

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم ـ الجمعة 24 جمادى الآخرة 1416هـ ـ 1995/11/17م ـ السنة الثامنة عشرة ـ العدد 6198

London - Friday - 17 November 1995 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6198



أدانت تأييد اللجنة لجريمة انفجار الرياض

لندن: أمثال «جماعة الحقوق» أشخاص غير مرغوب فيهم

لندن: من وفائي دياب وجيفري ويستون
الرياض: «الشرق الأوسط» والوكالات

في الوقت الذي استمرت فيه ردود الفعل المستنكرة لعملية التفجير في الرياض يوم الاثنين الماضي، شجبت بريطانيا رسميا مواقف ما يسمى بلجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية، ازاء جريمة التفجير في الرياض، وقالت «ان أمثال هؤلاء أشخاص غير مرغوب في وجودهم ببريطانيا».

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية في لندن «ان هؤلاء الأشخاص غير مرحب بهم في بريطانيا، ومواقفهم غير مقبولة للحكومة البريطانية وللشعب البريطاني على حد سواء».

وجاءت ردة الفعل البريطانية القوية، ردا على تصريح ادلى به محمد المسعري المتحدث باسم ما يسمى بـ«لجنة الحقوق» الى صحيفة «ميل ايست ميرور».

وأشار المتحدث باسم الخارجية الى تصريحات «اللجنة» التي اعتبرت الأميركيين الذين قتلوا في حادث التفجير في الرياض «اهدافا مشروعة».

وقال المتحدث باسم الخارجية البريطانية امس «اننا نستنكر حادث تفجير السيارة الملغومة في الرياض، كما شجبنا لجنة الحقوق الشرعية لتأييدها لمثل هذه الهجمات».

وكان التصريح البريطاني يشير بذلك الى حالة الاستنكار التي جوبهت بها تعليقات ما يسمى بلجنة الحقوق الشرعية التي تميزت بايجابية تجاه الحادث، وخلق مبررات شرعية له، دون النظر الى عمق الجريمة وخطورتها.

وأكد المتحدث البريطاني ادانة الحادث الذي ادى الى مقتل 6 أشخاص، واصابة 60 آخرين بجروح مختلفة.

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» قال المتحدث امس ان الخطوة المقبلة بما يتعلق بالمسعري مرتبطة بالقوانين في هذا البلد. واوضح «اننا نتصرف وفق قوانين ثابتة وواضحة ومحددة لا يمكن تجاوزها».

وذكر المتحدث «ان قولنا ان امثال هؤلاء اشخاص غير مرغوب فيهم لا يعني ان على الشخص ان يغادر الأراضي البريطانية على الفور، فهذا أمر تقرره الجهات المختصة وهي التي تنفذه».

وكان المسعري قد تقدم بطلب للحصول على اللجوء السياسي في بريطانيا. وكان متحدث باسم وزارة الداخلية، وهي الجهة المسؤولة عن طلبات اللجوء، قد رفض التعليق على ما تم في شأن الطلب، وقال «ان سياستنا ضد الادلاء بتصريحات حول قضايا فردية».

ويذكر ان بريطانيا كانت قد واجهت انتقادات من عدد من الدول بسبب وجود جماعات متطرفة في اراضيها مستغلة نظم

التتمة .... ص 4

محاولات لإبعاد عمان من مشروع نفط بحر قزوين

موسكو ـ مسقط ـ لندن: «الشرق الأوسط»

نفت مصادر عمانية التقارير التي ترددت في موسكو عن ان سلطنة عمان لم تنفذ التزاماتها المالية بشان مشروع نفط بحر قزوين. واكدت هذه المصادر ان مسقط قدمت بالفعل الدفعة الاولى من حقها في المشروع وهي 50 مليون دولار.

وقالت المصادر ان مسقط ملتزمة باتفاقاتها في هذا الشأن، ملمحة الى احتمالات ان تكون قازاقستان التي تشارك في المشروع مع سلطنة عمان وروسيا وشركات نفطية دولية قد ظهر لديها اتجاه حديث للاخذ بعروض جديدة منافسة من شركات دولية للحلول محل عمان في المشروع.

وكان الصراع من اجل السيطرة على الكونسورتيوم الذي سينفذ خط انابيب النفط من غرب قازاقستان عبر روسيا الى البحر الاسود قد دخل منعطفا جديدا، حيث حملت شركة نفط عمان، وفقا لتقارير في موسكو، مسؤولية توقف المشروع حاليا بسبب عدم توفيرها التمويل اللازم (1.2 مليار دولار).

ولهذا نشطت شركة «شيفرون» الاميركية كثيرا وعرضت على روسيا وقازاقستان مبلغ 700 مليون دولار كتمويل

التتمة .... ص 4

وفاة أحد الطفلين الكويتيين التوأم

أول عملية لفصل قلبين وكبدين ملتحمين

لندن: من نديم نحاس

تمكن الجراحون أول من أمس في مستشفى «جريت أورموند ستريت» للأطفال في لندن من إجراء عملية استغرقت ثماني ساعات متواصلة لفصل توأم سيامي لطفلين عمرهما خمسة أيام فقط.

والطفلان التوأمان المتصلان من الصدر حتى البطن كويتيان، وقد رفضت إدارة المستشفى تسميتهما، بناء على طلب الوالدين.

ويبدو أنها المرة الأولى التي يحاول فيها فريق جراحي، الأكثرة خبرة في هذا الحقل في أوروبا، فصل مثل هذين التوأمين الملتحمين بقلبين وكبدين متصلين. ولم يستطع أحد الطفلين الذكرين النجاة من العملية بينما يقبع الآخر في غرفة العناية الفائقة.

وقد قاد الفريق الجراحي ادوارد كيلي الاستشاري في جراحة الأطفال يعاونه فريق من أربعة جراحين، بينهم البروفسور لويس سبتز الاستاذ في جراحة الأطفال، ومارك دي لافال الاستشاري في جراحة القلب. وكان هناك ثلاثة أطباء تخدير وثلاث ممرضات واثنان من المساعدين من دائرة العمليات الجراحية. وقد ابتدأت العملية الساعة الثامنة صباحاً وانتهت الرابعة عصراً.

وأعرب الجراح ادوارد كيلي عن أسفه وأسف الفريق الجراحي لوفاة أحد الطفلين. فقد كان يملك قلباً وكبداً ضعيفين ويعملان بشكل غير طبيعي حيث فرضا عبئاً على قلب الطفل الآخر وكبده اللذين كانا يعملان بانتظام. ولو قدر للطفل المتوفى أن يعيش لما استطاع قلبه وكبده الاستمرار في وظائفهما بشكل مستقل. وهذا ما دفع الفريق الطبي إلى إجراء العملية في هذا الوقت المبكر.

وكانت الأم قد وضعت طفليها بعملية قيصرية يوم الجمعة 10 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في مستشفى «كوين شارلوت» لينقلا بعد الولادة بأربع ساعات إلى مستشفى «جريت أورموند ستريت» للأطفال.

وقد تكفلت الحكومة الكويتية بتكاليف العملية والعلاج لا سيما أن ثمة علاقة جيدة تربطها بالمستشفى المذكور. فخلال زيارة أمير الكويت إلى بريطانيا في مايو (أيار) الماضي تبرع للمستشفى بمبلغ 285,000 جنيه استرليني.

ولدى سؤال الفريق الطبي عن إجراءات العملية، وما إذا كانت صعبة أم لا، أجاب الجراح دي لافال إن الناحية القلبية، أي فصل القلبين عن بعضهما البعض كانت صعبة، أما سائر إجراءات العملية فكانت سهلة.

وأكد الأطباء ان العملية كانت تجربة ممتازة وذات فائدة كبرى للمستقبل، وقد جربت

قلبان ملتصقان

كبدان ملتصقان

التتمة .... ص 4

صالح: عدن ينتظرها مستقبل كبير

اليمن يعتقل شبكة بتهمة التخطيط لأعمال تخريب

عدن: من لطفي شطاره

كشفت مصادر امنية يمنية لـ«الشرق الأوسط» عن القاء القبض على شبكة تخريب وعدد من الشباب اليمنيين الذين قدموا من الخارج بتهمة التخطيط لتنفيذ أعمال تخريب وتجسس لصالح قيادة جبهة المعارضة اليمنية «موج» في الخارج.

وقالت المصادر ان اعضاء الشبكة الذين لم يذكر عددهم اعترفوا لأجهزة الأمن بانهم حصلوا على اموال من قيادة «موج» لتنفيذ اعمال تهدف الى اقلاق الأمن في عدن، وانه ضبط بحوزة الشبكة حقيبة متفجرات يتم التحكم بها عن بعد واجهزة تنصت ومبالغ من النقد الاجنبي لتسهيل تنفيذ عدد من المهام التخريبية.

وأضافت المصادر «ان اجهزة الأمن ستضرب بيد من حديد كل من يحاول المساس بأمن واستقرار البلاد وانها ستكشف للرأي العام ابعاد هذه الشبكة والمهام التي انيطت بها».

واتهمت المصادر من وصفتهم بـ«العناصر الانفصالية الموجودة في الخارج بالتخطيط للاعمال التخريبية».

على صعيد اخر اعلن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في عدن امس عن طرح عدد من قطع الأراضي الكبيرة في عدن للمزاد العلني امام الشركات اليمنية والعربية والاجنبية للاستثمار فيها.

وقال الرئيس خلال جولة ميدانية في أحياء مدينة عدن انه سيطرح موقع المشاريع السوفياتية سابقا في خورمكسر والمساحة المجاورة لها والقريبة من مطار عدن الدولي الى جانب المساحة الواسعة في منطقة المعلا والتي كانت تشغلها خزانات النفط التابعة للقاعدة العسكرية البريطانية امام المستثمرين، وانه سينفق عائدات بيع هذه الأراضي على تطوير الخدمات الصحية والتعليمية وبناء كليات تابعة لجامعة عدن.

وأكد الرئيس صالح خلال جولته في احياء المدينة ان عدن ينتظرها مستقبل كبير وان القيادة تسعى لرد الاعتبار لعدن بعد ان عانت طويلا من نظام

التتمة .... ص 4

إريتريا تؤكد تبعية الجزر لها وتدعو اليمن للحوار (ص....4)

في الشرق الأوسط

«فيورمان وصمة عار»

● انصبت اللعنات على الشرطي الشرير مارك فيورمان من كل حدب وصوب خاصة من هيئة الاتهام التي استعانت به للادلاء بشهادته في محاكمة سمبسون وقد حدا بقائدة فريق الاتهام مارسيا كلارك الى القول: «فيورمان وصمة عار على جبين الانسانية».

(ص قضايا)

محادثات اندماج بين «بوينج» و«ماكدونيل دوجلاس»

● ذكرت مصادر صناعية امس ان محادثات اندماج تجري الان في نيويورك بين شركتي «بوينج» و«ماكدونيل دوجلاس» العملاقتين المصنعتين للطائرات، ستفضي في حالة نجاحها الى خلق قوة عالمية تقدر اصولها بنحو 35 مليار دولار.

(ص اقتصاد)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

سيدة جزائرية وطفلتها تسيران أمام ملصقات لمرشحي الانتخابات الرئاسية في احد شوارع العاصمة امس (أ ب)

نسبة المقترعين في الانتخابات الجزائرية سجلت 70%

مؤشرات إلى تقدم زروال ونجاحات لنحناح وسعدي

الجزائر: من أمير طاهري

اقبلت اعداد ضخمة من الناخبين الجزائريين على صناديق الاقتراع رغم التهديدات بالقتل التي اطلقتها الجماعات المسلحة ورغم مناداة العديد من احزاب المعارضة بمقاطعة الانتخابات التي تعتبر الأولى من نوعها في تاريخ البلاد.

واشارت إحصاءات مبدئية الى ان نسبة المقترعين سجلت 70% ، وهي نسبة لم تتوقعها السلطات الامنية المكلفة بالاشراف على الوضع الأمني اثناء الانتخابات.

ولا يتوقع ان تصدر اي تقارير رسمية خاصة بنتائج الانتخابات قبل عصر يوم غد السبت إلا ان العديد من المؤشرات تدل على انتخاب الرئيس الحالي الأمين زروال، فيما يبدو ان المرشح الاسلامي المعتدل محفوظ نحناح والمرشح العلماني سعيد سعدي قد سجلا نجاحا أما المرشح نور الدين بوكروح فانه تخلف، حسبما بدا، عن السباق في الساعات الأولى من التصويت، إذ لم يحضر ممثلون عنه الى مراكز الاقتراع في عدد من المواقع الانتخابية مما ادى لتأخير البدء في العملية الانتخابية لأكثر من ساعة في هذه المراكز.

وسجلت بعض المناطق اقبالا مكثفا من قبل الناخبين مثل منطقة حاسي مسعود

التتمة .... ص 4

تفاصيل .... ص 3 ورأي

في حديث تنشره الشرق الأوسط

رابح كبير: الانتخابات الرئاسية لا تنسجم مع الوضع الجزائري

آخن (المانيا): من انطونيو روجيري

أكد الشيخ رابح كبير، رئيس الهيئة التنفيذية لجبهة «الانقاذ» في الخارج، امس مجددا رفض الجبهة للانتخابات الرئاسية التي اجريت دورتها الاولى امس، وقال ان الظروف لا تنسجم مع اجراء هذه الانتخابات.

واضاف كبير في مقابلة صحافية «ان المناخ السياسي في البلاد لا ينسجم مع اجراء انتخابات ديمقراطية الآن». وقال «ليست هناك حرية صحافة او اعلام، والشيء القائم هو القمع الذي يزداد سوءا كل يوم».

وقال انه طالما ان الانتخابات التي اجريت «في جو من السكينة والهدوء» عام 1992 وكانت جبهة «الانقاذ» على وشك الفوز بها قد الغيت «فلماذا يتعين علينا قبول انتخابات تجري الآن في اجواء حرب اهلية».

وشدد كبير على ان ما تحتاج اليه الجزائر هو «تنظيم مفاوضات قادرة على ترسيخ جو الاستقرار وبعد ذلك يمكن للناخبين التعبير عن ارادتهم بحرية». وقال ان هذه «ليست خطة جبهة الانقاذ وحدها، بل ايضا تصورات احزاب سياسية معارضة اخرى غير دينية ممن وقعت على اتفاقية الحوار في روما» في يناير الماضي.

نص الحديث .... ص 3

بعد الفتور الأخير بسبب أزمة الصيد

قمة مغربية ـ إسبانية في يناير لتعزيز العلاقات

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعترف خافيير سولانا وزير خارجية إسبانيا بأن علاقات بلاده بالمغرب شابها نوع من الفتور خلال الأشهر الأخيرة قبل توقيع اتفاقية الصيد الجديدة بين المغرب والاتحاد الأوروبي.

وقال سولانا في تصريحات صحافية في اعقاب انتهاء زيارته للمغرب: ان الهدف من الزيارة هو اعادة الثقة الى العلاقات بين البلدين، وانه بحث مع عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية المغربي سبل تعزيز التعاون بين مدريد والرباط، كما تبادلا الرأي بخصوص القمة الأوروبية ـ المتوسطية المقرر عقدها بمدينة برشلونة الإسبانية. كما تم الاتفاق على موعد القمة المغربية ـ الاسبانية في شهر يناير (كانون الثاني) المقبل، التي تجمع رئيسي مجلسي

التتمة .... ص 4

بوستة: خطاب الحسن الثاني بداية حل مشاكل المغرب .... ص 6

مفاوضات البوسنة

تدخل مرحلة حاسمة

دايتون: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

دخلت امس مفاوضات البلقان مرحلة حاسمة وتنامت امال قرب التوصل الى اتفاق سلام، عززها قرار وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر قطع رحلته الى آسيا والعودة الى طاولة المحادثات في دايتون بولاية اوهايو الاميركية اليوم. كما عززها ان البوسنة وكرواتيا توصلتا الى اتفاقيات بشأن عودة اللاجئين والتعاون الاقتصادي امس الأول.

وتوقع مسؤول اميركي ان تستغرق عملية «اضافة اللمسات الاخيرة» الى الاتفاق ما بين 48 و72 ساعة بعد عودة كريستوفر المنتظرة.

التتمة .... ص 4

نيوت جينجريتش لـ الشرق الأوسط

پاول أصاب بانسحابه وبوب دول رجل منضبط

واشنطن: من دافني باراك

بينما يصيب الشلل مرافق السلطات الاتحادية الفيدرالية في العاصمة الاميركية واشنطن التقت «الشرق الأوسط» برئيس مجلس النواب الاميركي نيوت جينجريتش وزوجته ماريان. مع العلم ان جينجريتش يعتبر حاليا احد المحركين الرئيسيين للحزب الجمهوري في حربه المفتوحة مع الرئيس بيل كلينتون، والرقم الصعب في معادلة الانتخابات الرئاسية المقبلة.

ومع ان جينجريتش لم يعلن بعد موقفه النهائي من المعركة الانتخابية فان اسمه بات مطروحا بصورة جدية في أعقاب خروج الجنرال كولن پاول من الحلبة. واعرب جينجريتش عن تأييده قرار كولن پاول بالا يمضي قدما في ترشيحه بل ان ينضم الى صفوف الحزب. اما بالنسبة للسناتور بوب دول زعيم الأغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ فوصفه بانه رجل منضبط ونشيط تحمل الكثير في حياته.

نص الحديث .... ص حوار

قال لـ«الشرق الأوسط» إنها مرحلة رص الصفوف

القدومي: بعد اغتيال رابين وجدت ضروريا حضور الاجتماعات

دمشق: من سلوى الاسطواني

اعلن رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي (ابو اللطف) ان المرحلة الراهنة، وبالذات بعد مقتل رئيس حكومة اسرائيل اسحق رابين تقتضي رص الصفوف الفلسطينية.

وقال القدومي لـ«الشرق الأوسط» خلال وجوده حالياً في دمشق ان حضوره لاجتماع اللجنة التنفيذية للمنظمة في القاهرة، بعد مقاطعته لها سابقاً، انما يمكن فهمه في اطار توحيد الصف الفلسطيني لمواجهة المستجدات.

وبشأن زيارته الحالية لسورية اكد انه سيجتمع الى قادة الفصائل الفلسطينية الموجودين في دمشق لبحث موضوع الانتخابات الفلسطينية تحديداً معهم، ورؤيتهم تجاهها والمشاركة فيها.

واعتبر القدومي ان الوقت مناسب حالياً لتوجه الفلسطينيين كافة للقيام بكل ما يرسخ الوجود الفلسطيني في أرضه. واشار الى ان محادثاته مع المسؤولين السوريين تتناول الأحداث في الساحة العربية عامة، والموقف السوري خاصة من العملية السلمية، اضافة الى الدور السوري الفاعل في دعم الفلسطينيين وقضاياهم العادلة.

وقال مصدر رسمي في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ان القدومي والأمين العام للجبهة نايف حواتمة عقدا اجتماعاً امس لبحث الشؤون الفلسطينية والتطورات في الأراضي المحتلة، ونتائج اجتماعات اللجنة المركزية، واضاف: ان حواتمة ابلغ القدومي موقف الجبهة الديمقراطية الرافض للمشاركة في عملية الانتخابات. وتم الاتفاق على اجتماع آخر اليوم لبحث تنسيق المواقف تجاه هذه الانتخابات.

سهى عرفات قلقة على سلامة زوجها

واشنطن ـ ر: قالت سهى عرفات انها تخشى على حياة زوجها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لاسيما بعد قتل اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل. وجاء تعبير السيدة سهى عن خوفها في مقابلة مع برنامج «نايت لاين» الذي تبثه شبكة تلفزيون «اي بي سي» الأميركية.

وردا على سؤال عما اذا كانت تشعر بقلق على حياة زوجها، قالت سهى «انني خائفة جدا الان». واضافت «زرت ليئا رابين وبكيت ايضا، وتساءلت من الذي سيكون الضحية التالية للسلام، هذا ابهظ ثمن للسلام». وتابعت القول «اننا في منطقة تغلي والشرق الاوسط سيغلي من الان حتى 100 سنة مقبلة». وقالت سهى أن عرفات مؤمن بالقضاء والقدر بشكل اكبر بشأن احتمال ان يقتل في حين تفكر هي في تأثير ذلك على ابنتهما التي يبلغ عمرها ثلاثة اشهر. واضافت «افكر فيه ارى ان ابنته في حاجة اليه في حاجة الى ابيها».

من جانبه قال عرفات لنفس البرنامج «ان انجابه طفلة لم يغير رايه في الموت». وقال «انني مؤمن بالله وانه لا يمكن لانسان ان يهرب من قدره، لقد واجهت الموت عدة مرات».

ووصفت سهى زوجها بانه «شجاع جدا» قائلة: انها كثيرا ما تعطيه نصائح صريحة يشعر مساعدوه باحراج ان ينقلوها اليه، وقالت «كزوجة ابلغ زوجي بما يجري ومشكلات الشعب الحقيقية».

يتوقع أن تعرض على الكنيست يوم الأربعاء المقبل

بيريز بدأ مشاوراته لتشكيل حكومة جديدة وأمهل نفسه أسبوعا واحدا لإنهاء المهمة

لندن ـ القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

بدأ رئيس الوزراء الاسرائيلي المكلف شمعون بيريز امس مشاورات لتشكيل حكومة اسرائيلية جديدة بعد تكليفه رسميا من رئيس اسرائيل عيزرا وايزمان الليلة قبل الماضية بهذه المهمة اي بعد 11 يوما على اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين في تل ابيب في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

ومن المتوقع ان ينتهي بيريز من هذه المهمة بسرعة للمضي قدما في عملية السلام في الشرق الاوسط. وقال بيريز في قبوله التفويض بتشكيل حكومة جديدة «سابذل كل جهد لتشكيل حكومة تؤدي الى احلال السلام بشكل كبير مع جيراننا وفي ما بيننا».

وكان وايزمان قد انهى اول من امس مشاوراته مع الاحزاب المختلفة الممثلة في الكنيست التي ايدت جميعها باستثناء حزب موليديت (3 مقاعد) تكليف بيريز بمهمة تشكيل الحكومة الجديدة. ومن المتوقع ان تحظى حكومة بيريز بـ116 صوتا عن عرضها على الكنيست. وطالب وايزمان بـ«تشكيل حكومة موسعة قدر الامكان لانه بمقدار ما يكون التأييد واسعا بمقدار ما يمكن اتخاذ قرارات شجاعة» لاعطاء دفع لمسيرة السلام مع العرب.

لكن بيريز اكد ان الحكومة الجديدة لن تختلف كثيرا عن حكومة رابين. واستبعد رئيس الكتلة البرلمانية في حزب العمل رعنان كوهين فكرة تشكيل حكومة وحدة وطنية. وقال امام بعض الصحافيين «هذا الامر غير وارد على الاطلاق». واضاف «لا اوهام لدينا لجهة ضم احزاب دينية ولكن نأمل على الاقل ان يقف حزب شاس (متدين ويضم اليهود الشرقيين وله ستة نواب) وحزب التوراة (متدين وله اربعة نواب) على الحياد في الكنيست».

واعتبر الامين العام لحزب العمل نسيم زفيلي من ناحيته انه «لن تحصل تغييرات كبرى في الحكومة الجديدة».

وسيكون امام رئيس الوزراء المكلف 21 يوما لتشكيل الحكومة لكن بيريز تعهد بالانتهاء من تشكيل الحكومة في غضون اسبوع. ويتوقع ان يبحث التشكيل الجديد مع اللجنة المركزية لحزب العمل التي من المقرر ان تلتئم في 21 نوفمبر الجاري. وقال متحدث باسم حزب العمل «نأمل ان يتمكن بيريز من تقديم اعضاء حكومته للجنة المركزية للحزب الذي اختار بيريز زعيما له خلفا لرابين للحصول على موافقتها اعتبارا من الثلاثاء المقبل وان يقسم الوزراء اليمين في اليوم التالي في الكنيست».

وكان بيريز البالغ من العمر 72 سنة قد تسلم رئاسة الحكومة بالوكالة بعد اغتيال رابين.

ويتوقع المعلقون السياسيون ان يحتفظ بيريز بحقيبة الدفاع لنفسه كما كان يفعل رابين. واكد ذلك بيريز نفسه حيث قال انه سيحتفظ بالاضافة الى رئاسة الحكومة بحقيبة الخارجية او حقيبة الدفاع.

وفي اشارة الى وجود الاستمرارية في الحكومة الجديدة اصدر بيريز أوامره يوم الاثنين الماضي بشن غارة في لبنان. كما استطلع شخصيا خطوط انتشار الجيش يوم الثلاثاء الماضي بعد اعادة انتشار قواته في قطاع جنين في الضفة الغربية المحتلة.

والتقى بيريز الجنرال اوري اور رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست الذي قد يصبح بحسب ما اوردت صحيفة «هارتس» المستقلة نائبا لوزير الدفاع. واجرى بعض الوزراء في الحكومة الحالية امثال موشي شاحال (الشرطة) وديفيد ليعي (العدل) وعوزي بارام (السياحة) ويوسي بيلين (الاقتصاد) اضافة الى الامين العام لحزب العمل نسيم زفيلي اتصالات مكثفة مع مختلف الاحزاب الممثلة في الكنيست بهدف توسيع تحالف اليسار الحاكم. تجدر الاشارة الى ان اليسار يتمتع في الكنيست باكثرية 63 صوتا من اصل 120 نائبا (عدد المقاعد في الكنيست) وذلك بفضل دعم خمسة نواب يمثلون الاقلية العربية.

ويلتزم الرئيس المكلف الصمت حيال خياراته حتى تقديم اعضاء حكومته لحزب العمل.

ومع ذلك فان هناك اشاعات وتوقعات كثيرة حول تسلم الحقائب الوزارية. ويتوقع تعيين وزير الداخلية الحالي والرئيس السابق لاركان الجيش ايهود باراك وزيرا للخارجية. وقد اكد قدرته «على القيام بأية مهمة لانني شاركت منذ اكثر من 12 عاما في مسائل وطنية معقدة للغاية».

وسيتولى المدير العام لوزارة الخارجية اوري سافير المقرب من بيريز مهمة مفاوضات السلام.

واعلن زعيم نقابات الهستدروت حاييم رامون الذي يتمتع بشعبية كبيرة وعاد يوم الثلاثاء الماضي الى صفوف حزب العمل بعد تمرد عليه انه «لا يعارض تعيين باراك وزيرا للخارجية او وزيرا للدفاع».

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان رامون قد يعين وزيرا للداخلية وكذلك نائبا لرئيس الحكومة. ويصبح خليفة بيريز على رأس حزب العمل.

وايزمان يدين التمييز ضد العرب بإسرائيل

القدس المحتلة ـ ر: ادان عازر وايزمان رئيس اسرائيل عدم المساواة التي يتعرض لها الفلسطينيون في اسرائيل وذلك خلال حديث تلفزيوني ادلى به الليلة قبل الماضية بعد تكليف الزعيم الجديد لحزب العمل شمعون بيريز بتشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة.

وقال وايزمان خلال حديث مع تلفزيون اسرائيل «العرب امامهم مشاكل كبيرة مشاكل كبيرة للغاية، انهم لا يحصلون على نفس الميزانية، وهناك شعور بعدم المساواة». واضاف وايزمان قوله «المسألة ليست مجرد من سيكون وزيرا، فالحل يكمن في الميزانيات وفي المشاعر وفي تشغيل خريجي الجامعات العرب في الصناعة الاسرائيلية».

ولم يقل وايزمان خلال حديثه التلفزيوني ما اذا كان قد حث بيريز على ضم احزاب عربية الى حكومته ويشكل عرب اسرائيل نحو 17 في المائة من تعداد اسرائيل الذي يصل الى 5.5 مليون نسمة. وساندت احزاب عربية صغيرة حكومة رابين في الكنيست لكنها لم تشغل قط اي منصب حكومي.

أيام وقضايا

سمير عطا الله

رؤساء وجنرالات

جدد مجلس الوزراء اللبناني ثلاث سنوات اخرى لقائد الجيش العماد اميل لحود، بعدما كان مجلس النواب قد مدد ثلاث سنوات في ولاية الرئيس الياس الهراوي. والعماد لحود رجل يكاد يتمتع باجماع نادر حول موقعه في قيادة الجيش، وان كان هذا الاجماع قد تعرض للتحول يوم كان مرشحا لرئاسة الجمهورية. والتجديد ثلاث سنوات الآن يعني ان العماد لحود سوف يبقى مرشحا للرئاسة بعد انتهاء ولاية الرئيس الهراوي.

على ان المشكلة هي ان ثمة خلافا معلنا بين الرئيس الهراوي وقائد الجيش، سوف يجدد له ثلاث سنوات ايضا. فالرئيس اللبناني كان يرفض «التعديل المزدوج» للدستور بسبب العلاقة مع العماد لحود. والواقع ان ثمة تاريخا من التباعد بين اعلى منصبين «مارونيين» في الجمهورية اللبنانية. او بالأحرى منذ قيام الجمهورية. فالعلاقة كانت حذرة بين الرئيس بشارة الخوري واللواء فؤاد شهاب ثم تحولت الى عداء بين الرئيس كميل شمعون وفؤاد شهاب. وبسبب ذلك العداء حاول شمعون ان يجعل من الدرك وقوى الامن الداخلي بديلا للجيش، وطبعا اخفق. وحين قامت الحرب الاهلية العام 1958 وقف الجيش ضد الرئاسة، ولما انتهت صار الجنرال شهاب رئيسا.

طوال العهد «الشهابي» الذي امتد الى ولاية الرئيس شارل حلو، بقيت العلاقة حسنة بين بعبدا واليرزة الى ان انتخب الرئيس سليمان فرنجية وتقرر تقليص دور العسكريين في العمل السياسي. وصدف ان توفي قائد الجيش الجنرال جان نجيم في حادث طائرة، فلم يعين فرنجية خلفا له من قلب السلك العامل بل اعاد من التقاعد العماد اسكندر غانم، الذي كان قد ترك الجيش مبكرا لخلافه مع الشهابيين، وهو بعد برتبة عميد.

ومع الياس سركيس عادت «الشهابية» نصف عودة، فجعل الرئيس الجديد الجنرال فيكتور خوري قائدا للجيش الذي بقي في هذا المنصب الى ان خلفه ايام الرئيس امين الجميل العماد ابراهيم طنوس فلم يبق طويلا، وجاء بعده العماد ميشال عون. وما لبثت علاقة العماد عون بالرئيس الجميل ان اصبحت مثل علاقة فؤاد شهاب وكميل شمعون. وفي نهاية عهده اضطر الجميل لتعيين عون رئيسا للوزراء لفترة انتقالية كما اضطر بشارة الخوري من قبل لتعيين فؤاد شهاب.

ومع مجيء الرئيس الهراوي جاء العماد لحود، وهو من عائلة جمعت بين العسكرية في اعلى مراتبها والسياسة في ارفع مراتبها. وبما ان معركة الرئاسة في لبنان تبدأ دائما قبل موعدها بست سنوات، فقد رشحت الناس العماد لحود لمنافسة الرئيس الهراوي منذ اليوم الاول. ولذلك دب بين الرجلين خلاف صامت. وبدا ان المسألة انتهت يوم مددت ولاية الرئيس الهراوي. لكن يبدو انها لم تنته. فقد عاد الحديث في بيروت عن اقوى المرشحين... بعد ثلاث سنوات.

قاتل رابين مثل عملية الاغتيال في موقع الجريمة

تل ابيب ـ ا ف ب: مثل قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين صباح امس الجريمة التي ارتكبها في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري في تل ابيب. وقال مصور صحافي كان في المكان ان سيارة للشرطة اقتادت يجال عمير فجر امس الى مكان الجريمة في ساحة ملوك اسرائيل التي اصبحت تحمل اسم اسحق رابين.

وكان القاتل الذي احاط به حوالي عشرة من رجال الشرطة باسلحتهم يرتدي سترة واقية من الرصاص بيضاء اللون، وقد منع السير في المنطقة.

وروى المصور الصحافي ما جرى للاذاعة قائلا «نزل من سيارة الشرطة واقترب من سيارة شيفروليه تمثل سيارة رئيس الوزراء الراحل، ثم تقدم نحو السلم الموصل الى المنصة التي كان رابين يتحدث من عليها».

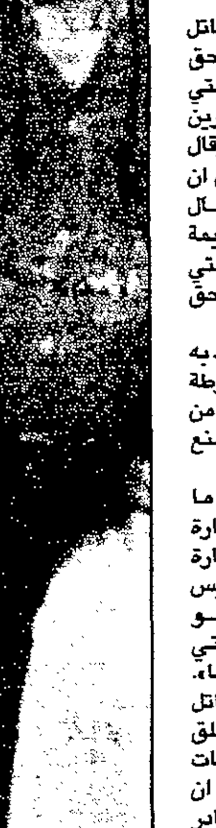
واضاف المصور «كان القاتل يحمل مسدسا اسود واطلق باعصاب باردة ثلاث رصاصات وهمية الواحدة تلو الاخرى قبل ان يعيد السلاح الى جيبه ويغادر وكأن شيئا لم يحصل».

وبحسب المصور «فقد علا الصراخ والدعوة الى الانتقام من بضع عشرات من الفضوليين الذين تجمهروا للمشاهدة عندما انطلقت الرصاصات الوهمية الثلاث».

واضاف المصور ان «البعض منهم انتقدوا رجال الشرطة وقالوا انهم اكثر فعالية في حماية المجرم منهم في حماية رابين».

و استغرقت عملية تمثيل الجريمة حوالي 15 دقيقة غادر بعدها عمير تحت حماية مشددة.





يجآل عمير قاتل رابين لدى تمثيله جريمته في ساحة ملوك اسرائيل (أ ب)

يلتقي الملك حسين وقادة أحزاب وطنية ويسارية

وفد حركة «حداش» الإسرائيلية يزور الأردن

عمان: من مفيد عواد
لندن: «الشرق الأوسط»

يجري وفد من الحركة الديمقراطية للسلام والمساواة الاسرائيلية «حداش» عدة لقاءات مع عدد من المسؤولين الاردنيين بالاضافة الى قادة احزاب وطنية ويسارية خلال زيارته لعمان التي بدأت امس.

ويتوج الوفد محادثاته بلقاء مع العاهل الاردني الملك حسين الذي كان وجه الدعوة لوفد الحركة لزيارة الاردن. ولم يتضح حسب مصادر مطلعة في لندن ما اذا كان الوفد سيقوم بنوع من الوساطة بين الاحزاب المعارضة الاردنية وبين السلطات الاردنية.

ويقول صالح سليم عضو الوفد وممثل حركة «حداش» في البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) لـ«الشرق الأوسط» ان الوفد سيشرح موقفه من اتفاقيات السلام المبرمة بين اسرائيل وبعض الدول العربية من منطلق تأييد الحركة لها، معربا عن رغبة حداش ونوابها في الكنيست (اربعة) ان يكون التطبيع السياسي بين اسرائيل والدول العربية سابقا لمعاهدات السلام. الا ان حداش ترفض في الوقت ذاته ان يكون التطبيع السياسي شرطا مسبقا مقدما للسلام.

واوضح سليم وهو عضو المكتب السياسي للحركة ان الوفد سيشرح في عمان موقف «حداش» من هذا الموضوع من منطلق ان القضية الفلسطينية هي لب الصراع في المنطقة ويتكون الوفد من عشرة اعضاء من نواب الحزب في الكنيست ومن اعضاء المكتب السياسي للحركة.

من ناحيته ابلغ الدكتور يعقوب زيادين الامين العام للحزب الشيوعي الاردني لـ«الشرق الأوسط» ان «حداش» اتصلت به من الناصرة، وابدت رغبتها في لقاء وفدها باعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي في عمان، وقال نحن نرحب بهم في عمان ومستعدون لفتح حوار معهم اذا ما تمكنوا من لقائنا اثناء الزيارة المزدحمة ببرنامج رسمي.

من ناحيته قال عيسى مدانات، وهو شيوعي سابق، وامين الحزب الديمقراطي الاشتراكي الاردني: انه لا علم له بزيارة وفد «حداش» ولكن من حيث المبدأ ليس هناك اي مانع لفتح حوار معهم اذا رغبوا في ذلك، لان هناك علاقة تاريخية بيننا وبينهم، ونعرف موقفهم السياسي والمبدئي من القضية الفلسطينية، لانهم يقفون الى جانب حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على ارضه. اما بالنسبة لقضية اللاجئين والنازحين فان موقفهم ينسجم مع القرارات الدولية بهذا الخصوص.

الا ان مدانات قال ان قرار فتح حوار مع حداش مرهون بموافقة المكتب السياسي لحزبه الذي هو صاحب القرار في ذلك.

اما سالم النحاس الامين العام لحزب «حشد» في الاردن فقال لا توجد لدينا فكرة عن زيارة حداش او رغبتها في فتح حوار مع قوى اليسار الاردني، واشار الى ان فكرة الحوار غير مرفوضة.

واشار النحاس الى ان وفد حداش اذا ما اجتمع مع اي جهة يسارية، فان هذه الجهة لا تمثل اليسار الاردني بل تمثل راي الجهة نفسها من منطلق ان كلا له رأيه الحر في التعبير عن مواقفه السياسية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

الانتخابات الجزائرية

في بيلكور انتظروا أكثر من ساعة قبل أن يأتي دورهم

عدد المقترعين بأحياء العاصمة الجزائرية الفقيرة فاق توقعات المسؤولين



محفوظ نحناح يدلي بصوته أمس (رويتر)

الأمين زروال لدى اقتراعه في مدرسة قرب قصر الرئاسة في الجزائر (أ.ب)

الجزائر: من أمير طاهري

«حتى الآن كل شيء يسير سيراً حسناً، والحمد لله». بهذه العبارة وصف رئيس مركز الاقتراع في الحراش الوضع حتى ظهر أمس.

اما حجم المشاركين في التصويت فيبدو هائلاً، وبخاصة النساء والشباب ممن يصوتون لأول مرة.

وفي احد مراكز الاقتراع في سيدي محمد، أدلى حوالي 49% من الناخبين المسجلين بأصواتهم خلال ساعتين من بدء العملية، فيما كانت صفوف المنتظرين دورهم تطول.

وفي بيلكورت، وهو واحد من افقر احياء العاصمة، كان على الناس الانتظار نحو ساعة او يزيد حتى يأتي دورهم للتصويت.

وقالت شابة في طريقها الى الاقتراع في مركز بيلكورت «لقد دعينا الى الافصاح عما في نفوسنا. وها نحن نصوت. ويجب عليهم ان يحسبوا حسابنا من الآن فصاعداً».

وبادرت امرأة مسنة، ترتدي الزي القبائلي، الى المشاركة في هذا التجاذب لأطراف الحديث فقالت: «نريد ان نقول للسياسيين اننا الرؤساء في هذه البلاد. اننا نعطيهم فرصة ثانية لترتيب الأحوال التي تتمرغ في الفوضى».

ولكن برزت ايضا وجوه غاضبة. ففي احد المقاهي في بيلكورت، وقد كانت ذات يوم معقلاً قوياً للجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة، قال الكثير من الشباب لـ«الشرق الأوسط» انهم لن يصوتوا، وان لا شأن لهم بكل ما يجري».

ولكن ماذا يريدون؟ لا احد منهم ينبس بكلمة عن ذلك. وحسب قول احد اصحاب المقاهي فان التهديدات بقتل الناخبين تجددت صباح امس بصورة شعارات خطت على الجدران باستخدام علب الأصباغ البخاخة تحت سمع وبصر الجنود المدججين بالسلاح.

وبدت العاصمة الجزائرية امس كمدينة في حالة حصار. فحواجز الطرق منتشرة والجنود شاخصون برشاشاتهم من فوق اسطح المنازل، فيما طائرات الهليكوبتر المقاتلة تحوم فوق المشهد. ويأتي الجنود النظاميون لأول مرة من اجل دعم وحدات الدرك والشرطة، واجهزة الأمن السرية، في كل الأماكن.

وأشار ناخبون كثيرون الى ان تشديد اجراءات الأمن هو احد الأسباب التي شجعتهم على التوجه الى صناديق الاقتراع تحدياً لتهديدات القتل من جانب الجماعات المسلحة.

وفي لحظة كتابة هذه السطور، كان يصعب تماماً الحصول على تقدير دقيق عن نسبة المقترعين الفعليين. لكن تخمينات وزارة الداخلية وتقديراتها حتى الظهيرة اشارت الى نسبة 40% في العاصمة وجوارها، و45% في الأقاليم.

وتحدث بعض المسؤولين الحكوميين عن نسبة 70%. وهي نسبة لا مثيل لها حقاً اذا ما كانت صحيحة.

وبصرف النظر عن الأرقام النهائية، فان الشيء المؤكد ان السلطات قد احرزت انتصاراً. فالحملة الانتخابية سارت سيراً حسناً، والمرشحون التقوا بناخبيهم وجهاً لوجه في عدد من المناسبات. ولم نصادف اي حماس كبير لأي واحد من المرشحين الأربعة. لكن الكثيرين قالوا لنا انهم سعداء بالتصويت، وانهم سيعتبرون صوتهم بمثابة عقد مبرم بينهم وبين القيادة المقبلة للبلاد.

ان رئيس الدولة الحالي، الأمين زروال، قد اخرج جني الانتخابات من القمقم. ويمكن لهذا الجني أن يساعد الحكومة على شق طريق الخروج من المأزق الذي انشاه الانقلاب العسكري لعام 1992. ولكن هل يطيع هذا الجني القيادة ويرضخ لها؟ لا شيء اكثر غموضاً من هذا.

ولم يعرف اسم الفائز بعد حتى لحظة كتابة هذه الأسطر. ولكن حتى لو تدبر زروال أمر تحقيق نصر ما، فان ذلك لن يطلق يديه بالضرورة. فحتى اولئك الذين قالوا لـ«الشرق الأوسط» انهم يصوتون لصالح زروال اكدوا انهم اختاروه بسبب ضعف جاذبية المرشحين الآخرين. بتعبير آخر، لم تكن انتخابات امس مهرجان فرح واضواء عند زروال. فقد صوت من صوت له رفضاً لكل من العنف والغموض المرافق له.

ويقول محمد بوسليم، وهو ناخب شاب من الحراش «اننا نبرم عقداً مع زروال، ولا نعطيه صكاً موقعاً على بياض. وهذا يشبه توظيف شخص ما لأداء وظيفة محددة، هذا كل ما في الأمر. ويجب الا ينتشي بذلك».

وتثير هذه القضية نقاشاً ساخناً في باحة مركز الاقتراع. ويصر البعض على ان استعادة الأمن بالكامل ينبغي ان تتصدر قائمة الأولويات.

ويصر آخرون على وجوب توفير وظائف وفرص عمل جديدة. وهناك غيرهم يريدون حريات اكبر، وبخاصة انتخابات تشريعية اسرع.

ويؤكد شاب كثيف اللحية «ان الرئيس الجديد لا يستطيع ان يحقق كل شيء بمفرده. فاذا لم يأت برلمان منتخب، فان الرئيس سرعان ما يصبح رهينة بيد الجيش، مثلما كان حال زروال خلال العامين الماضيين».

ان النخب السياسية في الجزائر تبحث من الآن تفاصيل اوضاع ما بعد الانتخابات. وثمة شيء مؤكد: ان رئيس الوزراء مقداد سيفي سيقدم استقالته بمجرد ان يؤدي الرئيس الجديد اليمين الدستورية. وقد بدا بالأمس منهكاً، متكدراً. والقى مساء الاربعاء خطاباً اذاعياً فبدت نبراته كمن يستأذن بالخروج.

وهناك مرشحان رئاسيان في الأقل، هما محفوظ نحناح وسعيد سعدي، يأملان ان يكون لهما رأي في تشكيل الوزارة الجديدة. ومن الصيغ المطروحة الآن انشاء حكومة ائتلاف انتقالية تتمحور مهمتها الرئيسية في تنظيم الانتخابات البرلمانية في يونيو (حزيران) المقبل على أبعد تقدير.

ويقول دعاة الانتخابات البرلمانية المبكرة ان الديناميكية التي نشأت عن التصويت الذي بدأ بالأمس قد تخفت اذا ما بدت الحكومة مترددة في الدفع باتجاه العودة الكاملة الى العملية الانتخابية. وان حكومة تعمل بدون برلمان تفتقر الى السلطة الكافية للشروع بالاصلاحات التي ينتظرها الناس. وهكذا فان خير الانتخابات البرلمانية عاجلها.

ويريد بعض مستشاري زروال «تأخيراً معقولاً». وسبب ذلك ان انصار زروال لا يتوفرون حتى الآن على جهاز حزبي سياسي يساعدهم على الفوز في انتخابات برلمانية. وان انتخابات مبكرة قد تتمخض عن برلمان لا يتمتع فيه زروال بغير اقلية صغيرة من المؤيدين.

وهذا مرجح تماماً لأن بعض الأحزاب التي قاطعت الانتخابات الرئاسية سوف تشارك بصورة مؤكدة في الانتخابات التشريعية، مما يجعل نتائج هذه الانتخابات اكثر تعقيداً.

ولكن حتى الآن تسير الأمور سيرا حسناً، حسب تعبير رئيس مركز الاقتراع. لكن انتخابات الأمس ليست سوى خطوة اولى على الدرب المفضي الى السلام والسكينة في الجزائر.

فكرة

مصطفى امين

شكا لي محرر في احدى الصحف اليومية من أنه يعمل محررا منذ اربع سنوات ولم يصدر حتى الان قرار بتعيينه.

قلت له انني مكثت عشر سنوات اعمل محررا لم اتلق فيها مليما واحدا، ولم اوقع باسمي على مليم واحد، وكان بعض زملائي ينتهزون فرصة سفر رئيس التحرير الاستاذ محمد التابعي الى اوروبا ويضعون امضائي على مقالاتهم ولم افتح فمي ولم احتج ولم اهدد بالاستقالة. وكنت نائبا لرئيس التحرير بمرتب اقل من مرتب المحررين الذين أراسهم.

ولم يكن طريقي مفروشا بالرمل الاصفر، بل كان مفروشا بالعقبات والصعوبات والانذار بتحويلي الى محكمة الجنايات، وحكم علي بالسجن لمدة عامين لانني هاجمت ولي العهد الامير محمد علي. وكان هذا المقال اول مقال وقعته بامضائي.. وكان اول مرتب لي ثمانية جنيهات في الشهر اقبض منه اربعة جنيهات، ويقبض سائق رئيس الوزراء اربعة جنيهات في مقابل ان يمدني باخبار رئيس الوزراء!

وكانت السيدة روز اليوسف الشخص الوحيد الذي يملك سيارة، وكان الاستاذ التابعي يذهب الى المطبعة راكبا بسكليت، واشتريت بعد عدة سنوات سيارة نصف عمر بالتقسيط المريح وكان القسط الشهري اربعة جنيهات!

وكانت المجلة توفدني مرة كل اسبوع الى الاسكندرية طوال فترة الصيف لاحضر الاخبار السياسية واخبار المجتمع واخبار السباق واخبار الشواطئ وتعطيني جنيها واحدا لمصاريف السفر، وكنت افطر عيشا وجبنا واتغدى فولا مدمسا واتعشى سميطة ودقة، وكان هذا الطعام البسيط الذ من العشاء في فندق ميناهاوس وفندق الكونتننتال.

وكان المحرر الوحيد الذي يملك سيارة هو الاستاذ محمود ابو الفتح سكرتير تحرير الاهرام، وكان الاستاذ التابعي يطلق عليه اسم رودلف فالينتينو لان سيارته تجذب اليها النساء.

وكان خليل ثابت بك رئيس تحرير المقطم يقبض ثلاثين جنيها شهريا ويكتب يوميا مقالا من ثلاثة اعمدة ينشر في الصفحة الاولى.

حياة الصحافي شاقة ولذيذة.. الصفعات فيها اكثر من القبلات والدموع فيها اكثر من البسمات، ومع ذلك فهي الذ مهنة في العالم.

الإقبال القوي على الاقتراع بالولايات قابله غياب الطوابير بالعاصمة

الجزائر: من عبد الله ولد محمدي

بدت الجزائر العاصمة صباح امس هادئة، فقد خلت الشوارع من المارة واغلقت معظم المحلات التجارية فيما كانت حركة الناس وسط المدينة قليلة. وفي المكاتب القليلة التي زارتها «الشرق الأوسط» كان الاقبال على الاقتراع ضعيفا بشكل ملحوظ ولم تكن ثمة اية طوابير امام مكاتب الاقتراع.

وفي ليكولف حيث ادلى الرئيس المترشح الامين زروال بصوته في الساعات الاولى من الصباح، فاق عدد الصحافيين ورجال الامن عدد المقترعين، وكان على اللجان المشرفة على تنقل الصحافيين اختيار ضاحية هادئة على بعد عدة كيلومترات من قلب المدينة هي بوشوي بحري لمتابعة مجرى العملية.

وفي هذه الضاحية الريفية ذات البيوت الواطئة صوت معظم الوزراء ومنهم محمد صالح دمبري وزير الخارجية ووزير الصحة وكبار المسؤولين. ورغم مظاهر عدم التحمس للانتخابات في الجزائر العاصمة فان الوضع كان عكس ذلك في مناطق متعددة من البلاد، فقد بث التلفزيون الجزائري صورا لطوابير طويلة امام مكاتب الاقتراع في مدن الجنوب والغرب والشرق الجزائري، ويواصل التلفزيون بين الفينة والاخرى بث نسب المشاركة التي تجاوزت في الساعة الثانية عشرة، حسب التلفزيون، 17.30 في المائة، وهي نسبة بلغت اوجها في الجنوب حيث يقل تاثير الجماعات المسلحة. وعبر البعض عن امله في ان تنهي الانتخابات مسلسل العنف وقالت فتاة كانت تضع الحجاب «أمل ان تطفئ الانتخابات النار المشتعلة». وعما اذا كانت تخشى انتقام الجماعات المسلحة قالت الفتاة «لا اخاف». نفس الشعور عبرت عنه فتاة اخرى كانت تدير العملية في مكتب بونشوي بحري. وفي القصبة احد احياء الجزائر الساخنة ظهرت الملصقات التي علقها انصار الجماعات المسلحة مهددة من يذهب للاقتراع بالقتل، وكانت الاستجابة كبيرة بين المواطنين الذين خشوا بطش وانتقام هذه الجماعات. ورغم نسبة المشاركة الضئيلة في الجزائر العاصمة فانه من المتوقع ان تزيد النسبة كثيرا في المدن الاخرى.

نحناح أطلق الحمائم وبوكروح اختار بئر خادم

زروال صوت بالمرادية وسعدي في مدرسة دينية

الجزائر ـ وكالات الانباء: ادلى الأمين زروال بصوته في مكتب اقتراع في حي المرادية بالعاصمة. ووصل زروال الى مكتب الاقتراع في مدرسة «الغزالي» لحظات قليلة بعد فتح ابوابه للناخبين تحت اجراءات امنية مشددة.

وابتسم زروال للصحافيين وهو يلقي ببطاقة الانتخاب في صندوق الاقتراع، وبعد ذلك سمح للمصورين بالتقاط صور له لكنه رفض الادلاء باي تصريح للصحافيين. وادلى نور الدين بوكروح، رئيس حزب التجديد الجزائري، بصوته في حي بئر خادم بالعاصمة ايضا في حين اختار سعيد سعدي، رئيس التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية، بصوته في مكتب اقتراع في مدرسة دينية بشارع سيدي محمد في الجزائر العاصمة. اما محفوظ نحناح، رئيس حركة المجتمع الاسلامي «حماس» ادلى بصوته في حي بونشوي بحري في تيبازه الواقعة على بعد مسافة 40 كيلومترا من الجزائر العاصمة.

واسقط نحناح ورقته في صندوق الاقتراع وسط تصفيق انصاره قبل ان يتوجه الى مركز اقتراع قريب مخصص للنساء، حيث اطلق رئيس «حماس» 20 حمامة وقال «ان بعضها للسلام والاخوة والعدل ومرور الانتخابات في ظروف مرضية».

يذكر ان نحناح كان اول من اشتكى بين المرشحين الرئاسيين الاربعة من بعض التجاوزات في الترتيبات للانتخابات دون ان يحدد طبيعتها.

إسبانيا تعتبر الاقتراع «خطوة غير كافية»

باريس تأمل أن تؤدي الانتخابات الرئاسية للانفتاح السياسي

باريس ـ مدريد ـ وكالات الانباء: قال وزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دو شاريت في حديث نشر امس في صحيفة «انفو ماتان» الفرنسية ان فرنسا تأمل ان يصطحب «جهدها الكبير» في المجال الاقتصادي مع الجزائر «تطور اقتصادي وانفتاح سياسي». وردا على سؤال عن رغبة الرئيس الفرنسي جاك شيراك في ان تلي انتخابات الامس في الجزائر انتخابات تشريعية قال دو شاريت «اذا حصل حوار سياسي فلا بد ان يؤدي الى استحقاقات انتخابية».

وعما اذا كان الدبلوماسيون الفرنسيون في الجزائر يتحاورون مع كل الجهات باستثناء الجهات التي تدعو الى العنف قال «من الطبيعي ان تجري السفارة اتصالات مع مختلف الجهات السياسية وممثلين للمجتمع المدني». وتابع دو شاريت ان «الاسلام لا يشكل اي خطر» وانه «ديانة عظيمة». وحسب رأيه فان «الارهاب هو الذي يشكل اكبر خطر ولا سيما حين يدعي انه ديني». واشار ايضا الى انه سيطالب في مؤتمر برشلونة الاوروبي المتوسطي الذي سيعقد في 27 و28 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري ويضم الـ15 بلدا الاعضاء في الاتحاد الاوروبي ونحو 12 بلدا متوسطيا «باتفاق على الاستقرار» في حوض المتوسط.

من جهة أخرى اكد رئيس الوزراء الاسباني فيليبي جونزاليس امس ان الانتخابات الرئاسية «ليست بـالخطوة الكافية». واضاف في تصريحات صحافية ان «الخطوة ليست كافية وقد صرحت بذلك علانية وقلته للرئيس (الامين) زروال» وذلك في اشارة الى اللقاء الذي جمعهما في نيويورك اخيرا على هامش الاحتفالات باليوبيل الذهبي لتاسيس منظمة الامم المتحدة. واختتم جونزاليس تصريحه قائلا: «هناك مراقبون ولا يمكن لأحد الادلاء برأيه في هذا الوقت. لننتظر نسبة المشاركة وندرسها بدقة وبتمعن».

رابح كبير رئيس الهيئة التنفيذية لـ«الإنقاذ» في حديث تنشره الشرق الأوسط

انتخابات الرئاسة الجزائرية بلا معنى والمطلوب مفاوضات ترسخ الاستقرار

آخن (المانيا):
من أنطونيو روجيري

يقول الشيخ رابح كبير رئيس الهيئة التنفيذية لجبهة «الانقاذ» الجزائرية في الخارج «ان الجو بارد حقا في المانيا» ويضيف بصوت خافت اجش «يبلغ البرد حدا فقدت معه قدرتي على الكلام، ولا استطيع الاجابة على الاسئلة» ثم يبتسم.

لقد حظرت عليه الحكومة الالمانية الانخراط في اي نشاط سياسي. لذا فانه لا يستطيع اجراء مقابلات اعلامية. وهذه حبة اكبر من ان يبتلعها رابح كبير، على ما يبدو.

وكان رابح كبير قد لجأ الى المانيا مع آخرين من اعضاء حزبه بعد الغاء انتخابات عام 1992 التي كان فوز جبهة «الانقاذ» مؤكدا فيها وهو مقيم الان في مدينة آخن، التي تقع على بعد 40 كيلومترا غرب كولون.

ووافق كبير عشية الانتخابات الرئاسية التي جرت امس على التحدث باسم الهيئة التنفيذية لجبهة «الانقاذ» في الخارج. وفي ما يلي نص الحديث الذي تنشره «الشرق الأوسط» بالاتفاق مع خدمة «وورلد نيوز لينك»:

● لماذا دعت جبهتكم الى مقاومة الانتخابات الرئاسية الجزائرية؟

- لان المناخ السياسي في البلاد بل مجمل الوضع لا ينسجم مع اجراء انتخابات ديمقراطية الآن. فليست هناك حرية صحافة او اعلام، والشيء القائم هو القمع الذي يزداد سوءا كل يوم.

زد على هذا، طالما ان الانتخابات التي فزنا فيها (عام 1992) في جو من السكينة والهدوء قد الغيت، فلماذا يتعين علينا قبول انتخابات تجري الآن في اجواء حرب اهلية، وعلى يد رئيس لا يتمتع بأي وضع ديمقراطي شرعي؟

● هل يمكن لجبهة «الانقاذ» ان تقترح اية بدائل عن هذا المأزق؟

- ما نحتاج اليه هو تنظيم مفاوضات قادرة على ترسيخ جو الاستقرار، بعد ذلك يمكن للناخبين التعبير عن ارادتهم بحرية. ليست هذه خطة جبهة «الانقاذ» وحدها، بل ايضا تصورات احزاب سياسية معارضة، اخرى غير دينية، ممن وقعت على اتفاقية الحوار في روما قبل عام.

● ألا تجازفون بأن ينعزل حزبكم اذا واصل موقف المقاطعة؟

- ان هذه الانتخابات الرئاسية لا معنى لها البتة. فالاحزاب الرئيسية الثلاثة، حزبنا وحزب جبهة القوى الاشتراكية وجبهة التحرير الوطني ابرمت اتفاقا مشتركا على مقاطعة الانتخابات. وفي مثل هذه الظروف يحق لنا ان نتساءل: لمن هذه الانتخابات اذن؟ لا احد على ما يبدو.

● يمكن للرئيس زروال أن يخرج من الانتخابات بتفويض يعتبر شرعيا في نظر الحكومات الغربية.

- وسيكون ذلك آخر خطأ في سلسلة الاخطاء التي ارتكبتها الحكومات الغربية. فاذا قبلت هذه الحكومات بهذه الانتخابات المدبرة، فذلك يعني انكارها كل المبادئ الديمقراطية التي يقوم عليها الغرب. الانكى من ذلك ان هذه الانتخابات لن تحل اية مشكلات في الجزائر. فالوضع سيظل على ما هو عليه: انعدام الاستقرار في بلد يقع في قلب حوض البحر المتوسط.

● لكن الغرب قد قبل اصلا بالغاء انتخابات 1992.

- كان ذلك اول غلط كبير. وان الاستمرار بالسير على الطريق نفسه سيكون اشد خطورة بكثير. فمن شأن ذلك ان يوجد وضعا اصعب على الغرب.

● ما موقفكم من الهجمات الارهابية الاخيرة في فرنسا؟




رابح كبير

- ان هذه الاعمال تخالف الفكر الاسلامي. لعل بعض النشطاء الاسلاميين ارتكبوها، لكن السؤال الذي نسأله هو: من الذي ينتفع بهذا الارهاب؟ ان هذا الارهاب لا يخدم الحركة الاسلامية التي مارست الحكومة الفرنسية عليها ضغطا كبيرا. فمجال حركتنا وحريتنا قد تقلص كثيرا. وان المستفيدين الوحيدين من ذلك هم الماسكون بزمام السلطة في الجزائر.

● هل تقصدون أن البعض من داخل الحكم في الجزائر هو الذي يحرك الخيوط؟

- دعنا نعاين الاطار او السياق الذي بدأت فيه الهجمات الارهابية. فبانتخاب جاك شيراك رئيسا لفرنسا، بات تأييد فرنسا للسلطة الحاكمة في الجزائر غير مؤكد بعض الشيء. وكان شيراك قد اكد باستمرار ان حل النزاع ينبغي ان يكون سياسيا. والحل السياسي هو اشد ما تخشاه الطغمة العسكرية.

ومن الجائز تماما ان الحكم الجزائري هو الذي خطط لهذه الهجمات الارهابية كي يقنع الفرنسيين بخطر استيلاء الاسلاميين على السلطة.

● ما هي الصلات بين جماعتكم وبين الجماعة الاسلامية المسلحة التي اعلنت مسؤوليتها عن التفجيرات الارهابية في فرنسا؟

- لا توجد. نحن حزب سياسي وبرنامجنا واهدافنا سياسية صرفة، وقد نال حزبنا مشروعية في انتخابات شعبية في مناسبتين.

اما الجماعة الاسلامية المسلحة فهي مجموعة كوماندوز عسكرية ظهرت الى الوجود عقب الغاء الانتخابات. وهي نتيجة للقمع. وتوجد خلف هذا الاسم الكثير من الكتل المنشقة. فهناك جماعة مسلحة تسير وراء سياسة قائدنا الشيخ علي بلحاج، وهي مستعدة لقبول الحل السياسي للنزاع، اذا وحيثما امكن التوصل الى ذلك.

ثم هناك جماعات راديكالية التي قاتل معظمها في افغانستان، وهي تحمل رؤية ايديولوجية تتعارض مع رؤيتنا تماما. اخيرا هناك الكثير من المجموعات المتطرفة، السائبة، التي تتلاعب بها اجهزة الامن.

● مع ذلك فان الكثير من نشطاء الجماعة الاسلامية المسلحة يتحدرون من صفوف جبهة الانقاذ...

- اوافقك على ذلك، ولكن كما قلنا فان هناك جماعات اسلامية مسلحة عديدة، وقد كانت جبهة الانقاذ تمثل كامل الطيف السياسي الاسلامي في الجزائر قبل الغاء الانتخابات. لذا فان من الطبيعي ان تخرج العناصر المتطرفة من صفوف قواعد جبهة الانقاذ.

الواقع يصعب على الناس في الغرب ان يروا هذا التعقيد كله. زد على هذا، ان علينا الا ننسى ان جبهة الانقاذ وقعت اتفاق سلام في روما مع جميع احزاب المعارضة الاخرى، كما تم التوصل الى اتفاق في ختام مفاوضات طويلة اجراها مصلحون في سانت جيديو، عام 1994.

● اذن فان حزبكم يميل الى حل سلمي؟

- ان الاتفاقية المذكورة عرض واضح للسلام، انها ركيزة لجزائر المستقبل. ان حق النشاط السياسي السليم مكفول للجميع، علاوة على ضمان مبدأ السياسة الشعبية. وبرهان ذلك كله هو ان الاحزاب الاخرى التي وقعت على الاتفاق هي جميعا احزاب علمانية لا لون اسلاميا لها.

● اتهم الرئيس زروال حزبكم برفض الحوار...

- ان النظام الحاكم هو الطرف الوحيد الذي رفض ذلك كليا. واذا كان هذا الاتهام موجها الى جبهة الانقاذ وحدها، فمن الصائب الاعتقاد بان ذلك قد يكون مبررا. ولكن انظر، ان جبهة التحرير الوطني وجبهة القوى الاشتراكية ترفضان نوع الحوار الذي اقترحه النظام.

ان حقيقة الامر هي ان المرء لا يمكن ان يقبل بـ «الحوار» الذي يطرحه النظام، حيث يملي عليك الماسكون بزمام السلطة ما يجب ان تقوله، واين ومتى.

● هل تعتقدون ان بمقدور الحكومة او الاحزاب الاسلامية احراز نصر عسكري؟

- هذا مستحيل على الطرفين. فالقوات المسلحة غير قادرة على شطب الحركات الاسلامية، كما ان الجماعات الاسلامية المكافحة لا تستطيع النيل من حكم القوات المسلحة. نحن في قلب مأساة هائلة. والحل الوحيد، الحل الممكن الوحيد، الذي يمكن وينبغي بلوغه، لن يكون سوى الحل السياسي.

الحادث الوحيد الذي سجل كان انفجار قنبلة محلية الصنع

300 ألف جندي وشرطي حرسوا الناخبين الجزائريين

لندن: «الشرق الاوسط»
الجزائر: وكالات الانباء

اقفلت مراكز الاقتراع البالغ عددها 7833 والمنتشرة في عموم الولايات الجزائرية ابوابها في الساعة السابعة من مساء امس لتبدأ مهمة فرز الاصوات في اول انتخابات رئاسية تعددية تشهدها البلاد بحضور عشرات المراقبين الدوليين ومئات الصحافيين ومندوبي وسائل الاعلام العالمية المسموعة والمرئية.

فقد قدرت مصادر في وزارة الخارجية الجزائرية عدد الصحافيين الاجانب الذين يغطون سير الانتخابات بـ400 صحافي يعملون لحساب مختلف وسائل الاعلام العالمية المقروءة والمسموعة والمرئية في حين قدرت المصادر ذاتها عدد الصحافيين العرب بنحو 68 صحافيا ومراسلا.

وتدفق الجزائريون على مراكز الاقتراع تحت حراسة عشرات الالوف من الجنود في تحد للجماعات المسلحة التي تعهدت بتحويل صناديق الاقتراع الى نعوش. ونفذ الجنود ورجال الشرطة المدججون بالسلاح اجراءات امنية مشددة حول مراكز الاقتراع التي فتحت ابوابها في الثامنة صباحا رغم ان بدء التصويت تأخر مدة 40 دقيقة في بعض المراكز بسبب مشاكل في تنظيم الاقتراع.

وقال رجل مسن كان اول من يدلي بصوته في مركز اقتراع في وسط العاصمة الجزائرية «جئت لادلي بصوتي حتى تخرج البلاد من الازمة ويمكنني ان اشارك في بناء المستقبل لابنائي». ورفض مثله مثل ناخبين آخرين استطلعت آراؤهم ان يذكر اسمه.

وقالت محطات الاذاعة والتلفزيون الجزائرية ان انتخابات الرئاسة المثيرة للجدال في البلاد تمضي قدما في هدوء ووصفت اقبال الناخبين بانه ضخم. وقال مذيع اخبار في التلفزيون الجزائري خلال تغطية حية للانتخابات ان الاقبال الجماهيري ضخم في هذا اليوم التاريخي. وقالت الاذاعة الجزائرية في نشرتها الاخبارية للساعة 11 صباحا ان المشاركة في عملية التصويت واسعة النطاق في كل انحاء البلاد وان العملية تمضي في هدوء. وعرض التلفزيون مشاهد لاشخاص يقفون في طوابير للادلاء باصواتهم في مراكز اقتراع فرضت عليها حراسة مشددة واذاعت مقابلات مع ناخبين اشادوا بالعملية الانتخابية وحثوا باقي المواطنين على الادلاء باصواتهم.

وقال مراسل للتلفزيون من مركز اقتراع ان الناس يقبلون على الادلاء باصواتهم دون خوف في وجود قوات الامن. وقال احد المذيعين «ليس هناك ما تخشاه.. تقدم وادل بصوتك فكل صوت يحسب» رافضا تهديدات الجماعات المسلحة بتعطيل الانتخابات وقتل الناخبين ودعوة للمقاطعة من جانب احزاب المعارضة الرئيسية. واذاع كل من التلفزيون والاذاعة اناشيد وطنية ومعظمها يشيد بحرب التحرير التي خاضتها الجزائر في ما بين عامي 1954 و1962 ضد الاستعمار الفرنسي.

ويصوت الرجال والنساء على انفراد. ويتم تفتيش كل ناخب بدقة قبل ان يتسلم بطاقة الاقتراع. واوضحت امرأة شابة ترتدي سروال جينز ردا على سؤال «لماذا اصوت؟ اني اصوت لاظهر ان تهديدات الارهابيين لن تنجح».

وتفيد التقديرات غير الرسمية انه تم حشد اكثر من 300 الف من عناصر الجيش والدرك والشرطة والحرس البلدي ومجموعات الدفاع الذاتي. وحلقت طائرات الهليكوبتر منذ الفجر فوق وسط العاصمة. واقام الجيش حواجز على الطرق الرئيسية ويشرف على مداخل العاصمة (اكثر من ثلاثة ملايين نسمة) منذ ثلاثة ايام. ولوحظ وجود بعض المدرعات الخفيفة على بعض الحواجز. وانتشرت عشرات من وحدات القوات الخاصة المدججة بالسلاح في مداخل حي القصبة القديم في وسط العاصمة الجزائرية والاحياء التي يهيمن عليها الاصوليون في المدينة.

وقال احد سكان المنطقة «لا توجد مكاتب اقتراع هنا. لا انتخابات هنا» لكنه اضاف ان سكان القصبة يمكنهم التصويت في مراكز اقتراع في اجزاء اخرى من العاصمة. وتحمل الجدران في القصبة شعارات اسلامية لا ملصقات دعاية انتخابية. وبعض تلك الشعارات يخص الجماعة الاسلامية المسلحة اكثر الجماعات المتشددة اثارة للخوف. ويقول شعار منقوش على الجدران «الجماعة الاسلامية المسلحة.. قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم». ويقول آخر «الجهاد لن يتوقف».

وكانت حركة المرور في مدينة الجزائر خفيفة لكن رجال قوات الامن الملثمين المعروفين باسم «النينجا» كانوا يستوقفون كل السيارات تقريبا ويفتشونها بحثا عن متفجرات او اسلحة ويفحصون هوية ركابها قرب المناطق المعروفة بهيمنة الاسلاميين عليها. وعلى جدار يطل على احدى نقاط التفتيش كتبت عبارة «فلينصر الله اخواننا في الجبال.. الجبهة الاسلامية للانقاذ». وقالت وسائل الاعلام الرسمية ان التصويت يجري في هدوء ولم يذع راديو الجزائر سوى تقرير واحد عن حادث عنف محدود وهو انفجار قنبلة محلية الصنع سبب شرخا في جدار مدرسة.

وتتضارب التكهنات حول نسبة الاقبال على المشاركة في هذه الانتخابات لكن رئيس الحكومة سيفي مقداد توقع ان تصل الى 60 في المائة. وينص القانون الانتخابي على تنظيم دورة ثانية خلال مدة تتراوح بين 15 و30 يوما اذا لم يحرز اي من المرشحين الغالبية المطلوبة في الدورة الاولى.

رسالة من الملك فهد إلى السلطان قابوس

مسقط: أوسمة لفريق ترسيم الحدود العمانية ـ السعودية

مسقط: من سعيد عيسى

بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز امس، برسالة الى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

ونقل الرسالة الدكتور محمد جار الله وزير البلديات والشؤون القروية السعودي لدى اجتماعه امس مع الممثل الخاص للسلطان قابوس السيد ثويني بن شهاب في مسقط وقال بيان رسمي عماني «ان الرسالة تتعلق بدعوة السلطان قابوس لخادم الحرمين الشريفين لحضور قمة مسقط وترحيب خادم الحرمين الشريفين بتلك الدعوة».

واضاف البيان: «ان الرسالة تتعلق ايضا بالاتصال والتشاور المستمرين بين قادة دول مجلس التعاون لما يخدم المصالح المشتركة لدول المجلس وشعوبها».

وكان السلطان قابوس قد بعث برسالة الى خادم الحرمين الشريفين يوم الاثنين الماضي نقلها وزير البلديات والبيئة الشيخ عامر بن شوين الحوسني تتعلق بدعوته لحضور قمة مسقط.

من جهة اخرى اصدر السلطان قابوس قرارا بمنح عدد من الاوسمة الى الفريقين العماني والسعودي اللذين شاركا في مفاوضات ترسيم الحدود الدولية بين البلدين.

وقالت وكالة الانباء العمانية انه تم منح «وسام السلطان قابوس» من الدرجة الثانية، وهو اعلى وسام في هذه المجموعة الى السيد سلطان بن حمد بن سعود البوسعيدي رئيس الجانب العماني في اللجنة الفنية لترسيم الحدود، ووسام عمان العسكري الى اللواء خلف بن علي الهيدي رئيس الجانب السعودي. كما تم منح وسام عمان المدني من الدرجة الرابعة لثلاثة من اعضاء الجانب السعودي في اللجنة، والى اربعة من الجانب العماني. وتم منح ثلاثة اعضاء عمانيين في اللجنة وسام عمان المدني من الدرجة الخامسة.

رسالة من أفورقي إلى علي صالح

اريتريا تؤكد تبعية جزيرتي حنيش لها وتدعو صنعاء إلى حل تفاوضي

لندن: من علي ابراهيم
صنعاء: من ناجي الحرازي

اكدت اريتريا امس ان جزيرتي حنيش الكبرى والصغرى في البحر الاحمر تخضعان لسيادتها وان اليمن لم يسبق له ان طالب بهما سواء قبل او بعد استقلال اريتريا.

وقال هاتيبوم جيد ميلا القائم بالاعمال الاريتري في بروكسل لـ«الشرق الأوسط» هاتفيا ان الرئيس الاريتري اسياس افورقي بعث برسالة الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في هذا الصدد اكد فيها انه اذا كانت لصنعاء مطالب فانه يجب حلها بطريق المفاوضات وفي الاطار القانوني.

وفي حين قللت مصادر صنعاء من شأن ما تردد في اليومين الماضيين حول نزاع بين البلدين بشأن الجزيرتين قدم الدبلوماسي الاريتري رواية مختلفة وقال ان هذه الجزر اريترية، ولم يسبق لليمن ان طالب بها عندما كانت تتبع اثيوبيا في اي وقت سواء في عهد هيلاسلاسي او منجستو هيلامريام، وما حدث هو ان بعض الافراد اليمنيين جاءوا للاقامة في الجزر فطلبت منهم السلطات الاريترية المغادرة، وان موقف اسمرة الرسمي هو انه اذا كان هناك اي مطالب متعارضة فانه يمكن التحادث حولها وحلها بطريق التفاوض، مؤكدا ان العلاقات بين البلدين ليس فيها اي مشاكل، ونفى حدوث اي اشتباكات على الاطلاق بشأن هذه الجزر.

ونقلت رويتر عن السفير الاريتري في كينيا تصريحات في نفس الاتجاه معربا عن امله في تسوية سلمية للمشكلة.

ومن جانبه قال السفير اليمني في اريتريا احمد الباشا في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الأوسط» ان موضوع الخلاف حول الجزر بين البلدين حدث فيه تضخيم، مشيرا الى ان العلاقات جيدة بين البلدين، «ولكن بالطبع تظل القضايا المتعلقة بالحدود المشتركة قابلة للحوار والتفاوض».

ووصف ما حدث بانه «زوبعة في فنجان»، مشيرا الى ان سياسة اليمن تتجه الى تحسين علاقاته مع جيرانه وحل المشاكل بالحوار الذي لا يضر طرفا او يهضم حقه خاصة في قضايا المياه المشتركة والحدود سواء البرية او البحرية التي لم ترسم بعد، وهناك اتفاقيات وقوانين دولية في قضايا المياه المشتركة، وان التواصل مستمر بين البلدين، مشيرا الى اتفاقية وقعها البلدان العام الماضي تمنح صيادي اليمن واريتريا حق الصيد المشترك.

وفي صنعاء قالت مصادر يمنية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الوضع في الجزيرتين طبيعي وان الحامية اليمنية هناك تسيطر عليها، ولا صحة لما تردد بان قوات اريترية حاولت الاستيلاء عليها.

وقال ان ما حدث هو ان مجموعة اشخاص انتحلوا صفة مسؤولين في البحرية الاريترية سجلوا اوراقا غير رسمية للحامية اليمنية واليمنيين هناك لمغادرة الجزيرتين ثم غادروا هم انفسهم.

واكد انه لم تحدث اي مواجهات او مقاومة او تحركات لقوات، وان العلاقات طبيعية ووطيدة بين البلدين وما تردد مبالغ فيه.

في إشارة إلى تجاوزها «أزمة» إلغاء اجتماعها الأسبوعي

الحكومة اليمنية حضرت جلسة البرلمان وعبد الغني قدم تقريرا عن أعمالها

صنعاء: «الشرق الأوسط»

حضر رئيس الوزراء اليمني عبد العزيز عبد الغني ومعظم الوزراء بمن فيهم 3 من حزب التجمع اليمني للاصلاح، جلسة مجلس النواب في صنعاء امس، وهو ما اعتبرته الأوساط السياسية اليمنية، من جانبه اشارة الى تجاوز الحكومة «الازمة» التي ادت الى الغاء اجتماعها الدوري امس الاول، ومن جانب آخر محاولة لترطيب الأجواء مع البرلمان الذي كان قد طلب «اعتذارا» عما اعتبره انسحابا لعبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط من جلسة مناقشات خدمات الكهرباء والمياه وهو ما نفاه لـ«الشرق الأوسط» امس الأول.

وقدمت الحكومة تقريراً عن انجازاتها خلال العام الماضي، استعرض جهودها في المجالات التنموية، وفي تنفيذ برنامجها العام الذي تقدمت به للبرلمان اليمني عقب تشكيلها في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1994، وفي برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري الذي بدأته اواخر مارس (اذار) من العام الجاري ووافق عليه البرلمان بعد التعقيب عليه واضافة بعض التوصيات اليه. وقدم عبد العزيز عبد الغني تقريراً مختصراً ـ عن التقرير الشامل الذي جاء في 92 صفحة ـ أكد فيه حرص الحكومة على ثقة البرلمان، وتطلعها لمزيد من التفاعل والتعاون بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، بما يؤهل البلاد ـ اليمن ـ لدخول القرن المقبل، معتبراً ان ابرز ثمار التعاون بينهما هذا العام كان صدور الموازنة العامة للدولة للعام الحالي 1995 بعدما لم يتسن ذلك خلال عام 1993 و1994. وكان معظم اعضاء مجلس الوزراء اليمني قد حضروا جلسة مجلس النواب استجابة لدعوته، من اجل مناقشة الاوضاع العامة والاستماع الى تقرير حول ما تم تنفيذه من برنامج الحكومة العام، وما يتعلق بميزانية هذا العام. الا ان عددا من اعضاء البرلمان اليمني اعتبروا ان تقديم الحكومة لتقريرها الشامل كان مفاجأة، وطالبوا بان تتولى الحكومة الحديث عن مشاكل الكهرباء والمياه والصرف الصحي «المعلقة».

أكد أنه سيشرح الفرق بين الديمقراطية والشورى

بن جبير يبدأ الاثنين أول جولة أوروبية

الرياض: من حاسن البنيان

يبدأ الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير، رئيس مجلس الشورى السعودي وخمسة من اعضاء المجلس باول جولة في اوروبا الغربية يوم الاثنين المقبل تلبية لدعوات رسمية من البرلمان الاوروبي والبرلمان البلجيكي والجمعية الوطنية الفرنسية والبرلمان الالماني (البوندستاغ).

وكانت فكرة هذه الزيارة قد جاءت بمبادرة من الجمعية البرلمانية للتعاون العربي ـ الاوروبي.

وسيلتقي الشيخ بن جبير برؤساء واعضاء هذه البرلمانات. وعندما سألته «الشرق الأوسط» عما اذا كان سيتحدث امام البرلمان الاوروبي عن تجربة السعودية في تطبيق مبدأ الشورى، رد الشيخ بن جبير قائلا «ان الامر متروك لاصحاب الدعوة، لكن ليس هناك اتفاق مسبق في برنامج الزيارة وان طلبوا مني التحدث فساكون جاهزا». ووصف رئيس مجلس الشورى السعودي جولته الاوروبية بانها «تستهدف الالتقاء بالبرلمانيين الاوروبيين وتقديم شرح لهم حول نظرية الشورى في الاسلام وتطبيقاتها في السعودية والاختلاف بينها وبين نظرية الديمقراطية لدى الغرب». واكد بن جبير «ان نظرية الشورى والديمقراطية تلتقيان من حيث النتيجة من ان غاياتهما واحدة، انما الشورى في الاسلام فهي تختلف عن الديمقراطية من حيث التنظيم والاجراء والتقدير».

ويرافق الشيخ بن جبير في جولته التي تستمر رسميا ثمانية ايام وفد من اعضاء مجلس الشورى مكون من الدكتور فهد العرابي الحارثي رئيس لجنة الشؤون الاقليمية والثقافية والاعلامية ومحمد عبد الله الشريف، رئيس لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية والدكتور زياد عبد الرحمن السديري عضو لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية والدكتور عبد الرحمن صالح الشبيلي عضو لجنة الشؤون التعليمية والثقافية والاعلامية والدكتور عبد القادر حمزة كوشك عضو لجنة الخدمات والمرافق وكل من الدكتور محمد عبد الله المرزوقي مستشار رئيس مجلس الشورى وابراهيم بن عبد الله السليمان مدير عام المكتب الخاص للرئيس وعدد آخر من المسؤولين في الامانة العامة للمجلس.

سفراء 3 دول خليجية يقدمون أوراق اعتمادهم إلى الملك حسين

عمان: «الشرق الأوسط»

قدم الشيخ عبد الله السديري سفير المملكة العربية السعودية المعين لدى الأردن أوراق اعتماده رسمياً ظهر امس في الديوان الملكي الأردني بعمان.

كما قدم كل من سفير دولة البحرين محمد سيف جبر المسلم وسفير دولة الامارات العربية المتحدة احمد علي ناصر الميل الزعابي اوراق اعتمادهما للملك كسفيرين جديدين لدى الأردن.

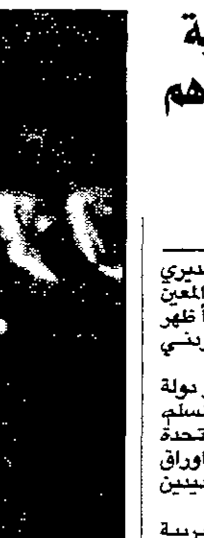
وبوصول سفير المملكة العربية السعودية وتقديم اوراق اعتماده تكتمل عودة العلاقات الدبلوماسية بين دول مجلس التعاون الخليجي والأردن، باستثناء الكويت، التي يمثلها قائم بالاعمال في مبنى السفارة بعمان. بينما ما تزال السفارة الأردنية في الكويت مغلقة.

وتبادل الملك حسين والشيخ السديري في المناسبة كلمات التاكيد على اهمية العلاقات الأردنية ـ السعودية، والرغبة المشتركة في تدعيم هذه العلاقات في جميع المجالات.

وحضر مراسيم تقديم أوراق الاعتماد رئيس الديوان الملكي مروان القاسم، والأمير طلال السكرتير العسكري للملك حسين، وعبد الكريم الكباريتي وزير الخارجية الأردنية، والمستشار اللواء حميدي الفايز.

وكان الشيخ السديري، الذي شغل منصب سفير السعودية لدى البحرين، وصل الى عمان يوم السبت الماضي لمباشرة مهام عمله، كأول سفير للسعودية في الأردن منذ ازمة الخليج 1990.

من جهة ثانية، قدم السفير الفلسطيني لدى الأردن عمر الخطيب اوراق اعتماده رسمياً امس للعاهل الأردني الملك حسين، كأول سفير للسلطة الوطنية الفلسطينية لدى الأردن. وكان للسفير الفلسطيني السابق الطيب عبد الرحيم بمثابة سفير وممثل لمنظمة التحرير الفلسطينية في الأردن، بينما كان الخطيب يمثل السلطة الوطنية الفلسطينية. وجاء في مرسوم تعيينه انه سفير مفوض فوق العادة لدى الأردن.





الشيخ عبد الله السديري يستعرض حرس الشرف قبل تسليم أوراق اعتماده للملك حسين (رويتر)

خمسة سودانيين ماتوا عطشا في الصحراء

السودان يتهم ليبيا بخرق الاتفاقات وترحيل عشرات الألوف من رعاياه

الخرطوم ـ وكالات الانباء: اتهم السودان امس ليبيا بانتهاك ما اعلنته من تاجيل إعادة 300 الف سوداني حتى العام المقبل، في الوقت الذي ذكرت فيه تقارير في الخرطوم موت خمسة سودانيين عطشا في الصحراء بعد ان ابعدتهم ليبيا، وان هناك 100 الف سوداني مبعد قرب حدود البلدين.

ونقل عن تاج الدين المهدي الامين العام لادارة المغتربين قوله ان بلاده اعتقدت انها توصلت الى اتفاق مع ليبيا على عدم طرد اي سوداني خلال العام الحالي. الا ان 30 الف شخص اجبروا بالفعل على العودة الى ديارهم عبر الحدود الصحراوية بين البلدين وان عشرة الاف تقطعت بهم السبل على الجانب الليبي من الحدود. وكان الزعيم الليبي معمر القذافي قد اعلن طرد ما يصل الى 1.5 مليون اجنبي من العاملين في بلاده منذ شهرين.

وقال المهدي الذي يتولى منصب رئيس اللجنة التي عينتها الحكومة لاستقبال السودانيين العائدين من ليبيا انه وقعت صدامات في منطقة الكفرة في ليبيا بين الشرطة الليبية وبعض المرحلين السودانيين. وقال المهدي ان شخصا يعالج حالياً من جروح في المعدة اصيب بها خلال الصدامات التي وقعت عندما صادرت السلطات الليبية مركبات كان من المفترض ان تستخدم في ترحيل السودانيين. واضاف ان السودانيين تظاهروا للمطالبة بالسماح لمركباتهم بمواصلة الرحلة. وشكى السودانيون المرحلون بمرارة من سوء معاملة الليبيين لهم وقال بعضهم انهم تعرضوا للسرقة والضرب.

واوضح ان خمسة سودانيين بينهم طفلان توفوا من العطش عندما تاهت الشاحنة التي تنقلهم في الصحراء، دون ان يوضح تاريخ وقوع الحادث.

أنقرة توفد مبعوثين إلى المنطقة.. وبغداد تندد مجددا بمساعي المصالحة الأميركية

حزب البارزاني يعلن عن هجوم واسع على حزب العمال الكردستاني

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة ـ بغداد: ر ـ أ.ف.ب

اعلن الحزب الديمقراطي الكردستاني (العراقي) بزعامة مسعود البارزاني انه بدأ هجوما كبيرا على «القواعد المتبقية» لحزب العمال الكردستاني (التركي) في شمال العراق في وقت كشفت فيه تركيا عن وجود مسؤولين اثنين من وزارة خارجيتها في المناطق الكردية العراقية «لاجراء محادثات» مع ممثلين عن حزب البارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني، فيما جددت مصادر الحكومة العراقية هجومها على احدث مسعى اميركي لتحقيق اتفاق سلام بين الزعيمين الكرديين العراقيين. وقال متحدث باسم حزب البارزاني في بيان أرسل في بلدة صلاح الدين في شمال العراق وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة من امس أن «الافاً من بيشمركة الحزب الديمقراطي الكردستاني تحركوا ضد القواعد المتبقية لحزب العمال الكردستاني في نيروا وريكان في منطقة العمادية قرب الحدود التركية».

واوضح المتحدث الكردي ان حزبه نجح خلال الشهرين الماضيين في ابعاد مسلحي حزب العمال المحظور في تركيا من معظم المناطق الكردية وانه اوقع فيهم مئات القتلى والجرحى وقطع طرق امداداتهم واجبرهم على التقهقر الى منطقة نروا وريكان غير المأهولة بالسكان.

وكان حزب البارزاني قد اتهم حزب العمال الذي يتزعمه عبد الله اوجالان الموجود في سهل البقاع اللبناني بمهاجمة المناطق الكردية العراقية لافشال اتفاق سلام بين البارزاني والطالباني رعت الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا والمعارضة العراقية محادثات تمهيدية له جرت في ايرلندا الصيف الماضي. ووجه البارزاني الاسبوع الماضي دعوة الى اوجالان لزيارة كردستان العراق وتوقيع «اتفاق مصالحة وطنية كردية» تحضرها شخصيات كردية في مختلف المناطق. في هذا الاثناء اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية نور الدين نورخان ان مسؤولين في وزارته يقومان منذ الثلاثاء الماضي بزيارة الى كردستان العراق «في اطار الاتصالات بين انقرة وحزبي البارزاني والطالباني». وقال ردا على سؤال في مؤتمر صحافي عقده اول من امس ان «لا علاقة» لهذه الزيارة بالمهمة التي يقوم بها روبرت دويتش مدير شؤون منطقة شمال الخليج في الخارجية الاميركية في كردستان العراق لاقناع الزعيمين الكرديين بالموافقة على خطة اميركية لحل خلافاتهما التي تسببت في نشوب معارك بين ميليشياتهما وتقاسم النفوذ في المناطق الكردية العراقية بينهما.

ورفض نورخان التعليق على دعوة البارزاني لاوجالان، لكنه اعرب عن قلق تركيا حيال المعلومات عن دخول قوات في «فيلق بدر» الى المناطق الكردية العراقية في ايران. ويتبع الفيلق «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية» في العراق بقيادة باقر الحكيم الذي يتخذ في طهران مقرا له. وقال المتحدث التركي «اننا نعارض نقل هذه المجموعات الى شمال العراق (...) وقد ينعكس ذلك سلباً على الاستقرار الهش في هذه المنطقة». وكانت الولايات المتحدة قد اعربت عن قلق مماثل لدخول «فيلق بدر» الى شمال العراق.

وعلى صعيد ذي صلة انتقدت جريدة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث العراقي المساعي الاميركية للمصالحة بين البارزاني والطالباني، وقالت في مقال لها أمس ان العراق «يرفض ويشجب هذه المحاولة لانها تعتبر تدخلا سافرا ووقحا في الشؤون الداخلية» ووصفت مهمة دويتش في شمال العراق بانها «تهدف الى توسيع شقة الخلاف» بين الاكراد العراقيين وبغداد. وقالت «رويتر» في تقريرها بهذا الشأن ان الصحيفة العراقية «حثت بنغمة مهادنة الحزبين (بقيادة البارزاني والطالباني) والفصائل الكردية الاخرى على اقرار السلام مع بغداد وتخليص المنطقة من النفوذ الاجنبي». وكانت وزارة الخارجية العراقية قد شجبت الثلاثاء الماضي مهمة المسؤول الاميركي في شمال العراق.

بريطانيا مددت اعتقال جزائري مطلوب في فرنسا

لندن ـ أ.ف.ب: مددت السلطات القضائية البريطانية امس حتى 24 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري اعتقال الجزائري رشيد رمضه الذي طلبت فرنسا استرداده في قضية الاعتداءات الأخيرة التي وقعت على اراضيها. وكشف المدعي العام البريطاني عنصرا جديدا في ملف رمضه بتأكيده انه موقوف ايضا لعلاقته بالعثور في سيارة تحمل لوحة دبلوماسية في بريطانيا على «كتاب عسكري» وعلى شريط فيديو يشرح بالعربية كيفية صنع قنابل.

وذكر قاضي محكمة بلمارش اللندنية اثناء جلسة قصيرة ان اعتقال رمضه سيمدد اسبوعا بعد الآخر حتى 18 ديسمبر (كانون الاول) وهو الموعد الاقصى لكي تقدم باريس الى السلطات البريطانية ملفا يبرر طلب تسليمه. ولم ينبس المتهم باي كلمة في حين اشار محاميه الى ان موكله لن يحضر شخصيا الجلسات القادمة. وكانت سكوتلانديارد اوقفت رمضه (26 سنة) في الرابع من الشهر الجاري في لندن لاشتباه السلطات الفرنسية بان له علاقة بالاعتداءات التي وقعت على اراضيها منذ بداية الصيف. وقد تقدمت فرنسا في السابع من الشهر الجاري بطلب لاسترداده وامامها 40 يوما من هذا التاريخ لتقديم ملف الى السلطات البريطانية يبرر هذا الطلب.

جنود يعبرون عن فرحتهم بالكتابة على جدران قواعدهم

قاتل رابين أعلن خطة الاغتيال قبل 14 يوما من تنفيذها عبر «الإنترنت»

فيينا ـ القدس المحتلة ـ آ.ف.ب: قالت مجلة نمساوية امس ان قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين يجال عمير اعلن عن خطة الاغتيال قبل ما لا يقل عن اسبوعين من تنفيذها وذلك عبر شبكة «الانترنت». وحسب المجلة النمساوية «نيوز» فان عمير رمز الى نفسه باسم «يامير ـ ليبرابل».

وكان شخص باسم «شلومو» قد زار مكاتب الاستخبارات التابعة لاجهزة الأمن الداخلية الاسرائيلي «شين بيت» قبل 14 يوما من وقوع عملية الاغتيال وقال انه اطلع في شبكة «انترنت» على نقاش دار بين طالبين قال احدهما فيه انه يرغب في القيام بعملية اغتيال خلال التجمع السلمي في «ساحة ملوك اسرائيل» بتل ابيب.

وعلاوة على ذلك اشار المخبر «شلومو» الى رسالة في شبكة «انترنت» تم محوها في ما بعد، يطلب فيها يجال عمير من كل اعضاء منظمة «ايال» اليهودية المتطرفة حضور التجمع السلمي المذكور الذي حضره الى جانب رابين شمعون بيريز.

وبعد عملية الاغتيال بساعات قليلة نصح طالب في جامعة «بار إيلان» الدينية بتل ابيب محرري مجلة «نيوز» النمساوية بالدخول في شبكة «انترنت» واعطاهم رمز رسالة يجال قائلا: سترون ان جامعتنا وكر للقتلة. ويذكر ان عمير كان طالبا في هذه الجامعة الدينية التي تعتبر احد معاقل اليمين الاسرائيلي المتطرف. وتمكن محررو «نيوز» بعد 48 ساعة من وقوع عملية الاغتيال من الدخول في الشبكة المعلوماتية التابعة لهذه الجامعة وكانت دهشتهم كبيرة لان كل الرسائل المبثوثة في الشبكة قبل يوم الاغتيال كانت محوة. الا انهم وبعد عدة محاولات، تمكنوا من استخراج بعض الرسائل من قبيل «رابين قاتل جماعي يجب تصفيته» او «رابين يخون اسرائيل ويجب معاقبته».

على صعيد آخر، بث شخص يدعى «شلومو» وهو اسم يتفق مع اسم الشخص السابق الذكر الذي اتصل بـ«شين بيت»، قبل ثلاثة ايام من عملية الاغتيال رسالة عبر شبكة «انترنت» قال فيها «لماذا لا نفعل برابين نفس ما فعلناه بهتلر؟ ففي نهاية المطاف يريد رابين تنظيف اماكننا المقدسة اليهودية لتقسيمها للعرب».

وتقول «نيوز» ان المدعي «شلومو» كان على اتصال دائم عبر شبكة «انترنت» مع قاتل رابين. واستمر متطرفون يهود بعد عملية الاغتيال، في بث رسائل حقد عبر شبكة «انترنت». فقد ارسل شخص باسم «جوزيف» بعد نصف ساعة من اغتيال رابين، رسالة تعزية الى ارملة القتيل تقول «لماذا تشتكين؟ زوجك مسؤول عن مقتل الاف اليهود».

وبعث متطرف آخر اطلق على نفسه «ماريا» بالرسالة التالية: «موت الخائن بركة لاسرائيل. الخائن لقي مصرعه».

من جهة اخرى امتدح عدة جنود اسرائيليين اغتيال رابين وعبروا عن فرحتهم عبر كتابات على جدران القواعد العسكرية وعنابر للحراسة حسبما اعلنه امس رئيس هيئة الاركان المشتركة الاسرائيلية الجنرال امنون شاحاك. وقال انه «يصعب الحديث عن اسرائيل جميلة بعد مرور ايام قلائل فقط على أشنع عمل تشهده البلاد على مدى تاريخها».

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

لندن

اللجوء السياسي والحرية المطلقة للتعبير عن مشاريعها مع تأييد بعضها لأعمال العنف او الارهاب.

وقد اتخذت السلطات البريطانية اخيرا اجراءات ضد بعض الجزائريين الذين مثل بعضهم امام المحاكم بتهمة المشاركة في تخطيط عمليات التفجير الأخيرة في فرنسا.

من جهة ثانية، قال الرئيس المصري حسني مبارك في مقابلة مع صحيفة «لوموند» الفرنسية ان بريطانيا والمانيا وبعض الدول الاخرى تخاطر بدفع ثمن باهظ لمنحها حق اللجوء السياسي الى «اسلاميين متشددين». وقال مبارك «لا افهم موقف مثل هذه الدول. سيدفعون يوما ما ثمنا باهظا».

وعلى صعيد ردود الفعل المستنكرة للتفجير، ادان شيخ الأزهر فضيلة الشيخ جاد الحق علي جاد الحق الحادث، ووصفه بأنه «عمل جائر وأبعد ما يكون عن القيم والتعاليم الاسلامية».

وقال لوكالة الانباء السعودية في القاهرة انه «لم يكن متنظرا ان يحدث مثل هذا العمل الدنيء في عاصمة المملكة العربية السعودية التي على ارضها قبلة المسلمين». واضاف «ان هذا العمل جائر وظالم وينبغي ان يؤخذ من قام به بالشدة والحزم حتى يكون عبرة لغيره».

وقال شيخ الازهر «اننا نأسف كل الأسف لهذا الحادث ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يكون الأمن والامان هو غطاء ودثار المملكة العربية السعودية على ارضها حتى تظل دائما حرما آمنا».

ووصف رئيس جامعة الازهر الدكتور احمد عمر هاشم الانفجار بأنه «عمل جبان لا يصدر الا عن نفوس مريضة وجاهلة بأبسط مبادئ وتعاليم الاسلام الحنيف».

كما ادان احد كبار علماء الازهر وهو الدكتور جعفر عبد السلام حادث التفجير مؤكدا ان «هذا العمل الارهابي الجبان يعد خروجا صارخا على القيم والتقاليد الاسلامية التي تحرم ازهاق الارواح وترويع الناس مهما كانت جنسياتهم او ديانتهم».

واعرب وزير الدفاع المصري المشير محمد حسين طنطاوي عن اسفه للانفجار الذي وقع في الرياض مؤكدا ان الارهاب في كل مكان لا يستهدف الا التدمير. وقال «انني اسف لما حدث في المملكة وهذا شيء جديد يحدث في المملكة العربية السعودية لكن كما قلنا من قبل ان الارهاب ليس له مكان ولا يختلف، فالارهاب في كل العالم واحد ويؤدي الى هدف واحد وهو التدمير».

وقال رئيس مجلس النواب بالجمهورية اليمنية الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر «انني اعتبر هذا الحادث وكأنه حدث في قلب صنعاء عاصمة اليمن لان المملكة واليمن جسم واحد وأي اساءة للمملكة هي اساءة لليمن وعدو المملكة هو عدو لليمن».

وأكد ان مثل تلك الجرائم «لا تؤثر باي حال على أمن المملكة العربية السعودية التي تتمتع بهذه الصفة والتي يلمسها كل من استقر فيها او زارها».

من جهة اخرى عبر وزير الداخلية بالجمهورية اليمنية العقيد حسين محمد عرب عن استياء وادانة بلاده المطلقة لحادث التفجير الذي وقع في مدينة الرياض وأودى بحياة بعض الابرياء. وقال «نحن في وزارة الداخلية اليمنية نشعر باستياء بالغ لمثل هذه الاعمال الاجرامية».

وادان التجمع الوطني السوداني المعارض الحادث ولمح الى احتمال تورط الجبهة السودانية فيه بشكل من الاشكال.

وقال فاروق ابو عيسى النائب الاول للامين العام والمتحدث الرسمي باسم التجمع الوطني الديمقراطي «ان هذا الحادث التخريبي الاسيف يأتي ليؤكد من جديد انه ليست هناك حدود للارهاب ولا منأى لاي مكان على الارض العربية من ان تطاله اليد الارهابية الملوثة طالما ظلت انظمة بعينها تتبنى التطرف وتعتمد الارهاب ركنا اساسيا من اركان سياستها».

واعلن الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني المعارض ادانته وشجبه بشدة للحادث. وقال في بيان اصدره امس في القاهرة ووقعه نائب رئيس الحزب الدكتور احمد السيد حمد «انه بما لا يدع للشك مجالا ان الايدي الغادرة لا تتورع عن ان ترتكب جرائمها وتمارس حماقاتها حتى في الارض المباركة التي جعلها الله امنا وقبلة للمسلمين وملتقى لشتاتهم من كل بلد وقارة». وفي عمان اهاب وزير العدل الاردني هشام التل بالدول العربية العمل على تفعيل لاتفاقية الرياض وخاصة في ما يتعلق بتسليم المجرمين.

وقال التل بعد عودته من القاهرة حيث شارك في اعمال مجلس وزراء العدل العرب «ان حادث الانفجار الذي وقع في الرياض مشجوب، ولا يمكن الا ان يدان». وفي بيروت استقبلت الأوساط اللبنانية حادث التفجير بكثير من الاستياء والأسف معربة عن شجبها واستنكارها لهذا العمل الاجرامي البغيض. وفي هذا الاطار ندد قائم مقام مفتي لبنان الشيخ محمد رشيد قباني بحادث التفجير ووصفه بأنه «مفجع ومؤلم».

وقال «ان الحادث المفجع الذي ارتكبته يد اثمة في محاولة يائسة للمساس بسلامة المملكة العربية السعودية مهبط الوحي والرسالة هو عمل اجرامي مدان لانه يناقض قواعد ومبادئ وقيم الدين الاسلامي الحنيف». وأضاف «ان أمن المملكة العربية السعودية هو أمن كل العرب والمسلمين وأي محاولة للاخلال بسلامة هذا البلد الآمن تهز ضمير ووجدان جميع العرب والمسلمين».

وقال مفتي طرابلس والشمال اللبناني الشيخ طه الصابونجي «ان هذا العمل يدل على نوايا اجرامية فالمملكة العربية السعودية هي رائدة الحكمة والاعتدال وهي ميزان الاستقرار في المنطقة العربية وأي محاولة للمساس بأمن المملكة تعتبر اعتداء على الأمن العربي وسلامة الأمة العربية».

وجدد وزير المغتربين اللبناني علي الخليل ادانة واستنكار بلاده لحادث التفجير.

واستنكر رئيس المجلس الاسلامي في المانيا صلاح الدين الجعفراوي حادثة التفجير في برقية لخادم الحرمين الشريفين تسلمها وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي من رئيس المجلس الاسلامي في المانيا.

ووصف الجعفراوي الجريمة المروعة بانها حدث غريب على المجتمع السعودي وطبيعته الهادئة مما يؤكد ان هذا العمل الاجرامي مخطط له ومعد من اجل زعزعة الاستقرار في هذا البلد الأمين الذي حباه الله بالمقدسات الاسلامية وجعله قبلة لمئات الملايين من البشر. وفي برقية مماثلة للامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض تلقاها الدكتور التركي اعرب الجعفراوي عن ثقته في ان حكومة خادم الحرمين الشريفين بما عرفت به من حكمة بعيدة سوف تتخطى هذه المرحلة وستخيب هذه الافعال التي يريدون بها زعزعة الاستقرار واشغال الناس عن بناء بلدهم ومساندة امتهم وقضاياهم الاسلامية العادلة.

مؤشرات

الغنية بالنفط في حين افادت تقارير بان نسبة التصويت وسط قبائل البدو الرحل في منطقة الجنوب الجزائري قد وصلت الى 100%. كما افادت تقارير أخرى باقبال عدد كبير من الناخبين على صناديق الاقتراع في كل من قسنطينة وباتنة. اما المفاجأة فقد كانت في جيجل والبليدة اللتين تعتبران من معاقل جبهة «الانقاذ» إذ اقبل الناخبون فيهما على صناديق الاقتراع بنسبة تزيد على 50%. اما في الشلف وعين الدفلة اللتين تنشط فيهما الجماعات المسلحة فقد تجاوزت نسبة التصويت 58% حتى نهاية عصر يوم امس، وفي الجزائر العاصمة كان الاقبال على التصويت اكبر نسبة في المناطق الفقيرة التي أدلى غالبية سكانها بأصواتهم.

وصوت السكان في منطقة القبائل بنسبة تزيد على 50% ويبدو ان الناخبين في المنطقة تأثروا بالحملات الداعية لمقاطعة الانتخابات التي دعت لها جبهة القوى الاشتراكية في هذه المنطقة التي يكثر بها مؤيدوها.

وشوهدت طوابير طويلة من الناخبين وصل بعضها الى 800 شخص ينتظرون دورهم للإدلاء بأصواتهم في عدد من أحياء العاصمة مثل باب الواد وبلكورت والحراش والابيار.

ورفض معظم الناخبين الافصاح عن المرشح الذي صوتوا له لكنهم قالوا انهم ادلوا بأصواتهم «للتخلص من العسكر والاسلاميين». واتجه المرشحون عقب الادلاء بأصواتهم عند بداية العملية الانتخابية الى معاونيهم للشروع في كتابة الكلمة التي سيلقونها الى الشعب عقب اعلان النتائج.

ولم تسجل احداث عنف تذكر أثناء سير العملية الانتخابية إذ يرى المحللون ان الجماعات المسلحة قد فاجأتها الاعداد الضخمة التي توجهت الى صناديق الاقتراع، إلا ان هناك منشورات وزعتها الجماعة الاسلامية المسلحة في بعض مناطق الجزائر العاصمة والمدية تتوعد الناخبين بالعقاب.

وأعلن مسؤول في الحكومة الجزائرية في مؤتمر صحافي ان نسبة المشاركة في الانتخابات الرئاسية للجزائريين المقيمين في الخارج بلغت حتى الساعة الحادية عشرة صباح امس بالتوقيت المحلي 57.89 في المئة. واضاف ان هذه النسبة بلغت 70 في المئة في بعض الدول لا سيما بلجيكا. وتابع ان «تدفق الناخبين يتواصل» في مكاتب التصويت حيث سجلت اسماء نحو 707 آلاف ناخب بحسب الارقام الرسمية. ولم يعط تقديرات لنسبة المشاركة في فرنسا حيث سجلت اسماء نحو 630 الف ناخب جزائري. ويصوت الجزائريون في الخارج منذ السبت الماضي.

وقالت اللجنة الاعلامية التابعة للهيئة التنفيذية لجبهة «الانقاذ» في الخارج ان نسبة المشاركة في التصويت حتى الساعة الثالثة من بعد ظهر امس بلغت 26.3 في المئة. وخلصت اللجنة استنادا الى معلومات قالت انها تلقتها من مصادر موثوقة في وزارة الداخلية الجزائرية ومصالح الولايات الى ان نسبة المشاركة في بعض الولايات كانت كالتالي:

الجزائر العاصمة 20.8 في المئة، تيزي اوزو 18.2 في المئة، بجاية 19.1 في المئة، قسنطينة 22.1 في المئة، الطارف 40.3 في المئة، غليزان 17.9 في المئة ووهران 28.0 في المئة.

قمة مغربية ـ اسبانية

الوزراء في البلدين بمقتضى معاهدة الصداقة والتعاون التي تربط البلدين.

ومن جهته قال الفيلالي ان الجانبين اتفقا بعد تبادل الراي على تحديد الدور الذي ترغب إسبانيا ان يلعبه المغرب في مؤتمر برشلونة باعتبارها رئيسة الاتحاد الأوروبي. مضيفاً انه يتوجب على الشعبين المغربي والاسباني ان ينظرا الى المستقبل بتفاؤل في اطار التعايش السلمي والاحترام المتبادل.

يذكر ان العلاقات المغربية ـ الاسبانية مرت بفترات عصيبة في الفترة الاخيرة بسبب تداعيات مفاوضات اتفاق الصيد، الذي يستفيد منه بالدرجة الاولى الصيادون الاسبان، الذين توقفوا عن الصيد في المياه المغربية حوالي ستة اشهر، ترتب عنها اقدامهم على مضايقة البضائع والمنتوجات الفلاحية المغربية المصدرة نحو اوروبا عبر التراب الاسباني. كما ان المغرب قام ـ كاجراء وقائي ـ بالبحث عن طرق بديلة لترحيل منتوجاته واستقبال مواطنيه في المهاجر الأوروبية، وذلك باستعمال طرق بحرية بين المغرب وفرنسا والبرتغال.

محاولات لابعاد عمان

مباشر، اضافة الى مبلغ مماثل في صورة قروض مصرفية. الا ان ادوارد سميث المدير العام للكونسورتيوم اعلن امس في موسكو ان عمان لا تتحمل الذنب عن ايقاف التمويل بسبب عدم تهيئة «صيغة الضمانات» مسبقا لنقل 9 ملايين طن من النفط سنويا. وكان قد جرى الاتفاق على ان تقدم روسيا مثل هذه الضمانات ابان زيارة فيكتور تشيرنوميردين الى عمان في العام الماضي.

وقال سميث ايضا ان عمان تعهدت بتقديم التمويل بحلول اول اكتوبر (تشرين الاول) عام 1995 اذا ما جرى اعداد «صيغة الضمانات وفقا للمعايير الدولية» قبل اول مارس (اذار) الماضي.

ولهذا يمكن تفسير اقوال مدير الكونسورتيوم بانها بمثابة لوم لروسيا التي تعرقل تنفيذ المشروع. اما يفجيني دافيدوف المدير العام لشركة روس سيرفيس (فرع شركة نفط عمان في روسيا) فقد اعلن وجود التزام تحريري في الشركة العمانية تعلن فيه استعدادها لتمويل المرحلة الاولى من المشروع (مد خط الانابيب كروبوتكين ـ نوفوروسييسك بكلفة 15 مليون دولار من اموال الشركة بالاضافة الى 400 مليون دولار من القروض المصرفية. وفي حالة عدم توفر القروض المصرفية فان الشركة العمانية مستعدة لدفع مبلغ الـ 400 مليون دولار الباقي.

ولم يبد دافيدوف حماسا للتحرك الاخير لشركة «شيفرون» في روسيا. وقال بصدد لقاء وفد الشركة منذ اسبوعين مع الكسندر ليفشيتس مساعد الرئيس الروسي للشؤون الاقتصادية «ان من حق كل طرف ان يستخدم الوسائل الكفيلة بتوفير الدعم السياسي له». واكد دافيدوف بان شركة نفط عمان تتمتع بالحماية المتينة بموجب الاتفاقية المعقودة بين روسيا وعمان في عام 1992 والتي ابرمها البرلمان الروسي (السوفيات الأعلى) آنذاك.

اليمن

الحكم الشمولي السابق، وقال ان عدن هي مدينة كل اليمنيين وهي الحضن الدافئ وواحة الأمان والملهم لمناضلي الثورة اليمنية الذين منحتهم عدن القدرة والزاد النضالي من اجل مقاومة حكم الامامة والاستعمار.

وجدد الرئيس صالح التأكيد على عزم القيادة اليمنية على العمل من اجل تحقيق الازدهار لعدن، وقال انه يكن لهذه المدينة وأبنائها كل احترام وتقدير، وعبر عن ارتياحه للحركة التجارية والعمرانية التي تشهدها المدينة الى جانب الاستقرار التمويني والأمني. على صعيد آخر، قالت دوائر حكومية يمنية لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة البريطانية ابدت استعدادها لبحث الطلب الذي تقدمت به الحكومة اليمنية في رغبتها باعادة التسمية السابقة لمستشفى الجمهورية في عدن الى التسمية السابقة التي حملها المستشفى باسم «مستشفى الملكة اليزابيث الثانية» والذي افتتحته الملكة اثناء زيارتها لمستعمرة عدن عام 1954.

مفاوضات البوسنة

وكان من المقرر ان يمكث كريستوفر في اسيا حتى يوم الثلاثاء القادم ليحضر اولا منتدى التعاون الاقتصادي على مستوى الوزراء، ثم على مستوى القمة ثم يرافق كلينتون في زيارته لطوكيو. ومن المتوقع ان يمكث كريستوفر في دايتون الان بضعة ايام حيث يتم توقيع اتفاق سلام بالاحرف الاولى وبعد ذلك ينضم فريق المفاوضين الاميركي الى كلينتون في البيت الابيض يوم الاثنين او الثلاثاء ليضمن الموافقة الاميركية الرسمية على الاتفاق.

من جهة اخرى اتهمت المحكمة الجزائية الدولية التي تنظر في الجرائم التي ارتكبت في يوغوسلافيا السابقة امس زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادجيتش وقائدهم العسكري الجنرال راتكو ملاديتش بالقيام بعمليات الابادة التي اعقبت السيطرة على جيب سريبرنتسا في يوليو (تموز) 1995. وكانت الامم المتحدة قد اعلنت الجيب «منطقة آمنة» في شرق البوسنة.

وقال المتحدث باسم المحكمة الدولية كريستيان شارتييه ان المتهمين اللذين صدرت الاتهامات ضدهما وحدهما امس «يعتبران منفردين بالمسؤولية عن الفظائع التي ارتكبت ضد مسلمي البوسنة خلال الهجوم الذي شنه صرب البوسنة على سريبرنتسا».

واوضح بيان للمحكمة الدولية ان كارادجيتش وملاديتش «يعتبران ايضا مسؤولين عن عدم منع مرؤوسيهما من القيام بهذه الفظائع». وسبق ان اتهم الرجلان في 25 يوليو بالمسؤولية عن حصار سراييفو.

أول عملية

في الماضي لكان النجاح جزئياً في بعض الحالات. كما حصل في العملية المذكورة. إذ كان يموت الطفلان في معظم الحالات.

وكان وزن الطفلين قبل فصلهما 4.4 كيلوجرام وسيمضي يومان او ثلاثة قبل التأكد من حالة الطفل الذي ظل على قيد الحياة.

ورداً على سؤال عن حالة الأم، ذكر الفريق الطبي انها مكتئبة رغم انهم حذروها وحذروا الأب من الاخطار التي تنطوي عليها مثل هذه العمليات. إذ ذكروا لهما أن نسبة النجاح لن تتعدى في أفضل الأحوال العشرة في المائة. ومن المعروف ان مثل هذه الحالة «التوأم السيامي» تحصل مرة بين كل 50 الف ولادة حسب ما ذكر الفريق الذي اجرى الجراحة، والذي منذ العام 1984 شهد عشر حالات من التوائم الملتصقة. اجريت الجراحة في ست منها، لعل اشهرها تلك التي أجريت في ابريل (نيسان) 1987 للطفلين السوريين حسن وحسين اللذين فصلا بنجاح وما زالا على قيد الحياة حتى الآن. وهناك ايضاً الحالة التي توفي فيها احد الطفلين المتصلين ببعضهما البعض اثناء الولادة مما استدعى إجراء جراحة عاجلة لفصل الطفل الميت عن الحي. لكن للاسف الشديد توفي الآخر بعد ذلك بوقت قصير.

هدوء نسبي على جبهة القانون الانتخابي في لبنان

التجاذب السياسي حول حجم الدوائر تتحكم به حسابات الربح والخسارة

بيروت: من طارق ترشيشي

خيم على الوضع السياسي اللبناني امس هدوء لافت بعث على الاعتقاد بان الاوساط الرسمية والسياسية قد اخذت بـ«النصيحة السورية» الداعية الى عدم الخوض بالبحث في قانون الانتخاب الجديد المنوي وضعه قبل مارس (آذار) المقبل، اي قبل اشهر من موعد الانتخابات النيابية العامة، وحيث تفتتح الدورة التشريعية العادية الاولى لمجلس النواب في السنة الجديدة والتي يمكن المجلس خلالها درس هذا القانون واقراره.

واستبعد مصدر وزاري ان يقفل البحث في هذا الموضوع على رغم النصيحة السورية معتبراً ان ما يحصل اليوم يشبه الى حد كبير ما حصل في موضوع تمديد ولاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي قبل ان يقر هذا التمديد في مجلس النواب، وذلك بدليل ان الجميع لم يأخذوا بالنصيحة وما زالوا يتداولون الموضوع في مجالسهم الخاصة وفي تصريحاتهم وكذلك في اللقاءات التي يعقدونها علنا او بعيدا عن الاضواء، وخلال زياراتهم المتكررة لدمشق.

وابرز المهتمين بالبحث في قانون الانتخابات الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر ووزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط والبطريرك الماروني نصر الله صفير و«حزب الله» ووزير الخارجية فارس بويز وغيرهم اذ لكل من هؤلاء هواجسه وتخوفه من ان يأتي القانون الانتخابي الجديد على حساب مصلحته الانتخابية.

غير ان ما يحكم حركة كل هؤلاء هو ان التوجه العام الذي تقرر اعتماده بعد التشاور مع القيادة السورية هو ان يكون تقسيم الدوائر الانتخابية على اساس المحافظة دائرة انتخابية واحدة وفي هذه الحال يكون لبنان بمحافظاته الخمس (بيروت والبقاع والشمال والجنوب وجبل لبنان) خمس دوائر انتخابية وذلك بعدما دمجت محافظة النبطية التي احدثت خلال سنوات المحنة بمحافظة الجنوب نتيجة وقوع اجزاء كبيرة منها ومن بقية مناطق الجنوب اللبناني تحت الاحتلال الاسرائيلي.

وفي قراءة اجرتها «الشرق الاوسط» لمواقف المعنيين بقانون الانتخاب تبين الآتي:

اولا - رئيس الجمهوري الياس الهراوي يؤيد بقوة ويتمسك بان يكون لبنان خمس دوائر انتخابية ولا يستسيغ تقسيم محافظة جبل لبنان الى دائرتين انتخابيتين او اكثر حسبما يدعو الوزير جنبلاط ويبني الهراوي موقفه هذا على موقف سوري يؤيد هذا الحجم للتقسيم الاداري الانتخابي في لبنان لاعتبارات سياسية لبنانية وسورية تتصل بمستقبل الوضع اللبناني ومستقبل العلاقة اللبنانية - السورية، كما ان الرئيس الهراوي يريد ان يبني من خلال جعل محافظة جبل لبنان دائرة انتخابية واحدة رأس جسر لعلاقة جيدة مع البطريرك الماروني نصر الله صفير تتيح له لاحقاً استيعاب ما يسمى «الواقع المسيحي المحبط» او «الاحباط المسيحي» وتالياً التصدي لمعارضيه المسيحيين الذين يعملون على اظهاره بانه «لزم» لبنان لسورية من خلال معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق اللبنانية - السورية.

ثانيا - رئيس مجلس النواب نبيه بري، لم تعد لديه مشكلة في قانون الانتخاب خصوصا بعد ما تقرر دمج محافظة النبطية بمحافظة الجنوب لتكونا معاً دائرة انتخابية واحدة، ذلك ان هذا الامر كان يشكل له عنصرا ارباك انتخابي.

ومنذ ان طرح هذا الملف نادى بري باعتماد المحافظة دائرة انتخابية واحدة مشدداً على دمج محافظتي الجنوب والنبطية، وذهب الى ابعد من ذلك داعيا الى اعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة لان ذلك من شأنه ان يعزز الانصهار الوطني العام.

وحاليا يرى الرئيس بري في تصريح له وفي مجالسه ان ليس هناك حاجة الى وضع قانون انتخاب جديد لان القانون الحالي يفي بالغرض اذا اعتمدت المحافظة دائرة انتخابية واحدة اذ انه ينص على ذلك وقد لحظ لدى وضعه عام 1991 بان تقسيم محافظتي البقاع وجبل لبنان الى مجموعة دوائر هو «لمرة واحدة فقط».

ويرفض بري ضمنا تقسيم محافظة الجبل الى مجموعة دوائر، كما انه يعارض ضمنا مطلب «حزب الله» جعل قضاء بعلبك - الهرمل محافظة لتكون دائرة انتخابية واحدة ولكنه يؤيد ان تكون محافظة بالمعنى الاداري اذا كانت الغاية من انشائها تسهيل شؤون المواطنين ومعاملاتهم في الادارات الرسمية والخدمات العامة التي تقدمها الدولة لهم.

ثالثا - رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري لا يضيره اي تقسيم للدوائر الانتخابية سواء اعتمد لبنان دائرة انتخابية واحدة او خمس دوائر او اكثر، نظرا الى الرصيد المعنوي والانتخابي الذي يتمتع به في كل المناطق اللبنانية وهو رصيد تعزز من خلال الخدمات التي تقدمها مؤسسة الحريري في المجالات التربوية وكذلك الخدمات الاجتماعية والصحية والطبية التي تقدمها مؤسسة «مساعدات الحريري» او من خلال مؤيدي مشروعه السياسي وكذلك مشروعه لاعادة بناء لبنان وانمائه عبر شبكة المشاريع الضخمة التي تنفذها حكومته.

غير ان الرئيس الحريري يبدي حرصا على وجوب وضع قانون انتخاب يطمئن الجميع ومنهم الوزير جنبلاط ويحول دون تكرار «المقاطعة المسيحية» للانتخابات كما حصل في انتخابات عام 1992، ولذلك فانه يؤيد ان يكون عدد الدوائر الانتخابية اكثر من خمس اذا كان ذلك يؤدي الى زوال المقاطعة وتاليا اندماج جميع الافرقاء اللبنانيين في السلطة وفي ورشة اعادة بناء البلد.

على ان الحريري يعتبر جنبلاط حليفا سياسيا له، ولذلك فانه يتفهم هواجسه الانتخابية في محافظة جبل لبنان ويرى وجوب وضع تقسيم انتخابي يزيل الهواجس الجنبلاطية ويحول دون حصول مقاطعة مسيحية جديدة للانتخابات.

رابعاً - البطريرك الماروني نصر الله صفير، يعارض جعل محافظة جبل لبنان اكثر من دائرة انتخابية وله موقف معروف في هذا المجال وهو انه اذا تم تقسيم هذه المحافظة الى دائرتين او ثلاث فينبغي ان يعمم هذا التقسيم على بقية المحافظات وبالعكس.

غير ان صفير قد يكون عدل موقفه تحت وطأة مواقف صدرت اخيرا عن بعض القيادات والقوى المسيحية تطالب بان تكون محافظة الجبل مجموعة دوائر انتخابية وان يعتمد القضاء فيها دائرة انتخابية واحدة، مما يجعلها 6 دوائر بحيث يكون كل من اقضية الشوف وعاليه والمتن الشمالي وبعبدا وكسروان وجبيل دائرة واحدة.

وفي حسابات هذه القوى ان ذلك يمكنها من الاتيان بكتلة نيابية يبلغ عدد اعضائها 35 نائبا يشكلون «الثلث المعطل» في مجلس النواب مستقبلا.

وقد ادرك هؤلاء ان اعتماد محافظة الجبل دائرة واحدة من شأنه ان يؤدي في هذه الظروف الى نجاح لائحة واحدة يمكن ان يشكلها الوزراء جنبلاط والمر وايلي حبيقة وشاهي برصوميان وفارس بويز ومروان حمادة متعاونين مع معظم النواب الحاليين في هذه المحافظة ومنهم النائب طلال ارسلان بحيث يكون من الصعب على القوى المسيحية المعارضة اختراق هذه اللائحة بعدد كبير.

ويبدو ان صفير عندما ينطلق في تأييده هذه المحافظة دائرة واحدة يراهن على مشاركة مسيحية واسعة في الانتخابات النيابية المقبلة، خصوصا بعدما دعا العماد ميشال عون المقيم في باريس انصاره ومؤيديه الى التحضير لخوض هذه الانتخابات، من شأنها ان تؤدي الى فوز عدد كبير من المرشحين المسيحيين الذين يمكن ان يكونوا مع آخرين، تكتلاً نيابياً كبيراً معارضاً داخل مجلس النواب من شأنه ان يؤثر في القرار على مستوى السلطة في الاتجاه الذي يزيل «الاختلال» في التوازن وفي التمثيل الذي يشكو منه صفير وغيره من المعارضين المسيحيين.

خامساً - الوزير ميشال المر: لا يعارض اعتماد جبل لبنان دائرة انتخابية واحدة لانه يرى ان تكوين لائحة موحدة ولو كان بينها بعض المعارضين كالنائبين السابقين البير مخيبر وبيار بكاش وممثل «التيار العوني» اللواء نديم لطيف، الا انه يرفض تقسيماً انتخابياً لهذه المحافظة يريح جنبلاط ويغرقه هو بمرشحين يسميهم «ثقالات» لان ليس لديهم مؤيدون ويفوزون باصوات مؤيديه هو كما حصل في الانتخابات السابقة.

وقد رفض المر اخيرا عرضا لجنبلاط يقضي باعتماد قضائي الشوف وعاليه دائرة انتخابية وقضائي بعبدا والمتن الشمالي دائرة وكسروان وجبيل دائرة، لان هذا التقسيم يهدد مصالحه الانتخابية ويغلب عدد الناخبين المعارضين لخطه السياسي في المتن على عدد الناخبين المؤيدين له ويجعله في مواجهة غير متكافئة مع مرشحين منافسين له ومعارضين للنظام.

سادساً - الوزير وليد جنبلاط: يتمسك بقوة بان يكون الجبل ثلاث دوائر انتخابية، ويذهب إلى المطالبة بان يكون كل قضاء دائرة انتخابية وقد عبر عن ذلك اثر لقائه امس الاول مع الرئيس الهراوي. وقد ردد امس مقربون منه ان الرئيس الهراوي يؤيد موقفه بجعل الجبل مجموعة دوائر. وقال احد هؤلاء لـ«الشرق الأوسط»: «اننا لم نسمع من رئيس الجمهورية انه يتمسك بان تكون محافظة جبل لبنان دائرة انتخابية واحدة».

وكان جنبلاط غير في موقفه وبدل كثيرا على مدى الاشهر والاسابيع القليلة المنصرمة اذ قبل طرحا باعتماد الجبل دائرتين انتخابيتين يفصل بينهما طريق بيروت - دمشق الدولية ثم عاد ورفضه، كذلك قبل ان يكون الجبل دائرة واحدة من الشوف حتى جبيل ثم عاد وغير رأيه وقال لمفاتحيه في الموضوع: «نستطيع ان ننجح في الانتخابات المقبلة عبر لائحة واحدة في الجبل لكن ماذا عن المستقبل وفي الدورات الانتخابية اللاحقة؟».

ويبدو ان جنبلاط «استقوى» بالطرح الجديد في الوسط المسيحي المعارض الداعي الى اعتماد القضاء دائرة واحدة، فهذا الطرح اذا ما تحقق يريحه وفي هذه الحال يفوز ولائحته اذا اعتمد قضاء الشوف دائرة واحدة او اذا اعتمد وقضاء عاليه دائرة واحدة اذ في امكانه ان يتحالف انتخابيا مع النائب طلال ارسلان لهذا الغرض.

سابعا - الوزير فارس بويز يتمسك بقوة بان يكون جبل لبنان دائرة واحدة وقد ذهب اخيرا بهذا الموقف الى دمشق، وعاد منها، حسبما قالت مصادر قريبة منه بتأييد سوري له، علما ان بويز نقل الى المسؤولين السوريين رسالة من الرئيس الهراوي بهذا المعنى، وحسابات بويز ان اعتماد قضاء كسروان دائرة او قضائي كسروان وجبيل دائرة يجعل مصالحه وبقية حلفائه من نواب المنطقة في خطر، خصوصا اذا ترشح المقاطعون المسيحيون للانتخابات هذه المرة في تلك المنطقة. بينما اذا كان الجبل دائرة واحدة فانه يمكنه وحلفاؤه تعويض الاصوات الكسروانية والجبيلية المعارضة باصوات حلفائهم الاخرين في اللائحة الموحدة لجبل لبنان التي يمكن ان تضمهم والوزراء جنبلاط والمر وحبيقة وحمادة والنائب ارسلان وغيره من نواب مسيحيين ومسلمين يحتلون مقاعد في مجلس النواب الحالي.

ثامنا - النائب طلال ارسلان لا يبدو ان لديه مشكلة انتخابية مهما كان التقسيم الانتخابي للجبل، اذ انه يعتبر نفسه من التيار المعتدل الذي يؤيده الناخب المسيحي والمسلم في محافظة الجبل، خصوصا انه لم ينغمس في اعمال حربية ضد المسيحيين او المسلمين في خلال سنوات المحنة وليس لديه مشكلة او عداوات مع المسيحيين على اختلاف طوائفهم ولا مع المسلمين السنة والشيعة في الشوف او عاليه او بعبدا.

يبقى ان هذه المواقف ستبقى تراوح بين التقارب والتباعد من الآن وحتى مارس (اذار) المقبل حيث يطرح قانون الانتخاب للبحث جدياً في مجلس الوزراء ومن ثم في مجلس النواب، والاتجاه الراجح الى الآن هو اعتماد كل من المحافظات اللبنانية الخمس دائرة انتخابية واحدة، الا اذا ارتؤي ان تراعى مصالح بعض «حلفاء دمشق» في محافظة الجبل وفوق التفسير اللبناني لهذه المراعاة التي نصحت بها سورية عبر تقسيم هذه المحافظة مجموعة دوائر.

الرئيس ياسر عرفات يصافح الرئيس حسني مبارك في مقر اليونسكو بباريس قبل بدء الاحتفالات بمرور 50 سنة على تأسيس منظمة العلوم والتربية والثقافة الدولية (رويتر)

خلال لقائهما به على هامش احتفالات «اليونيسكو»

مبارك وعرفات أكدا لشيراك قناعتهما باستمرار عملية السلام

باريس: «الشرق الأوسط»

لمس الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس ان لدى كل من الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات قناعة بان عملية السلام في الشرق الاوسط ستستمر بالرغم من اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين خصوصا ان «العملية تحظى بدعم غالبية الرأي العام في اسرائيل».

وكان شيراك قد التقى مبارك وعرفات في قصر الاليزيه وذلك بمناسبة وجودهما في باريس للمشاركة في احتفالات الذكرى الخمسين لانشاء منظمة «اليونسكو» التابعة للامم المتحدة.

وقد تم اللقاء الاول في التاسعة صباحا بين الرئيس الفرنسي والرئيس الفلسطيني الذي قال بعد الاجتماع انه شرح لشيراك المراحل التي وصل اليها تطبيق الاتفاق مع الاسرائيليين. واضاف عرفات: «عبرت عن اسفي لما حدث لشريكي رابين الذي دفع حياته ثمنا للسلام وهذا ما لن ينساه شعبنا ولن ينساه الشعب الاسرائيلي وهذا سلام الشجعان».

واشار عرفات الى ان السلطة الفلسطينية تتابع باهتمام تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة واكد ان رئيسها شمعون بيريز «شريكي الثاني في عملية السلام ويحظى بتأييد الغالبية الاسرائيلية وانا متأكد انه سيسير على خطى السلام بنفس التصميم الذي ابداه رابين».

ولمح عرفات الى انه سيتوجه في عيد الميلاد المقبل الى بيت لحم «حيث سيرتفع العلم الفلسطيني للمرة الاولى». كما شكر فرنسا على دعمها المستمر للفلسطينيين ودورها المميز في عملية السلام.

وظهرا استقبل شيراك مبارك الذي لبى دعوة مضيفه الى غداء عمل حضره وزيرا خارجية مصر عمرو موسى وفرنسا ايرفيه دو شاريت.

وقال مبارك بعد اللقاء انه عرض مع شيراك آفاق السلام وقناعته بان العملية مستمرة خصوصا بعد ان استطلع رأي القادة الاسرائيليين ورئيس الوزراء الجديد بيريز ودعم الرأي العام لهذا التوجه.

ورداً على سؤال حول الجهود الدولية لنبذ الارهاب جدد مبارك مناشدته المجتمع الدولي للتعاون «من اجل مقاومة هذه الظاهرة الدولية الخطيرة على الشعوب في العالم».

وبالنسبة لامكان حصول تقدم على المسارين السوري واللبناني قبل الانتخابات الاسرائيلية اعتبر مبارك «ان كل شيء ممكن واتوقع ان شاء الله ان يكون هناك تحرك في هذا المجال».

اما المتحدثة باسم الرئاسة الفرنسية كاترين كولونا فاشارت الى ان الرئيسين المصري والفلسطيني ابلغا الرئيس شيراك «تفاؤلهما النسبي» حول مستقبل الوضع في الشرق الاوسط و«قناعتهما المشتركة» بان العملية السلمية مستمرة ولا عودة عنها.

وبالنسبة الى اللقاء مع عرفات اشارت كولونا الى ان شيراك عبر عن تقديره لموقف الرئيس الفلسطيني بعد مقتل رابين وانه استوضح عرفات حول تقييمه للتطورات الممكنة لمفاوضات السلام على المسارين اللبناني والسوري. واضافت المتحدثة ان شيراك وعرفات اكدا على ضرورة عدم تفويت سورية الفرصة المتاحة وعلى اهمية المشاركة اللبنانية.

كما اطلع عرفات شيراك على الحوار القائم مع الحركات الاسلامية ومنها «حماس» ملمحاً الى احتمال مشاركتها في الانتخابات الفلسطينية المقبلة.

اما بالنسبة للقاء مع مبارك فقالت المتحدثة ان الرئيس الفرنسي اشار الى التحضيرات المتعلقة بمؤتمر الدول المانحة المقرر انعقاده في باريس في 9 ديسمبر (كانون الاول) المقبل والجهود المبذولة لمشاركة دول الخليج فيه.

وشدد شيراك على ضرورة مواكبة التنمية الاقتصادية للحلول السياسية وتحسين ظروف العيش للسكان، مبديا الرغبة في الاسراع في تأسيس الصندوق خصوصا ان قسما من الاموال متوفر ريثما يصار الى انشاء المصرف الاقليمي بعد ثلاث سنوات. واشارت كولونا الى ان الرئيسين الفرنسي والمصري عرضا بشكل شامل عدداً من القضايا المتعلقة بالعراق وليبيا والجزائر وان المواقف كانت متقاربة بين الجانبين.

يساريون يدافعون عن «الإخوان» في نقابة الصحافيين

تأكيد مشروعية الجماعات السياسية في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

دعا الصحافيون المصريون - في المؤتمر الاجتماعي الذي عقد بمقر نقابتهم مساء اول من امس، لبحث مشكلة زميلهم صلاح عبد المقصود، التي يحاكم عسكريا - إلى تشكيل وفد من رؤساء النقابات المهنية ونوادي هيئات التدريس في الجامعات ورؤساء الاحزاب المصرية، للتوجه إلى المدعي العام العسكري، والمطالبة بالغاء الحبس الاحتياطي لجميع المتهمين في القضايا العسكرية، وتقديم طلب لرئيس الجمهورية بتأجيل المحاكمات العسكرية لاجل غير مسمى.

وقال عضو مجلس امناء مركز المساعدة القانونية حسين عبد الرازق - رئيس تحرير «الأهالي» السابق - إن «إحالة المدنيين للمحاكم العسكرية انتهاك لقانون ودستور مصر، بما لا يحقق ادنى درجات الديمقراطية والعدالة في هذا البلد».

واضاف عبد الرازق ان إحالة القضايا للمحاكم العسكرية بدأت في اكتوبر (تشرين الاول) عام 92 وشملت حتى الآن 21 قضية، ضمت 549 متهما، مشيراً إلى ان المحاكم العسكرية استهدفت الإخوان المسلمين في عام 1954، والشيوعيين في عام 1958، والصحافيين في عامي 94 و95.

من جانبه قال نائب رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية في الاهرام الدكتور محمد السيد السعيد إن محاكمة المدنيين - خاصة اصحاب الرأي والفكر امام المحاكم العسكرية - أمر مرفوض في ضمير الامة وعقلها، واضاف إن المغزى الأساسي من هذه الإحالة أن السلطة التنفيذية إنما تتوحش، ولم تعد تحرص على الشكليات، واساليب اللياقة مع الكتاب الكبار واصحاب الرأي.

واكد أن هذه السلطة هي التي تتولى المحاكمة ومنصب القضاء، لتتولى محاكمة خصومها السياسيين. ويشير إلى أن القصد ليس الإسراع في المحاكمة لأن النية تهدف إلى تنفيذ حكم جاهز من قبل، وإنما يقتصر دور المحكمة على إصدار هذا الحكم.

وقال الكاتب اليساري صلاح عيسى إن المشكلة الأساسية التي نواجهها هي كثرة وضع قوانين وتطبيقها، التي اصبحت ظاهرة يحفل بها الوسط القضائي، مشيراً إلى ان هذه القوانين توضع من أجل اناس باعينهم.

واضاف ان قانون المحاكم العسكرية - الذي صدر في عام 1966 - لم يطبق ضد قضايا فساد او استغلال للنفوذ، ولكنه طبق ضد الإخوان ضمن حملة متدرجة منذ بداية العام الحالي.

ومن ناحيته اكد وكيل نقابة الصحافيين محمد عبد القدوس - الذي تعرض للاعتقال المؤقت مرتين - ان السلطة تتعدى على حقوق القضاء المدني، التي يجله ويحترمه الجميع، داعياً القضاء المدني إلى المطالبة بحقوقهم للحد من سلطاتهم النزيهة، بعد الهجمة الجائرة عليهم، مشيراً إلى ان إجراءات السلطة لن تردع الإخوان، ولن تستفزهم في ذات الوقت، لأن الإخوان يدخلون الانتخابات السلمية رغبة في نهج الطريق الديمقراطي، وقام عبد القدوس بتوزيع منشوراته الانتخابية في النقابة، رغم انها لا تقع في دائرته الانتخابية بولاق ابو العلا.

واكد اعضاء هيئة الدفاع عن جماعة الإخوان المسلمين ان الطلب الجديد - الذي تم إيداعه امانة سر المحكمة العسكرية العليا - هو محاولة اخيرة لوقف النطق بالحكم في تلك القضية، وايضاً وقف نظر قضية الإخوان الثانية المنظورة حالياً امام نفس المحكمة. وستصدر المحكمة العسكرية العليا حكمها في القضية الاولى، المتهم فيها 49 متهماً، يوم الأربعاء المقبل بعد ان رفضت الطلب الأول المقدم من هيئة الدفاع بشأن تاجيل النطق بالحكم في القضية يوم 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

احتفالات شعبية وعرض جوي في سماء المدن السورية

الهراوي والحريري يهنئان الأسد بالذكرى الـ25 للحركة التصحيحية

دمشق: من سلوى الاسطواني

تلقى الرئيس حافظ الاسد بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين للحركة التصحيحية التي قادها في سورية اتصالا من الرئيس اللبناني الياس الهراوي الذي هنأ بالمناسبة، كما جرى خلال الاتصال بحث بعض الشؤون التي تهم البلدين.

من جهة اخرى اشاد رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري بمواقف سورية وحسها القومي وقال ان سورية هبت لنجدة لبنان ومساعدته حتى توقفت الحرب وحل السلام ولا تزال تقدم كل المساعدات وترعى السلم الاهلي اللبناني والوفاق الوطني. وقد استمرت في دمشق الاحتفالات الشعبية بالذكرى الخامسة والعشرين للحركة التصحيحية والتي بدأت قبل اسبوع وتم تدشين عدد كبير من المشاريع الصناعية والانمائية وشهدت العاصمة السورية مسيرة شعبية فيما حلقت ارتال من الطيران الحربي في سماء المدن السورية وقدمت عروضا جوية.

وفي مهرجان حاشد توج امس الاحتفالات في دمشق وشارك فيه نائبا الرئيس الاسد عبد الحليم خدام وزهير مشارقة ورئيسي مجلسي الشعب عبد القادر قدوره ومجلس الوزراء محمود الزعبي قال الامين العام لحزب البعث الحاكم عبد الله الأحمر في كلمة القاها نيابة عن الرئيس الاسد ان الحركة التصحيحية دخلت «مرحلة الازدهار والاستقرار».

وتحدث الاحمر عن الانجازات التي تحققت في كافة المجالات الانتاجية والخدماتية منوها بالمؤشرات النوعية للتطور الصناعي والزراعي والاقتصادي.

وقال الاحمر: ان السلام الناقص هو في حقيقته استسلام ولا يؤدي الا الى مزيد من التوتر والعنف الذي لا يستثني احدا، واضاف: ان اسرائيل لو استجابت لمتطلبات السلام العادل والشامل في المنطقة ومبادئه واستحقاقاته المستندة للشرعية الدولية لوصلت المنطقة منذ مدة طويلة الى محراب السلام العادل والشامل والمنشود الذي يعيد الارض والحقوق لاصحابها ويمكن شعوب المنطقة من العيش بسلام ورخاء.

وقال: لقد اثبتت الاحداث والتطورات مدى الاضرار بالمصالح القومية التي يلحقها تهافت المهرولين تجاه اسرائيل والخارجين عن التنسيق المتفردين في توقيع اتفاقيات لا تحقق سوى مصالح اسرائيل. مضيفا: ان سورية تناضل لابقاء عملية السلام في مسارها الذي يمكنها من تحقيق الاهداف التي وضعت من اجلها وهي السلام العادل والشامل على اساس تطبيق قرارات مجلس الامن المعروفة التي تتطلب انسحابا اسرائيليا من الجولان حتى خطوط الرابع من يونيو (حزيران) 1967 ومن جنوب لبنان وجميع الاراضي العربية المحتلة التي احتلتها اسرائيل في عدوان يونيو عام 1967.

واكد عبد الله الاحمر على دعم سورية للبنان واعتبره واحدا من ابرز معالم النهج القومي لها.

وقال: لقد استطاع لبنان وبمساعدة سورية ودعمها اللا محدود الوقوف في وجه الغزو اسرائيل وانهاء الحرب الاهلية وبناء الوفاق الوطني وبسط الشرعية.

وقال ان التعاون السوري - اللبناني يتطور على قاعدة التضامن واتفاق الاخوة والتعاون والتنسيق بين الدولتين والشعب الواحد في البلدين.

جدل حول مشاركة لبنان في مناسبة رياضية إلى جانب إسرائيل

بيروت - عمان: «الشرق الأوسط»

فيما اكدت عمان ان لبنان شارك في مسابقة التزلج على الماء التي اقيمت في العقبة امس الاول وشارك فيها للمرة الاولى فريق اسرائيلي اعلن اتحاد السباحة في لبنان امس انه لم يشارك في هذه الدورة.

واكد رئيس الاتحاد خليل نحاس لـ«الشرق الأوسط» انه لا يمكن للبنان ان يشارك في اي دورة رياضية تشارك فيها اسرائيل، «وهذا موقف مبدئي طالما انها في حال عداء مع لبنان». وقال انه لا علم له ان هناك من يحمل الهوية ويشارك في «دورة العقبة». واذا صدف ووجد اي شخص يحمل الهوية اللبنانية هناك، فانه سيحاسب تبعا للقوانين اللبنانية ولا سيما تبعا لانظمة اتحاد السباحة في لبنان.

تجدر الاشارة الى انها المرة الاولى التي تشارك فيها اسرائيل في هذه الدورة التي تقام سنويا. ومن بين الدول العربية التي شاركت هذه الدورة كل من قطر ومصر وسلطنة عمان.

مدمرة بريطانية في بيروت للمرة الأولى منذ 1967

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن مصدر في سلاح البحرية البريطانية امس ان المدمرة «كارديف» ستقوم في نهاية الاسبوع الجاري بزيارة مجاملة الى مرفأ بيروت وهي الاولى لقطعة حربية بريطانية منذ عام 1967، تاريخ رسو آخر سفينة حربية بريطانية هي كاسحة الالغام «لانتون» في بيروت.

واوضح المصدر البريطاني ان زيارة المدمرة «كارديف» لبيروت تأتي في اعقاب الزيارة التي اجراها وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند الى بيروت الاسبوع الماضي.

بري: تل أبيب تعتدي على البيئة والإنسان

جرح جنديين إسرائيليين في الجنوب اللبناني

صيدا: «الشرق الأوسط»

فجر رجال المقاومة اللبنانية عبوة ناسفة امس بدورية اسرائيلية على طريق بلدة سجد في منطقة الشريط الحدودي المحتلة مما ادى الى تدمير الية وجرح جنديين من عناصر الدورية نقلا الى مستشفى «رامبام» في حيفا للمعالجة، فيما مشطت القوات الاسرائيلية المنطقة بالاسلحة الرشاشة الثقيلة وقذائف المدفعية. وقصفت ايضا منطقة اقليم التفاح فاصابت قرى مليتا، ومليخ، وجرجوع، واطراف عربصاليم، واللويزة، والجبل الرفيع، والجبل الاخضر. وقد اعترفت الاذاعة الاسرائيلية بالعملية واصابة الجنديين، واعلنت ان جندياً ثالثاً اصيب في احد المواقع الاسرائيلية عن طريق الخطأ عندما انفجرت به احدى القذائف اثناء محاولته تلقيم احد المدافع. من جهته قال رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري «ان اسرائيل تعتدي في جنوب لبنان على الانسان والبيئة معاً»، وذلك اثناء اجتماعه بوفد من المؤتمر الدولي الثاني لوزراء الصحة والبيئة في دول الشرق الاوسط المنعقد حالياً في بيروت.

و قالت الاذاعة الاسرائيلية «ان ثلاثة مقاومين لبنانيين قتلوا ليل امس الاول اثناء محاولتهم التسلل الى داخل المنطقة الحدودية انطلاقاً من البقاع الغربي». واشارت الى ان قوة اسرائيلية مؤلفة من دبابات وعناصر من سلاح المشاة «لاحظت مجموعة للمقاومة تحاول التسلل لتنفيذ عملية فشرعت في تمشيط المنطقة بالأسلحة الرشاشة والمدفعية». وذكرت انه «تم العثور صباحاً على جثث ثلاثة عناصر من افراد المجموعة في مكان الاشتباك».

الى ذلك، علمت «الشرق الأوسط» ان المخابرات الإسرائيلية دهمت امس احد احياء بلدة الخيام الحدودية واعتقلت المواطن خطار حسن ضاوي بتهمة التعامل مع المقاومة اللبنانية وتسهيل تسلل المقاومين الى داخل المنطقة الحدودية المحتلة وشن هجمات ضد الاسرائيليين.

يذكر ان الجنوب اللبناني والبقاع الغربي يعيشان هاجس التصعيد العسكري الاسرائيلي منذ اسبوع على الاقل والذي بدأ يتخذ اشكالاً جديدة. وقد احصت مصادر امنية في الجنوب سقوط ما يقارب 1000 قذيفة مدفعية اسرائيلية خلال الاسبوع الفائت طاولت معظمها منطقة اقليم التفاح جنوب مدينة صيدا.

وقد لاحظت المصادر الأمنية اللبنانية ان الاسرائيليين يستخدمون القذائف الانشطارية والمسمارية المحرمة دولياً في عمليات القصف، اضافة الى القذائف الثقيلة من عيار 175 مليمتراً وهو نوع كانت القوات الاسرائيلية نادراً ما تستخدمه في عمليات القصف اليومية على الجنوب اللبناني والبقاع الغربي.

الادعاء يوثق قائمة الاتهامات بالمنشورات والتسجيلات

قضية «الإخوان» الثالثة أمام القضاء العسكري الشهر المقبل

القاهرة: من جمال احمد

يبدأ القضاء العسكري المصري في اول ديسمبر (كانون الثاني) المقبل نظر قضية ثالثة لجماعة الاخوان المسلمين (المحظور نشاطها)، وهي قضية الاتصالات بين جماعة الاخوان وتنظيم الجهاد التخريبي، وتضم 3 متهمين، بينهم القيادي الهارب في لندن ياسر توفيق السري المحكوم عليه بالاعدام في قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي نهاية عام 1993.

وكانت ادارة المدعي العام العسكري قد تسلمت امس اوراق التحقيقات في القضية عقب صدور القرار الجمهوري باحالتها للقضاء العسكري، وتضمنت الاوراق اعترافات تفصيلية للقيادي الاخواني عبد الوهاب شرف الدين عبد الوهاب - صاحب ومدير الشركة الاوروبية للتوكيلات الملاحية في السويس، وامين النقابة الفرعية للمهندسين - وحلمي عيسى العزازي - العضو البارز في تنظيم الجهاد عن التنسيق بين الاخوان المسلمين وتنظيم الجهاد المتطرف والاتصال بالقيادي الهارب ياسر السري - ونقل التكليفات للمتطرفين داخل البلاد، لارتكاب عمليات تخريبية.

كما شملت اوراق القضية التسجيلات الصوتية التي تمت بين المتهمين والقيادي الهارب في لندن، وأكدت ان القيادي السري أرسل تكليفات لهم بسرعة طبع كميات كبيرة من بيانات، كان قد ارسلها لهم، تتضمن مهاجمة نظام الحكم القائم في البلاد، لتوزع على الجماهير في جميع انحاء الجمهورية، لاثارة الرأي العام، وكذا توزيعها على الضباط والجنود في القوات المسلحة لاثارتهم ضد الحكومة.

وشملت التسجيلات ايضا تكليفات باغتيال عدد من الشخصيات المهمة، للقصاص من تنفيذ حكم الاعدام في متهمين بقضية إحياء تنظيم الجهاد، التي صدر فيها الحكم في نهاية مايو (ايار) الماضي.

وشملت اوراق القضية ايضا تكليف المتهمين باعداد منشورات ضد الأزهر الشريف، لموقفه السلبي، حسب زعمهم لعدم اتخاذه موقفا عقب القبض على الشيخ حسن عسكر - مدير ادارة الاعلام في الأزهر - واحالته للقضاء العسكري.

وتضمنت الاتهامات ان حلمي العزازي فك الشفرات في التسجيلات الصوتية، ومنها المتفجرات وشفرتها «الأدوية»، واعضاء الجماعة وشفرتها «العمال». وكانت اجهزة الأمن قد ضبطت التنظيم في نهاية اكتوبر (تشرين الأول) الماضي بالمنطقة الحرة في السويس، وضبط جهاز فاكس لتلقي التكليفات من المتطرف السري.

بعد مقاطعة استمرت أكثر من 5 سنوات

الأردن يعلن عودة السفن الكويتية إلى العقبة

عمان: «الشرق الأوسط»

قال الاردن امس ان الكويت قررت اعادة تسيير سفنها التجارية على خط ميناء العقبة الاردني بعد توقف استغرق اكثر من خمس سنوات.

وقال نائب رئيس سلطة الموانئ الاردنية المهندس عاكف ابو تايه لـ«الشرق الأوسط» ان شركة الملاحة العربية المتحدة، وهي شركة كويتية ستستانف رحلاتها التجارية الى ميناء العقبة، اعتبارا من السابع من شهر يناير (كانون الثاني) 1996، بعد ان توقفت هذه الرحلات منذ الاجتياح العراقي لدولة الكويت في الثاني من شهر اغسطس (آب) 1990.

واضاف المهندس ابو تايه ان الشركة الكويتية ستسير اسطولها التجاري على خطوطها العاملة بين موانئ الشرق الاقصى وميناء العقبة، وكذلك الموانئ الاميركية والاوروبية وميناء العقبة بمعدل رحلتين في الشهر. واوضح ان الشركة الكويتية قررت تعيين شركة «مالترانس» الاردنية وكيلا لها في مدينة العقبة.

واوضح ان نائب رئيس مجلس ادارة شركة الملاحة العربية المتحدة وليد الداوود، ومدير عمليات الحاويات في الشركة جمال الصالح زارا الاردن اخيرا وبحثا مع رئيس سلطة الموانئ الاردنية الدكتور دريد محاسنة ونائبه المهندس ابو تايه الترتيبات للاجراءات المتعلقة باعادة تسيير سفنها التجارية على خط العقبة البحري.

وقال ان اعادة تسيير اسطول الشركة على خط العقبة من شأنه تمكين الاردن من تصدير منتجاته الصناعية والزراعية، وخاصة صادرات الفوسفات والبوتاس والاسمدة والاسمنت الى دول العالم، بالاضافة الى تمكينه من استيراد احتياجاته من الاسواق العالمية بكلفة اقل كثيرا من الكلفة الحالية.

ويذكر ان العديد من شركات الملاحة العالمية قاطعت ميناء العقبة اثر الاجتياح العراقي للكويت، في ضوء الحصار الذي فرضته الامم المتحدة على العراق، وقيام القوات البحرية الدولية وخاصة الاميركية والفرنسية باعتراض السفن الاتية الى العقبة، عبر مضائق تيران، وتفتيشها واعادة بعضها، الامر الذي سبب خسارة كبيرة للاقتصاد الاردني بلغت زهاء مليار ونصف المليار دولار من جراء حصار ميناء العقبة.

من جانبها قالت المصادر الاردنية المسؤولة ان الطلب الاردني للحكومة الكويتية لدفع الحقوق المالية العائدة للمواطنين الاردنيين والفلسطينيين الذين ابعدوا من الكويت جرى تقديمه بصورة رسمية من قبل وزير المالية الاردني باسل جردانة الى وكيل وزارة المالية الكويتية عبد المحسن الحنيف، لدى زيارته عمان الشهر الماضي للمشاركة في اجتماعات مؤتمر عمان الاقتصادي.

وقالت هذه المصادر ان قيمة الالتزامات المالية المترتبة للاردنيين والفلسطينيين تزيد عن 4200 مليون دولار.

عمال اردنيون لدى ازالتهم لتمثال الملك حسين أمس (رويتر)

نصبته أمانة العاصمة هدية له في ذكرى ميلاده الستين

الملك حسين أمر بإزالة تمثال له في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت سلطات امانة عمان، العاصمة الاردنية، انها ازالت تمثالا للعاهل الاردني الملك حسين من حديقة مبنى رئاسة الحكومة في عمان، وذلك بعدما ابدى الملك حسين امتعاضه من الخطوة.

وكان من المقرر ان يزاح الستار عن التمثال النحاسي الكبير الضخم امس، لكن الملك حسين رفض ذلك، ونقل عنه قوله انه لم يستسغ اقامة تمثال له في حياته.

وأكدت سلطات العاصمة ان الاجهزة الامنية والجهات المختصة عملت طوال ليل اول امس بحيث تمكنت من ازالة التمثال صباح امس من موقعه.

وقالت مصادر اردنية امنية ورسمية لـ«الشرق الأوسط» ان العاهل الاردني ابدى استياءه لدى ابلاغه بامر التمثال وامر باقتلاعه من قاعدته.

وكانت امانة العاصمة قامت باعداد التمثال للملك في ذكرى ميلاده الستين الذي صادف هذا الاسبوع ويبلغ وزنه تسعة اطنان ويرتفع مع قاعدته سبعة امتار ونصف المتر وهو مصنوع من البرونز.

والتمثال يمثل العاهل الاردني معتمرا الكوفية وبيده اليسرى كتاب بينما يرفع اليمنى الى اعلى في اشارة تحية. وصنع النصب فريق من كوريا الشمالية بكلفة اجمالية قدرها 100 الف دولار وصباح امس لم يبق في الموقع سوى القاعدة المصنوعة من الجرانيت في جادة كبيرة خصصتها امانة عمان لاقامة النصب فيها، امام مقر مجلس الوزراء على احد جبال عمان. واوضح مسؤول اردني ان الملك حسين امر باقتلاع التمثال لدى عودته الى عمان من المدينة الساحلية العقبة.

الاتفاق على تعزيز التفاهم الأوروبي ـ الإسلامي

وزيرة خارجية السويد تعلن دعم بلادها لمخطط التسوية في الصحراء

الرباط: «الشرق الأوسط»

انهت هيليم والين وزيرة الخارجية السويدية زيارة رسمية للمغرب امس دامت يومين أجرت خلالها مباحثات مع مسؤولين مغاربة في طليعتهم عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية.

وقالت والين عقب انتهاء زيارتها: «المباحثات بين الجانبين السويدي والمغربي تركزت حول سبل تطوير العلاقات بين البلدين في السياقين الثنائي والمتعدد الاطراف، أي ضمن اليات التعاون التي اقرت في اتفاقات الشراكة بين المغرب والاتحاد الأوروبي، واتجاهات السياسة المتوسطية التي سبحثها مؤتمر برشلونة المقبل».

واضافت الين: «ان الجانبين بحثا ايضا تطورات الأوضاع في منطقتي المغرب العربي، وشمال افريقيا، وان بلادها تدعم مخطط التسوية الأممي في الصحراء».

وقد تضمنت زيارة وزيرة الخارجية السويدية للرباط اهتماما بقضايا التعاون الثقافي والفكري بين أوروبا والعالم الإسلامي سيما ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني يترأس الدورة الحالية لمؤتمر القمة الاسلامي.

وفي السياق نفسه بحثت والين مع الدكتور عبد العزيز التويجري مدير عام الايسيسكو في مقر المنظمة الاسلامية سبل تطوير آفاق الحوار بين الحضارات والتعاون الدولي.

وكانت والين قد تولت رعاية اول مؤتمر اسلامي اوروبي في بداية شهر يوليو (تموز) الماضي، وشارك فيه مئات العلماء والمفكرين من الجانبين. وشدد المؤتمر على ضرورة دعم اتجاه الحوار والتفاهم ونبذ منهج المواجهة بين الحضارات الذي يساهم المتشددون من الجانبين في إذكائه.

وأعلنت مصادر مطلعة انه بعد زيارة والين الى الرباط يتوقع ان تشهد المبادلات التجارية بين المغرب والسويد قفزة نوعية في اطار تعزيز حضور الشركات السويدية في السوق المغربي.

محمد بوستة الأمين العام لحزب الاستقلال المغربي لـ«الشرق الأوسط»



لا يمكنني ترك باخرة حزب الاستقلال وسط البحر

الرباط: من حاتم البطيوي

انعقدت يوم السبت الماضي في الرباط اللجنة التحضيرية للمؤتمر الثالث عشر لحزب الاستقلال المغربي المعارض الذي يرجح انعقاده في الشهور الاولى من العام المقبل.

وكان محمد بوستة الامين العام للحزب قد أعلن في شهر فبراير (شباط) الماضي عن إرجاء عقد المؤتمر الذي كان مقررا في أبريل (نيسان) من العام الماضي، إلى وقت لاحق. وعزا بوستة آنذاك تأجيل المؤتمر الى عدة أسباب من بينها الاستعداد لخوض الانتخابات البلدية والبرلمانية الجزئية، بالاضافة الى ما يفرضه تنظيم الاستفتاء في الصحراء من تعبئة وطنية.

ويذكر أيضا أن بوستة أعلن في وقت سابق عن رغبته في التخلي عن الامانة العامة لحزب الاستقلال كما أعلن عن دعمه لترشيح نائبه محمد الدويري لمنصب الامين العام. بيد أن بوستة تراجع في حوار أجرته معه «الشرق الاوسط» عن هذا التوجه، كما تطرق في هذا الحوار الى عدد من قضايا الساعة في المغرب. وفي ما يلي النص الكامل للحوار:

● أنتم مقبلون على تنظيم مؤتمر حزبكم الثالث عشر أما زلتم متشبثين بقرار التخلي عن الأمانة العامة ودعم ترشيح نائبكم محمد الدويري لمنصب الامين العام؟

ـ هذه من الملاحظات التي ابداها الاخوان في اللجنة التنفيذية، وفي باقي اجهزة الحزب، اذ كانت وجهة نظرهم وتبعا للظروف السائدة آنذاك تقضي بضرورة تحمل المسؤولية وعدم ترك الباخرة وهي في وسط البحر اضافة الى أنه ليس لدي الحق في ترشيح أحد ما للأمانة العامة. وسيبقى الباب مفتوحا أمام الشباب.

اما بالنسبة لتأجيل عقد المؤتمر فقد تم ذلك نظرا لظروف عمل واتصالات الحزب سواء خلال مفاوضات المشاركة في حكومة التناوب التي تمت مع العاهل المغربي وتوطيد العلاقات مع احزاب اخرى، او اجراء الانتخابات الجزئية.

يمكنني القول ان هذا التأجيل لم يكن وقتا ضائعا لان الاتصالات ظلت قائمة مع قواعدنا الحزبية وارتأينا بعد نقاشات طويلة شملت جميع الميادين، ضرورة اجتماع اللجنة التحضيرية وإنهاء ما تبقى من استعدادات لانعقاد المؤتمر وترك المجال له للفصل في ما يتعلق بقيادة الحزب سواء الأمانة العامة أو أعضاء اللجنة التنفيذية. لذلك تقرر خلال الأسبوع قبل الماضي في اجتماع للجنة التنفيذية أن تعقد اللجنة التحضيرية اجتماعها لدراسة المواضيع المطروحة عليها والرجوع الى قواعد الحزب لمعرفة رأيها في المشاريع التي ستطرح على المؤتمر سواء من الناحية السياسية أو التنظيمية.

تبقى الاشارة الى اننا سنعلن، باتفاق بين اللجنة التحضيرية للمؤتمر واللجنة التنفيذية للحزب عن موعد المؤتمر الذي يمكنني أن أؤكد لكم انه سينعقد في الشهور الأولى من العام المقبل وعلى الأرجح بعد شهر رمضان المبارك.

● هل يمكننا القول ان بقاء علي يعتة على رأس حزب التقدم والاشتراكية وتراجع عبد الرحمن اليوسفي عن استقالته من الأمانة العامة للاتحاد الاشتراكي هما حافزان لبقائكم امينا عاما لحزب الاستقلال؟

ـ لا...لا علاقة لبقائي بذلك. بالنسبة للأخ عبد الرحمان اليوسفي الأمر يختلف، فقد استقال من الأمانة العامة نظرا للظروف التي جرت فيها الانتخابات التشريعية غير المباشرة التي شهدها المغرب في 17 سبتمبر (ايلول) 1993، وقد شرح لنا ذلك. وبلا شك فإن ضغط اخوانه في الاتحاد الاشتراكي جعله يتراجع عن استقالته لكن دون أن يتطلب ذلك عقد مؤتمر للحزب. وحسب ما أعرف فإن الاتحاد الاشتراكي يستعد حاليا لعقد مؤتمره في الشهور الأولى من السنة المقبلة. اما علي يعتة فقد بقي في الامانة العامة للحزب بسبب ضغط من طرف اطر حزبه ونظرا للظروف الراهنة التي يمر بها المغرب.

● أذن، ما هي رهاناتكم على المؤتمر المقبل؟

ـ كل مؤتمر من مؤتمرات حزب الاستقلال ينبغي أن يأتي بدفعة جديدة وخصوصا بالنسبة للشباب والأجيال الصاعدة. ومؤتمرنا المقبل يجب عليه أن يفكر في إدخال بعض التغييرات على هياكل الحزب وينبغي كذلك أن يكون برنامج الحزب والمبادئ التي يكافح من أجلها واضحة وأن يتم تطعيم التنظيمات الاقليمية والجهوية والمركزية بدماء جديدة، نظرا لأن العديد من الأطر، يرون أن الحزب يفتقد لتنظيمات تتكفل بضم الناس الى صفوفه. صحيح، أن الحزب يتوفر على لجان اقتصادية واجتماعية وروابط من هذا الشكل، لكن ما دام المناضل غير موجود داخل هياكل الحزب سواء في المجالس الاقليمية أو الفروع أو المجلس الوطني أو اللجنة المركزية فإن انضباطه العضوي والنضالي داخل صفوف الحزب يظل منعدما. إذن هذا ما نسعى إليه ويجعلنا نعتقد أن المؤتمر المقبل سيأتي بشيء جديد.

● أنتم باقون في الأمانة العامة. لكن الا تفكرون في اعداد خليفة لكم؟

ـ الحزب يوجد فيه عدد من القياديين ينتمون الى جيلي، لكن يوجد فيه أيضا قياديون من الجيل الثاني أي من الشباب وعددهم يزيد عن 10 أو 15 شابا. وفي اعتقادي لا يمكن لأي إنسان أن يكسب قوة لشخصيته الا إذا مارس نشاطه بصفة عملية وفعالة. ولذلك فإن فتح المجال لهؤلاء الشباب مطروح داخل الحزب. والأمر لا يقتصر على خليفة واحد بل هناك عدة اشخاص وهذه هي الحقيقة.

● تشهد معظم الاحزاب المغربية خلافات داخلية لكن حزبكم يبدو الأكثر تكتما على أوضاعه الداخلية كيف تفسرون ذلك؟

ـ لأنه لا يوجد عندنا ما نتستر عليه من خلافات. عندنا افكار ندافع عنها. وقد وجدنا أن الظروف كانت تقتضي عدم عقد المؤتمر الى حين تسوية المسائل العالقة داخل الحزب ومواجهة الأوضاع خارج الحزب. هذا لا يعني أننا نعاني خلافات. وليس لدينا خلافات جوهرية أو مذهبية. ولا توجد خلافات في الاجيال الصاعدة، هناك تنافس وتطلعات شبابية لكن لا توجد خلافات تعرض الحزب للتشتت.

● لكن هناك من يقول إن حزب الاستقلال يوجد فيه الآن جناحان الأول تمثله مراكش (مسقط رأسك) والثاني تمثله فاس؟

ـ هذا غير صحيح. و هذا لن يحدث مطلقا فحزب الاستقلال لم يكن على هذا النحو في الماضي ولا في الحاضر ولن يكون كذلك في المستقبل. كل ما في الامر أن هناك دعاية في المغرب تقول ان مدينة فاس هيمنت على الحركة الوطنية المغربية في وقت من الأوقات. لكن في داخل حزب الاستقلال هذا الأمر غير وارد مطلقا. ولا أدل على ذلك من كون التنظيمات الحزبية الحالية وقيادة الحزب فيها عناصر من جميع المناطق المغربية.

وأود أن أقول في هذا الصدد، ان المجلس الوطني الحالي لحزب الاستقلال فيه 850 عضوا ينتمي اكثر من 600 منهم الى أصول أمازيغية وإلى مناطق جبال الريف وجبال الأطلس ومنطقة سوس.

إذن المشكلة التي اشرتم اليها غير مطروحة وهذا ما نسعى دائما لمواجهته اي القول بأن فاس ضد مراكش ومراكش ضد فاس او فاس ضد سوس.

● بين أيديكم الآن تقرير البنك الدولي الذي يوضح المعضلات التي يعاني منها المغرب فما هي تصورات حزبكم للخروج بالمغرب من الازمة؟

ـ البنك الدولي قام بوضع تشخيص للحالة في قطاعات مهمة من بينها قطاع التعليم وهو قطاع حيوي بالنسبة لنا، وقطاع الادارة كما قدم تشريحا للحالة الاقتصادية والاجتماعية مع العلم انه ربما سيكون هناك ملحق مفصل أكثر لهذه المسائل. في هذه الامور كلها جاء التقرير ليؤكد المواقف التي اتخذناها. في ما يتعلق بالتعليم مثلا أشار التقرير الى أن تعميم التعليم أو تعريبه أو مجانيته هي أمور لا بد منها.

كما انه تطرق الى اللغة الأساسية أي اللغة العربية كمبدأ وكأساس للتعليم وهذا لا يعني أننا منغلقون على اللغات الأجنبية ولكن لغة التعليم الرسمي هي اللغة الرسمية. واكد التقرير أن المضي في هذا الطريق ليس مهما فقط للحفاظ على الكيان المغربي أو على السيادة المغربية أو على الهوية المغربية ولكن يهم التنمية ايضا.

فبالنسبة للتكوين والتنمية لا بد من توفر هذه المعطيات الأساسية لأنه لا يمكن القول أن بلدا تتفشى فيه الأمية يمكنه أن يخطو خطوة إلى الامام في مجال التنمية الاقتصادية او الاجتماعية. أما في ما يتعلق بالادارة فإن ما نكرره ونردده ونقوله بصفة مطلقة هو ان الادارة ينبغي أن تكون في خدمة المواطن وأن السلطات الواسعة التي استحوذت عليها وزارة الداخلية وهياكلها، أفسدت النظام الاداري والسياسي في المغرب وهذا ما اوضحه بالحرف تقرير البنك الدولي *بالاضافة الى المحسوبية والرشوة والتعفن الموجود في جميع الإدارات*.. كما أن تسلط اجهزة وزارة الداخلية بصفة خاصة خلقت في المغرب مشكلة عويصة جدا وهذا ما يرتبط بما قلناه في ما يتعلق بالميدان السياسي.

في ما يتعلق بالميدان الاقتصادي، أوضح التقرير الحالة التي يوجد عليها المغرب ويبرز أن أسبابها لا ترجع فقط الى الظروف الطارئة كالجفاف أو بعض الاشياء العارضة وإنما مردها لأسباب جوهرية اساسية.

فالمديونية التي يعانيها المغرب جعلت كاهله مثقلا جدا كما أن الاختيارات الموجودة في المغرب ليست كلها اختيارات سليمة سواء تعلق بالميدان الفلاحي او الصناعي أو بالنسبة الكيفية التي تسير عليها الأمور في ما يتعلق بتسهيل الاجراءات للمستثمرين الاجانب. لذلك كان تقرير البنك الدولي عبارة عن تشخيص وتأكيد للمواقف التي سبق أن اتخذناها.

● يبدو أن أحزاب المعارضة مرتاحة لان تقرير البنك الدولي شاطرها رأيها حول دور وزارة الداخلية وطريقة عملها. فهل لكم تصور معين للنهج الذي ينبغي أن تسير عليه هذه الوزارة؟

ـ بالطبع، لنا تصور منذ زمن طويل حول ذلك مفاده ان وزارة الداخلية ينبغي أن تقوم بالدور الذي تقوم به كل وزارات الداخلية في جميع انحاء العالم. ألا وهو حفظ الأمن بشكل مضبوط وليس التسلط على الناس والاستحواذ على سلطات واسعة كانت منحت للعمال (المحافظين) الذين تحولوا الى حكام مطلقين. كما انتقدنا الكيفية التي تتعامل بها وزارة الداخلية اثناء الانتخابات حيث تمارس الضغط والتهديد واختيار المرشحين وإقصاء آخرين. هذا هو السبب الحقيقي الذي افسد الوضع في المغرب. لذلك تصورنا يقوم على اساس ان تكون وزارة الداخلية المغربية كباقي وزارات الداخلية في العالم لا سيما أن وزارة الداخلية عندنا لا تقتصر مهمتها على ما يهمها بالاساس، لكن نفوذها يمتد الى مسائل أخرى إذ اصبحت مكلفة بالبيئة والاشراف على الجامعات ومكلفة بالامن في المساجد والسيطرة على الاعلام قبل ان يتم فصله عنها. وكل هذا الأشياء جعلت منها اخطبوطا لا ينبغي أن يظل على هذا الشكل.

● ماذا استنتجتم من ربط العاهل المغربي في خطابه يوم 6 نوفمبر الماضي بين الاستفتاء في الصحراء والاصلاحات الدستورية والسياسية هذا بالاضافة الى ربطه بين الاصلاحات الدستورية والسياسية والاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية؟

ـ أنا اعتبر خطاب العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الذي القاه يوم 6 نوفمبر الماضي، من أهم الخطب التي القاها العاهل المغربي. فهذا الخطاب في نظري يمثل بداية نهاية الأزمة. كما أنه يعتبر امتدادا للخطابين السابقين، اي خطاب 20 اغسطس (آب) الماضي بمناسبة ذكرى ثورة الملك والشعب وخطاب 13 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي بمناسبة افتتاح الدورة التشريعية الأولى للبرلمان. وبالتالي فإن خطاب 6 نوفمبر كان بمثابة توضيح وتحديد لمواقف وآراء ستفتح مسلسل المعالجة الفعلية للأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي يشهدها المغرب بعد إجراء الاصلاحات الدستورية والسياسية.

من جهة اخرى، اوضح الخطاب أنه لا ينبغي الاستمرار في المراوغات والمناورات في ما يتعلق بالاستفتاء في الصحراء وقد كنت شاهدا على ذلك، اذ إن فكرة الاستفتاء كانت مطلوبة من أجل التصالح من طرف عدة رؤساء وملوك ورؤساء لدول صديقة للمغرب حيث تقدموا للعاهل المغربي ضرورة إفساح المجال أمام مسألة تقرير المصير. هذا الأمر قبل كفكرة رغم اننا كنا ضد فكرة الاستفتاء إذ لا يستفتي المرء في ارضه.

● رفضت الفكرة كوزير للخارجية آنذاك أم كزعيم لحزب الاستقلال؟

ـ رفضت الفكرة كمواطن مغربي. وهذا الأمر كنا نقوله دائما ذلك انه طالما لا يمكن أن يطلب من سكان مراكش أو سكان طنجة وفاس ومكناس ان يقولوا هل هم مغاربة أم لا، نفس الشيء ينبغي أن يطبق على أهل الصحراء.

لكن لما جاءت الفكرة واقترح العاهل المغربي اجراء استفتاء في قمة نيروبي عام 1981 قلنا إنه إذا كان الاستفتاء تأكيديا فلا مانع لدينا من إجرائه. ولكن بعد ذلك بسنوات وقعت تطورات مهمة جدا منها ان الدول الافريقية التي كانت هي السند الأساسي لجبهة البوليساريو اكتشفت الحقيقة. اما في ما يتعلق بالجزائر التي كانت السند الأول والأساسي للبوليساريو ومازالت كذلك، فانها لا تتحرك الا عندما تذكر قضية الصحراء فقد تدهورت اوضاعها ووقع انحلال في جبهة البوليساريو وبدأ أفراد منها يعودون الى المغرب لذلك قلنا ان هذا الاستفتاء أصبح متجاوزا.

المهم هو أن المغرب في الحقيقة قرر الالتزام بمسلسل الاستفتاء وهو بالنسبة لنا استفتاء تأكيدي وبالنسبة للأمم المتحدة استفتاء لتقرير المصير. ولما شعرت جبهة البوليساريو والجزائر أن نتيجة هذا الاستفتاء لن تكون لصالحهما بدأت المناورات لتعطيل مسلسل الاستفتاء. في حين أن الجزائر والبوليساريو منذ السنة الأولى التي ذكر فيها الاستفتاء أي في سنة 1982 يقولان إن الامر يتعلق بـ 250 الى 750 الفا من الصحراويين. وهذا قيل منذ السنوات الأولى اي قبل ظهور فكرة الاستفتاء خاصة في سنوات 1975 و1976 ولدي رسائل موقعة من عبد العزيز بوتفليقة وزير خارجية الجزائر آنذاك تتعلق بطلب مساعدات انسانية لجبهة البوليساريو يقول فيها إن أقل رقم ينبغي الاعتماد عليه هو 250 ألفا بينما أصبحت الجزائر الآن تقول بأن عدد سكان الصحراء لا يتجاوز 74 ألفا من السكان. هذه المراوغات كلها جاءت لتعطيل الاستفتاء لذلك حسم الخطاب الملكي الأمر. ذلك أن الاستفتاء إذا كان سيتم بجميع المقاييس التي وضعتها الامم المتحدة فنحن على أتم الاستعداد للقيام به أما اذا كان سيشوبه نقصان أو زيادة او تماطل او مناورات فاننا سنكون في حل من اجراء هذا الاستفتاء. لذلك كان الخطاب في جزئه الأول من الاهمية بمكان وبعد أن استمعنا اليه درسناه طويلا في الهيئة القيادية للحزب، ورحبنا به وباركناه. أما الجزء الثاني من الخطاب فلا يخلو من اهمية بل اعتبر أن أهميته أكبر مما قيل في الخطابين السابقين. ذلك أنه يشير إلى ما ينبغي أن يقوم به المغرب لمواجهة الأزمة التي اقرها تقرير البنك الدولي الذي شرحه العاهل المغربي في خطابه الذي القاه عند افتتاحه للبرلمان. والذي قال فيه ان الأزمة تهم جميع المغاربة وينبغي عليهم التجند لحلها.

وكان العاهل المغربي قد سبق له ان قال بانه سيدعو المغاربة للاستفتاء حول تعديل تاريخ ميزانية الدولة. وهذا الخطاب في الحقيقة كان مسبوقا بطلب غير رسمي من حزبي الاستقلال والاتحاد الاشتراكي يطلب من العاهل المغربي جعل الاستفتاء لا يقتصر فقط على تعديل تاريخ اقرار الميزانية العامة بل يتوسع ويشمل الاصلاحات الدستورية. وربما جاء طلبنا متأخرا ولذلك إذا انتبهتم إلى خطاب 20 أغسطس فإن العاهل المغربي قال فيه «إنني ساتجاوب مع كل المطالب التي تعني الاصلاحات الدستورية وانني بمجرد الانتهاء من الاستفتاء المتعلق بالميزانية العامة سابدأ مشاورات حول هذه الاصلاحات» ثم جاء خطاب 13 أكتوبر (تشرين الاول) ليوضح ما يتعلق بالاصلاحات الدستورية بصفة أدق. وأشار الى الأزمة كما شخصها تقرير البنك الدولي. لذلك، واكد خطاب 6 نوفمبر أن هناك أزمة وأن هذه الأزمة تتطلب شيئين: أولا، تتطلب آليات وضع المغرب على الطريق السليم. وهذه الآليات تكمن في البرلمان والحكومة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، موضحا أن العاهل المغربي سيقوم بنفسه بهذه الاصلاحات بعد المشاورات.

ثانيا، وهذا هو الربط الأساسي والمهم، هو أن هذه الآليات لا توضع لذاتها فقط ولكن توضع لمغزى ومهمة أساسية هي معالجة الأزمة. بمعنى أن الحكومة والبرلمان يجب أن يساهما في حل مشاكل البلاد. وقد لاحظنا أن الشروح التي أعطيت له من طرف القوى السياسية الوطنية خصوصا حلفاءنا في أحزاب المعارضة، كانت إيجابية جدا.

● في انتظار اجراء الاصلاحات الدستورية هل تعتقدون أن عملية التناوب على الحكومة بالشكل الذي طرحت به في السابق ممكنة الآن قبل تنظيم الاستفتاء على الاصلاحات؟

ـ التناوب هو مسألة تقنية وفنية ومعناه هو ان تتناوب فئتان على الحكم، والتناوب معناه أيضا وجود برنامج. فالحكومة يمكنها أن تتشكل في اي وقت لكن ذلك لا يعني التناوب، لأن التناوب يتطلب اولا وقبل كل شيء أن توجد هيئات ومؤسسات وبرلمان منتخب انتخابا نزيها. تنبثق عنه فئتان لكل منهما برنامج.

● هل نفهم من كلامكم أنكم مازلتم مصرين على التناوب من خلال صناديق الاقتراع؟

ـ لا شك في ذلك فالتناوب لا يمكن أن ينتج الا عن صناديق الاقتراع، وتتذكرون أنه خلال سنتي 1993 و 1994 لما عرض علينا الانضمام للحكومة في المرة الأولى وكان ذلك في نوفمبر 1993، اعتذرنا وكان اعتذارنا أمرا طبيعيا نظرا لأننا لم نكن نتوفر على أغلبية داخل البرلمان. في حين أن دستور عام 1992 جاء بشيء جديد ومهم جدا هو أن الحكومة ينبغي أن تحظى بثقة البرلمان حتى يتم تعيينها رسميا. والحكومة لكي يكون لها سند لا بد ان تتوفر الاحزاب التي ستكونها على الأغلبية في البرلمان. ونحن لا نتوفر على هذه الأغلبية نظرا لما حدث في الانتخابات غير المباشرة اذ لم نتمكن من الحصول على اغلبية برلمانية تخول لنا تشكيل حكومة. وهذا قلناه بكل وضوح. وجاءت المرحلة الثانية وطلب منا من جديد تشكيل حكومة تكون فيها أغلبية على اساس الحصول على هذه الأغلبية البرلمانية بالتحالف مع أحزاب الاخرى. فقبلنا ولكن على أساس أن تكون حكومة حقيقية بجميع مكوناتها بما فيها وزارة الداخلية التي كانت السبب، كما قلت سابقا في إفساد عدة امور. وارتأى العاهل المغربي في ذلك الوقت أن الأمور لم تنضج بعد لقيام حكومة بهذا الشكل. فنحن في انتظار أن تنضج هذه الأمور وتتم الاصلاحات. ولذا كانت حكومة ما، هي التي ستقوم بهذه الاصلاحات فليس مستبعدا أن يتم البحث مع العاهل المغربي حول الطرق التي يمكن ان تتم من خلالها الاصلاحات ونحن مستعدون في كل وقت للتباحث حول هذا الامر.

● لكن الملاحظ هو أنه جرى الاتفاق على تشكيل حكومة المعارضة برئاستكم الا ان بيان الديوان الملكي الصادر في 11 يناير (كانون الأول) الماضي ارجأ العملية. الآن أنتم تلحون على ضرورة اللجوء الى صناديق الاقتراع. فماذا حدث من تغيير حتى تلحوا على ذلك؟

ـ الفرق الموجود ما بين دعوتي التناوب في عامي 1993 و1994 والآن، هو انه في سنة 1993 لم تكن نتوفر على أغلبية برلمانية لتشكيل الحكومة في حين أن دستور 1992 جاء بفكرة واضحة كما سبقت الاشارة الى ذلك. اما في سنة 1994 فقد طلب منا تشكيل حكومة والحصول على اغلبية برلمانية ممن نريد من الأحزاب الاخرى، ولكنها ستظل عملا غير مكتمل من وجهة نظرنا اذا استمرت وضعية وزارة الداخلية على ما هي عليه.

لقد قال العاهل المغربي في خطابه الأخير إنه سيضع البلاد في الطريق السليم لايجاد آليات مهمة للخروج من الأزمة. فالجديد هنا هو انه إذا كانت هناك حكومة ستقوم بهذه الاصلاحات فان هذا ما نريده. اي ان تتم الانتخابات ويتم الاحتكام إليها بمعنى تكوين حكومة حقيقية لا تتسلط عليها وزارة الداخلية وإلا لن يكون هناك فرق بين الأمس واليوم.

● إذا أجري استفتاء حول الاصلاحات الدستورية العام المقبل هل ستطالبون إجراء انتخابات سابقة لأوانها؟

ـ هذا شيء وارد وضروري فعندما تقع الاصلاحات ويتم تغيير الآليات والاتفاق على انتخاب برلمان مكون من غرفة منتخبة في مجموعها بالاقتراع العام ويتم تقليص سلطات وزارة الداخلية والعمال (المحافظين)، اذا تم ذلك فيجب بالطبع اجراء انتخابات جديدة حتى يتم العمل طبقا للآليات الجديدة.

● في انتظار قيام استشارات حول الاصلاحات الدستورية، اذا دعيتم الى المشاركة في حكومة توافق أو تضامن وطني. ماذا سيكون موقفكم؟

ـ هذا هو السابق لأوانه، فهذا امر غير مطروح الآن. علينا انتظار المشاورات التي سيبدأها العاهل المغربي ومعرفة في اي إطار ستكون هذه الاصلاحات. فعندما يتم الاتفاق على محتوى الاصلاحات وتعرف خطوطها العريضة، تطرح آنذاك قضية الحكومة والكيفية التي ستتم بها تلك الاصلاحات. وآنذاك يصبح للسؤال معنى. اما الآن فالمسألة غير واردة.

● يجري الحديث داخل أوساط حلفائكم في الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي حول ضرورة أن يكون الحوار حول الاصلاحات معلنا. ما هو موقف حزب الاستقلال من ذلك؟

ـ نحن نشاطر حلفاءنا هذا الموقف وندعو له بالحاح. وحاولنا دائما ان يكون الأمر كذلك وهذا بلا شك ما لاحظتموه خلال السنتين الماضيتين فكل الأمور المتعلقة باتصالاتنا مع الديوان الملكي قمنا باطلاع المجلس الوطني للحزب عليها ونشرنا ذلك في صحفنا وفي ما يتعلق بالحاضر والمستقبل لا شك ان هذه من الاشياء التي ينبغي تكريسها تكريسا تاما حتى يكون الرأي العام مطلعا على جميع الأمور.

واعتقد أنني في جوابي على احد اسئلتك ذكرت لك اشياء لم تكن معروفة من قبل مثل الطلب الذي تقدمنا به قبل 20 اغسطس الماضي، واعتقد انه من الفائدة ان يكون الرأي العام مطلعا على هذه الامور.

● بالنسبة للكتلة الديمقراطية هل يمكن اعتبار ان المياه عادت الى مجاريها بين مكوناتها الحزبية الأربعة أي بين الأحزاب الثلاثة (الاستقلال، الاتحاد الاشتراكي، منظمة العمل) من جهة، وحزب التقدم والاشتراكية من جهة ثانية؟

ـ ستعود قريبا، وربما ستجتمع خلال هذا الأسبوع.

● تقصد اجتماعا للاحزاب الاربعة؟

ـ نعم.

● وماذا بشأن الاتحاد الوطني للقوات الشعبية؟

ـ لم نتحدث بعد حول الاتحاد الوطني، سيكون لنا لقاء مع الاخوة في الاتحاد الاشتراكي ونحن نلتقي تقريبا كل أسبوع في اطار التنسيق بين حزبينا وفي ما يتعلق بمنظمة العمل هناك أيضا تنسيق مستمر معها. وفي ما يتعلق بحزب التقدم والاشتراكية فانه يطلب منذ مدة المشاركة في اتخاذ مواقف موحدة. ويمكنني القول كذلك إنه عندما غادر العاهل المغربي الى نيويورك طلب اطلاعنا على تطور قضية الصحراء على ضوء زيارة قام بها للأمم المتحدة وفد يضم احد مستشاري العاهل المغربي ووزير الداخلية وأحد كبار الضباط. وكان العاهل المغربي يريد ان يطلعنا على المناقشات التي اجراها الوفد وكانت مهمة جدا وقدم فيها المغرب وثيقة نعتبر انها مهمة وكانت هذه مناسبة طلبنا فيها أن نجتمع نحن الأحزاب الأربعة مع أعضاء الوفد. فتم ذلك.

● هل نفهم أن الخلافات مع التقدم والاشتراكية قد زالت؟

ـ على كل حال، نحن نشرح ذلك في كل مناسبة، إذ ليس لنا مآخذ على التقدم والاشتراكية سوى أننا إذا اتفقنا على شيء والتزمنا به لا بد من احترامه. فما وقع بيننا وبين الاخوان في التقدم والاشتراكية هو اننا بعدما اتفقنا على عدم قبولنا لترشح اعضاء في الحكومة للبرلمان خلال الانتخابات الاخيرة أو ضم مستقلين لمجموعاتنا البرلمانية قام الاخوان في التقدم والاشتراكية بمبادرات تخالف ما اتفقنا عليه حتى يشكلوا فريقا برلمانيا وتجاهلوا ما اتفقنا عليه. وهذه الأشياء قلناها لهم بكل وضوح وإخلاص اما في ما يتعلق بالبرامج والهياكل فلا اعتقد ان هناك خلافا كبيرا.

● يشهد البرلمان المغربي الحالي ظاهرة لم تشهدها البرلمانات السابقة تكمن في مقاطعة احزاب المعارضة للتعامل مع محمد زيان وزير حقوق الانسان ورفض طرح أسئلة شفوية وكتابية عليه. هل تعتقدون أن هذه ظاهرة صحية؟

ـ نعم هي ظاهرة صحية جدا. لان وجود زيان على راس وزارة حقوق الانسان بشكل وضعا غير طبيعي، ثم ان تصرفاته داخل البرلمان في الوقت الذي لم يكن عنده حق الكلام جعلنا نعتبر انه لا يمكننا أن نتعامل داخل البرلمان بهذا الشكل فاتخذنا موقفا واضحا وكان ذلك قبل اربعة أو خمسة اسابيع إذ قلنا للحكومة انها إذا لم تتخذ موقفا يدين ما قام به احد اعضائها وهو المعني بسؤالك فسيكون لنا موقف. وتأسفت الحكومة بصفة رسمية وفي تصريح من أعلى ادلى به ناطق باسمها لما قام به احد اعضائها.

لذلك لا يمكننا الاستمرار في التعامل مع شخص تتبرأ منه الحكومة. ففي بلاد اخرى، لو حدث مثل هذا لكان امرا طبيعيا أن يستقيل او يقال من منصبه أما في المغرب فان هذا لا يحدث.



محمد بوستة

● هل رفضكم التعامل مع زيان هو إشارة ضمنية الى عدم حماسكم للتعامل مع الحكومة الحالية؟

ـ موقفنا من الحكومة الحالية معروف. نحن لسنا ضد الحكومة كحكومة بل ضد العمل الذي تقوم به وتقاعسها عن معالجة عدة امور. لقد سبق لي أن قلت إنه لا توجد حكومة في المغرب. هناك ملك له مقدرة كاملة ويحظى بالاجماع، لكن المغرب يفتقد للحكومة. وهذا لا ينفي اننا داخل البرلمان او خارجه او في اتصالاتنا القائمة نتعامل مع الحكومة إذ نتقدم بتعديلات حول ما تقترحه الحكومة في البرلمان ونصوت عليها طبقا لقناعتنا. وعندما يريد العاهل المغربي اطلاعنا على شيء نتعامل مع أعضاء الحكومة وهكذا.

● سبق لكم أن اعلنتم عن اتصالات قام بها حزبكم مع الحركات الاصولية فهل حاولتم مثلا اللقاء مع عبد السلام ياسين رئيس جماعة العدل والاحسان المحظورة؟

ـ شخصيا، لم احاول الاتصال به ولكني قابلت عددا من اعضاء جماعته هنا في مركز الحزب وفي منزلي وفي اماكن اخرى. وتكلمنا عن امور الساعة التي تشغلنا.

ويهمنا اللقاء بهؤلاء الاخوان كما يهمنا اللقاء بأي شخص كيفما كان لحرية الافراد التعبير والحيلولة دون وقوع قمع او حرمان لأي مواطن هو ما ندافع عنه ولذلك لم نتوان عن الدفاع عن حرية عبد السلام ياسين، وحين تكون هناك حركة ومعترف بها ولديها برنامج لا نستبعد انضمامها إلينا إذا طلبت ذلك على ضوء برنامجها. لأنه لا يجب علينا في المغرب وخاصة في حزب الاستقلال عزل أي كان فدستورنا هو الاسلام وكل عمل نقوم به في حزب الاستقلال ينبغي ان يكون منبثقا من الاسلام وليس من شيء آخر. وهذا ليس شيئا جديدا علينا بل من الأسس التي قام عليها حزب الاستقلال.

طبعا، برامجنا وضعت في قالب عصري ولكن كل شيء يخالف الاسلام نتركه. وكل شيء منبثق من الاسلام ويدخل في قالب عصري نتمسك به. هذا هو برنامجنا ولا أرى معنى ان نكون ضد الاسلام ثم أن كلمة الاصولية التي جاء بها الغرب لتصنيف الاسلاميين الى طوائف امر خاطئ. بالفعل، نحن ضد التطرف والعنف واستعمال الوسائل غير المشروعة للاستيلاء على الحكم، فهذا لن نقبله ولكن كل شيء يأتي من الاسلام وكيفما كان الناس الذين سيأتون بها نحن معه.

● إذن، أنتم في حزب الاستقلال لا تعارضون قيام احزاب ذات طابع ديني؟

ـ لا نعارض ذلك على الاطلاق. لان حزب الاستقلال حزب ديني. والجميع يعرف باننا ننطلق من هويتنا كحزب عربي إسلامي في برامجه وقوانينه.

● كيف ترون الحل في الصحراء اذا فشل مخطط السلام الأممي، هل ستقوم الحرب أم أن الاوضاع ستبقى معلقة؟

ـ قضية الصحراء انتهت منذ زمن طويل لان البوليساريو لا وجود له فهو مجرد وهم وخرافة، إنه شيء مصطنع وتتبين يوما بعد يوم صحة وجهة نظرنا حول هذه القضية.

وفي كل الاحوال، نحن موجودون في الصحراء والصحراويون مقتنعون بمغربيتهم وعبروا عن ذلك في عدة مناسبات سواء اثناء الانتخابات او خلال الزيارات التي قام بها العاهل المغربي للصحراء، ومن خلال مساهمتهم في بناء بلدهم. والقول باستئناف الحرب اصبح خرافة اكثر منه امرا واقعا. و اظن ان التشويش بهذا التهديد مجرد دعاية.

● حسب قولكم فان قضية الصحراء، حسمت مغربيا. لكن كيف ترون موقف الجزائر من قضية الصحراء على ضوء البرنامج الانتخابي للرئيس الامين زروال؟

ـ للأسف الشديد، كان المشاكل التي يتخبط فيها الجزائريون لم تكفهم، وكون الرئيس زروال يضع نقطة مثل هذه في برنامجه الانتخابي هذا يدل على ما سبق ان قلته. أي أن الجزائر لا تتحرك ديبلوماسيا الا عندما يتعلق الأمر بقضية الصحراء وأن الجزائر قامت بكل ما يمكن ان تقوم به. ويمكن قول شيء آخر إنه بعد اتصالاتنا بعدة احزاب في الجزائر فانها لم يعد لها الموقف نفسه الذي كانت له بخصوص قضية الصحراء. أما الحكم في الجزائر فهو من مخلفات العهد الأخير. ولكن هل ذلك راجع لتمسكهم بالرؤية القديمة التي كانت تهدف الى الهيمنة على المنطقة اظن ان هذا شيء يئسوا منه. لكن الابقاء على حالة التوتر لمضايقة المغرب ومعاكسته مازال مستمرا. ولكن لا فائدة من ذلك فقضية الصحراء انتهت.

● جرى الحديث قبل شهور عن مبادرة قامت بها احزاب المعارضة المغربية لعقد اجتماع في المغرب لأطراف النزاع في الجزائر. ما قصة هذه المبادرة ولماذا فشلت؟

ـ لا يوجد هناك فشل ولكن الاخوة في الجزائر ارادوا عن طريق الاخ عبد الحميد الابراهيمي رئيس الوزراء الجزائري الاسبق المقيم في لندن، عقد اجتماع للاحزاب التي وقعت على وثيقة روما من جديد في لندن وأرادوا ان يشركونا في تحليلهم للأمر وفي ابراز اتفاق روما. وكان يهمهم ان تكون بعض احزاب شمال افريقيا حاضرة في هذا الاجتماع وبالفعل تلقينا نحن والاتحاد الاشتراكي دعوة ولهذا الغرض ذهبت في شهر فبراير (شباط) الماضي الى لندن رفقة الاخ محمد اليازغي نائب الامين العام للاتحاد الاشتراكي بعد أن اتصلنا بالاخوين عبد الرحمن اليوسفي والفقيه البصري اللذين كانا موجودين آنذاك في باريس.

وفي لندن اجرينا مع المشاركين في لقاء روما نقاشات وحللنا معهم الاوضاع وطرحنا أفكارا من بينها انه إذا كانت ستتم في المستقبل لقاءات اخرى للأحزاب المشاركة في اجتماع روما يمكن لها أن تتم على أرض شمال افريقيا حتى لا يقال ان الأمر دائما يأتي من أوروبا. وكنا نفكر بمناسبة ذكرى مؤتمر طنجة 1958 في أواخر شهر ابريل (نيسان) الماضي في تنظيم لقاء تشارك فيه جميع الاحزاب واضافة بعض الاحزاب التونسية و الموريتانية ونتكلم حول القضية الجزائرية بصفة خاصة لكن ذلك لم يتم لأنه طرأت مستجدات في ما بين الاخوان الجزائريين من جهة، وفي ما بينهم وحكومتهم من جهة ثانية الأمر الذي جعلهم يطلبون إرجاء الأمر الى وقت آخر. ونحن الآن على اتصال دائم معهم سواء مع جبهة التحرير الوطني أو جبهة «الانقاذ» وغيرهما من الاحزاب الجزائرية.

حزب المحافظين البريطاني يحاول الإمساك بـ«قشة الغريق»

لندن: من بسام علوني*

يشعر اشد انصار المحافظين في بريطانيا ان حظوظ الحزب الحاكم في تحقيق الفوز بجولة الانتخابات العامة المقبلة تبدو متعثرة مع اقتراب موعدها. ولعل استطلاعات الرأي الاخيرة في بريطانيا هي الذريعة التي يستند اليها الموالون في اعتقادهم السابق. فقد اشارت الى ان حزب العمال المعارض يتقدم بحوالي 40 نقطة وهو اعلى معدل يحصل عليه العمال منذ وصول توني بلير الى زعامة الحزب.

بيد ان المراقبين يعتبرون ان الايام المقبلة ستكون حاسمة في ما يتعلق بتحديد مستقبل الحزب البريطاني الحاكم. فمن المقرر ان تشهد الفترة القصيرة المقبلة حدثا بارزا على صعيد الاداء السياسي للحكومة يضاف الى كلمة العرش البريطاني التي القتها الملكة اليزابيث الثانية بالنيابة عن الحكومة، وهو اعلان الميزانية الجديدة.

ويشكل الحدثان آخر الاوراق المتبقية في جعبة المحافظين في سعيهم لاستعادة موقعهم الطبيعي الذي فقدوه بفعل سلسلة طويلة من النكسات قادت في النتيجة الى تلطيخ سمعتهم. واستنادا على ذلك، فإن حزب المحافظين سيلجأ الى استخدام طاقاته المتبقية في استغلال الفرصتين، وادخال الاجراءات الكفيلة بتلميع صورتهم الشاحبة وانتشالهم من المأزق الذي سقطوا فيه.

ويبدو المحافظون واثقين «كعادتهم» من قدرتهم على النهوض من الكبوة الحالية عن طريق الاستفادة من التجارب السابقة. فقد تعرض الحزب الحاكم الى مواقف مشابهة من قبل، لكنها لم تمنعه من تحقيق الفوز بنتائج الانتخابات السابقة. من هنا فإن المحافظين يعتقدون انهم «تعودوا» على تخطي المراحل الصعبة، مثلما تعودوا على تحقيق الفوز.

وعلى الارجح فإن تلك العادة ساهمت في خلق حالة لم يلحظها الحزب الحاكم على ما يبدو، تقوم على حقيقة ان معظم البريطانيين اصيبوا بـ«التخمة»، ووصلوا حد السأم من جراء تلك «العادة»، وامتد تأثير الحالة الجديدة الى شرائح واسعة من الموالين للحزب الحاكم.

وتدور اسئلة كثيرة حول الطرق والوسائل التي يمكن للمحافظين استغلالها من اجل استعادة شعبيتهم خلال الفترة المتبقية من عمرهم السياسي قبل الانتخابات العامة. ومع ان الجواب يستند الى قاعدة «التغيير يصنع الفرص»، فإن التغيير المطلوب يجب ان يوازي تطلعات البريطانيين، وهو امر يشك المراقبون في امكانية تحقيقه خلال فترة قصيرة.

وتعترف اوساط المحافظين ان امامها مهمة شاقة في سعيها لاستعادة الاصوات الضائعة، وانه ينبغي عليها التحرك بشكل سريع في مضمار مليء بالحفر لازالة القلق وسط البريطانيين نتيجة تردي الاوضاع الحالية. كما انها تعترف ايضا ان الحكومة تساهم في تعميق هوة ذلك القلق من خلال ترددها في تنفيذ الوعود التي قطعتها خلال الحملة الانتخابية عام 1992، واخفاقها بالتالي في تحسين اداء الاقتصاد والحد من انتشار البطالة.

وترى تلك الاوساط ان نجاح الحكومة في بث اجواء الاستقرار عبر خطاب العرش البريطاني ومن خلال الميزانية الجديدة سيتيح لها تحقيق رغبتها. الا ان نجاح الحكومة ينبغي ان لا يستند الى عادتها السابقة المعروفة، بقدر استناده الى الالتزام بنقل الوعود المقطوعة الى حيز الواقع الضيق، والذي يتقلص بشكل مضطرد مع اقتراب موعد الجولة الانتخابية الجديدة.

وتشعر حكومة جون ميجر ان اكثر ما يشغل بال البريطانيين خلال الفترة الحالية هو القلق على مستقبلهم الوظيفي. وعليه فإن اعادة التوازن الى تلك المعادلة من شأنه ان يعيد التوازن ايضا الى الاداء الحكومي. كما انها ترى في الوقت نفسه، ان قدرتها على تخفيض معدل البطالة بنسبة 700 الف، رغم الظروف الاقتصادية الصعبة، يعتبر احد المؤشرات الجيدة على امكانية اعادة التوازن الى الحالتين السابقتين.

ومن الواضح ان المؤشرات الاخرى تخرج عن اطار السهولة الذي تخيلته اوساط المحافظين. فالحزب الحاكم يعتقد ان تخفيض نسبة البطالة يعني رفع رصيد الحكومة. كما ان اعادة اجواء الاستقرار الى الوظائف وسوق العقارات من الامور التي ستساهم ايضا في رفع شعبية المحافظين. وهذا يعني ان الميزانية التي ستعلنها الحكومة خلال الايام المقبلة يجب ان تحتوي على كافة المقومات التي تتيح للمحافظين استعادة اصوات 7 ملايين ناخب هجروا الحزب الحاكم لصالح الاحزاب الاخرى وفي مقدمتها حزب العمال، خلال المرحلة التي تسبق موعد الانتخابات العامة، وتمدد ما بين 12 الى 18 شهرا.

ومع ان الرقم يشكل علامة كبيرة ويشغل حيزا واسعا في جدول الاعمال، الا انه في حسابات المحافظين مجرد «رسالة» اراد من خلالها الموالون للحزب التعبير عن ردة الفعل حيال الاجراءات التي طبقتها الحكومة وخرجت بها عن نطاق الوعود السابقة. وهذا في نظر المحافظين، لا يعني ان تلك الاصوات ستصب لصالح الاحزاب المعارضة. لكنها تعني ان اولئك الناخبين يريدون من الحكومة تحسين ادائها بالقياس الى مستوى تطلعاتهم، علما ان حجم تلك التطلعات لا يتعدى حدود وعود الحملة الانتخابية السابقة.

والرسالة التي يتجنب المحافظون قراءتها الآن هي ان «النعمة» السابقة الناجمة عن غياب المنافس الحقيقي بين احزاب المعارضة والتي استغلوها من قبل في تسجيل الانتصارات المتتالية، لم يعد لها وجود. ويعود الفضل في ذلك الى الشخصية التي يتمتع بها توني بلير زعيم حزب العمال المعارض، وساهمت برفع رصيد الحزب بشكل بارز خلال فترة قصيرة. كما ان الثقة بين الناخبين والحزب الحاكم باتت مفقودة ان لم تكن معدومة. وتعود الاسباب الى الحكومة نفسها نتيجة سلسلة طويلة من الفضائح، وقائمة واسعة من وعود الحملات الانتخابية التي بقيت حبرا على ورق.

ويعترف المحافظون في قرارة انفسهم انهم نكثوا بالوعود التي قطعوها اثناء الحملة الانتخابية السابقة. لكنهم ينكرون الاتهامات التي تكيلها احزاب المعارضة بانهم يتعاملون بشكل فوقي مع البريطانيين، وان الحزب يخضع لتأثير فئة قليلة تعطي الاولوية لمصالحها الخاصة على حساب المصلحة العامة. وهذا على الاغلب نجم عن السنوات الطويلة التي احتكر المحافظون فيها الحكم، وتمتد الى 16 عاما.

ويعلق المحافظون آمالهم المتبقية على الميزانية الجديدة لتحقيق تطلعاتهم. وضمن هذا الاطار، لا يستبعد المراقبون لجوء الحكومة الى قطع معدل الضرائب، على اعتبار انها تمكنت من توفير ما يعادل 5 مليارات جنيه استرليني لخدمة ذلك الاتجاه. لكن السؤال الذي يطرحه المراقبون انفسهم يدور حول قدرة تلك المدخرات على اعادة الاصوات الضائعة للحكومة.

ومع ان تطلعات سبعة ملايين ناخب لا تخرج عن اطار المطالب الشرعية، كضمان العمل والقضاء على البطالة وتحسين الخدمات العامة وتخفيض معدل الضريبة والفائدة، فإن قدرة الحكومة في استعادة تلك الاصوات يعتبر خارج نطاق التصور، حتى لو اتجهت الى استنزاف طاقات نائب رئيس الوزراء مايكل هزلتاين وقدراته ايضا.

وضمن هذا السياق، فإن الاعتقاد السائد على الساحة البريطانية الآن، يشير الى ان الحكومة نجحت في تحديد الداء لكنها اخفقت في منح الدواء، الامر الذي ادى الى انتقال الاعراض الى الحكومة نفسها.

* خدمة «مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية»

اعتقال روه تاي وو بتهمة الثراء الحرام

سيول - ر: قال مسؤول ادعاء كوري جنوبي ان الرئيس السابق روه تاي وو اعتقل بتهمة تقاضي رشاوى امس وبذلك يكون اول رئيس لهذه الدولة يواجه السجن سواء اثناء توليه منصبه او بعد تقاعده.

وقال روه وهو يقف امام مكتب المدعي العام في سيول بعد لحظات من تسلم امر القبض عليه «انا أسف حقا، سأتحمل كل المسؤولية واي عقوبة تنزل بي». ويتهم الرئيس السابق بتقاضي رشاوى بلغت 654 مليون دولار من 30 رئيس شركة كبرى. وأعد مسؤولو السجن زنزانة لرو الذي كان لا يزال في مكتب المدعي العام في سيول بعد وصوله الى هناك مساء امس الأول. وذكر في امر القبض المؤلف من الف صفحة رئيسا شركتي «دايو» و«دونج اه» العملاقتين.

واتهم روه بالحصول على ما اجماله 306.36 مليون دولار في صورة رشاوى خلال توليه منصبه. وقيل في امر القبض ان كيم وو تشونج رئيس مجموعة دايو قدم رشاوى بلغت 13 مليون دولار مقابل مشروع لبناء قاعدة للغواصات ومشروعات اخرى.

ويزعم انه سلم الاموال لروه على دفعتين في قصر الرئاسة في مايو (ايار) 1991. وقالت الوثيقة ان كيم عرض 18.2 مليون دولار اخرى ولكنها لم تقدم تفاصيل. وانخفضت الاسهم في الشركات التابعة لشركة دايو على الفور في بورصة الاسهم في سيول.

وعندما تولى روه السلطة عام 1988 كاول رئيس اختير في انتخابات ديمقراطية، احتفل الكوريون الجنوبيون بما اعتقدوا انه نهاية للفساد وسوء استغلال السلطة في البيت الازرق او رئاسة الجمهورية.

والآن ادركوا انهم كانوا واهمين. فقد اتضح انه ليس الرئيس فقط الذي تلقى رشاوى ولكن ايضا مساعديه وحراسه بل اقاربه كما يقول مكتب المدعي العام.

وتبين ايضا ان بعض مشروعات البنية الاساسية التي اعتبرت انجازات اقتصادية كبيرة تحققت في فترة روه من 1988 الى 1993 ربما تكون مؤسسات كبرى حصلت على عقود تنفيذها مقابل رشاوى على اعلى المستويات.

وتورط في الفضيحة رؤساء صروح عملاقة مثل مؤسس مجموعة هونداي الكبرى ورؤساء مجالس اداراة مؤسسات كبرى جعلت من كوريا الجنوبية احدى اكبر دول اقتصاد الصادرات.

ويقول مراقبون انه كلما توغل معاونو النائب العام في اعماق الفضيحة كلما اكتشفوا جوانب مزرية تلطخ صورة «مؤسسة كوريا» اشارة الى ان كوريا الجنوبية تعيش اقتصاد العالم الاول، لكنها الآن تسبح في بحر من الفساد على طراز العالم الثالث.

امرأة تبتسم وهي تحيك جالسة على سيارة اكلها الصدأ في سراييفو أمس (ا ب)

صحافي أميركي وجد مقبرتين جماعيتين في البوسنة

الأمم المتحدة تتهم كارادجيتش وملاديتش بارتكاب جرائم حرب

لاهاي - بوسطن - دايتون - زغرب - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

وجهت المحكمة الجزائية الدولية الناظرة في شؤون يوغوسلافيا السابقة امس الاتهام لزعيم صرب البوسنة رادوفان كارادجيتش وقائده العسكري راتكو ملاديتش بارتكاب عمليات قتل جماعي وجرائم حرب وجرائم ضد الانسانية في ما يتصل بالاحداث التي شهدتها سريبرنتسا في البوسنة.

وكان الاثنان قد اتهما من قبل يوم 25 يوليو (تموز) بارتكاب عمليات قتل جماعي وجرائم حرب وجرائم ضد الانسانية عن اعمال وحشية ارتكبت ضد المدنيين في شتى انحاء البوسنة.

وامس قال صحافي اميركي احتجزه صرب البوسنة عشرة ايام لاتهامه بالتجسس انه وجد عظاما بشرية وملابس مبعثرة في موقعين حيث قيل ان مئات من المسلمين اعدموا.

واسر ديفيد رود وهو مراسل لصحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» في 29 اكتوبر (تشرين الاول) اثناء التحري عن عملية اعدام صرب البوسنة لمدنيين بوسنيين بشكل جماعي بعد سقوط سريبرنتسا في يوليو (تموز). وقال رود انه زور تصريح مرور لسيارته من سراييفو عبر نقاط تفتيش عسكرية واتبع تعليمات ضابط مخابرات اميركي للوصول الى الموقعين خارج سريبرنتسا.

وقال في مكالمة مع وكالة «رويتر» للانباء ان المقبرتين الكبيرتين واحداهما بالقرب من مدرسة والاخرى عند جسر كانتا متطابقتين تماما لما وصفه شهود عيان مستقلون قالوا انهم نجوا من عمليات الاعدام. واضاف: «ذهلت عندما نهبت بالسيارة ووجدت هذه المدرسة. الصورة كانت مثلما قالوا تماما، ووجدت المقابر، كانت تبدو كحقل عادي ولكنها كبيرة ومنطقة واسعة حفرت وملئت مرة اخرى. وعلى الارض كانت هناك احذية وقمصان ونظارات مبعثرة. وكان هناك تل منفصل من مئات السترات ولم تكن هناك اثار رصاص في السترات او اي علامات على وقوع معارك في المنطقة».

واضاف انه عثر داخل سترتين على بطاقتي هوية لمسلم ومدني من سريبرنتسا. وبعد قضاء بضع ساعات في الحقل توجه بالسيارة الى موقع المقبرة الثانية بالقرب من جسر حيث اعتقل اثناء محاولته التقاط صور لعظام بشرية.

على صعيد آخر توصلت البوسنة وكرواتيا الى اتفاقيات بشأن عودة اللاجئين والتعاون الاقتصادي امس الأول في الوقت الذي دخلت فيه محادثات السلام البوسنية اصعب مراحلها. لكن مسؤولين اميركيين قالوا امس انه يبدو ان المحادثات تسير قدما الى الامام. كما ان وارين كريستوفر وزير الخارجية الاميركي يعتزم قطع جولة اسيوية للعودة الى الولايات المتحدة اليوم توقعا للتوصل الى اتفاقية سلام في البوسنة.

وقالت مصادر قريبة من المحادثات الدائرة منذ 17 يوما ان هذه الاتفاقيات تم التوصل اليها قبل الموعد الذي من المقرر ان يعود فيه الرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان الى زغرب لافتتاح برلمان بلاده.

وكان هذا بصيصا من الامل في موقف غير واضح تمثل فيه الخلافات بين البوسنة والصرب، بشأن تقسيم الاراضي ووضع دستور لدولتهما المشتركة في المستقبل والانتخابات ومصير مجرمي الحرب، حجر العثرة الاساسي وتمثل مسألة ما ان كان ينبغي رفع حظر الاسلحة المفروض على البوسنة فور الاتفاق على السلاح نقطة خلاف اخرى.

وتسمح احدى الاتفاقيات لثلاثين الف لاجئ مسلم بالعودة الى فليكا كلادوسا وكازين في غرب البوسنة من مخيمات مؤقتة في كرواتيا لجأوا اليها الصيف الماضي. وكان هؤلاء اللاجئون مؤيدين للقائد العسكري المسلم المتمرد فكرت عبديتش الموضوع الآن رهن الاقامة الجبرية في كرواتيا. وتدعو الاتفاقية الاقتصادية الى اقامة مشروعات مشتركة بين الاتحاد البوسني وكرواتيا.

بكين قللت حجم قواتها المسلحة 25 في المائة بنهاية الثمانينات

بكين - رويتر: خفضت الصين جيش التحرير الشعبي بما يقرب من 25 في المائة في اواخر الثمانينات من 4.238 مليون رجل عام 1987 الى 3.199 مليون رجل عام 1990.

وتجاوز الخفض الذي بلغ نحو 1.04 مليون رجل الخفض المستهدف للقوات المسلحة ويبلغ مليون رجل. ونشرت هذه الاحصاءات في اول كتاب صيني ابيض عن نزع السلاح والحد من التسلح اصدره مجلس الدولة (الحكومة).

وقال الكتاب انه بالاضافة الى ذلك قام الجيش بتفكيك ودمج عدة مناطق عسكرية لخفض عدد القيادات العسكرية الاقليمية الى 7 من 11 قيادة كما قام الجيش بتخفيض او ادخال تعديلات من خلال التفكيك والدمج على اكثر من 5900 وحدة على مستوى الكتيبة وما فوقها.

وتم خفض الاسلحة اكثر من عشرة الاف قطعة مدفعية استبعدت من الخدمة بالاضافة الى 1100 دبابة ونحو 2500 طائرة حربية واكثر من 610 سفن حربية. ولم يذكر الكتاب ما ان كانت معدات اكثر تقدما قد حلت محل هذه القطع.

واعلنت الصين ايضا عزمها على اقرار السلام وعدم نشر قواتها على ارض اجنبية وعدم السعي الى زيادة انفاقها على ميزانية الدفاع الا اذا تعرض امنها للخطر. ونشرت وكالة انباء شينخوا مقتطفات من الكتاب الابيض جاء فيها: «ما دام امن وسيادة الامة لم يتعرضا لخطر حقيقي فلن تزيد الصين من انفاقها على ميزانية الدفاع بصورة ملموسة او كبيرة. فالصين لا تسعى للسيطرة سواء على مستوى العالم او على المستوى الاقليمي. وهي لن تنشر قوات او تقيم قواعد عسكرية في اي دولة اجنبية. واضافة الى ذلك تدعو بكين لحظر شامل للاسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل الكيماوية وخفض الاسلحة التقليدية».

على لسان صحيفة واسعة الانتشار

فضيحة تنصت داخل الحكومة الروسية

موسكو: من سامي عماره

اثار معلق احدى الصحف الواسعة الانتشار في العاصمة الروسية ازمة كبيرة بين اعضاء فريق الرئيس بوريس يلتسين من خلال حديث صحافي مع رئيس ديوانه سيرجي فيلاتوف.

بدأت القصة بلقاء الكسندر هينشتين معلق صحيفة «موسكوفسكي كومسوموليتس» مع فيلاتوف رئيس ديوان الكرملين في يونيو (حزيران) الماضي. فادى هذا الاخير الى نفس المعلق بحديث آخر في 9 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري كشف فيه عن الصراعات داخل الكرملين ومدى نفوذ فيكتور ايليوشين كبير مساعدي الرئيس والجنرال الكسندر كورجاكوف قائد فريق الحراسة الشخصية.

واشار ايضا الى انتشار اجهزة التنصت داخل مكاتب كبار رجال الكرملين والدولة والحكومة. وقد نشرت الصحيفة حديث فيلاتوف الثاني تحت عنوان «عام 1937»، اشارة الى ذلك التاريخ الذي شهد اوج حملات القمع الستالينية التي حصدت كبار رموز السياسة والثقافة والعلوم في الثلاثينات.

واثار هذا «التحقيق» ضجة كبرى في العاصمة الروسية مما حدا، وعلى ما يبدو، برئيس ديوان الكرملين سيرجي فيلاتوف الى ارسال احتجاج اعرب فيه عن استيائه لما نشرته الصحيفة التي اتهمها بانها تحاول «دق اسفين في العلاقات بين اعضاء فريق الرئيس الذين يحاولون كل في مجاله تحقيق تطوير المجتمع المدني الديمقراطي الامر الذي يتطلب تضافر ووحدة كل القوى التي يهمها مثل هذا الهدف».

ولم تمتنع الصحيفة عن نشر رسالة الاحتجاج التي بعث بها فيلاتوف واوردتها تحت عنوان «موسكوفسكي كوسوموليتس تدق اسفينا بين اعضاء فريق الرئيس» ونيلتها بتعليق رسالة مفتوحة الى حاكم الكرملين الجنرال يوري كاربيفين وقائد حرس الرئيس الجنرال الكسندر كورجاكوف.

اما التعليق فقد اشار الى ان رئيس ديوان الكرملين لم ينف ما جاء على لسانه واكتفى باتهام الصحيفة باتباع الاساليب البلشفية القديمة ومحاولة دق اسفين في العلاقات بين الشخصيات السياسية.

وقالت الصحيفة انها تبعث بهذه الرسالة المفتوحة الى الجنرالين كاربيفين وكورجاكوف كي تضع حدا لتساؤلات القراء والعاملين في اجهزة السلطة. وطلبت في رسالتها مساعدة الجنرالين لحسم هذا النزاع من خلال الاستعانة بتسجيل الحديث الصحافي الذي دار في مكتب رئيس ديوان الكرملين من الساعة الخامسة والنصف وحتى السادسة من مساء 18 اكتوبر (تشرين الاول) 1995 استنادا الى ما قاله فيلاتوف حول ان الاجهزة السرية زرعت اجهزة تنصت في مكتبه.

واضافت الصحيفة ملحوظة خاصة بالجنرال كورجاكوف قالت فيها ان فيلاتوف اسماه بـ«الدودة»!!

وكان الرئيس يلتسين قد اتهم الصحيفة بانها «بوق شيوعي» تواطأ مع الصحافة الاميركية التي اشاعت بانه «في حاجة الى عملية جراحية». وقد ردت هذه الصحيفة المعروفة بعدائها السافر للشيوعية والنظام السابق بانها لم تشر لا من قريب او بعيد الى حاجة يلتسين لعملية جراحية. وقالت انها ورغما عن ذلك لا تغضب من الرئيس.

ولمحت الى تراجع يلتسين عن هجومه الضاري ضد الشيوعيين الذي كشف عنه في احد لقاءاته الصحافية وقال فيه انه ينبغي العمل من اجل الحيلولة دون وصول الشيوعيين الى البرلمان. واشارت الى تصريحه حول انه «لا باس من وصولهم الى البرلمان» وان ذلك «شيء طبيعي».

الديمقراطي الاجتماعي الألماني يختار أوسكار لافونتين رئيسا

مانهايم - بون: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

انتخب اوسكار لافونتين (52 عاما) امس رئيسا للحزب الديمقراطي الاجتماعي الالماني متفوقا على الرئيس الحالي رودولف شاربينغ.

وقد حصل لافونتين الذي رشح نفسه في اللحظة الاخيرة على 321 صوتا مقابل 190 صوتا لشاربينغ في المؤتمر السنوي للحزب في مانهايم.

ولقي لافونتين استجابة كبيرة من المندوبين في المؤتمر عندما القى كلمة مفعمة بالحماسة امس الأول ودعاه مندوبون لترشيح نفسه امام شاربينغ الذي ظل يتعرض لانتقادات شديدة منذ اشهر في اخطر ازمة يعرفها الحزب منذ عام 1945.

وقد انتقد لعدم فاعلية قيادته التي ادت الى انخفاض شعبية الحزب بشدة في استطلاعات الرأي.

وحاول شاربينغ دون ان يحقق نجاحا يذكر تحويل الحزب بعيدا عن جذوره في الطبقة العاملة واجتذاب جمهور جديد في مجتمع ما بعد الصناعة. وهي المرة الاولى منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية التي يتواجه فيها مرشحان في انتخابات رئيس الحزب. وكان لافونتين يشغل حتى الآن منصب نائب رئيس الحزب، وهو يشغل منذ عام 1985 منصب رئيس الحكومة المحلية في مقاطعة السار. وكان عام 1990 مرشح الحزب وخسر امام هيلموت كول في اول انتخابات شهدتها المانيا بعد توحيدها.

وكانت اخر مرة تولى فيها الحزب الديمقراطي الاجتماعي السلطة في السبعينات وبداية الثمانينات في ظل قيادة فيلي برانت ثم هيلموت شميت.

على صعيد اخر وصل المستشار الالماني كول الى فيتنام امس في المحطة الثانية من جولة في اسيا تستمر 10 ايام بعد اثارة انتقادات وجدل في الصين. ووصل كول الذي يرافقه وفد من اكبر الوفود الدبلوماسية التي تستقبلها فيتنام على الاطلاق الى مطار نوي باي الدولي بهانوي، وغادر المطار في حافلة وقافلة سيارات الى فندق يبعد 30 كيلومترا في وسط المدينة.

وقال دبلوماسيون في السفارة الالمانية في هانوي ان كول سيزور خلال اقامته التي تمتد ثلاثة ايام مدينة هوشي منه في جنوب فيتنام بهدف دعم العلاقات الاقتصادية والتجارية.

غير ان الزيارة تاتي في اعقاب جدل بشأن المرحلة الاولى من جولته التي زار خلالها الصين لمدة اربعة ايام واضطر خلالها الى الدفاع عن قرار زيارة وحدة من القوات الخاصة بالجيش الصيني.

واثار هذا الاجراء اتهامات من سياسيين ووسائل الاعلام المحلية في المانيا بأن كول يبدي احتراما لجيش مسؤول عن حملة قمع وحشية عام 1989 ضد متظاهرين مؤيدين للديمقراطية في ميدان تيان ان مين ببكين.

ولم يتسن الاتصال بدبلوماسيين المان في هانوي للتعقيب امس. لكن فيتنام وبون تاملان في التركيز على الاتصالات التجارية بين اقوى اقتصاد في اوروبا وواحدة من اسرع الدول نموا اقتصاديا في شرق أسيا.

إسبانيا قد ترشح سولانا لأمانة حلف شمال الأطلسي

مدريد - ر: قال فيليبي جونثاليث رئيس وزراء اسبانيا امس انه لا يستبعد ان يرشح وزير خارجيته خافيير سولانا لمنصب الامين العام لحلف شمال الاطلسي.

وقال جونثاليث للصحافيين الذين سألوه عن ما تردد من ان سولانا قد يكون المرشح الذي يمثل الحل الوسط لشغل هذا المنصب: «لاشيء مستبعد».

وكان هذا اوضح تعليق من اسبانيا حتى الآن بشأن اعلان ترشيح سولانا لهذا المنصب الشاغر منذ 20 اكتوبر (تشرين الاول) عندما استقال منه فيلي كلاس في مواجهة فضيحة داخلية.

وكان سولانا قد قال امس الأول انه لا يرى على الاطلاق ما يدعو اسبانيا لعدم تقديم مرشح لشغل منصب الامين العام لحلف شمال الاطلسي، لكنه لم يوضح ما ان كان من الممكن ان يكون هو نفسه المرشح.

الرئيس الصيني اتجه إلى سيول لإيجاد بديل لـ«المستعمر» الياباني

واشنطن: من كاميرون بار*

التقى الرئيس الصيني جيانغ زيمين بنظيره الكوري الجنوبي كيم يونغ سام في العاصمة سيول يوم 14 نوفمبر (تشرين الثاني) في ما يبدو ان العلاقات الاقتصادية بين البلدين في طريقها الى ان تصبح صداقة سياسية.

وكان الرئيسان قد وجها انتقادات الى اليابان خلال لقائهما الاخير الذي يعتبر تطورا في العلاقات بين البلدين بعد تطبيعها عام 1992 مما ادى الى زيادة حجم التبادل التجاري بينهما الى 12 بليون دولار سنويا. كما تعتبر هذه الزيارة الاولى من نوعها التي يقوم بها رئيس صيني الى شبه الجزيرة الكورية.

وكان الوزير الياباني تاكامي إيتو قد ادلى بتصريحات تحدث فيها عن الدور الاساسي لليابان في قيام بعض البنيات الاساسية في شبه الجزيرة الكورية اثناء فترة احتلال اليابان لكوريا (1910 - 1945) مما اثار غضب السلطات الكورية التي هددت بمقاطعة لقاء قمة مرتقب بين الرئيس الكوري ورئيس الوزراء الياباني توميشي موراياما. وهو الامر الذي دفع الوزير الياباني الى الاستقالة تحت الضغط الكوري.

ومثل هذه التصريحات لا تودي الا الى تدهور العلاقات بين حكومات الدول. وكان مسؤولون يابانيون قد اثنوا اكثر من مرة على انجازات بلادهم خلال استعمارها لبعض الدول. وفي معرض انتقادهما لليابان قال الرئيس الصيني: «لا يزال المسؤولون اليابانيون ينكرون ان بلادهم شنت حربا على الدول الآسيوية في منطقة المحيط الهادي»، كما اضاف نظيره الكوري: «يجب على اليابانيين التخلص من هذه العادة السيئة».

وأكد الرئيسان على اهمية استمرار الهدنة الحالية في شبه الجزيرة الكورية التي بدأت منذ نهاية الحرب الكورية عام 1953. وكانت كوريا الشمالية قد سعت مؤخرا لتعزيز علاقات السلام مع الولايات المتحدة. كما انها صممت على موقفها الخاص باجراء مفاوضات مباشرة مع واشنطن في ما يتعلق ببرامجها الخاصة بالسلاح النووي.

وتحاول كوريا الشمالية عرقلة قيام علاقات قوية بين واشنطن وسيول، فيما تبدي الاخيرة قلقا تجاه التقارب الجديد بين الصين وكوريا الشمالية.

ويقول دبلوماسي كوري جنوبي سابق ان التقارب الصيني الاخير مع سيول يشير الى تركيز بكين على ان مستقبل شبه الجزيرة «يعتمد على كوريا الجنوبية». كما صرح تشنغ جيمون مستشار الرئيس الكوري الجنوبي للشؤون الخارجية بأن علاقات بلاده تتطور بشكل ايجابي مع الصين. وصرحت دوائر كورية جنوبية بانه ليس مستغربا ان يقوم الرئيسان الكوري والصيني بمناقشة موقف البلدين تجاه اليابان، اذ ان التاريخ المشترك للدولتين يرتبط مباشرة باليابان التي احتلت قواتها في السابق كلا من كوريا والصين.

وتحاول الصين باتجاهها جنوبا نحو كوريا ايجاد بديل جديد للاعتماد الكلي على اليابان في مجالات الاستثمار والتطور التكنولوجي. كما تعتبر هذه التطورات ذات نتائج ايجابية على الصعيدين السياسي والاقتصادي بالنسبة لكوريا الجنوبية.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

قوات كولومبو في مشارف جافنا

كولومبو - وكالات الانباء: قال متحدث عسكري سري لانكي امس ان القوات السري لانكية وصلت الى مشارف حدود مدينة جافنا معقل متمردي جبهة نمور تحرير تاميل ايلام.

وقال البريجادير سارات ماناسينغ في مؤتمر صحافي: «قواتنا تقف على بعد كيلومتر واحد من مشارف المدينة». وقال مشيرا الى الجبهة الانفصالية: «ما نراه هو انهم على وشك الفرار» واضاف انهم «لا يقوون على مواجهة الجيش».

وكان بيان اصدرته الجبهة مساء امس الأول افاد ان متمردي التاميل يبدون مقاومة شديدة ازاء تقدم القوات السري لانكية. وزعم ان القوات الحكومية تقوم بتدمير ممتلكات المدنيين في المنطقة.



هل تتعارض الديموقراطية مع المصلحة الوطنية والقومية؟

باسم الجسر

● ليس هناك قانون مثالي للانتخابات، أما العلاقة الجدلية بين الديموقراطية والمصلحة الوطنية أو القومية، فليست واضحة عند شعوب عديدة

هل تكون الانتخابات النيابية اللبنانية المقبلة خطوة تمهيدية نحو ما يسمى بالوفاق الوطني الحقيقي؟ أم أنها، كتمديد الرئاسة للرئيس الياس الهراوي، ستكون خطوة أخرى نحو ترسيخ الأوضاع السياسية والطقم الحاكم والممثل للشعب، بعد اتفاق الطائف؟ ذلك هو السؤال الكبير الذي تندرج تحته الأسئلة الأخرى. ومن بينها تعديل القانون الانتخابي الحالي وتقسيم الدوائر، و«حرية» أو «توجيه» الانتخابات.

بطبيعة الحال يصعب تعديل قانون الانتخابات وإجراؤها على أسس وبطريقة توصل إلى المجلس النيابي أكثرية معلنة معارضة للنهج السياسي المتبع منذ عام 1990. ولكنه ليس «مبلوعاً» ولا «مهضوماً»، إجراء انتخابات كانتخابات عام 1992، يقاطعها الشعب، في بعض المناطق بنسبة 90 في المائة، ولا يشارك فيها، في مناطق أخرى، وفي أحسن حال، أكثر من خمسة وثلاثين في المائة، ويمثل المسيحيين والموارنة، في نتائجها، نواب لا يعبرون، مع الاحترام لأشخاصهم، عن الأماني العميقة الوطنية والسياسية والحزبية لهم. ولكن بين الصعوبة والسهولة، وبين «البلع» و«الهضم»، كم وكم من المياه الجارية.

لقد بات واضحاً، حتى الآن، أن العقدة التي يصطدم بها طباخو القانون الانتخابي الجديد، هي عقدة جبل لبنان. فجعل محافظة جبل لبنان دائرة انتخابية واحدة، كما نص اتفاق الطائف، مع سائر الدوائر ـ المحافظات، قد يؤدي إلى انتخاب النواب الذين تقترع الأكثرية المسيحية لهم بما فيهم نواب الدروز، ووليد جنبلاط على رأسهم. ومن هنا مطالبته بتقسيم جبل لبنان إلى عدة دوائر، مما يتيح للدروز، في قضاءي الشوف وعاليه، انتخاب ممثليهم. ولكن، ينبري نواب وزعماء وحزبيون قائلين: لماذا يقسم جبل لبنان ولا تقسم المحافظات الأخرى إلى دوائر متوسطة الحجم، تبرز وتكرس التمثيل الحقيقي للشعب وللطائفة أكثر من الدائرة ـ المحافظة، التي يكفي اتفاق زعيمين أو ثلاثة، من التقليديين، مع ثلاثة أو أربعة مليونيريين، كي يفرضوا لائحتهم على الطوائف الصغيرة والزعامات المحلية. ربما، يرد المنادون بنظام الدائرة الكبرى، ولكن اتفاق الطائف نص على هذا النظام لأسباب وطنية أهمها القضاء أو الحد من التطرف الطائفي المحلي وتمهيداً لقيام الكتل النيابية والحزبية المساعدة على تسيير الديموقراطية البرلمانية.

ولكن، يرد معارضو هذا النظام، لماذا الجبل لا بيروت والبقاع. ففي بيروت قد يفوز عن المسلمين المرشحون الذين سوف يقبل المسيحيون على انتخابهم، لا الذين يمثلون الناخبين المسلمين. كذلك في البقاع، حيث تؤثر أصوات الشيعة أو الكاثوليك على ترجيح كفة لائحة على أخرى. صحيح، يستطرد المدافعون عن اللائحة الكبيرة، ولكن هذا النظام يجبر كل الزعماء والسياسيين على الاعتدال في مواقفهم السياسية والطائفية، كي لا ينفروا ناخبي الطوائف الأخرى منهم، وكي يتمكنوا من دخول اللوائح المشتركة بين كل الطوائف. فالغاية من نظام اللائحة ـ المحافظة، ليس التمثيل الشعبي والطائفي فحسب، بل كسر حدة الطائفية ومزايداتها التي تهدد الوحدة الوطنية.

وليس هذا كل شيء. فالقانون الانتخابي اللبناني الحالي، والقوانين السابقة، لا تساوي بين المواطنين في حق أو طاقة الانتخاب. إذ إنه، يقترع هنا للائحة تضم خمسة مرشحين بينما يقترع، هنالك للائحة تضم عشرة أو خمسة عشر مرشحاً. بالإضافة إلى التوزيع الطائفي للمقاعد النيابية الذي يحكم بعض الطوائف، ذات الأكثرية العددية، في هذه المحافظة أو القضاء، بالطوائف الأقل عدداً. ولعل أهم وربما أخطر ما في القوانين الانتخابية اللبنانية، هو أنها تحول دون قيام أحزاب سياسية على مستوى الوطن كله، كما هي الحال في معظم الديموقراطيات. وإذا كانت بعض الأحزاب اللبنانية، الطائفية أو العقائدية، استطاعت إدخال بعض ممثليها إلى المجلس النيابي، فلقد تحقق ذلك في ظروف استثنائية، قبيل الحرب أو بعدها، لا بشكل طبيعي أو مقصود في قانون الانتخابات، كما هي الحال في فرنسا أو ألمانيا أو الولايات المتحدة الأميركية أو إسرائيل، كما هو معروف وحيث لا انتخابات ولا ديموقراطية برلمانية بدون أحزاب.

كيف يستطيع الرؤساء اللبنانيون الثلاثة والنواب ـ ودمشق، إذا كنا لا نريد الاختباء خلف أصابعنا ـ حل هذا الإشكال السياسي الذي يطرحه تعديل قانون الانتخابات أو بقاؤه على ما هو عليه؟

في الواقع ليس في العالم، ولا في علم السياسة، نظام انتخابي أمثل. أي نظام يؤمن التمثيل الشعبي بدقة وعلى مستوى جيد، ولا يؤثر عليه عند استخدامه أي عامل غير ضمير الناخبين ووعيهم لمصلحة بلادهم.

ويؤدي تطبيقه إلى انبثاق أكثرية برلمانية متجانسة ومتضامنة، ومعارضة تمثل كل الأقليات المعارضة. فلكل قانون أو نظام انتخابي حسناته ومحاذيره، بل لكل مرحلة من حياة الأمم أو من مراحل تطور الديموقراطية فيها، قانون انتخابي أفضل من غيره لمساعدتها على اجتياز صعوبات هذه المرحلة وأزماتها.

ففي ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية، وضع قانون ـ برنامج للانتخابات كانت الغاية منه بلورة وخلق ثلاثة أحزاب جديدة يتولى أحدها الحكم وحده، في حال فوزه بالأكثرية، أو بالائتلاف مع حزب ثان، تأميناً لهذه الأكثرية. وقد نجح هذا القانون في تحقيق الغاية من وضعه. وفي إسرائيل، تجري الانتخابات على أساس دائرة انتخابية وطنية واحدة، واللوائح الحزبية المغلقة ونظام النسبية.

ومما لا شك فيه هو أن الانتقال بالسياسة في لبنان من النظام الطائفي إلى النظام الديموقراطي البرلماني، لا بد له، يوماً، من اتباع النظام الانتخابي الألماني أو الإسرائيلي، اللذين يصهران القوى السياسة والحزبية المحلية أو الطائفية في نطاق الحزبية الوطنية ذات البرنامج السياسي المعلن. ولكن كل شيء، لسوء الحظ، يدل على أن إلغاء الطائفية السياسية، مؤجل لموعد بعيد لاحق، وأن نظام النسبية «لا يناسب» أحداً من الزعماء التقليديين أو الطائفيين، وأن جراح الحرب ورواسبها، بالإضافة إلى الاحتلال الإسرائيلي والاستراتيجية السورية في محادثات السلام، لا تسمح بالمغامرات السياسية والديموقراطية الجريئة. فكيف يكون الحل؟

إن الذي «ركب أذن الجرة» كما يقول المثل، بإمكانه إعادة تركيبها. وفي نظر البعض، سيكون محور تعديل قانون الانتخابات، بعد حسم قضية الرئاسة بالتمديد، إقناع المسيحيين والموارنة، بنوع خاص، بعدم مقاطعة الانتخابات النيابية المقبلة. فبالرغم من أنه بإمكان سورية الإبقاء على الوضع السياسي الحاكم، على ما هو عليه، وتحمل المعارضة اللبنانية، كما هي عليه، أربع سنوات أخرى، إلا أنه من الأفضل لها وللتعاون المصيري اللبناني ـ السوري، لا سيما بوجه جبهة «المصالحة» العربية التي بدأت تتسع، أن لا يبقى كل المعارضين خارج المجلس، وكل الموارنة أو أكثريتهم، مقاطعين للانتخابات وشاعرين بالإبعاد والإحباط.

في الحقيقة ليس الرؤساء الثلاثة الحاليون، ولا أكثرية النواب الذين يتألف منهم المجلس النيابي الحالي، مؤهلين أو قادرين، وحدهم على توفير أسباب الاستقرار في لبنان وضمان التعاون الأخوي العميق والشامل مع سورية في عملية السلام، وما بعدها. ولا كل المعارضين يشكلون خطراً على التضامن والتعاون والاستقرار السياسي، في حال وصولهم إلى المجلس النيابي أو الحكم.

ولكن في وضع قانون انتخابي يرضى عنه الزعماء المسيحيون المعارضون والمراجع الدينية المسيحية، وإجراء انتخابات حرة مائة في المائة أو غير موجهة مباشرة أو بشكل غير مباشر، لا يخلو من المجازفة والعلاقة الجدلية بين الاستراتيجية السورية للسلام والظروف التي ستكون راهنة، عربياً وإقليمياً ودولياً، في الأشهر القادمة، هي التي سوف تحدد خيار دمشق، وهو، باعتراف الجميع، الخيار الحاسم.

يبقى السؤال الذي لا يطرح بالنسبة للبنان وقانون الانتخابات فيه وبالنسبة لمعظم دول العالم الثالث، بل بالنسبة لتطبيق الديموقراطية وممارستها، وهو: هل هناك تناقض أساسي بين التمثيل الشعبي الحقيقي وتشغيل النظام الديموقراطي البرلماني؟ بل هل من تناقض بين الديموقراطية والاستقرار السياسي في بلاد «لم تنضج» فيها الممارسة والوعي الديموقراطي، بعد؟ بل، وبالنسبة للبنان ولعدة بلدان عربية، أيضاً: هل هناك تعارض بين المصلحة الديموقراطية والمصلحتين الوطنية والقومية؟ وانه لا يزال من الضروري، حماية هاتين المصلحتين الأخيرتين، من محاذير الأولى؟

الجواب الدولي ـ أو الغربي، على الأقل ـ هو أن الديموقراطية، وحدها، كفيلة ببلورة وإبراز المصالح الوطنية والقومية والإنسانية، على حقيقتها. إلا أن الذين يشاركون في هذا الاعتقاد، بين الحاكمين والمعارضين، أيضاً، وربما بين الناخبين، لا يشكلون الأكثرية. وفي معظم الأحيان، لا تزال الانتخابات والأشكال الديموقراطية، وسائل للحكم المنبثق عن الأمر الواقع أو المرتكز على أيديولوجية الحاكمين الحزبية أو الشخصية، أو القائم على تلاقي أو تضارب المصالح السياسية بين الزعماء والأحزاب. وأفضل قانون للانتخابات، أو دستور ديموقراطي، على الورق، لا يعطيان، عند تطبيقهما على الواقع، أكثر مما يستطيعان، أو يستطيع هذا الواقع.

مشاكل بيرس لم تبدأ بعد

عبد الجبار عدوان

● استعاد قيادة الحزب، ومد يد المصالحة للمعارضة، ويحاول استقطاب الشباب، وفرض على الجيش اخلاء جنين.. لكن معركة شمعون بيرس، رئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة، مع الاصولية اليهودية ما زالت تهدد المسيرة السلمية والمجتمع الاسرائيلي

تأكد بيرس بنفسه من تطبيق الجيش لاعادة الانتشار والانسحاب من جنين قبل الموعد المتفق عليه، حين زار منطقة جنين في منتصف الاسبوع. واكد رئيس الوزراء الاسرائيلي التزام حكومته باستكمال الانسحاب حسب الجدول المحدد من بقية المدن في الضفة حتى نهاية العام، اي خلال الاسابيع الستة القادمة.. فهل يستطيع بيرس فعلا الوفاء بهذا الالتزام الذي اقره سلفه رابين؟ وهل يلتزم اليمين الاسرائيلي بنفس الصمت عند الانسحاب من بقية المدن؟ وماذا على الطرف الفلسطيني ان يفعل ليدعم توجهات بيرس في تنفيذ اتفاق «اوسلو ـ 2»؟

بعد اسبوع الحداد الاسرائيلي على رابين تحرك بيرس في الاسبوع الحالي على عدة جبهات ليثبت اقدامه في وراثته رابين اذ انتبه للاشارات المتعددة عن تميز رابين في مجال الامن، فاصر على الزام الجيش بالانسحاب من جنين قبل الموعد ليثبت موقعه القيادي العسكري، وطلب من الجيش الاغارة على لبنان بدون سبب مباشر، وقلد رابين في زيارة المواقع العسكرية، ودافع عن القوات بانواعها في كل خطبه الكثيرة وطالب بالحفاظ على الوحدة الوطنية وبابعاد الجيش عن الصراعات السياسية.. وهذا تلميح ذو شأن هام جدا يحتاج لمراجعة دقيقة اذا ثبت في القريب ان بيرس يعني فعلا ما يقول.

سياسيا استجاب بيرس لنداء الليكود بالحوار لتهدئة الساحة السياسية واجتمع مع زعيم المعارضة، كما بذل الكثير من الجهد لاستقطاب الجيل الشاب لجانب العملية السلمية ولدعم حزب العمل مستفيدا من آثار الصدمة التي اصابت المجتمع الاسرائيلي اثر اغتيال رابين. ورفض بيرس فكرة تقديم موعد الانتخابات حتى لا يقال في الشارع الاسرائيلي انه يريد الاستفادة من الصدمة وجني مكاسب لا يستحقها.. واذا لم تسقط حكومته القائمة برلمانيا في القريب فانه ينوي الاستفادة من فترة العام المتبقي لحزبه في الحكم، خصوصا ان غالبية الاحزاب الاسرائيلية ومنها الليكود طلبت من الرئيس الاسرائيلي تكليف بيرس لتشكيل حكومة جديدة. لكن ذلك لا يعني ان الليكود وبقية اليمين سوف يسكتون على استكمال بيرس لعملية السلام ضمن تصوراته طوال العام القادم.. وربما لذلك يشعر بيرس بالحاجة للاسراع في خلق الامر الواقع في الضفة والانسحاب من المدن قبل عودة اليمين للتمرد. وفي خطبه طوال الاسبوع لم يتحدث بيرس عن المستوطنات او عن الاصولية اليهودية لاسباب عديدة ربما اهمها رغبته في بناء جسور مع بعض الاحزاب الدينية واشراكها في الحكومة لضمان اغلبية برلمانية تؤمن له الاستمرار طوال العام القادم.

على صعيد حزب العمل ذاته نجح بيرس في استعادة زمام القيادة، ونكر الجميع انه قاد الحزب طوال خمسة عشر عاما حتى نجح رابين في انتزاع القيادة منه قبل ثلاثة اعوام، وطمأن «جماعة رابين» انه سينظر للامام فقط. وعاد قائد الهستدروت المنشق حاييم رامون الى حزب العمل ويتوقع ان يحصل على مقعد وزاري. واكد بيرس لحزبه انه لا يريد الانجرار «لحرب دينية»، وحتى يطمئن جماعة رابين وغيرهم اكد انه يشعر مثل رابين في المجال الامني «ليس الامن مقابل السلام، ولكن السلام ليدعم الامن»، الامن الممتد من نهر الاردن الى البحر المتوسط ومن المطلة الى ايلات. الامن الذي يضمن وحدة القدس وموقعها كعاصمة لاسرائيل». هكذا تتضح وصفة بيرس للحكم في العام القادم المتبقي..

اي التأكيد انه يسير في خطى رابين وسينفذ الاتفاقيات التي وقعت في عهده وسيلتزم بالامن وسيمد يده للمعارضة وسيبعد الجيش عن الصراعات السياسية.. لكن هل تلتزم المعارضة بهذه الوصفة؟

كل المعارضة الاسرائيلية في البرلمان وما تمثله في الشارع عارضت اتفاق «اوسلو ـ 2» في عهد رابين رغم معرفة تلك المعارضة ان رابين متشدد امنيا وانه كان يصر على عدم اخلاء المستوطنات في المرحلة الانتقالية ولا يريد اخلاء كل المستوطنات لاحقا... ورغم ذلك خونوه وقتلوه. تلك المعارضة كانت تعتقد ان بيرس اقل حرصا على الامن ويجر رابين معه. ومن الطبيعي الان ان يعارضوا بيرس في تنفيذ الاتفاق بالانسحاب من المدن وان يصعدوا موقفهم تدريجيا مع زوال آثار صدمة اغتيال رابين. وقد لوحظ ان زعيم الليكود لمنح بيرس حق تشكيل الحكومة ورد فيه ان الليكود لا يدعم بذلك خطة حزب العمل ولكنه ـ الليكود ـ لا يريد لرصاص الاغتيال ان يثمر في اسقاط الحكومة.. اي ان المحاباة ستكون محدودة زمنيا. وقد رمى نتنياهو اول رماحه هذا الاسبوع حين طالب الحكومة باقامة الجسور بين اليهود وانفسهم وتحقيق الوحدة الوطنية قبل اقامة الجسور مع العرب. هذا الابتزاز باسم الوحدة الوطنية معناه تاجيل عملية السلام والانخراط في حوار لا نهاية له بين الاسرائيليين حول الوحدة الوطنية كون السلام هو الخلاف الرئيسي بين الطرفين. والليكود ـ مع بقية اليمين الاسرائيلي ـ لا يستطيع الا ان يعارض عملية السلام خصوصا في الضفة الغربية حيث يعيش حوالي ربع مليون مستوطن في القدس الشرقية ومستعمرات الضفة غالبيتهم العظمى من ناخبي الاحزاب اليمينية، بل هم عصب تلك الاحزاب وبدونهم لا امل لحزب الليكود في العودة للحكم. وتؤكد دراسات اسرائيلية ان حوالي 90 في المائة من سكان المستوطنات يؤيدون احزاب المعارضة اليمينية. ومن الطبيعي لسكان المستوطنات ان الوضع الامثل لهم هو انهيار عملية السلام والاحتفاظ بالضفة، ولذلك لا يستبعد ابدا ظهور محاولات غير برلمانية ايضا لوقف العملية السلمية. ويشار هنا الى ما قيل حول العثور على مستودعات اسلحة ومتفجرات كانت معدة لعمليات نسف سيارات بين العرب لدفعهم ضد العملية السلمية... وبعد ان فشلت الاصولية اليهودية في مهمتها عبر قتل رابين فقد تلجأ للمحاولة في الجانب العربي. ان الخطر الاستيطاني يكمن في اصولية المستوطنين، لكن ليس كل سكان المستوطنات من الاصوليين وكان من الممكن عزل الاصولية لو تجرأت الحكومة الاسرائيلية في عهد رابين على توضيح رؤيتها للحل. ففي الواقع لا يعرف سكان المستوطنات ما هو مصيرهم، ولم تخبرهم اي حكومة اي المستوطنات سوف تزال او ستبقى. وسبب ذلك الموقف الحكومي ان رابين كان يحاول تخدير المستوطنين وكسبهم وفي نفس الوقت المراوغة في المفاوضات مع الفلسطينيين الذين عليهم انتزاع كل مستوطنة بعد جهود تفاوضية مضنية وتقديم تنازلات في المقابل.

وكان بامكان حكومة رابين ان تطمئن سكان المستوطنات غير الاصوليين بطرح حلول واضحة لكل الذين ستزال مستوطناتهم حتى بدون تحديد هذه المستوطنات... لكن الحكومة لم تفعل ذلك، ولم تعد الخطط لاقامة مبان لاستيعاب المرحلين علما بوجود ازمة سكن في اسرائيل داخل الخط الاخضر، وهذه الازمة بالذات دفعت غير الاصوليين من المهاجرين الجدد والقدامى بالاستيطان في الضفة حيث السكن الوفير والرخيص بدعم حكومي، وعلما بقرب المستوطنات من المدن الاسرائيلية عبر شوارع حديثة. والمعروف ان اكثر من 60 في المائة من سكان المستوطنات يسافرون يوميا لاعمالهم في اسرائيل خارج الضفة.. الحكومة لم تطرح الحلول، وفي نفس الوقت لا تستطيع التأكيد ان المستوطنات لن تحل، وهكذا اتحد سكان المستوطنات رغم اختلاف نوعياتهم، وايدوا الاحزاب المعارضة للسلام.

مصاعب بيرس لم تنته، بل انها لم تبدأ بعد، وقد يدفعه الوقت القصير المتاح للاسراع في انجاز السلام، لكن اليمين الاسرائيلي يشعر بحالة السباق هذه، وقد يشهد الزمن القريب انفجارات عنيفة متتالية تمارسها الاصولية اليهودية.. والمطلوب من الفلسطينيين ان يضعوا الهدف الاستراتيجي امام اعينهم وان يتحملوا اي مآس كما تحملوا مذبحة الخليل، وكما تحمل الشارع الاسرائيلي اغتيال رابين. وعلى القيادة الفلسطينية ان تتصرف بوضوح في عدة مجالات:

- ان تقدر موقف بيرس وتنظر للامام وفي نفس الوقت تطالبه بالردع المسبق للعنف اليهودي.
- ان تتفاهم مع المعارضة الفلسطينية وتقدم لها ضمانات ديمقراطية حقيقية وان تتفق معها على تجميد العمليات العسكرية.
- ان توضح موقفها التفاوضي للحل الدائم من الان وتؤكد على استحالة التعايش مع المستوطنات، وان الضفة والقطاع وحدة جغرافية سياسية واحدة تمثل موقع الدولة المستقلة ضمن حدود 1967 وان قضية اللاجئين يجب حلها ضمن القرارات الدولية من الامم المتحدة. ان الوضوح الفلسطيني هذا سيمثل خير مساعدة لبيرس في مواجهة مشاكله، وخدمة للعملية السلمية ومستقبلها ويحصن المجتمع الفلسطيني من اخطار تتربص به.

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

إنذار للغول الإسرائيلي

● من محمد حسن جابر قديح ـ الخبر ـ السعودية:

كلمات كانت محل إعجابي في مقالة احمد عباس صالح الأسبوعية والتي كانت بعنوان: «مصرع رابين إنذار للإسرائيليين» والتي نشرت بالعدد 6191 وتاريخ 1995/11/10 بجريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» والتي قال فيها ما يلي:

«والواقع أن إسرائيل تدخل إلى السلام بعقلية الحرب وإلى التعايش بعقلية الكراهية. ولم تقم بتحول حقيقي إلى اتفاقية السلام والتعايش».

هذا هو واقع الحال عند الإسرائيليين فكأنهم قبلوا بمبدأ السلام إرضاء لأميركا فقط، ولكن واقعهم يختلف عما كانوا وما زالوا يكنونه في نفوسهم وسريرتهم، وهذا قد ظهر جلياً في معاملاتهم مع الفلسطينيين داخل الوطن المحتل ومع السلطة الوطنية الفلسطينية طيلة السنتين الماضيتين. وكل ما وقعوا عليه لم ينفذوا منه إلا النزر اليسير بعد تراجع منهم وتسويف ومماطلة، وما زالت السيطرة التامة على منطقتي الحكم الذاتي تحت أيديهم وتصرفهم، وهذا واضح للعيان من تصرفاتهم بقفل المناطق الفلسطينية بالطوق الأمني متى شاءوا وعلى مزاجهم، وكذلك فتح وقفل المعابر ومنع المسؤولين الفلسطينيين من الخروج والدخول إلا بموافقتهم شخصياً على تنقلاتهم، ومطاردة الفلسطينيين في كل مكان وقتل من يرغبون قتله.

فالكراهية لدى الإسرائيليين لم تتغير أو تتبدل لنظرائهم الفلسطينيين، ومكرهم وخداعهم وتضليلهم وتسويفهم ومماطلاتهم وتنكرهم لما وقعوا عليه أمام مشهد من رؤساء الدول المحبين للسلام.

وقال أيضاً في مقالته سالفة الذكر ما يلي: «فالحق أن إسرائيل تتلكأ في تطوير نفسها بما يتفق مع ما يحدث في العالم من تغيير. وتتلكأ في فهم واستيعاب حقيقة ما يقوم عليه الفكر الإسرائيلي الحالي من مواريث خاطئة ومظللة وبالتالي في العمل على تصحيحه».

فزعماء إسرائيل ما زالوا سائرين بنفس الأساليب القديمة التي بدأوها منذ عام 1948م، وهي الطرد والقتل للفلسطينيين ومصادرة أراضيهم، ولم يعرفوا أن أجيالاً جديدة من الفلسطينيين والعرب أدركت مخططاتهم ونواياهم الشريرة وأصبحت هذه الجماهير واعية لتصرفاتهم المخيفة وهذيانهم بأحلامهم التوسعية على حساب الشعب الفلسطيني والأمة العربية.

وإسرائيل كانت تتغنى بالديمقراطية وتتهم الفلسطينيين والعرب بالتطرف والإرهاب، ولا تدري أن التطرف ينخر في مجتمعهم المفكك، والإرهاب منهم وفيهم ومن ذاتهم أصبح نابعاً ولهذا أسبابه ودوافعه، فلو سارت اتفاقيات السلام سيرها الطبيعي دون تلكؤ ودون مماطلة لتغيرت الأحوال إلى أحسن، ولشعر الشعبان الفلسطيني والإسرائيلي بأن هناك تحولاً حقيقياً من العداوة إلى المصالحة وإلى سلام واقعي وملموس لصالح الطرفين.

ولا يعلم إلا الله سبحانه وتعالى إلى ما ستتطور إليه الأحداث التي تفجرت بقتل رابين، ولا يعرف أحد مداها وعواقبها لأن الصورة قاتمة وأفعال الإسرائيليين قادة وشعباً ومستوطنين هم الذين جعلوها قاتمة حيث لا رادع لهم ولن يرتدعوا عن أفعالهم الهوجاء والغوغائية والهستيرية التي يفتعلها المستوطنون مع الفلسطينيين.

فالسلام يجب أن يكون واقعاً ملموساً وحقيقياً وفعلياً وليس «حدوتة» يتحدث بها الناس في كل مكان كحديث «جدتي» لي عندما كنت طفلاً لأكف عن البكاء وإسكاتي بحدوتتها المخيفة عن «الغول» في الغابة وكيف ينقض على فريسته ويفترسها بقوته، وإسرائيل هي «الغول» في هذا الزمان وهي «الغول» الحقيقي في المنطقة العربية بأسرها بسبب مطالبتها بالأرض الفلسطينية بكاملها وبالقدس عاصمة أبدية لها، وهي تستعبد الشعب الفلسطيني وتسخره وتهينه وتتحكم في مصيره ومستقبله محافظة على أمنها.

وتطالب بمصالحة تامة مع الدول والشعوب العربية وبمشاريع تنموية بمليارات الدولارات لأجلها هي وفتح الحدود العربية لتعبرها هي فقط وبعد كل هذا تكشر عن أنيابها وتفتح فمها الواسع ظناً منها أنها تستطيع أن تبتلع الوطن العربي بأكمله ـ يا للهول ـ ولكنها وجدته أكبر من مساحة فمها بملايين المرات ثم تبتئس وتتقاعس لعدم استطاعتها فتح فمها أكبر من حجمه الطبيعي، وتعود لوضعها الطبيعي ذليلة ومنكسرة الخاطر.

* * *

مقالات مقنعة.. وأخرى لا

● من ليدا عباس ـ جدة:

الكاتب الكبير عبد الله باجبير متميز جدا ونستطيع ان نعرف ان هذا المقال يخصه او لا بسهولة فائقة.

فهو عندما يكتب موضوعا من تأليفه الشخصي (البحث)، نجده اما غير مقنع او لا يستحق القراءة.

ولكن عندما يكتب في موضوع يحمل في طياته قصة واقعية او خيانة او معلومة موثقة (قد لا يظهر اسلوب الكاتب فيه) فإننا نهتم بقراءة المقال بشغف، وننسى معه من هو الكاتب.

يظهر ذلك ولضحا في اغلب المقالات خصوصا في (النظرة الثانية) التي نشرت يوم الاثنين في 1995/10/23 (العدد 6173).

لكي لا نلدغ ويلدغوا من جديد...

● من وليد صادق النابلسي ـ الولايات المتحدة الأميركية:

نشكر تركي الحمد على مقاله القيم «حديث المصالحة: كي لا نلدغ ويلدغوا من جديد» في الصفحة (7) من العدد المرقم 6179 بتاريخ 95/10/29 من «الشرق الأوسط».

عبر تركي الحمد تعبيراً صادقاً عندما قال: عند التفكير في عراق اليوم في ظل الخيمة السوداء التي تجثم على أرض السواد فإن المرء تتجاذبه عواطف متداخلة ومتناقضة في ذات الوقت. من ناحية هناك الكره العميق لنظام الحكم القائم هناك الذي جعل أرض المن والسلوى قاعاً صفصفاً ينعق فيها البوم والغربان على حد تعبير ألف ليلة وليلة.

وكل ما جرى ويجري له بدءاً في القطيعة وانتهاء بالحصار وما بينهما من أحداث وأشياء فهو النظام الذي حول كل ما هو جميل في العراق إلى ظل بشع وقبيح، وهو النظام الذي نزع إنسانية العراقي في أرضه فجعله مشرداً في الداخل والخارج لا هم له إلا البحث عن لقمة تقيم الأود أو خرقة تستر العورة.

نعم إن تركي الحمد كان صادقاً غاية الصدق عندما قال بمقالته القيم إن الدعوات التي بدأت تعلو هذه الأيام طالبة فك الحصار والمصالحة مع (عراق النظام) من أجل (عراق الشعب) إلا أن المشكلة انه في حالة تحقق مثل هذه الأمور أي المصالحة ورفع الحصار فإن المستفيد حقاً سوف يكون النظام وليس الشعب.

إن المقترحات الواردة في مقال الحمد عن وجود ألف وسيلة ووسيلة للتضامن مع إخواننا في العراق ومساعدتهم في محنتهم دون مصالحة الطاغية هناك وتقديم النصر له على طبق من ذهب هو صحيح. إن المصالحة مع الطاغية يعني جعل الشعب العراقي ضحية من جديد وإن الطاغية هو المستفيد الأول والأخير من هذه المصالحة حقاً، كما أن الوقوع في حفرة المصالحة الشكلية لن تكون إلا في مصلحة النظام العابث في بغداد وإنني أضم صوتي إلى صوت الحمد وأرجو من كل مسؤول عربي في الخليج وغير الخليج بأن لا يفكروا بمصالحة الطاغية وذلك من أجل شعب العراق والشعب العربي.

وإننا نؤيد كل التأييد مقترحات الحمد بخصوص حملة لمساعدة أهل العراق بمواد عينية من طعام ودواء وملابس وبإشراف الجامعة العربية أو المؤتمر الإسلامي لضمان وصول هذه المواد إلى الشعب العراقي مباشرة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

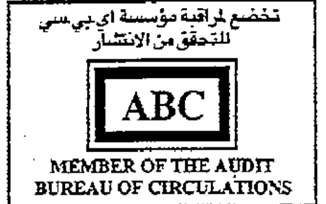
Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

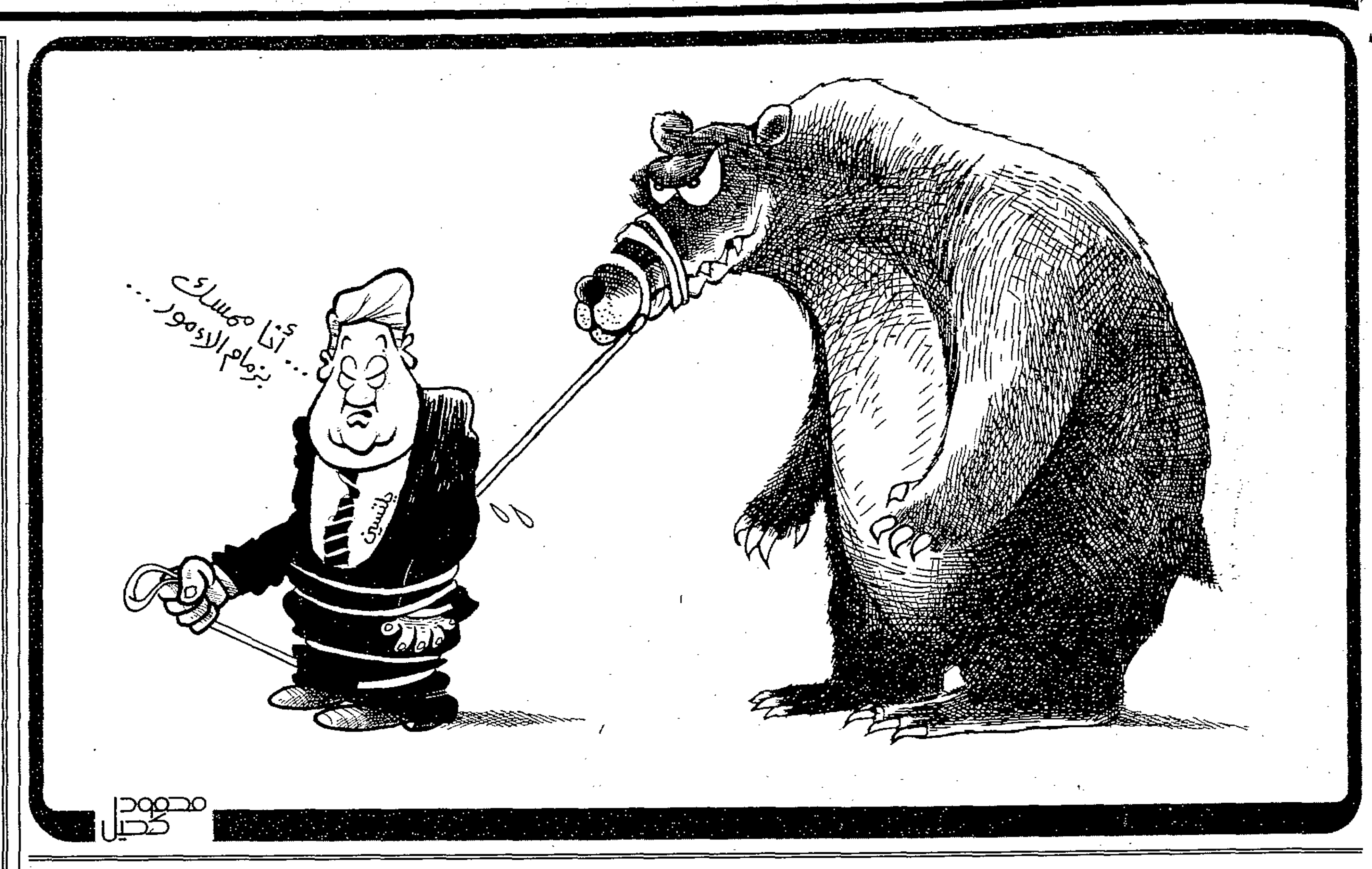
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

BUREAUS: المكاتب:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461143 ـ 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس ـ بناية برج الغزال ـ طابق 11 ـ بيروت ـ
تليفون 325678 ـ 325682 ـ 325695 ـ 325675 ـ فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسيميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue,
N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183
Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون:
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.





انفلات العقل في العالم

أحمد عباس صالح

في العالم خبل ما، اضطراب عقلي. ففي الولايات المتحدة مثلاً يعرض التلفزيون جلسات غريبة جداً لرجال دين يخطبون أمام جمهور كبير على خشبة مسرح فسيحة يتحرك فيها الداعي المسيحي ذهاباً وإياباً، ويؤدي حركات بكل جسمه معبراً عن إيمانه الفذ الذي يصل إلى حد الارتعاش والبكاء أحياناً، والصياح الصاخب مستعملاً كل وسائل الإثارة المدروسة وغير المدروسة. أما الجمهور فيصغي بانتباه، وحسب مواهب الواعظ الخطابية والتمثيلية تتحول القاعة إلى حالة انجذاب. فيصيحون أو يغنون أو يبكون.

وينتهي الاحتفال ويعود الناس إلى بيوتهم وقد «تطهروا» من أحزانهم ومخاوفهم تماماً كما كان يفعل المسرح الإغريقي في جمهوره حيث يستثير عاطفتي الخوف والشفقة في التراجيديا اليونانية حتى تصلا إلى الذروة، وتدمع العيون وترتعد القلوب، ثم يخرج الجمهور من المسرح وقد تخلص بواسطة الانفعالات التي عاناها في الخيال، من مخاوفه وأحزانه الحقيقية، وعاد إليه توازنه العقلي والعاطفي.

حقاً إن التراجيديا اليونانية تحقق هذه الإنجازات عن طريق عمل فني راق، لا ينفس فقط عن كبوتات جمهوره، بل يزيدهم خبرة بالحياة، ويرقي مداركهم وحواسهم. أما خطابيات هؤلاء الرجال فليس فيها إلا ذلك الجزء الانفعالي أو العاطفي، وليس فيها الفن أو الفكر الذي تزخر به الدراما الإغريقية.

وجمهور هذه الاحتفالات بالملايين، فالعرض مفتوح أمام الناس من خلال أجهزة التلفزيون. وعلى الرغم من عدة فضائح مالية وأخلاقية ظهرت في هذا المجال بعد القبض على بعض هؤلاء، إلا أن العروض ما زالت قائمة والأساليب التمثيلية والخطابية ما زالت مستمرة.

وليست هذه الحالة مقصورة على الولايات المتحدة، فقد ركبت في القاهرة سيارة أجرة وإذا بالسائق يسمعني - دون أن يأخذ رأيي بالطبع - شريطاً بالغ الغرابة لداعية ديني يخطب في جمهور المصلين بأحد المساجد فتأخذه الجلالة حتى يصل إلى درجة الصراخ في موضوعات جديدة علي تماماً لا علاقة لها بسياسة جادة أو ديانة. حتى إذا بلغ الذروة راح يدفع المصلين إلى ترديد عبارات تهديدية، فتنطلق الأصوات كالرعد تكرر وراءه تلك العبارات التي لم تألفها المساجد من قبل.

نظرت إلى وجه السائق فوجدته في حالة انجذاب كاملة حتى خشيت أن يرتكب خطأ نذهب ضحيته معاً وانتهزت أول فرصة وغادرت التاكسي.

ورحت استعيد تأمل وجه السائق المرهق وعينيه الجاحظتين وأنفاسه المتلاحقة. كان كئيباً ومتوتراً إلى أقصى درجة، وربما كان ينفس عن غضبه من خلال هذا التدريب الشاق الذي يتحقق بالاستماع إلى الشريط.

وكنت في عاصمة عربية واستقللت من المطار إحدى سيارات الأجرة، وكما حدث معي في القاهرة، استمعت إلى شريط ناري آخر، كان السائق يصغي إليه بنفس طريقة زميله المصري.

قلت لنفسي فلتخلع عنك كل ما تراكم على عقلك من أفكار ومعلومات ولتصغ إلى هذا الكلام بانتباه واترك نفسك للتيار يؤثر فيك دون مقاومة. والحق أن ما حدث هو توتر عصبي وكراهية لكل ما نعيشه في هذا العالم. شعور بالضيق والمرارة ورغبة في التخلص من الحياة.

عندما انفردت بنفسي رحت استرجع خبراتي السابقة في التعبد. وتذكرت مساجد القاهرة القديمة المليئة بعطر جميل بالغ الوداعة. ربما كنت في العاشرة أو الحادية عشرة من عمري، كنت أسبق المصلين في صلاة الجمعة لأجلس إلى جوار المنصة المنخفضة التي كان يتربع عليها الشيخ محمد رفعت الذي كان مقرئ هذا المسجد. وكان يمضي وقت طويل قد يكون ساعة أدور بعيني في أرجاء المسجد وأغرق في السكون الذي يرفرف في هدوء على المكان، وأحلم بكل ما هو وديع وجميل في الحياة، حتى أنني في لحظة ما انتبه فجأة إلى أن المسجد قد امتلأ عن آخره بالمصلين، وها هي ذي الهمهمة التي تسبق مجيء الشيخ رفعت، حيث يوسع له خادمه الطريق إلى المنصة، فأقوم واقفاً ريثما يصل الشيخ إلى مكانه فأقبل يده وأجلس متكوماً إلى جواره. وتنشط حواسي جميعاً. أشم ذلك البخور المدهش، وألاحظ مجاري الهواء من بعض فتحات النوافذ العليا المزخرفة بالآيات القرآنية والزجاج الملون، والتي تصل إلينا وطية لينة تخفف من حرارة الجو، وأعتقد أنني أجلس في رحاب الجنة. ويسعل الشيخ قليلاً، وأتوهج بالوعد بمتعة لا حدود لها من خلال هذا الصوت الشديد العذوبة وهو ينطلق هادئاً، خافتاً، بالغ الرقة. وأرهف أذني وينطلق الصوت - بلا مكرفون - ويتردد صداه في أرجاء المسجد، حتى يتوغل بسورة الكهف ويرتفع الصوت ويقوى، ونتعرف الآن على حلاوة لا مثيل لها. وأشعر بسعادة خارقة، ورضا عن العالم. وأنني في رحاب الله، وأن هذا معناه السكينة والرضا التام.

كان الناس في هذا المسجد بعد أن يخرجوا من الصلاة تعلو وجوههم ابتسامة رضا. وكنت أشعر أنني أحبهم وأنهم أناس طيبون حقاً، وقليلاً ما رأيت وجهاً مقطباً أو مكتئباً. ولا بد أن مشاعري أثناء أداء صلاة الجمعة كانت عامة بين شهودها.

ومع ذلك كانت الحياة قاسية في مصر. كان فيها فقر كثير، وكان يعوزها العدالة في أكثر من مجال، ولكن كان هناك أمل في التغيير. وكان المسجد، ورجال مثل الشيخ محمد رفعت، واحات للهدوء والسكينة يسترد فيها الناس صفاءهم الروحي، ويغسلون همومهم الدنيوية، ويتأكدون من أن عدالة السماء لم تنسهم.

كان الطلبة يتظاهرون في المدارس، وعندما كبرنا قليلاً كنا نستمع إلى خطب الزعماء، ونقرأ الصحف، وكتابات المفكرين، ونسعد بالروايات والقصص والقصائد والمسرحيات، ونحلم بمستقبل رائع، بجلاء الإنجليز وبقيام حكم عادل، ولا أظن أن جيلي كان يفكر في دم أو عنف. وما حدث من عنف حينذاك - وهو بداية العنف الحديث - لم يكن من منطلق تلك الثقافة التي كانت سائدة عن الحرية والعدل وحب العلم والثقة فيه. وكان الدين بالنسبة لتلك الثقافة هو موئل الإنسان، وفي رحابه الحنون الطيبة يتخلص المرء من توتراته وأحزانه، ليستطيع بعد ذلك مواصلة السعي في الحياة ومحاولة إصلاح الأخطاء وتغيير الأوضاع إلى الأفضل.

كيف أصبح بعض المساجد مصدر الغضب والتوتر والعنف والصخب ينذهب إليها الناس فيخرجون صرعى جنون حقيقي. الرجال ينكفئون على أنفسهم فيصخبون على أهلهم وذويهم أو المتعاملين معهم. وتصبح أرواحهم في حلوقهم ولا يطيقون بعضهم البعض. أما الشباب فيكونون على أهبة استعداد للانجراف إلى أي حدث متفجر.

ما الذي يحدث في المدارس. عهدي بها بعيد. ولكن آخر خبرة عرفتها كانت عن طريق أحد أولادي إذ جاء يشكو من تيار هواء كان يدخل إليه في الفصل من خلال نافذة زجاجها مكسور ملاصقة لمقعده وقد تبين أن إصلاح الزجاج مشكلة عويصة. فحتى إذا كان التلميذ سيتحمل نفقات الإصلاح، فإن أحداً لا يعرف كيف يتم هذا على الوجه الصحيح. وقد لا يصلح الزجاج إطلاقاً على الرغم من دفع نفقاته. فضلاً عن أن الشكوى من تيار هواء بارد نوع من الرفاهية التي تثير التوتر وتدفع المدرس إلى سباب فاحش. وعند هذه النقطة ثارت والدة الولد وقالت كيف يحدث هذا في المدارس أنا سأذهب إلى الناظر ليؤنب هذا المدرس. عندئذ ضحك الولد عالياً، وقال إن سباب الناظر للطلبة أشد فحشاً!

ما الذي يحدث في وسائل الإعلام. ما هذا الصخب المعرفي الذي يتدفق بجنون فلا يلاحقه أحد. فهو يأتي من كل اتجاه، ولا يجد الإنسان أية فرصة لمراجعة هائلة لما يصله من معلومات. والآن حوالي ثلاثين مليون شخص يتواصلون عن طريق شبكة الانترنت وبعض هؤلاء من العرب يتجادلون معاً ويتسابون، ويتجلى فيها الفكر المتطرف، والخزعبلات الفكرية العجيبة. وربما استعملت في رسائل مخيفة.

وفي الوقت الذي انفجرت فيه سيارة ملغومة في الرياض ألقى بوليس أوكلاهوما في الولايات المتحدة القبض على رجل وزوجته وتابع له دسوا قنبلة في أحد شوارع المدينة ضبطها الأمن في الوقت المناسب واستطاع ملاحقة زارعيها والقبض عليهم. واتضح أن أوكلاهوما كانت على أبواب فرقعات أخرى بعد التفجير الشرير الذي حدث للمبنى الفيدرالي في الحادث الشهير.

أما الرجل المقبوض عليه ففي الخامسة والستين من عمره، وهو يدعي النبوة، وأن لديه رسالة من أعلى قوة في السماء - على حد تعبيره - مؤداها أن الولايات المتحدة ستتعرض للغزو - غالباً من المكسيك - بعد ثلاث سنوات وأحد عشر شهراً بالتمام، وأن الحكومة الأمريكية متواطئة وخائنة. ولذلك فهو يدعو مواطنيه إلى تنظيم أنفسهم والاستعداد لملاقاة هذا الغزو وذلك بصنع الأسلحة المتفجرة وتخزينها استعداداً لهذا اليوم. ولكن حتى يحين هذا اليوم فإن عليه تطهير أمريكا مما فيها من فساد، وتدمير أماكنه ومؤسساته العديدة، وزرع هذه القنابل في المباني الحكومية التي تدير هذا الفساد وتحميه. واتضح أنه يقصد مراكز متعددة قد تحول أوكلاهوما إلى خراب.

ومن قبل فجر قطار بفعل فاعل وتبين أن وراءه أيضاً حركة من تلك الحركات المتطرفة.

وها هي ذي إسرائيل تكتشف أن مقتل رابين رئيس وزرائها ليس عملاً فردياً، بل عمل منظم بعض خيوطه تمتد إلى خارج إسرائيل، إلى جماعات متطرفة في الولايات المتحدة. وظهر وزير داخلية إسرائيل في التلفزيون الأمريكي ليعلن قراره بوقف التصريح بدخول اليهود الأمريكان إلى إسرائيل دون تأشيرة، في إشارة واضحة للخطر القائم من هناك وإلى الشك الواضح في تلك الثقافة التي تؤدي إلى الكراهية العمياء والقتل المجنون.

أما في البرلمان الأمريكي فالخلاف شديد، والصراع الايديولوجي يسيطر على الموقف السياسي. فالجمهوريون الذين يسيطرون على مقاعد المجلسين النيابيين يزايدون على التطرف اليميني، ودون مناسبة يصدر البرلمان قراره بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس، ويعرف الأعضاء جيداً أثر ذلك على مسيرة السلام. ويتجاهلون كل تاريخ المدينة وأهميتها الدينية بالنسبة للعرب المسلمين والمسيحيين، بل ومسيحيي العالم، في نوع من الاتجار العلني بالأصوات الانتخابية، بصرف النظر عن الحق والعدل.

كيف يحدث ذلك من رجال مثقفين، يتحملون مسؤولية قيادية في أكبر دولة في العالم.

ثم يأتي موضوع الميزانية، حيث يقف الجمهوريون في جانب وإدارة كلينتون في جانب آخر، ويتعطل اعتماد الميزانية ويقف العمل في دوائر الحكومة الفيدرالية ويتوقف حوالي ثمانمائة ألف موظف عن العمل، ريثما يبت في أمر الميزانية وتأتي الاعتمادات المالية.

يعترض الرئيس كلينتون على الموازنة كما أرادها البرلمان - وهذا حق دستوري له - ويتمسك جمهوريو البرلمان برأيهم الذي لا ينظر نظرة مريحة إلى الخدمات الاجتماعية والرعاية الصحية وخاصة بالنسبة للمتقاعدين من كبار السن، ويقر ميزانية معارضة تماماً لسياسة كلينتون التي جاء بها إلى مقعد الرئاسة في الانتخابات، وتعيش الولايات المتحدة وضعاً غريباً، إذ على الرئيس كلينتون أن يخضع للموازنة كما وضعها هؤلاء السادة، أو يدبر نفسه فيحصل على اعتمادات تغطي رواتب الموظفين ليعودوا إلى العمل وتمضي الأمور في مسارها الطبيعي.

وأمام هذا الموقف الغريب تبدو معارضة الجمهوريين في البرلمان - ولهم الأغلبية - لسفر قوات أمريكية إلى البوسنة للمشاركة في إقرار السلام على الرغم من غرابتها، شيئاً عادياً بالقياس إلى كل هذا الهياج السياسي البالغ الغرابة.

***

لا شك أن هناك خطأ ما، خبلاً أو اضطراباً عقلياً نرى آثاره على أرضنا وبين أهلينا. ونراه أيضاً في مواقع كثيرة على سطح هذا الكوكب المسكين.

نوفمبر العجيب..

إميل حبيبي

من المهم أن يكون لك رأي، إنما الأهم أن تجد السبيل إلى نشره. حين وضعت الحرب العالمية الباردة أوزارها، مهما تكن الأسباب والأثمان، صدئ مقص العداء للشيوعية وانتفت الحاجة إليه، أو هكذا نخدع أنفسنا. ولكن مراجعة الماضي، مراجعة غير متحيزة، تبقى أصعب من المشي على البيض أو بين قطرات المطر. فلا هذا الجانب يسمح بمثل هذه المراجعة، غير المتحيزة، ولا ذاك الجانب، فكيف السبيل إلى نشر رأيك، إذن؟

أردت، بهذا المقال، الإشارة إلى حلول الذكرى السنوية الثامنة والسبعين لما كنا اسميناه باسم «ثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى» في روسيا التي انتصرت على حكومة كيرنكسي في السابع من تشرين الثاني (نوفمبر) 1917. وسميناها باسم «ثورة أكتوبر» معتبرين التقويم اليولياني الذي كان سائداً في روسيا في ذلك الزمن. حاولت، بادئ ذي بدء، الالتجاء إلى حرفة الفيلسوف الهندي، بيدبا الذي عمل كتاباً لدبشليم ملك الهند سماه «كليلة ودمنة»، جعله «على ألسن البهائم والطير صيانة لغرضه فيه من العوام وضناً بما ضمنه عن الطغام» (أي الأوغاد) كما جاء في الترجمة إلى العربية التي قام بها عبد الله بن المقفع في صدر الدولة العباسية. ولكنني تراجعت عن هذه المحاولة حين وجدتني أقصر باعاً عن هذه الحرفة وحين وجدت أصحاب المقصات أطول باعاً على الكشف عن أمري.

فقلت أتحدث عن المستقبل أسلم عاقبة. وأشتم العدو الاستعماري بين الفقرة والأخرى. فهو يستحق هذه الشتيمة على كل حال. وهي، أيضاً، شمسيتي التي تقيني البلل في سيري الاختياري بين قطرات المطر.

ولدي، في مكتبتي الخاصة، مجلد ضخم صدر في الولايات المتحدة الأمريكية عن أحداث قرننا العشرين كما جاءت في الصحافة الأمريكية في زمنها. راجعت الصفحات عن أحداث «نوفمبر (تشرين الثاني) 1917»، فوجدت عجباً.

ففي هذا الشهر، نوفمبر 1917 قرأت - في الصحافة الأمريكية - ما جاء عن «وعد بلفور» في 2 نوفمبر 1917 وعن «استيلاء البلاشفة على السلطة في روسيا»، وأن «الحرس الأحمر التروتسكي يهاجم أبنية الدولة في العاصمة، بتروجراد، ويقيل حكومة كيرنكسي». وفي الرابع عشر من الشهر نفسه جاء: «من فلسطين، الجنرال اللنبي يطرد القوات التركية ويتأهب إلى التحرك نحو القدس». فكيف نقيم هذا الشهر إذا التزمنا بالتوقيت الأمريكي؟!

وأدهشني خصوصاً، في هذا الشهر، التاريخ الذي أجرته الصحافة الأمريكية عن أن «ليون تروتسكي هو رئيس الحكومة الثورية المؤقتة»، وأن «الحكومة الجديدة أسرعت إلى الإعلان عن نيتها في التفاوض على السلام وعلى توزيع الأرض على الفلاحين والدعوة إلى إجراء الانتخابات، التي طال انتظارها، للمجلس التأسيسي».

فمن أية جهة، إذن، جاءت المغالطات المعروفة في التاريخ؟ وهل كان صحيحاً إلغاء نتائج الانتخابات، التي طال انتظارها، للمجلس التأسيسي؟ للوهلة الأولى لم نفهم الحاجة إلى «ثورة الغلاسنوست» - أي الصراحة والمكاشفة، التي جاء بها غورباتشوف في زمنه، وبعضنا لا يزال مصمماً على عدم الفهم هذا حتى بعد الذي حدث. فإما التزام المصارحة، عبر التقيد بأصول الدمقراطية والتعددية والانتخابات القائمة على هذه التعددية، وإما التزام سبيل العنف، وكنا نجيز ما سميناه بالعنف الثوري.

وتأتي بي هذه الإجازة إلى الحديث عن آفاق المستقبل، فهو، كما قلت أعلاه، أجده أسلم عاقبة:

فحتى لو تهربنا من البحث في الماضي، عن الحاجة إلى هذا «العنف الثوري» فمن حقنا - بعد هذه التجربة الغنية وبعد هذه التغيرات الكبيرة في الوضع العالمي - أن نناقش المسألة التالية: هل لا يزال «العنف الثوري» ضرورياً لتقدم البشرية؟ إنني، في ملتي واعتقادي لا أنفي الحاجة إلى «العنف الثوري» في الماضي. ولا حاجة بنا إلى نفيه في الماضي، بل لا أنفي الحاجة إليه في أوضاع شاذة، إلا أنني أرى إلى أن عالمنا تغير تغيراً جذرياً، أو هو سائر في هذا التغير، بحيث أصبح التطور التدريجي - Evolution - طريقاً ممكناً لتحقيق التقدم البشري في حين كنا نعتبره في الماضي مجرد وهم «أوتوبي». وقد يكون موقفنا صحيحاً بشأن الماضي.

بل أجرؤ على القول أن العنف الثوري فشل في تحقيق أماني شعوبنا ومجتمعاتنا. وليس صدفة أن نجد الأحزاب والفصائل، التي تصر على التزام هذا العنف الثوري، تسيء إلى أماني الشعب العربي الفلسطيني الشرعية وتسيء إلى وجه شعبنا الناصع. ولا غرابة في أن الملتجئين إلى العنف، في الجانب الآخر، هم القوى التي تمثل الماضي وتأبى أن ترى وجه المستقبل.

والبديل عن هذا العنف الثوري هو احترام التعددية والدمقراطية والعمل على إعطاء نظام الانتخابات النيابية مضموناً أعمق وأشمل. وجدير بنا أن نلاحظ هذا التوجه الجذري لدى الأحزاب التي كانت حاكمة في أوروبا الشرقية في الماضي. لقد كنا في الماضي نتهم دعاة «الاشتراكية الدمقراطية» بالخيانة أو بالعمالة، ولكن هذا النهج يصبح، في عالمنا الجديد، خشبة النجاة من الغرق لتلك الأحزاب في أوروبا الشرقية بله في كل مكان.

ها أنا أجد نفسي مبللاً، حتى العظم، في مسيرتي الاختيارية بين نقاط المطر. أما وقد وقع هذا المحظور فلم يعد لدي من مانع عن تلويث ثيابي بالوحل أيضاً. طويلاً ما أنهلتني حالة مجتمعاتنا في ما يعني حرية التعبير. فقد وجدتنا، في هذا المضمار، أشبه بالنعجة التي اشتراها أحد أصدقائنا في أثناء الحرب العالمية الثانية، حين افتقدنا اللحم والشحم، فأراد أن يسمنها فتكبر فيطعمنا من لحمها وشحمها، ولكنها كانت تضوى وتتقلص من يوم إلى يوم، فجرت على ألسنتنا مثلاً، وقلنا عن حالنا إنها أشبه بنعجة فلان، إلى وراء وإلى وراء! وهذا وضع مجتمعاتنا في ما يعني حرية التعبير - إلى ورا وإلى ورا، فتحرقت حسرة على حرية التعبير التي أجازها معاوية بن أبي سفيان قبل أكثر من ألف عام في قوله: «لا أحول بين الناس وألسنتهم ما لم يحولوا بيننا وبين ملكنا».

كنا، في الماضي، نستخف بدمقراطية معاوية بن أبي سفيان، كنا نمزقها شذر مذر، وحدثت انقلابات. وجاءت «أنظمة ثورية» إلى الحكم. والتجأت إلى «العنف الثوري» ضد شعوبها. ولكنها كانت أشد وبالاً على شعوبها من الأنظمة التي اعتبرناها بائدة. وماذا جنينا سوى المزيد والمزيد من الأضاحي الغالية التي قدمناها؟! أفليس من حقنا، خصوصاً الآن وبعد هذه التجربة الغنية، أن نعمل على استرجاع دمقراطية معاوية بن أبي سفيان على الأقل؟! إن مجتمعاتنا لا تزال في أمس الحاجة إلى «ميثاق شرف» - «ماجنا كارتا» - يعطي ما لقيصر لقيصر وما لله لله بشرط ألا يحول قيصر ما بيننا وبين ألسنتنا بالمقابل!

ودعوتي هذه لا تعني، ولا بحال من الأحوال، التحرر من قيمنا السامية، بل تعني المزيد من الثقة بشعوبنا والمزيد من التفهم للقيود التي تكبل شعوبنا وتجعلها المرساة الراسخة التي تحول دون سفننا والغرق في أمواج المغامرات.

وما دمت أحمل دمي على كفي، كما نقول، فإني أجهر بعدم الموافقة على الرأي القائل بأن مجتمعاتنا تتجه الآن، بعد «انهيار القيم»، نحو المصالح الفردية لأفراد هذه المجتمعات، فليست القيم هي التي انهارت إنما انهار أسلوب ما كنا نسميه باسم «العنف الثوري» بما يتضمنه من عدم احترام للتعددية في البحث عن الوسائط الممكنة لتحقيق القيم السامية.

وما مصالح المجتمع العامة، اليوم وفي كل الأوقات، إلا مجموع مصالح أفراده في حدود طاقاتهم.

وكثيراً ما أعادني هذا النقاش إلى مصير الحركة الإسماعيلية في تاريخنا التي تبنت «العنف الثوري» حتى أقصى حدوده، فوجدت أن عامة الناس عاجزة عن تحمل المستويات التي دعا إليها قادة هذه الحركة حتى أصبحت عبئاً على عامة الناس فردوا لها الصاع صاعين وتخلصوا منها ومن أعبائها.

ستبقى مجتمعاتنا في أمس الحاجة إلى القيم السلمية وإلى الطلائع التي تتبناها وتدافع عنها. ولكنها تحتاج إليهم لا لمجرد استعدادهم الأصيل أن يكونوا شهداء، إنما تحتاج إليهم بمدى ما يحافظون على استمرارية حركتها إلى أمام، بمدى ما يحافظون على أنفسهم بالتالي. ولا بأس من العودة إلى شعر شاعرنا الشهيد، عبد الرحيم محمود، في هذا المجال، وذلك في قوله:

فإما حياة تسر الصديق
وإما ممات يغيظ العدى
لا ممات يستغله العدو لتبرير بطشه
وللإمعان في بطشه!

ويبقى شهر نوفمبر (تشرين الثاني)، من العام 1917، شهراً عجيباً في تداعياته ودروسه.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

شروط تحريك مسيرة السلام

● يكثر الكلام هذه الايام عن تغيير في وتيرة التحرك على مسار مفاوضات السلام السورية - الاسرائيلية

تخرج من دمشق منذ اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين اشارات تحمل خطابا مؤيدا لتنشيط مسار السلام السوري - الاسرائيلي، ولئن كان هناك من يفسر محتوى هذه الاشارات بأن سورية ترغب في تسجيل نقاط سياسية في ظل الارتباك السياسي الذي يسود اسرائيل، ترى جهات اخرى ان الالتزام السوري بمفهوم السلام لم يتغير البتة، الا انه يشترط ان يكون السلام سلاما بالقول والفعل، ويقوم على اساس الانسحاب الكامل، لا ان يكون حالة تزكي وضع الغالب والمغلوب في المنطقة.

لقد ركزت سورية منذ مؤتمر مدريد على مبادئ محددة وواضحة في هذا الموضوع. وشددت على استحالة نشوء حالة سلام، طالما بقي المستوطنون حيث هم، وطالما ظل الاحتلال جاثما حيث هو، وظل الراعي الدولي مترددا في الضغط بالاتجاه الوحيد الذي يكفل التحرك نحو السلام الحقيقي.

حقا تمر اسرائيل اليوم بحالة تشوش وارتباك. لكن من مصلحة الراغبين في السلام العادل النظر الى هذا الوضع على انه فرصة مواتية لرفع القناع عن التطرف الاسرائيلي الفظيع الذي ثبت بالبرهان القاطع مدى عدائه لأي خطوة ايجابية تتحقق في الشرق الاوسط ومناسبة مفيدة للجهات التي تغاضت طويلا عن خطره لأن تغير اولوياتها في مقاربة مشاكل هذا الجزء الحساس من العالم.

دينيس روس سيأتي الى المنطقة لدعم شيمون بيريز.

ولكن لماذا يقال «دعم شيمون بيريز» ولا يقال دعم اعادة الحق لاصحابه؟ ولماذا ربط كل مسيرة السلام بشخص - كائنا من كان - عندما تمس المسألة شعوبا لها الحق مثل اي شعوب اخرى بالعيش الكريم فوق ارضها بعيدا عن ربقة الاحتلال والهيمنة؟

تحريك مسيرة السلام ضروري بلا شك، الا ان ما يجب ان يسبقه هو إعادة تقييم عميقة لكل اعتبارات الماضي التي اضاعت الكثير من الجهد والوقت، وايقظت الفتن، واثارت صنوفا شتى من المرارة والسخط.

واليوم، بعدما اخذ المواطن الاسرائيلي نفسه يتحسس مدى خطورة التعصب الصهيوني الاعمى، فإنه لم يعد من الجائز أبدا مهادنة نهج التعصب والسماح له بأن يستمر، خصوصا عبر خطاب سياسة اسرائيلية تخاطب الانسان العربي من فوق.

لقد اضحى من واجب اي رغبة معلنة في التقدم نحو مستقبل سلمي وقف محاولات استرضاء التطرف الصهيوني نهائيا.

«الشرق الأوسط»

* * *

نظام «الملل والنحل» في لبنان

● طالما تبقى الطائفية قاعدة التمثيل الشعبي في لبنان يبقى المجلس النيابي مجرد مجلس ملّي بصلاحيات تشريعية

في بلد لم يتوصل ابناؤه بعد الى اجماع على «الأساسيات» التي تشكل مقومات الوطن في القرن العشرين، يبدو الحديث عن «مسلمات» سياسية طرحاً سابقاً لأوانه وخارجاً عن مكانه.

ما يصح في دول الغرب الديمقراطية لا يصح في لبنان... فلبنان لا يزال يعيش مرحلة الانتقال من مجتمع «التعايش المشترك» الى مجتمع «العيش المشترك». وهذه في الواقع كانت العبرة المرحلية لاتفاق الطائف الذي انبثق عنه دستور «الجمهورية الثانية».

من هنا يجوز التساؤل حول الجدوى الوطنية - حتى بمفهوم دستور الطائف - من الجدل المستعر في بيروت حول المكاسب الديمقراطية المتوقعة من تقسيم الدوائر الانتخابية على مقاس ما... فهل انتهى اللبنانيون من بناء الوطن الواحد ليبدأوا نقاشاً محموماً حول الصيغة الانتخابية الأفضل لديمقراطيته؟

لا يخفى على احد ان في لبنان بديهيات يصعب تجاهلها دون الاخلال بأسس التركيبة اللبنانية نفسها. ولا يخفى ايضا ان هذه البديهيات طبعت الصيغة الديمقراطية في لبنان بطابع جعلها في منزلة بين منزلتين، وأقرب الى ديمقراطية توافقية منها الى الديمقراطية المتعارف عليها في الغرب.

في ظل هذه الاعتبارات يعتبر اي حديث عن تعزيز النظام الديمقراطي اللبناني عن طريق تقسيم ما للدوائر الانتخابية بمثابة محاولة لوضع العربة أمام الجواد، فديمقراطية لبنان تبدأ بازالة التمييز الدستوري بين ابناء الوطن الواحد على قاعدة الانتماء المذهبي وبالتالي الغاء الحصص الطائفية للتمثيل النيابي. وحتى على صعيد المعيار الطائفي الضيق للتمثيل النيابي يصعب على النظام اللبناني ادعاء مجد ممارسة «الديمقراطية الطائفية» قبل ان يجري مسحاً سكانياً دقيقاً لأبناء طوائفه ويصحح النسب الاستنسابية المعتمدة منذ العام 1933 لهذا التمثيل.

واذا صحت مقولة «الديمقراطيين» بأن «التعددية» هي الضمانة الواقعية للصيغة الفريدة للديمقراطية اللبنانية فذلك يعني ان مستقبل هذه الديمقراطية يرتهن - بالدرجة الأولى - بالحفاظ على تعددية المجتمع اللبناني، واستطراداً توازناته الداخلية. وهذا بدوره يفترض تأمين تمثيل واقعي للعائلات الروحية اللبنانية بنقل الحساسيات الطائفية من الشارع الى البرلمان ويضمن احتواءها في اطار الشرعية. قد لا يكون من المبالغة في شيء القول بأن هذا الطابع التمثيلي للطوائف اللبنانية - لا التعبير الديمقراطي المطلق عن التيارات السياسية - يشكل عملياً علة وجود البرلمان اللبناني فمنذ عهد الاستقلال لم تفرز اية انتخابات نيابية تياراً برلمانياً يمثل منهجاً سياسياً أو حتى تصوراً مغايراً لتركيبة النظام اللبناني كما هو الحال في الدول الديمقراطية.

لذلك والى ان تزول - او تزال - الاعتبارات الطوائفية المعتمدة للتمثيل النيابي في لبنان ويصبح النائب ممثلاً لتيار حزبي لا لموقع طائفي او مذهبي سيبقى البرلمان اللبناني مجرد مجلس ملّي يتمتع بصلاحيات تشريعية.

... وهذا يفترض ان تقتصر طموحات الديمقراطيين في اطار هذا النظام على تأمين تمثيل واقعي للطوائف عبر تقسيم واقعي للدوائر الانتخابية، اي الحؤول دون اعطاء طائفة ما حق اختيار ممثلي طائفة او طوائف اخرى.

وليد أبي مرشد

* * *

حسابات السياسي وحسابات المواطن

● رجل الشارع الجزائري لا يهمه من الظالم والمظلوم أو الغالب والمغلوب، بل شغله الشاغل وقف دوامة العنف واستعادة السلم المدني

انتابني احساس غريب لم يسبق لي ان خبرته منذ ان وعيت عندما سلّمت لي اربع وريقات عليها صور المرشحين مرفقة مع مظروف وطلب مني «عميد» الجالية الجزائرية في بريطانيا، السيد سعيد حركوك، أبو لاعب الكرة الشهير رشيد حركوك في الملاعب البريطانية، بلهجة جزائرية تشوبها لكنة قبائلية اصيلة، الاختلاء في ركن معتم لاختيار واحدة من هذه الوريقات ووضعها في مظروف ومن ثم في صندوق اقتراع اسود.

باختصار شديد.. هذه هي أول مرة في حياتي يتاح لي فيها اختيار مرشح من اربعة مرشحين للرئاسة افرزتهم القوانين الانتخابية في الجزائر، ولست أدري إن كنت سأعايش هذه الحالة مرة اخرى أم لا.

الواقع ان هذه الجملة الأخيرة لم تمر ببالي، وانما سمعتها من ناخب ينتظر دوره مثلي للادلاء بصوته، وقد علق عليه آخر من آخر الطابور بلهجة وهرانية واضحة «صوت لسعيد سعدي... كي يتكرر لك هذا الأمر اكثر من مرة».

في الطابور الطويل نسبيا التقيت جزائريين لا اعرف معظمهم، كل منهم «يغني» على مرشحه.. فواحد سرد بلغة عربية فصحى خصال المرشح محفوظ نحناح ووصفه بأنه «سياسي لم تجد الجزائر بمثله». وراح يشرح كيف استطاع نحناح بحنكته السياسية تأكيد وطنيته والدفاع في نفس الوقت عن «مشروعه» الاسلامي في الحملة الانتخابية. وذهب في وصفه الى انه يمثل اعقل وانكى التيارات الاسلامية الموجودة على الساحة عندما قرر حزبه «حماس» ترشيحه للانتخابات الرئاسية، ولم يخضع لا للضغوط الداخلية أو الخارجية التي رأت ان ترشيحه احدث شرخاً داخل التيار الاسلامي عالميا.

فرد عليه آخر بلهجة جزائرية ذات لكنة قبائلية: «وماذا تقول عن الأمين زروال؟ الا يشهد تاريخه له بالنظافة عندما عزف عن المناصب السياسية والدبلوماسية. وعندما نادى بالقطيعة الكاملة مع العشرية السوداء (يقصد بها مرحلة الرئيس الاسبق الشاذلي بن جديد).. أليست هذه من أولويات الجزائري العادي؟

الحقيقة أن أهم ما يشغل اهتمام «رجل الشارع» الجزائري، سؤال واحد هو ماذا بعد الانتخابات؟ لا من سيفوز بها.

فرغبة المواطن العادي، واضحة وجلية، وهي انهاء كل أوجه العنف والعنف المضاد الذي يرعبه كل يوم بل كل ساعة. واستعادة السلم المدني، وبالتالي الاستقرار السياسي. فسنوات العنف الأربع التي عرفتها الجزائر كشفت محدودية التأثير السياسي على المواطن العادي الذي له همومه ومشاغله اليومية التي تختلف كليا عن هموم السياسي.

فهذا الأخير ينظر الى الأزمة بمنظار الغالب والمغلوب أو الظالم والمظلوم، أو بعبارة أخرى بحساب الارباح والخسائر، اما رجل الشارع فينظر اليها من منظار أمنه المباشر. ويعتقد الى حد الجزم ان للأطراف السياسية على مختلف مشاربها ووسائلها المستعملة من عنف وغيره، امكانيات تستطيع من خلالها وقف الاعتداءات الجسدية والمادية لكنها لا تبدي لديها الارادة السياسية اللازمة للحؤول دون ذلك.

السواد الأعظم من المواطنين، الذي يتألم ويقاسي يوميا وهو أول المعنيين بما يجري وبما سيأتي، سيعبر عن طريق الاقتراع وبدون وجل «اربع سنوات بركات»، وقراره سيكون جواباً شافياً على الذين لم يحترموا ارادته.

تبقى نقطة اخيرة هي ان اشياء كثيرة سيذكرها التاريخ لصالح زروال، ربما كانت اهمها ان النظام هو الذي جاء لزروال وليس العكس. وان زروال استطاع بجلد ابناء الأوراس وصبرهم لانقاذ دولة كانت على شفا الانهيار عندما اسندت اليه مهام الحكم. واستطاع تنظيم انتخابات اتفق معظم المعلقين والملاحظين الدوليين على وصفها بأنها «انظف انتخابات عالمثالثية» اذا ما استثنيت من ذلك دول شبه القارة الهندية (الهند وباكستان وبنجلاديش). وفوق كل هذا ساهم اطلاق معارضة جديدة لها الصبغة الشرعية وجعل من المعارضة السابقة شيئاً من التاريخ.

بشير عبد الحفيظ

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا (40) أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا (41) الكهف/ صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة
الفجر	5.11	5.15	4.44	4.47	4.51	4.29	5.29	5.29	4.50	5.23	4.41
الشروق	6.33	6.39	6.07	6.11	6.21	5.59	6.58	6.58	6.12	6.43	6.09
الظهر	12.06	12.07	11.25	11.38	11.40	11.35	12.17	12.11	11.33	12.15	11.28
العصر	3.16	3.13	2.21	2.44	2.39	2.50	3.03	2.49	2.32	3.22	2.25
المغرب	5.39	5.35	4.42	5.07	5.59	5.20	5.27	5.11	4.53	5.38	4.46
العشاء	7.09	7.05	6.00	6.37	6.19	6.29	6.55	6.39	6.13	7.08	6.16

	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما
الفجر	4.22	5.01	4.52	4.42	5.05	6.17	4.54	5.35	5.50	6.16	5.24
الشروق	5.52	6.21	6.02	6.06	6.35	7.51	6.21	7.05	7.20	8.00	7.00
الظهر	11.21	11.58	11.02	11.20	11.55	2.50	11.32	12.11	11.46	12.37	11.56
العصر	2.28	3.11	3.02	3.16	2.34	3.25	2.21	2.54	2.06	2.49	2.29
المغرب	4.46	5.25	5.36	4.35	5.04	5.47	4.42	5.15	4.11	5.12	4.51
العشاء	6.16	6.50	6.36	6.00	6.24	7.16	6.04	6.40	5.41	6.50	6.21

	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	6.13	6.27	5.54	5.18	5.42	5.54	5.48	5.55	6.15	5.09	5.19
الشروق	7.58	7.01	7.36	7.01	7.28	7.38	7.42	7.45	8.02	6.43	6.51
الظهر	12.29	1.01	12.21	11.41	11.53	12.11	11.34	11.56	12.27	11.42	11.54
العصر	2.34	3.38	2.42	1.55	1.51	2.19	1.01	1.41	2.26	2.18	2.35
المغرب	4.57	5.59	5.05	4.18	4.15	4.42	3.24	4.05	4.49	4.40	4.56
العشاء	6.36	7.27	6.41	5.55	6.56	6.21	5.13	5.48	6.30	6.08	6.22

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن».

دعاء اليوم

اللهم أنت الرزاق ذو القوة المتين، أنت خير الرازقين، ترزق من تشاء بغير حساب. سبحانك رزقك ماله من نفاد. بيدك الخير إنك على كل شيء قدير.

المسلمون في أوروبا بين التذويب والاندماج

د. عبد القادر طاش

لم يَعُد السؤال المطروح الآن في مسألة العلاقة بين الإسلام والغرب هو ما اذا كانت هذه العلاقة والسعي إلى تمتينها بين الطرفين ضرورة لكل منهما أم لا. لقد أصبح التسليم بهذه الضرورة امراً مفروغاً منه، ولا داعي لإضاعة الوقت والجهد في مناقشته.

إنّ السؤال الأهم هو : كيف نصل إلى بلورة صيغة جديدة لتلك العلاقة تقوم على أسس سليمة وتستجيب لمتطلبات الواقع الجديد الحافل بالمتغيرات.

لقد أوجدت التحولات التي حدثت في بنية المجتمعات الانسانية خلال العشرين سنة الماضية بيئة جديدة للعلاقات بين الأمم والشعوب. فالتقدم المذهل في تقنيات الاتصال بين الناس من جهة، والانفتاح الملحوظ في تبادل المنافع وتشابك المصالح بين الدول من جهة أخرى أسهما في خلخلة كثير من المفاهيم الراسخة لسيادة الأمم وما يتصل بالحدود الجغرافية والملامح الوطنية.

كما أنّ انسياب حركة الانتقال والهجرة للأفراد والجماعات من مجتمعات إلى أخرى كان له اكبر الأثر في إحداث تغيّرات ملموسة في التركيبات الديمغرافية والمنظومات الثقافية للعديد من المجتمعات المعاصرة.

وإذا نظرنا إلى مسألة العلاقة بين الإسلام والغرب في هذا السياق فسنجد أن التداخل بينهما لم يَعُد أمرا يمكن تجاهله. ولذلك يقول عالم الاجتماع الفرنسي (جيل كيبل) : «يجب الأخذ في الاعتبار اليوم أن الإسلام موجود في الغرب، كما أن الغرب موجود في الإسلام. ومع نهاية الثمانينيات أصبحنا مُلْزَمين بالعيش معاً، إنّ بشكل نزاع أو بشكل سلمي. فالحدود لم يعد لها المعنى ذاته الذي كان لها في السابق، إن كانت حدود الدول أو الحدود الرمزيّة».

ووفقاً لهذا الواقع الجديد فإنّ رؤية كل من الطرفين : الإسلام والغرب، للآخر بوصفه ذلك العدو الغريب البعيد هي رؤية لا تعبّر بدقة عن هذا الواقع الذي جعل كلاً منهما يعيش في فضاء الآخر سواء أكان ذلك بالوجود الحسي أم بالوجود الرمزي المتمثل في الفكر والمنتجات الثقافية والتكنولوجية.

وفي غيبة الاحصاءات الرسمية الدقيقة عن أعداد المسلمين الموجودين في أوروبا فإن بعض المصادر الاسلامية تقدّر هذه الإعداد بارقام تتراوح بين 20 و30 مليوناً، بينما تحاول المصادر الغربية التقليل من تلك الإعداد فتقدرهم في حدود 10 ملايين.

ومهما تكن اعداد المسلمين فإن من الواضح ان وجودهم في أوروبا أصبح ظاهرة لافتة للنظر، وهم يتكاثرون بسرعة ويتحولون تدريجياً إلى أن يصبحوا جزءاً من تركيبة العديد من المجتمعات الاوروبية إمّا بالاقامة او التجنس او الولادة. كما أنّ الدين الاسلامي يعد الآن أكثر الأديان انتشاراً في أوروبا ويحتل معتنقوه المكانة الثانية في الترتيب بعد معتنقي المسيحية. ويستقطب الإسلام اهتمام عدد متزايد من الاوروبيين انفسهم، منهم من اعتنقوه وانضموا إلى ركب امته، ومنهم من استهوتهم عقائده وقيمه وتقاليده فانكبّوا عليه دراسةً وتأملاً.

إن المسلمين في أوروبا - سواء أكانوا من المهاجرين المقيمين فيها، أو من أبنائها الاصلاء - يمكنهم أن يقوموا بدور الجسر الذي يربط بين أوروبا والعالم الاسلامي. ولذلك تتعاظم أهميتهم في الآونة الأخيرة وتتجه إليهم الانظار للقيام بهذه المهمة التاريخية. وهم لن يستطيعوا القيام بأعباء هذه المهمة إلاّ اذا تمكنوا من تحقيق المعادلة المتوازنة التي تجمع بين فهمهم للإسلام بأصوله الصافية وتطبيقه في ضوء الواقع الاوروبي من جهة، وفهم الأسس الحضارية والثقافية المكونة للواقع الاوروبي والتفاعل مع معطياتها من جهة أخرى. وعندما يكون هؤلاء مسلمين حقاً واوروبيين حقاً في آن واحد فإنهم سيتأهلون للقيام بدور الجسر الرابط بين أوروبا والعالم الاسلامي ويسهمون في بلورة صيغة جديدة للتفاهم والتعاون بينهما في وقت هما معاً في مسيس الحاجة إلى ذلك.

المسلمون والواقع الأوروبي

و يبدو لنا من نظرة سريعة لواقع العلاقة الحالية بين المسلمين وواقعهم الأوروبي أن هذه العلاقة يشوبها كثير من التوتر بسبب الاختلالات التي تتسم بها نظرة كل منهما للآخر. ولبّ المشكلة - في تحليلنا - يكمن في رؤية الأوروبيين لـ «الآخر». إذ يدلنا الاستعراض التاريخي على أن الخوف من الإسلام كان أحد ابرز العناصر التي كوّنت وبلورت الهوية الأوروبية خلال مراحل الصدام والصراع بين الغرب والعالم الاسلامي. لقد كان من الطبيعي ان يبحث الاوروبيون عن هوية يحتمون بها عندما استشعروا ضعفهم أمام «الآخر» الاسلامي القادم إليهم بدين جديد وحضارة جديدة تضم العديد من مقومات القوة والاغراء. وبذلك يمكن القول إن الهوية الاوروبية كانت نوعاً من تعضيد الذات أمام تهديد الآخر.

إنّ هذا الموقف المعادي للإسلام أو الخائف منه انشأ في النفسية الاوروبية حاجزاً سميكاً يمنعهم من الاعتراف به كدين سماوي وقبوله والتعايش معه بسلام. كما كان طبيعياً - بالتالي - ألاّ يتصور الاوروبيون معتنقي الدين الإسلامي وقد أصبحوا يوماً جزءاً من النسيج الفكري والثقافي والاجتماعي والسياسي للمجتمعات الاوروبية.

ولقد ورث الاوربيون المعاصرون من أسلافهم هذه النظرة المعادية للاسلام أو الخائفة منه والتي تراكمت مكوناتها عبر القرون. وبالرغم من حدوث بعض التطورات في بعض أجزاء هذه النظرة في السنوات الأخيرة فإن الاتجاه الغالب للرأي العام الاوربي لا يزال متأثراً إلى حد بعيد بتلك النظرة السلبية للإسلام واهله.

وتتجسد الرؤية الاوروبية الرافضة للإسلام في أمور عديدة، منها استمرار إنتاج الصورة الكريهة للإسلام والمسلمين في المجتمعات الاوروبية. فالإسلام - وفقاً لهذه الصورة - هو دين «غير مقدس» ولا يرقى إلى مرتبة الأديان السماوية. وثقافة هذا الدين ثقافة «متخلفة» ولا عقلانية، ومن طبيعة هذا الدين تحبيذ السلوك «الارهابي» ومناقضة مبادئ «الديمقراطية» و«حقوق الإنسان» !

هذا هو مجمل الصورة التي يُعاد انتاجها، في الغرب سواء في ما تبثه وسائل الإعلام الجماهيرية، أو ما تقدمه بعض الكتب الدراسية المقررة على الطلاب، أو ما تحتوي عليه بعض الكتب الدينية المقدسة والموسوعات الثقافية وادبيات الأبحاث الاجتماعية التي تسهم في تكوين العقل الاوروبي وصياغته.

كما تتجسد الرؤية السلبية للإسلام في أوروبا من جانب آخر في غياب التشريعات والقوانين التي تعترف بالوجود الاسلامي وتكفل الحقوق الدينية والمدنية للمسلمين بما يتوافق مع معتقداتهم وقيمهم ولا يتعارض مع مكونات هويتهم الثقافية. فلا يزال الدين الاسلامي غير معترف به رسمياً في العديد من الدول الاوروبية. ولا يزال كثير من المسلمين غير قادرين على تنشئة أولادهم في مدارس إسلامية. كما أن بعض الممارسات والتطبيقات الاجتماعية من قبل المسلمين أصبح مثار اعتراض ومنع، استناداً إلى تفسيرات بعيدة، عن فهم طبيعة تلك الممارسات في سياق التشريعات الاسلامية مثل حجاب المرأة وتحريم الربا في التعاملات المالية وغير ذلك.

وتبلغ سياسات بعض الدول الاوروبية التي تهدف إلى طمس هوية المسلمين المقيمين فيها حداً لا يطاق بما تقوم به من محاولات لإدماجهم قسراً في مجتمعاتها سواء بفرض «التنصير» عليهم، أو بإجبارهم على «الذوبان» في البوتقة العلمانية المناقضة لقيمهم وتقاليدهم الاسلامية.

ومن المؤكد أن كل هذه العوامل السلبية التي تكتنف حياة المسلمين في أوروبا، من استمرار إنتاج صورة مشوهة عنهم وعن دينهم، وغياب التشريعات والقوانين المنصفة لهم، ولجوء بعض الحكومات إلى تنفيذ سياسات قاسية لتحقيق «الادماج القسري» لهم في المجتمع، كل هذه العوامل خلقت حالة نفسية متوترة لدى أولئك المسلمين، وزرعت بينهم مشاعر الخوف والشك والقلق.

وقد افضت هذه الحالة النفسية إلى نشوء مشكلات عديدة. ومن هنا يمكننا أن نفهم التوتر الظاهر والمستتر الذي يطبع العلاقة بين المسلمين وواقعهم الاوروبي. فمن جهة يتنامى شعور المسلمين بضرورة تمييز انفسهم بهوية حضارية مستمدة من انتمائهم الديني، ولكنّهم يجدون - من جهة أخرى - أن واقعهم الاوروبي لا يساعدهم على ذلك بل هو لا يرحب بهذا التمييز في الغالب ويمتعض منه. وقد يصل الأمر في بعض الأحيان إلى محاربته ومقاومته بقوة القانون تارة، وبقوة الضغوط النفسية والحسية تارة أخرى. فهل يمكن أن نتوقع في مثل هذه الظروف ان تنشأ علاقة صحية إيجابية ومثمرة بين الطرفين؟!

وفي مثل هذه الظروف ايضاً تحت اختلالات قد تصغر أو تكبر داخل التجمعات الاسلامية نفسها. فقد تنس عناصر تخريبية بين المسلمين فتستغل مشاعر الخوف والإحباط لدى فئات معينة مثل الشباب لاستمالتهم نحو التطرف في الفكر أو الارهاب في السلوك. كما أن بعضهم قد يتطلع إلى جهات أو جماعات خارج الحدود بحثاً عن مخارج يائسة، أو تعلقاً باوهام كاذبة.

ولا يمكننا قطعاً تعميم هذا التحليل بكل عناصره على جميع المجتمعات الاوروبية. ولكننا نعتقد أن مجمل هذا الوصف السلبي للواقع ينطبق على اكثر من بلد أوروبي. ولذلك لا مناص من أن يعترف الاوروبيون بهذا الواقع وان اختلفوا معنا في بعض تفاصيله تبعا لأحوال كل بلد وما تحقق فيه من تقدّم في التعامل مع الظاهرة الاسلامية.

صيغة جديدة لعلاقة متينة

إن الاعتراف بالمشكلة أولاً ثم تشخيص اعراضها بدقة وموضوعية هما بداية الطريق نحو العلاج. ومما لا ريب فيه أن معالجة ما يكتنف العلاقات الاسلامية - الاوروبية من توتر يتطلب اهتماماً خاصاً من الطرفين معاً. ومما لا ريب فيه ايضاً أن مهمة إعادة بناء صيغة جديدة لتلك العلاقات على أساس من فهم كل منهما للآخر والاحترام المتبادل بينهما، ثم التعاون المشترك، لا تتحقق إلا ببذل جهود جادّة ومدروسة وعملية من قبل الجانبين.

وينبغي أن تنطلق المبادرة لتحقيق هذه المهمة من جانب الطرف الأوروبي. والمطلوب منه أن يقدم صيغة جديدة لكيفية إدماج المسلمين في المجتمعات التي يعيشون فيها بصورة اختيارية ايجابية، ولا تهدف إلى إجبارهم على الذوبان والانصهار القسري. بل لا بد أن تستند هذه الصيغة الجديدة على القيم والمبادئ التي قامت عليها المجتمعات الاوروبية من تعددية واسعة وتسامح رحب الآفاق وتعايش سلمي بين مختلف القوميات والديانات والانتماءات الفكرية والسياسية. ولا قيمة ولا معنى لهذه المبادئ والقيم إذا ما استمر الاوروبيون في النظر إلى الإسلام بوصفه ديناً غريباً عن اوروبا واعتبار ثقافته مناوئة لقيمها، واعتبار الوجود الاسلامي نشازاً لا مكان له في الجسم الاوروبي.

إنّ هذا التغيير الجوهري في نظرة أوروبا للإسلام واتباعه هو حجر الزاوية لأي تغييرات أخرى تتلوها، سواء في مجال التشريعات والقوانين التي تحمي حقوق المسلمين وتشجعهم على الاندماج، أو في مجال الممارسات التي تتعلق بكيفية التعامل مع الظاهرة الاسلامية. وبغير هذا التغيير الجوهري ستكون التغييرات الأخرى مجرد مسكّنات قد تخفّف من وطأة المشكلات مؤقتاً ولكنها لن تنجح في القضاء عليها والتخلص من عواقبها الوخيمة على الطرفين.

أما مسلمو أوروبا فيقع على عاتقهم كفل من المسؤولية لا بد أن يضطلعوا به. فلم يَعُد يمكنتهم أن يعيشوا في عزلة وتقوقع في ما يشبه «الجيتوات» المغلقة. لا بدّ لهم أن يواجهوا مشكلات التعايش مع الواقع الاوروبي بكل ايجابياته وسلبياته بشجاعة وإقدام. وعليهم أن يتوصلوا إلى حسم خلافاتهم وتشتت جهودهم ويتفقوا على تأسيس هيئات تمثيلية لهم بأساليب ديمقراطية. وإذا لم يفعلوا ذلك فلن يستطيعوا أن يصلوا إلى حقوقهم ويقيموا علاقات مثمرة مع واقعهم.

ومما يؤسف له أن الوجود الاسلامي في أوروبا لم ينجح كثيراً في تصحيح المفاهيم المغلوطة عن الإسلام وفي تجلية الصورة الحقيقية عن الإسلام للاوروبيين. وإذا كانت صورة الإسلام السلبية قديمة في العقل الاوروبي فان تقصير مسلمي أوروبا من جهة ، والتصرفات المسيئة للدين والمتدينين التي تصدر من بعض المسلمين هنا وهناك من جهة أخرى، قد أسهما في ترسيخ الاعتقاد لدى الاوروبيين باستحالة الالتقاء بين الإسلام والغرب، وحتمية التصادم بينهما، وبعدم قابلية المسلمين على التفاعل الايجابي مع معطيات الحضارة الغربية واندماجهم في مجتمعاتها.

ويبقى بعد ذلك دور العالم الاسلامي في الإسهام في تجسير الفجوة بين اوروبا والمسلمين الذين يعيشون فيها. وهو دور مهم يرتكز على محورين: أولهما الإسهام في توثيق عرى الصداقة مع أوروبا بفتح قنوات للحوار والتفاهم مع الشرائح الفكرية والسياسية البارزة فيها، وتيسير سبل التعاون والتبادل الاقتصادي والثقافي مع دولها وتجمعاتها. إن قيام علاقة صحية متينة بين بلدان العالم الاسلامي واوروبا سينعكس ايجابياً على مسلمي أوروبا ويسهم في تحسين علاقاتهم هم ايضاً مع الواقع الاوروبي الذي يعيشون فيه.

اما المحور الآخر فيتمثل في ضرورة سعي الدول الاسلامية إلى دعم مسلمي أوروبا مادياً ومعنوياً، ومراعاة استفادتهم المباشرة وغير المباشرة من ثمرات العلاقات الحسنة بين تلك الدول وأوروبا. ولن يحقق هذا الدعم المطلوب اثره المرجوّ إلا إذا كان مبرءاً من الأغراض والاهواء السياسية والحزبية.

كما أنه لن يحقق اثره المرجوّ إلاّ إذا انطلق من منهج واضح يؤكد على عدم التدخل في شؤون المسلمين او محاولة التأثير عليهم في ما يتخذونه من سياسات وإجراءات تلائم ظروفهم الخاصة وتستجيب لحاجاتهم الواقعية.




الاعتراف بالمشكلة أولاً ثم تشخيص أعراضها بدقة وموضوعية هما بداية الطريق نحو العلاج

من عيون التراث

أقوال وحكم

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ثلاث من الفواقر: جار مقامة إن رأى حسنة دفنها، وإن رأى سيئة أذاعها، وامرأة إن دخلت عليها لسنتك وإن غبت عنها لم تأمنها، وسلطان ان احسنت لم يحمدك وإن اسأت قتلك.

وقيل له رضي الله عنه: ان فلانا لا يعرف الشر، قال: ذلك اجدى ان يقع فيه.

وقال آخر: أعرف الخير لتعمل به، وأعرف الشر لئلا تقع فيه.

قال محمد بن علي بن الحسين: كن لما لا ترجو ارجى منك لما ترجو، فان موسى بن عمران خرج يقتبس نارا فعاد نبيا مرسلا.

وقال ايضا: ما عرف الخير من لم يتبعه، وما عرف الشر من لم يجتنبه.

وقال ايضا: ما اقبح الأشر عند الظفر، والكآبة عند النائبة، والغلظة على الفقير، والقسوة على الجار، ومشاحنة القريب والخلاف على الصاحب، وسوء الخلق على الاهل، والاستطالة بالقدرة، والجشع مع الفقر، والغيبة للجليس، والكذب في الحديث. والسعي بالمنكر، والغدر مع السلطان، والحلف من ذي المروءة. من سأل فوق قدره استحق الحرمان. صلاح من جهل الكرامة في هوانه، المسترسل موقى، والمحترس ملقى.

وقال موسى بن جعفر: من لم يجد للاساءة مضضا لم يكن للإحسان عنده موقع.

وقال: ما استب اثنان الا انحط الاعلى الى مرتبة الاسفل.

وقال آخر: ما استب اثنان الا غلب الأمهما.

وقال موسى ايضا: من تكلف ما ليس من عمله ضاع عمله وخاب امله ومن ترك التماس المعالي لانقطاع رجائه منها لم ينل جسيما ومن ابطرته النعمة وقره زوالها.

وقال علي بن موسى: ان للقلوب اقبالا وإدبارا ونشاطا وفتورا. فاذا اقبلت ابصرت وفهمت، وان انصرفت كلت وملّت، فخذوها عند اقبالها ونشاطها واتركوها عند إدبارها وفتورها.

وقال الحسن بن محمد: حسنُ الصورة جمال ظاهر، وحُسنُ العقل جمال باطن.

وقال: اعلم ان للحياء مقدارا فان زاد عليه فهو حصر. وللجود مقدار فان زاد عليه فهو سرف. وللحزم مقدار فان زاد عليه فهو جبن. وللاقتصاد مقدار فان زاد عليه فهو تهور.

وقال جعفر بن محمد: الادب عند الاحمق كالماء العذب في اصول الحنظل، كلما زاد ريا زاد مرارة.

وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: اتقوا من تُبغضُهُ قلوبكم.

وقال الحارث بن ابي شمر الغساني: اذا التقى السيفان بطل الخيار.

ومن شعر المتنبي:

فان قليل الحب بالعقل صالح
وان كثير الحب بالجهل فاسد

ومن شعره ايضا:

والظلم من شيم النفوس فان تجد
ذا عفة فلعلة لا يظلم

من مصادر مختلفة
من التراث العربي

«اليونيسكو» اختتمت أعمالها بحضور عدد من زعماء العالم

الرياض: «الشرق الاوسط»

بحضور الرئيس الفرنسي جاك شيراك والرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وعدد من رؤساء الدول الافريقية واميركا اللاتينية احتفلت «اليونيسكو» امس الخميس في مقرها في باريس بمرور خمسين عاما على انشائها. وحضر الاحتفال سبعة عشر رئيس دولة ورئيس حكومة وعدد من رؤساء المنظمات الدولية والاقليمية بجانب رؤساء الوفود التي تحضر المؤتمر العام الثامن والعشرين للمنظمة الذي اختتم اعماله بهذا الاحتفال.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قد بعث لمدير عام منظمة «اليونيسكو» برسالة بهذه المناسبة تضمنت تهنئته لمدير عام المنظمة الدكتور فريدريكو مايور بمناسبة مرور خمسين عاما على انشاء المنظمة. كما وقع على وثيقة اعدتها المنظمة بهذه المناسبة ودعت كافة دول العالم إلى التوقيع عليها، وهي تتضمن تجديد التزام الدول الأعضاء بأهداف «اليونيسكو» واهمها التعاون النافع بين دول العالم في مجالات عمل المنظمة وهي التربية والثقافة والعلوم.

وستنقش هذه العبارة وتواقيع زعماء العالم الذين وقعوا عليها على لوحة معدنية ثم توضع في البهو الرئيسي في مقر المنظمة في باريس. وتنص العبارة على ما يلي: «بمناسبة ذكرى مرور خمسين عاماً على انشاء منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «اليونيسكو»، نحن رؤساء الدول والحكومات الموقعين ادناه، نؤكد مجددا وبصورة رسمية التزامنا بخدمة المثل العليا للسلام والعدل، والحرية، والتضامن المذكورة في ميثاقها التأسيسي».

ويمثل المملكة في الاحتفال وزير المعارف الدكتور محمد بن احمد الرشيد رئيس وفد المملكة في المؤتمر.

وكانت المملكة قد انتخبت في المجلس التنفيذي لمنظمة «اليونيسكو» والذي يعد اهم المجالس في المنظمة. وسيمكنها ذلك من المشاركة بفعالية في توجيه برامج انشطة «اليونيسكو» بما يعود بالنفع الكبير على المملكة وعلى القضايا العربية والاسلامية.

No. 6198 - Friday 17/11/1995 ● العدد 6198، الجمعة 1995/11/17

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



وزير السياحة المغربي في لندن:

أسعار «المغربية» وغياب الرحلات العارضة.. والبيروقراطية ما زالت عقبات مهمة أمام تطور السياحة المغربية

لندن: من نادية محديد

قال وزير السياحة المغربي علاوي محمدي للصحافيين ان اسعار شركة الطيران المغربية «مرتفعة» مقارنة باسعار شركات الطيران التي تنافسنا في نقل السياح الى دول حوض البحر المتوسط، وان احد اهم العقبات الباقية امام تطوير السياحة المغربية ما زالت «غياب الرحلات العارضة (تشارتر) التي جرى ادخالها وتطويرها في بلد مجاور هو تونس» وكشف الوزير ايضا ان المغرب بصدد انشاء «شرطة سياحية» للسهر على راحة السياح.

وكان وزير السياحة المغربي يتحدث مساء امس الاول في ندوة دعي اليها الصحافيون العرب في لندن بمناسبة حضوره على رأس وفد مغربي المعرض الدولي للسياحة والسفر في العاصمة البريطانية.

وانتقد الوزير محمدي التعقيدات الادارية معتبرا اياها احد الكوابح امام تطور السياحة في المغرب.

وكشف الوزير محمدي عن ان المغرب قرر عدم تجديد عقد شركة الاعلان الفرنسية «بوبليسيس» عند انتهائه في اول العام 1996.



وزير السياحة المغربي علاوي محمدي يرد على اسئلة الصحافيين

وبدلا من حصر الحملة الاعلانية بشركة اعلان واحدة سيتحول المغرب الى استراتيجية تقوم على الاعلان لمنتوجات سياحية مختلفة في دول مختلفة».

واوضح ان الاستراتيجية الجديدة للترويج ستتسلم لشركة اتصال عالمية. مضيفا «ان لكل دولة خصوصياتها، وهذا يدفعنا ان نقوم بحملات اعلان خاصة».

واجاب المحمدي على اسئلة الصحافيين حول مدى تأثير العنف السياسي السائد بالجزائر على حركة السواح في المغرب بالقول «اننا نتحمل في هذا المجال مسؤولية ابلاغ الدول الاوروبية التي لا تعرف المنطقة جيدا، بان في المغرب استقرارا وان وضعنا مختلف تماما.

وشرح الوزير المحمدي عن مسألة امن السياح الاسرائيليين الوافدين الى المغرب بالقول ان الامن متوفر بدليل اننا سنستقبل في مراكش في 3 ديسمبر (كانون الاول) 1000 وكالة سياحية اسرائيلية يراسها وزير السياحة الاسرائيلي.

ويمثل القطاع السياحي في المغرب المورد الثاني من العملات الصعبة بعد عائدات صادرات الفوسفات وتأتي التحويلات المالية للجالية المغربية في الخارج في المرتبة الثالثة. ويشغل هذا القطاع اكثر من مليون ونصف عائلة مغربية ويقدر عدد زوار المغرب سنويا باكثر من مليوني سائح.

وتحدث وزير السياحة المغربي عن الاستراتيجية الجديدة التي سيشرع فيها المغرب ابتداء من سنة 1996 الى سنة 2000 والتي تشمل «اعادة نظر في تصنيف الفنادق وكيفية تحسين طرق ومرافق الاستقبال».

واكد الوزير ان المغرب يسعى الى تحفيز الاستثمار العربي الخليجي للعب دور في تحضير وانشاء الدور السياحية التي تتماشى والبيئة العربية والاسلامية والتي تناسب السائح العربي.

> ● سنبدل استراتيجية الترويج وسننشئ «شرطة سياحية»
> ● نسعى إلى تحفيز الاستثمار العربي في سياحة تتماشى مع البيئة العربية والإسلامية

وزير النفط الفنزويلي ورئيس منظمة «أوبك»

فنزويلا لم تتجاوز حصتها لأنها غير قادرة أوبك كلفت شركة بمراقبة الانضباط.. ثم قاطعتها

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

قال ايروين آرييتا وزير الطاقة الفنزويلي ورئيس منظمة الأوبك ان الحديث عن سقف انتاجي جديد لمنظمة «اوبك» سابق لأوانه، كما رفض التكهن بتأثير عودة العراق للسوق النفطية العالمية اذا تم رفع الحظر عنه، ونفى ان تكون فنزويلا قد قامت بتجاوز حصتها.

وقال في تصريحات له هنا امس ان التزام جميع الدول الأعضاء في المنظمة بحصصها الانتاجية أمر اساسي لنجاح «اوبك» في مهمتها لتحقيق الاستقرار في السوق النفطية.

وذكر الوزير الفنزويلي ان الهدف من جولته الحالية التي شملت مصر والسعودية وسلطنة عمان والكويت وقطر والامارات اضافة الى ايران والنرويج هو تبادل الأفكار والآراء حول الأوضاع النفطية والخروج بتصورات محددة لمستقبل السوق النفطية مؤكداً اهمية وضع هذه التصورات من قبل جميع المنتجين قبل الاجتماع القادم لمنظمة «اوبك» يوم الثلاثاء المقبل في فيينا.

وحول ما اذا كانت «اوبك» ستبقي على سقف انتاجها الحالي البالغ 24.5 مليون برميل يومياً قال الوزير الفنزويلي لا استطيع ان أقول شيئاً بشأن مؤتمر «اوبك» وليس من العدل ان يعلن رئيس «اوبك» شيئاً قبل لقاء الوزراء الآخرين في الاجتماع.

واضاف: انني أقوم بجولتي الحالية باعتباري وزيراً للطاقة والمناجم في فنزويلا واطرح وجهة نظر بلادي حول اوضاع السوق ولتبادل الأفكار مع نظرائي الوزراء، ويبقى المؤتمر هو مقر اتخاذ القرارات. ونفى ايروين آرييتا تقارير عن تجاوز فنزويلا لحصتها الانتاجية مؤكداً ان بلاده لم تتجاوز هذه الحصة لعدة اسباب أولها انها تريد الالتزام بالحصة وكونها غير قادرة تقنياً على زيادة الانتاج، ولأن عليها الاستمرار في تزويد مصافيها في الخارج بالنفط الخام.

وقال ان التقارير عن تجاوز فنزويلا لحصتها الانتاجية غير دقيقة لان اصحابها لا يستطيعون معرفة الانتاج من الآبار دون ان يكونوا موجودين في الحقول.

وفي رده على سؤال عن امكانية وضع (آلية) لمراقبة الانتاج في الدول الأعضاء في اوبك او حول دور لجنة مراقبة السوق التي شكلتها المنظمة قال الوزير الفنزويلي انني اوافق على وضع آلية يتم من خلالها معرفة الانتاج والعمليات المصاحبة للانتاج للاستفادة منها عند وضع الخطط الاستراتيجية.

واشار الى ان المنظمة سبق لها ان تعاقدت مع مؤسسة هولندية لمراقبة انتاج الدول الأعضاء غير ان هذه الدول رفضت ذلك على اساس انه تدخل في السيادة وتوقف عمل المؤسسة، وتم بعد ذلك انشاء لجنة المراقبة.

وقال الوزير الفنزويلي رئيس الدورة الحالية لأوبك ان لجنة المتابعة لم تستطع ان تنفذ المتابعة على الطبيعة واكتفت بالاتصالات المباشرة مع الدول الأعضاء، مشيراً الى ان اللجنة تطلب من كل دولة عضو تزويدها بالمعلومات حول كمية الانتاج.

واضاف انه لم يتم طرح وضع مثل هذه الآلية المقترحة وان الأمر ما يزال في موضع تبادل الأفكار بين الدول الأعضاء.

وأكد رئيس «اوبك» رفضه لفرض ضريبة الكربون وقال ان فرض هذه الضريبة يتم تحت اسم حماية البيئة في وقت يقع فيه اللوم في تلوث البيئة على العنصر البشري في طريقة استخدامه للطاقة ولا يقع على الطاقة نفسها. واضاف علينا البحث عن وسائل فعالة لمنع التلوث اما طرح تلك الضريبة ومبرراتها فهي امور افتراضية لا توجد لها براهين بالاضافة الى وجود مصادر اخرى للتلوث والأمر ليس محصوراً في النفط فقط.

وعن تأثير عودة العراق للانتاج على أسواق النفط قال الرئيس الحالي لمنظمة (اوبك) لا شك ان أي انتاج اضافي سيؤثر على الأسعار سواء كان ذلك من العراق او غيره ولكن بالنسبة للعراق «غير واضح متى سيعود للانتاج».

محافظ البنك المركزي الأردني الدكتور محمد سعيد النابلسي:

3.5 مليار دولار احتياطات الأردن من العملات وخفضنا عبء الدين من 1.2 إلى نصف مليار دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

وصف محافظ البنك المركزي الاردني الدكتور محمد سعيد النابلسي الاقتصاد الاردني بانه اصبح مهيأ للانطلاق تنمويا بحيث يتم توليد استثمارات محلية كافية لتحقيق تنمية اقتصادية متوازنة قادرة على الاستمرار.

ودعا النابلسي الذي ارتبط اسمه منذ عام 1989 باستقرار سعر صرف الدينار الاردني والسياسة النقدية المتشددة، ودعا الحكومة الى مواصلة جهودها لجذب الاستثمارات والرساميل العربية والاجنبية في ظل شح الموارد المحلية، والتنافس الدولي على اجتذاب الاستثمارات الاجنبية.

واضاف الدكتور النابلسي في لقاء خاص نظمه المنتدى العربي تحت عنوان الاقتصاد الاردني الواقع والآفاق المستقبلية ان جذب الرساميل لا يمكن ان يتحقق الا من خلال ازالة العوائق البيروقراطية والقيود القانونية، داعيا لمراجعة مستمرة للتشريعات المحفزة والناظمة للاستثمارات حتى يتمكن الاردن من الحصول على حصة مناسبة من الاستثمارات الاجنبية.

واوضح الدكتور النابلسي الذي ينتظر ان يترك منصبه في الشهور القادمة بناء على رغبته، ان الاردن تجاوز مرحلة التراجع مسجلا نموا في الناتج المحلي قدره 30 في المائة خلال السنوات الاربع الماضية.

وحقق الاردن حسب احصاءات رسمية معدل نمو قدره 16.1 في المائة عام 1992، وهو اعلى معدل يحققه الاقتصاد الاردني منذ سنوات طويلة.

وكشف الدكتور النابلسي النقاب عن خفض المديونية الاردنية بمقدار 2.6 مليار دولار، كما ان عبء الدين الخارجي هبط من 1.2 مليار دولار عام 1989 الى 0.5 مليار دولار العام الحالي.

كما تمكن من بناء احتياطاته الاجنبية من 0.8 مليار دولار عام 90 لتصل الى 3.5 مليار دولار حاليا، الى جانب اعادة الاستقرار لسعر صرف الدينار بعد الانهيار الذي حدث عامي 88 - 1989.

مباحثات بين غرفة بيروت ووفد من الاتحاد الأوروبي

بيروت: من يوسف ثابت

كانت العلاقات بين لبنان والاتحاد الاوروبي وسبل تطويرها محور بحث بين غرفة التجارة والصناعة في بيروت ووفد في الاتحاد.

وقال نائب رئيس الغرفة روبير دباس على اثر اللقاءات ان لبنان يهدف الى تطوير هذه العلاقات،

وان اجتماعات تعقد لتشجيع الصادرات اللبنانية الى دول الاتحاد الاوروبي معتبرا ان القوانين في لبنان تسهل مهامها.

وتجرى حاليا في بروكسل اجتماعات لاتمام التبادل التجاري، وامل دباس في وضع بروتوكول جديد يلبي طموحات اللبنانيين في هذا الاطار.

واشار رئيس بعثة الاتحاد الاوروبي لوي كيغازيلا ان الاجتماعات التي حصلت في بروكسل والتي ضمت 29 بلداً، وضعت نصا جديدا للقوانين التي ستطبق على جميع الدول المشاركة. واضاف رئيس الوحدة ان اجتماعات ستحصل مع عدد من الدول الاقليمية بهدف ايجاد بروتوكول مشترك.

في المقابل عقدت اللجنة التحضيرية لاتحاد الغرف اللبنانية اجتماعا بحثت خلاله مشروع انشاء الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان، ومن المنتظر ان تعقد اللجنة اجتماعا اسبوع المقبل لاقرار هذا المشروع.

«أنسالدو» والشركات الإيطالية تراهن على مشروع الربط الكهربائي الإقليمي

ميتسوبيشي تعزز موقعها في عقود الطاقة الأردنية مدعومة بعروض تمويل سخية من البنوك اليابانية

ميلانو: من مدحت شفيق

قالت مصادر مالية في ميلانو لـ«الشرق الأوسط» ان وزير الطاقة الاردني الجديد سميح دروازه اعرب عن رغبة حكومته في زيادة التعامل الاقتصادي والفني مع الشركات الايطالية خلال مرحلة التحول الاقتصادي الجذري التي تشهدها بلاده حاليا.

وكان المسؤول الاردني قد اكد ان الاردن عقب اكتشاف مخزونات جديدة من النفط والغاز، يتوجه باهتمام خاص الى ان تشارك المؤسسات الايطالية في استثمار هذه المخزونات مع الهيئات الوطنية الاردنية، لتلبية الاحتياجات المحلية وتغذية مشروعات انتاج الكهرباء الهادفة لامداد التوسع الصناعي الاردني المرتقب.

وتشير المعلومات الى ان من المنتظر ان يعلن عن صفقة بقيمة 240 مليون دولار لتشييد محطة ضخمة لتوليد الطاقة الكهروحرارية بمنطقة العقبة.

وحسب احدث التطورات يتضح ان مجموعة «انسالدو» للصناعات الهندسية الايطالية بعد ان كانت المرشح رقم واحد للصفقة الكبرى تراجعت فرصها امام هجمة مجموعة «ميتسوبيشي» اليابانية التي تتحين للفوز بالفرص الاردنية المستجدة.

وقالت المصادر ان التطور الاخير ليس سببه التفوق الفني الياباني بقدر ما هو نظام التمويل المنتظر بناء على التسهيلات المصرفية المتاحة. ففي حين تواجه المجموعة الايطالية صعوبات في العثور على مصادر تمويل بنكية منافسة، عرض الجهاز المصرفي الياباني تمويل نصف الصفقة بأسرها، اي مبلغ 120 مليون دولار بقروض ذات فوائد بالغة الانخفاض لم يكشف عنها تحديدا.

وتؤكد مصادر دولية في ايطاليا ان بقية الصفقة ستمول مباشرة من قرض خاص يقدمه البنك الدولي، يكاد الاتفاق عليه يكون في عداد المنتهي حاليا، وتيسيرا للفرص اليابانية، في حالة هذه الصفقة، من المنتظر ان يصل الى عمان في 26 يناير (كانون الثاني) المقبل ولي العهد الياباني شخصيا في زيارة رسمية للقاء العاهل الاردني الملك حسين.

وفي هذه الاثناء بينما تتخوف الجهات الايطالية على مصير صفقتها التي بدت مضمونة في وقت سابق الا ان موقفها يبدو اكثر صلابة بالنسبة للمشروع العملاق لربط كل من مصر والاردن وسورية وايضا العراق وتركيا بشبكة للطاقة الكهربائية من المزمع ان توصل المنطقة بمصادر الطاقة الكهربائية الاوروبية. وتفيد معلومات موثوقة ان مرحلة المشروع للربط بين مصر والاردن بلغت مرحلة المناقصة التجارية ويكاد يكون مؤكدا ان تفوز بها شركات ايطالية من ضمنها «انسالدو».

اما المرحلة الثانية للربط بين الاردن وسورية فلم تزل قيد التفاوض، وتراقب المؤسسات الايطالية التطورات لاستكمال اعمالها من المرحلة الاولى حيث تظهر فرصها اعلى من منافسيها الدوليين بما في ذلك اليابان.

وعلاوة على مشروع ربط البحر الاحمر بالبحر الميت، لتوليد الكهرباء وتجديد موارد البحر الميت، حيث تتولى الشركات الايطالية اجراء الجزء الاكبر من دراسات الجدوى من بين الجهات الخارجية المشاركة. وتفيد تقارير وردت اعقاب قمة عمان الاقتصادية الاخيرة بان هنالك عشرات من المشروعات التي تتطلب تشكيل شركات صغرى ومتوسطة الحجم تقف ايطاليا متأهبة للفوز بها في ظل الفرص المتاحة.

وعاد وفد من رجال الاعمال الايطاليين بعدد كبير من تلك المقترحات لعرضها على غرفة التجارة العربية الايطالية، ويتضمن معظمها صفقات في قطاعات انتاج الاغذية المجهزة، وصناعات المنسوجات والاحذية، بالاضافة الى قطاعي الصناعات الميكانيكية وصناعة الانشاءات والبناء. وينص العديد من البرامج قيد الدرس على تشغيل اعمال محلية في الاردن بتراخيص لاعادة التصدير، تحقيقا للعائد الاعلى من انخفاض تكلفة الايدي العاملة ولتوفير مصادر عمالة في الاردن.

والى جانب اليابان تشكل المانيا المنافس الاول لايطاليا في صفقات الاردن المنتظرة نظرا الى امتلاك الاولى حقوق المنطقة الحرة في موقعين من الاردن هما العقبة والزرقاء، وقد توصلت بالاشتراك مع ايطاليا الى اتفاق مالي لتفادي الضريبة المزدوجة حماية للاستثمارات الخارجية.

محطة رابعة للاتصالات بالأقمار تكمل بنية الاتصالات الدولية في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأ الاردن اليوم بتشغيل المحطة الارضية الرابعة للاقمار الصناعية في منطقة البقعة الواقعة شمال غرب العاصمة عمان بكلفة بلغت حوالي 16 مليون دولار اميركي. وبهذا المشروع يكون الاردن قد انجز امتلاك مجمع متكامل للاتصالات الفضائية يمكنه من البقاء على اتصال وثيق بكافة ارجاء الكرة الارضية.

وتأتي هذه الخطوة استكمالا للبنية التحتية في هذا المجال وتوسعة الاتصالات الهاتفية الخلوية والدولية وذلك لمرحلة ما بعد عملية السلام وما سيتطلبه الاردن بعد قمة عمان الاقتصادية من توفير مناخ ملائم للاستثمار.

ويسعى الاردن من خلال هذه المحطة الى تشغيل دليل الاستعلام الالكتروني وشبكة الهواتف الخلوية وخدمة النداء الآلي المباشر.

وقال وزير البريد والاتصالات الاردني جمال الصرايرة ان انشاء هذه المحطة يأتي بسبب تقادم محطة بقعة / 1 التي مر على تشغيلها 25 عاما ولم تعد كافية لمواكبة التطور في عالم الاتصالات.

واضاف ان المحطة الجديدة زودت بانظمة اتصالات ومراقبة حديثة وبصحن استقبال بقطر 31 مترا ليحل محل الصحن القديم المتصل مع القمر الصناعي فوق المحيط الهندي، وستكون هذه المحطة كافية لخدمة نمو الحركة عبر المحيط الهندي لفترة طويلة ومواجهة الطفرات المتوقعة في حركة الاتصالات الدولية ونموها الطبيعي كما سيتم ادخال دول جديدة للتعامل المباشر مع الاردن.

وقال الوزير ان الاردن يسعى الى تنفيذ برنامج وطني يهدف من خلاله الى توفير 300 الف خط هاتف جديد حتى عام 2000 لمواكبة التطور الاقتصادي والتوسع العمراني، كما يسعى الاردن لان يكون مركز عبور للربط الاقليمي عن طريق شبكات الكوابل البحرية في منطقة العقبة والبحر الاحمر بين الدول المجاورة.

عطور



طرح عطر «ترويست» من «تيفاني»

جدة: «الشرق الأوسط»

طرحت «تيفاني» عطر «ترويست» في نوعين وحجمين من العطر، واربعة احجام من ماء العطر. وهو مزيج من براعم الدراقن والمشمش والخوخ وعطر الورد الهندي والسوس الايطالي والوردة التركية وشجرة الايلانج القلبينية وياسمينة الهند النادرة.

كما تدخل في تركيبته عطور النبات ونفحة الحلبانية الايرانية والزنبق وخشب الصندل الهندي وشجر البلوط اليوغوسلافي وخشب الارز الاميركي والونيلا من جزيرة «رينونيون».

وصممت زجاجته الناعمة موشاة بطوق ذهبي رصع بجواهر ملونة، اما علبته المصنوعة على شكل الحجر الماس الازرق والابيض فختم على شكل جوهرة فريدة ومميزة.

«سان لوران» تقدم عطر «لايف»

جدة: «الشرق الأوسط»

قامت مؤسسة «ايف سان لوران» الفرنسية بتصميم عطر فاخر جديد لفصل الشتاء اسمته «لايف». وجاء العطر داخل زجاجة مزينة بمعدن ذهبي مطروق ومصممة على شكل قلب، وتظهر على العلبة الخارجية الحروف الاولى من اسم «إيف سان لوران». وطرحت الشركة خمسة عطور في هذه العبوة. وتشمل العلبة المعدنية بخاخاً على شكل كيس لإعادة تعبئة العطر باستخدام قمع ذهبي صغير.

«ياردلي» تطرح بودرة «فيذرفينش» بوجه جديد

جدة: «الشرق الأوسط»

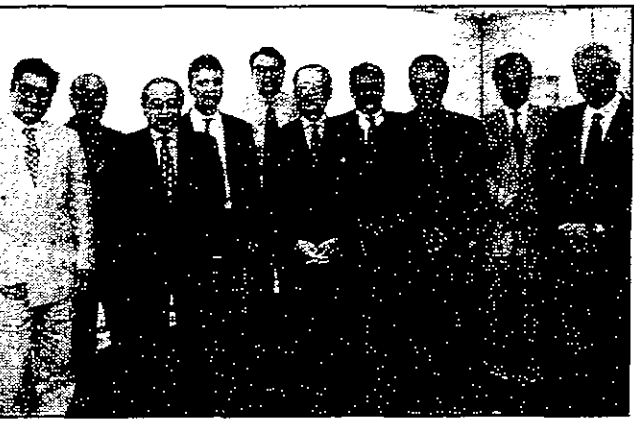
عادت «فيذر فينش» البودرة المرصوصة والقابلة لاعادة التعبئة الى الأسواق بحلة فاخرة وتصميم أنيق، ضمن مجموعة مستحضرات التجميل من «ياردلي أوف لندن» للعناية بالبشرة.

وتتميز «فيذر فينش» التي تتوفر بثمانية الوان تناسب طبيعة كل البشرة بملمس حريري ونعومة فائقة. وتحتوي على «اللانولين» وزيت زهرة الكاميليا، وغيرها من المواد المرطبة للبشرة.

وتم تركيبها لتعطي لمسات رقيقة غير لامعة.

اعلان

«امباكت» للإعلان تقيم لقاءها السنوي في دبي



رئيس المجموعة آلان خوري ومديرو الفروع في دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

اقامت وكالة «امباكت» للدعاية والاعلان لقاءها السنوي للعام الحالي لرؤساء ومديري الفروع في مقر الوكالة الرئيسي في دبي.

وتم في هذا اللقاء وضع الاهداف اللازمة لتكريس دور المجموعة في اسواق الاعلان في المنطقة. واتسم الاجتماع الاخير بأهميته الخاصة حيث وضعت استراتيجيات للمرحلة المقبلة استعدادا لتعزيز دور الوكالة في القرن المقبل.

معارض

بمشاركة 50 شركة ومؤسسة عربية وعالمية

افتتاح «المعرض الدولي لصناعة النقل الجوي» في جدة الأسبوع المقبل

جدة: «الشرق الأوسط»

قال يعرب عبد الله بلخير مدير عام العلاقات العامة في الخطوط السعودية «السعودية» ورئيس اللجنة المنظمة للمعرض الدولي لصناعة النقل الجوي ان عدد العارضين المشاركين في المعرض الذي تبدأ فعالياته في 28 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في مركز المعارض الدولي في جدة بلغ اكثر من 60 عارضا يمثلون شركات الطيران العربية والعالمية ومؤسسات متخصصة. وبلغت المساحة التي قام المشاركون بحجزها لاقامة الاجنحة الخاصة أكثر من 2000 متر مربع.

واضاف بان «السعودية» نظمت جناحا خاصا بها في المعرض على مساحة 800 متر مربع يحتوي على عدد من الزوايا التي تبرز اعمالها في مختلف مجالات صناعة النقل الجوي خاصة في مجال تحسين وتطوير خدماتها المتنوعة للمسافرين على رحلاتها الداخلية والخارجية، اضافة الى النماذج والصور الكبيرة التي تسجل تاريخها خلال نصف قرن. وسيوجد في جناح «السعودية» اكثر من 80 موظفا من موظفيها لشرح المحتويات التي يضمها جناح «السعودية» والاجابة على استفسارات الزائرين.

وأكد بلخير ان المعرض الدولي لصناعة النقل الجوي «يمثل تظاهرة عربية ودولية» تعني بكل ما يتعلق بشؤون الصناعة العصرية ويكتسب اهميته من خلال مشاركة عدد كبير من خبراء هذه الصناعة والمهتمين بها من مختلف انحاء العالم مما يوفر فرصة جيدة للاطلاع على احدث تقنيات النقل الجوي.

ويقول بلخير ان المعرض «سيكون مثل الكتاب المفتوح» الذي يستفيد منه الزائرون لتعميق معرفتهم بعلوم الطيران والفضاء خاصة من بين الشباب.

وتعقد «السعودية» المؤتمر السنوي الثاني عشر للمبيعات يوم الاثنين المقبل في جدة تحت شعار «مواجهة تحديات المستقبل» ويرعاه مدير عام «السعودية» خالد عبد الله بن بكر الذي سيلقي كلمة في الافتتاح ويقوم بتكريم رجال البيع المبرزين في «السعودية» في الداخل والخارج. كما سيشمل حوارا مفتوحا مع المشاركين في المؤتمر لمناقشة المشاكل التي تواجه «السعودية» من اجل تقديم افضل الخدمات للمسافرين.

ويشارك في المؤتمر مساعدو المدير العام والمديرون العامون للاقاليم الخارجية والداخلية ومديرو الفروع ومديرو مبيعات «السعودية» بالداخل والخارج وممثلون عن وكالات الاعلان خارج المملكة وكبار موظفي «السعودية».

وقال كامل السادات مدير برامج مكاتب المبيعات الميدانية في «السعودية»، ان المؤتمر الذي سيفتتح بكلمة لمساعد المدير العام للمبيعات سري ابراهيم اسلام «يهدف للتنسيق وتحقيق التفاعل الامثل بين الخدمات والمبيعات وصولا لأفضل صيغة» لدعم العمليات البيعية في «السعودية» وانه ستقدم عدة عروض عن البرامج والمشاريع التي تمت وستتم في القريب العاجل لتحسين خدمات «السعودية» التي من خلالها يتم كسب رضا العميل ومنافسة الشركات العالمية في هذا المجال. وقال ان المؤتمر سيلقي ايضا الضوء على انجازات العديد من الادارات المعنية بالمبيعات والخدمات في «السعودية».

معارض الطيران تلقى رواجا كبيرا في منطقة الخليج (ارشيف «الشرق الأوسط»)

قيمة معروضاته 250 مليون ريال قطري تشمل ساعة ثمنها 5 ملايين

«الفردان» تبدأ «المعرض الدولي للمجوهرات والساعات» في الدوحة غدا

الرياض: «الشرق الأوسط»

تعرض في الدوحة لأول مرة ساعة الماس «وردي» قيمتها 5 ملايين ريال قطري وهي اغلى قطعة سيتم عرضها في «معرض الفردان الدولي التاسع للمجوهرات والساعات» الذي سيفتتحه غدا (السبت) الشيخ محمد بن خليفة بن حمد آل ثاني وزير المالية والاقتصاد والتجارة القطري. وتقدر قيمة معروضاته بنحو 250 مليون ريال.

وتشارك في المعرض الذي يستمر حتى 24 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي 30 شركة من اكبر الشركات العالمية المنتجة للساعات والمجوهرات وبحضور 7 آلاف شخص.

وسيقدم المعرض خلال فترة افتتاحه والذي خصص يومي الاثنين والاربعاء المقبلين للسيدات جوائز للزوار تقدر بنحو 300 الف ريال.

وتشمل المعروضات نماذج لنحو 96 من الساعات والمجوهرات.

ويشارك في المعرض عدد كبير من اصحاب الشركات العالمية المنتجة للساعات والمجوهرات من بينهم اصحاب شركة «شوبارد» وشركة «كوروم» التي ستعرض «الماس الوردي» في ساعاتها لاول مرة بدلا من الماس التقليدي. وتشارك فيه شركات عالمية اغلبها من سويسرا وفرنسا وايطاليا والولايات المتحدة تشمل «تيفاني» و«هرمس» و«بياجيت» و«كارتيه» و«هاري ونستون» و«جيرالد جنتا» و«كريستيان ديور» و«بريجيت» و«جاسبري» و«ايترفا» و«لونجين» و«بوبيه» و«ساركار» و«فاشرون» و«كونستانتين» و«بارسولي» و«جيمكت» و«بيشيوتي - جيلمودا» و«شوميه» و«ارجنتر باشيافون».

مطاعم «كودو» تفتتح فرعا جديدا في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

تم افتتاح فرع جديد من مطاعم «كودو» على تقاطع طريق الامير عبد الله بن عبد العزيز مع طريق التخصصي في الرياض. وقد روعي في التصميم الداخلي للفرع الجديد توفر تسهيلات للعائلات وخصوصية المجتمع وتقاليده.

ويشمل القسم الخاص بالعائلات صالة ألعاب للاطفال.

وكانت الخطط التي بدأ تنفيذها في المرحلة الثانية من توسع مطاعم «كودو» قد ركزت على تهيئة المكان المناسب للعائلة داخل المطعم.

واعلنت ادارة مطاعم «كودو» انها ستقوم بتعميم خططها التطويرية الجديدة في المدن الرئيسية داخل وخارج السعودية.

منتجات

مكنسة «روينتا» المتعددة الأغراض

جدة: «الشرق الاوسط»

طرحت شركة الرؤيا التجارية في الاسواق السعودية احدث منتجات شركة «روينتا» العالمية من مكانس كهربائية منها «روينتا المتعددة الاغراض» التي تتميز بمحرك قوي للكنس والشفط والغسل والتسليك والتنشيف.



مكواة متطورة

وطرحت شركة «الرؤيا» ايضا في اسواق السعودية مكواة «روينتا» الكهربائية البخارية التي تتميز بفتحات هوائية خاصة في قاعدتها المصنوعة من الصلب غير القابل للصدأ تسهل انزلاق المكواة وتعطي بخات قوية من البخار.

«الصافي» تدشن عبوة حليب جديدة

جدة: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة «الصافي» للألبان في الاسواق السعودية عبوة جديدة من سعة لتر من الحليب طويل الأجل الخالي من الدسم أو قليل الدسم.

وزودت العبوة الجديدة بغطاء بلاستيكي محكم الاغلاق يمكن المستهلك من اعادة اغلاقه لعدة مرات بعد استهلاك بعض محتويات العبوة.

وتقدم «الصافي» ضمن حملة تدشين العبوة الجديدة هدايا لربات البيوت وأفراد العائلة تشمل تذاكر سفر اسرية الى «ديزني لاند» العالمية في اطار مسابقة مشتركة مع شركة الخطوط الجوية البريطانية في السعودية.

«نباتي» تسوق منتجاتها في إريتريا وتستعد للتحول إلى شركة مساهمة

الدمام: «الشرق الاوسط»

وقعت شركة «نباتي» السعودية لزيوت الطعام اتفاقية لتصدير منتجاتها الى اريتريا ضمن حملة الشركة لتوسيع اسواقها في الدول العربية والمجاورة. وتشمل الاتفاقية قيام عدة شركات اريترية بتسويق زيوت نباتي في الاسواق المحلية.

وتسوق زيوت نباتي الآن في نحو 16 دولة، واكملت الشركة واسمها بالكامل شركة الخليج لانتاج الزيوت والسمن النباتي ومشتقاتها، اجراءات تحويلها الى شركة مساهمة مغلقة.

واقر مجلس ادارة الشركة برئاسة الأمير أحمد بن سلمان بن عبد العزيز الدخول في مفاوضات نهائية مع شركات عالمية لاقامة مشاريع مشتركة لتصنيع منتجات باسماء معروفة تشمل البسكويت واطعمة الاطفال الصغار. كما اقر المجلس ايضا رفع طاقة انتاج الشركة لمقابلة زيادة الطلب على منتجاتها في السعودية وخارجها. وتبلغ طاقة مصنع الشركة الكائن في ميناء الملك عبد العزيز في الدمام نحو 120 ألف طن سنويا من زيوت وسمن الطعام.

جوائز

«صخر» و«ايسر» للكومبيوتر تفوزان بجوائز عالمية

جدة: «الشرق الأوسط»

فازت شركتا «صخر» و«ايسر» للكومبيوتر بجوائز عالمية في مسابقات دولية. وحصلت «صخر» على جائزة «احسن تقنية عربية» لنظام قواعد النصوص العربية الذي تنتجه الشركة. وجاء ذلك في مسابقة اجرتها مجلة «بايت الشرق الاوسط». كما حصل برنامج «الاستاذ» الذي تنتجه الشركة ايضا على جائزة «افضل منتج عربي» من نفس المجلة. وفي مسابقة اخرى جرت في العام الحالي حصلت «صخر» على جائزة «افضل القواميس» الالكترونية.

اما «ايسر» للكومبيوتر ومقرها دبي فحصلت على جائزتي الجودة «ايزو 9002» و«Egnat» لجودة الانتاج وعمليات التوزيع والمبيعات والخدمة في منطقة الشرق الاوسط. وافتتحت «ايسر» في العام الماضي مقرا للعمليات في المنطقة الحرة في جبل علي في دبي واصدرت قوائم بمتطلبات ومعايير الجودة العالمية وكيفية التقدم للحصول على الجائزتين.

وطرحت «ايسر» اخيرا مجموعة جديدة من اجهزة الكومبيوتر الشخصي.

ساعات

«أوميجا» تقيم معرضا تاريخيا في قصر باجسير في الرياض



عبد الرحمن باجسير (يسار) وجون بفايفر (وسط) يفتتحان المعرض (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

الرياض: «الشرق الاوسط»

اقامت شركة ساعات «اوميجا» اخيرا معرضا في قصر «باجسير» للساعات والمجوهرات في الرياض تضمن ابرز وسائل التوقيت التي تم نقلها من المعرض الرسمي في مدينة بيين في سويسرا خصيصا لهذا الغرض، ومن بينها اول كرونوجراف رسمي استخدم في الالعاب الاولمبية في عام 1932 وطراز «جوبيلي» المنبثق عنه في عام 1982 واول كرونومتر الكتروني في العالم مع جهاز تسجيل الوقت الذي ابتدعته اوميجا في عام 1952 لضبط الوقت حتى جزء في المائة من الثانية.

وجذب المعرض مشاركة كبيرة شملت بطلين فازا بالميدالية الذهبية في دورة الالعاب الاولمبية هما جوستاف فيدر ومولاي ابراهيم بوطيب.

وتعتبر «اوميجا» اول شركة تتولى مهمة قياس الوقت رسميا في دورة الالعاب الاولمبية التي اقيمت في لوس انجليس في عام 1932 ومنذ تلك الوقت وطوال 60 عاما قامت «اوميجا» بحساب وضبط الوقت وتسجيل الانتصارات والارقام القياسية العلمية في 21 دورة اولمبية حول العالم.

دورة رأسمال متوقعة بمقدار 10 ملايين دولار سنويا

مجموعة «برفين» الإيطالية تشارك «الأهلي المصري» في شركة للأطعمة الجاهزة ووجبات الشركات

ميلانو: من مدحت شفيق

تعلق مجموعة «برفين» الكبرى للمطاعم الجماعية للشركات والمدارس والمستشفيات أهمية خاصة على عقدين دخلا مراحلهما النهائية مع البنك الاهلي المصري وشركة مصرية خاصة في صفقتين تقدر دورة راس المال السنوي المضمون لأولهما بنحو 10 ملايين دولار لانتاج الاطعمة المجمدة وتسويق الوجبات الجاهزة في المؤسسات المصرية والمدارس.

وقالت شركة «Pellegrini Catering Services» التابعة للمجموعة بانها وقعت بروتوكول اولي مع البنك الاهلي المصري لتشكيل شركة مشتركة باسم «Pellegrini Egyptian Catering» لانتاج وجبات ساخنة لمقابلة احتياجات الموظفين في الهيئات والمكاتب المصرية والتلاميذ في المدارس الخاصة. وتنوي الشركة المصرية - الايطالية الجديدة استخدام مرافق لتجهيز الوجبات في منطقة القاهرة الكبرى تغطي مساحتها نحو 15 الف متر مربع (يضمنها 6 آلاف مغطاة).

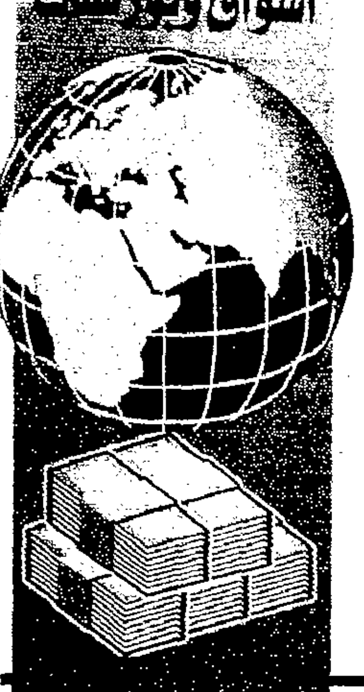
وقالت الشركة الايطالية ان مرافق الانتاج قد تتحول بسرعة لانتاج مختلف الاطعمة المجمدة التي «ستجد اقبالا شديدا» عليها في القاهرة.

وقال روبرتو بايا عضو مجلس الادارة المنتدب عن الشركة الايطالية للعمليات الخارجية «المخطط الفوري هو انتاج اطباق ساخنة من الطراز الايطالي الخاص مثل اللازانيا والكانللوني المحشوة باللحم لمطاعم الشركات والمدارس».

واضاف «الخطوة التالية ستكون بالتأكيد تزويد شبكات السوبر ماركت المصرية بسلسلة من هذه المنتجات المجمدة للتوزيع في منطقة القاهرة الكبرى كسوق واسعة من المتوقع ان تقبل بكثرة على هذه المنتجات».

وعلمت «الشرق الأوسط» ان ادارة الشركة المصرية - الايطالية ستؤول الى مجموعة «برفين» ويتوقع ان تنتج الشركة في مرحلة التشغيل الكاملة 20 الف وجبة ساخنة يوميا، بالاضافة الى 20 الف طبق من الاطعمة المجمدة لاستهلاك مواطن الشارع من محلات السوبر ماركت لاحقا. كما ستنتج معامل الشركة المشتركة طقما من شتى منتجات المحلات التجارية للاستهلاك الغذائي ايضا.





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.8125	5.5	5.75	7.2500	7.375
6 شهور	5.8125	5.5	5.75	7.2500	7.375

اسعار صرف العملات العربية

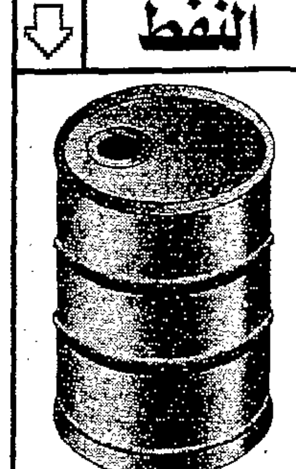
العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6400	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.6950	3.4020
استرليني	5.8504	5.6773	0.6005	5.7288	0.5880	0.4671	1.0840	5.3061

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4075	101.83	1.5597	4.8490	1.5771	1588.25
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	
دولار	1.3013	1.3550	121.01	1.1390	233.20	

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

المصدر: البنك العربي الوطني - لندن



امس	السابق
16.54	16.62



آمال خفض الفائدة ترفع أسعار الأسهم الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»

حققت اسواق الاسهم الاوروبية امس ارتفاعا في اسعارها وسط امال بخفض اسعار الفائدة وتشجيع من بورصة نيويورك التي حققت مستوى اغلاق قياسيا جديدا الليلة قبل الماضية عقب ارتفاع مؤشر اسهمها نحو 50 نقطة.

وخفضت البنوك التجارية في باريس اسعار فائدتها الرئيسية قبل ان يحذو البنك المركزي حذوها في وقت لاحق من اليوم ويخفض اسعار الفائدة الرسمية.

وانعكس رد فعل بورصة باريس بارتفاع مؤشرها بنسبة 1.7 في المائة، او بواقع 32 نقطة متخطيا حاجز 1900 نقطة. وبهذا يكون المؤشر قد ارتفع 70 نقطة خلال يومين بعد ترحيب السوق بخطط رئيس الوزراء الان جوبيه لانقاذ نظام التأمينات الاجتماعية المثقل بالديون.

وارتفعت ايضا الاسهم البريطانية وسجل مؤشر البورصة مستوى قياسيا جديدا عندما وصل الى 3606.8 نقطة قبل ان يتراجع قليلا. وعزز المؤشر مكاسبه المبكرة بعد ان اعلنت الحكومة بيانات تضخم ايجابية. وانخفض معدل التضخم السنوي الى 3.2 في المائة في اكتوبر (تشرين الاول) من 3.9 في المائة في سبتمبر (ايلول) في حين انخفضت اسعار التجزئة بنسبة 0.5 في المائة.

وكانت الامال بخفض اسعار الفائدة الاميركية قد دفعت ايضا بمؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية فوق مستوى 4900 نقطة لاول مرة الليلة قبل الماضية. وارتفع المؤشر 50.94 نقطة عند الاغلاق مسجلا مستوى قياسيا بلغ 4922.75 نقطة.

وفي المانيا قرر البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) ترك سعري الخصم ولومبارد دون تغيير. ورغم توقع هذه الخطوة ارتفع مؤشر داكس نحو 15 نقطة.

وفي أسواق الصرف ارتفع الدولار قليلا أمام كل من المارك والين في حين ظلت السوق تتابع بحذر الخلاف الدائر حول الميزانية الاميركية. وقال متعاملون انه في حين يبدو اغلاق المصالح الحكومية الاميركية لعدم توافر المال اللازم لدفع رواتب الموظفين مجحفا بالدولار من الناحية الظاهرية فان حقيقة حدوث هذا عشر مرات خلال الاربعة عشر عاما الماضية يشير الى ان السوق لا تشعر بقلق شديد في الوقت الراهن على الاقل.

وتراجع المارك الالماني في اوروبا بعد عمليات بيع لجني الارباح في حين ارتفع الجنيه الاسترليني بعد انخفاضه الحاد أمس الاول.

وبحلول فترة التعامل المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.4092 مارك و 105.20 ين مقارنة مع 1.4045 مارك و101.04 ين في اواخر المعاملات الاوروبية أمس الاول. وبلغ سعر الجنيه الاسترليني 2.194 مارك بعد هبوطه الى مستوى 2.1810 مارك امس الاول. واستقر سعره امام الدولار عند مستوى 1.5605 دولار.

الفائض الياباني

(مليار دولار)

-42.4% المعدل السنوي

أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر
9.3	8.5	12.9	2.9	11.5	13.8	10.9	6.9	11.6	9.4	5.9	11.3	5.33

1995

«الشرق الأوسط» - أ ف ب

زيادة الواردات تحد بشدة من فائض اليابان التجاري في أكتوبر

طوكيو - ر: قالت وزارة المالية اليابانية امس ان الفائض التجاري الياباني تقلص في اكتوبر (تشرين الاول) الى 5.33 مليار دولار من 9.25 مليار دولار قبل عام، وهذا هو اضخم انخفاض منذ ابريل (نيسان) عام 1990. وذكر مسؤول بالوزارة ان السبب الاول في هذا الهبوط الشديد يرجع الى زيادة الواردات وخاصة السلع تامة التصنيع. وقال ان واردات السلع تامة التصنيع شكلت 61.3 في المائة من اجمالي الواردات في اكتوبر، وهي نسبة قياسية.

وهبط الفائض التجاري الياباني الحساس سياسيا مع الولايات المتحدة في اكتوبر الى 2.66 مليار دولار من 4.77 مليار دولار قبل عام. وهذا ايضا هو اكبر انخفاض مقيم بالدولار منذ ابريل 1990.

وقال المسؤول ان السبب الاساسي لهذا الانخفاض في الفائض مع الولايات المتحدة يرجع الى زيادة استيراد المنتجات الاميركية وخاصة السيارات التي قفزت الواردات منها بنسبة 122.2 في المائة على اساس التقييم بالدولار.

وعلى اساس هذا التقييم زاد اجمالي الواردات اليابانية بنسبة 17.8 في المائة ليبلغ في اكتوبر 29.9 مليار دولار. وتاتي هذه الزيادة للشهر الثاني والثلاثين على التوالي. في الوقت نفسه سجلت الصادرات زيادة متواضعة نسبتها 1.7 في المائة الى 35.23 مليار دولار.

نجاحها سيؤدي الى قيام قوة عملاقة قيمتها 35 مليار دولار

محادثات اندماج بين «بوينج» و «ماكدونيل دوجلاس»

لندن: «الشرق الاوسط»

تجري مجموعتا «بوينج» و «ماكدونيل دوجلاس» الاميركيتان المصنعتان للطائرات محادثات اولية قد تؤدي الى اندماجهما ضمن عملية قيمتها 35 مليار دولار لخلق مجموعة عالمية عملاقة لانتاج الطائرات المدنية والحربية ونظم الفضاء.

ذكرت ذلك صحيفة «وول ستريت جورنال» الاميركية امس، اعتمادا على مصادر صناعية. وقالت ان مصادر قريبة من الشركتين ذكرت ان من المتوقع للمحادثات ان تسفر بدلا من ذلك عن عملية تبادل للاصول بين الشركتين، ولكن شركة «بوينج» تروج لفكرة الاندماج.

غير ان الصحيفة ذكرت انه يمكن للمباحثات، التي تجري الان في نيويورك بين مسؤولي الشركتين ومستشاريهم القانونيين والاستثماريين، ان تنهار بالطبع من دون التوصل الى اتفاق بين اكبر عملاقين في مجال صناعة الطائرات في العالم.

وترى الصحيفة ان هذا الاندماج لو حصل سيؤدي الى احداث هزة كبرى في الاسواق العالمية، حيث سيقود الى خلق شركة مصنعة للطائرات من القوة بحيث ستغير جذريا طبيعة عمليات شراء وبيع الطائرات في العالم. فمع هيمنة شركة «بوينج» على صناعة الطائرات التجارية وموقع «ماكدونيل دوجلاس» الرائد في مجال بيع الطائرات الحربية، فان الشركة الموحدة ستشيع الفزع لدى منافسيها الاوروبيين، مثل مجموعة «ايرباص انستريز» التي تمتلكها اربع دول اوروبية والتي نجحت اخيرا في زيادة حصتها من السوق.

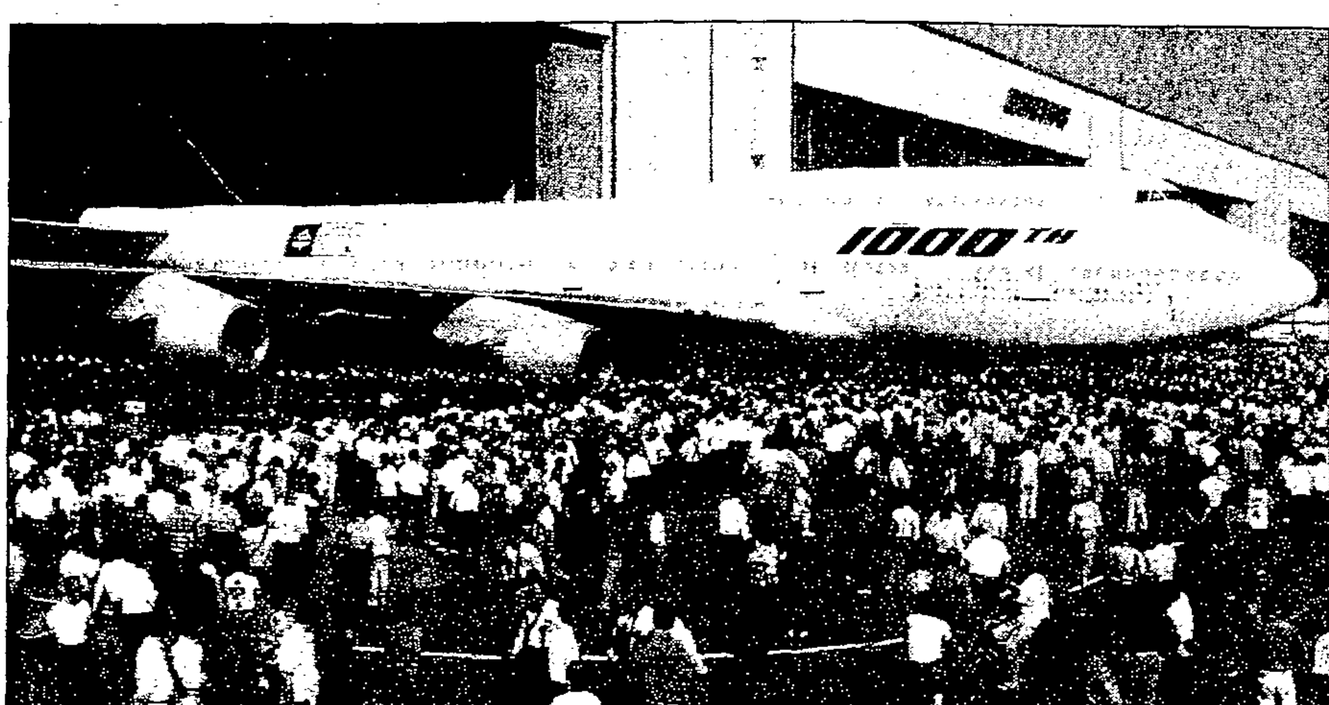
وكان المتحدث باسم المجموعتين قد رفض التعليق حول انباء محادثات الاندماج. غير ان الصحيفة الاميركية ترى ان عملية الاندماج حسب اسعار السوق الحالية ستضع قيمة «ماكدونيل دوجلاس» عند 9.7 مليار دولار، رغم ان الشركة ستطالب بمكافأة مساهميها. كما تذكر الصحيفة ان عملية الاندماج هذه ستشمل سيطرة فعلية من قبل «بوينج» وخصوصا وان الاخيرة اكبر بكثير، حيث تقدر قيمتها السوقية بنحو 25.3 مليار دولار. لذلك فان اي اندماج بينهما سيكون بشكل تبادل للاسهم بدلا من مدفوعات نقدية.

وكانت اسعار اسهم «بوينج» قد اقفلت في بورصة نيويورك عند 73.75 دولار للسهم الواحد بارتفاع قدره 2.25 دولار، في حين اقفلت اسعار اسهم «ماكدونيل دوجلاس» عند 85.852 دولار للسهم بارتفاع قدره 37.5 سنت.

وتعتقد اوساط صناعية ان شركة «بوينج» قد طرحت فكرة الاندماج لاول مرة قبل عام من هذا الوقت عندما كانت اسعار اسهم «ماكدونيل دوجلاس» ادنى بكثير مما هي عليه الان وعندما كانت الشركة تشهد تغييرا في طاقمها الاداري. غير ان «ماكدونيل دوجلاس» اظهرت خلال العام الحالي عزما اكبر في ظل ادارتها الجديدة تحت قيادة مديرها التنفيذي، هاري ستونسيفر.

وتذكر صحيفة «وول ستريت جورنال» ان «ماكدونيل دوجلاس» باتت الان تتمتع بمركز تفاوضي اكبر. فخلال الشهر الماضي وحده حققت الشركة انجازات رئيسية كبرى في عملياتها المدنية والحربية. فبعد معركة صعبة خاضتها، نجحت في الفوز بطلبية قيمتها مليار دولار على طائراتها MD-9550 قدمتها شركة طيران «فاليوجيت». كما فازت «ماكدونيل دوجلاس» بطلبية قدمتها وزارة الدفاع الاميركية لتزويدها باكثر من 80 طائرة من طائرات C-17 الحربية للنقل تقدر قيمتها باكثر من 18 مليار دولار.

وبالطبع فقد دفعت تلك التطورات باسهم «ماكدونيل دوجلاس» الى الارتفاع الحاد بنسبة 80 في المائة خلال هذا العام، الامر الذي سيجعل الاندماج مع «بوينج» ينطوي على تكاليف اعلى بكثير.



«بوينج» سعت طويلاً لضم «ماكدونيل دوجلاس» تحت جناحها (ارشيف «الشرق الاوسط»)

اليابان بصدد «تحرير» صناعتها النفطية.. ولكن بشروط

لندن: «الشرق الأوسط»

من الطبيعي ان تبدي اليابان قلقا بالغا حيال حدوث اي ارتفاع في اسعار النفط العالمية، وخصوصا انها تستورد 99.6 في المائة من حاجتها الى النفط الخام الذي ياتي اكثر من 75 في المائة منه من الشرق الاوسط. غير ان رغبتها في تامين تزويدها بمصادر الطاقة قد تركت نتائج غير محبذة تمثلت في التحكم بدق تفاصيل صناعة المنتجات النفطية الى درجة اثرت فيها على مستويات الكفاءة.

تقول مجلة «الايكونوميست» البريطانية في عددها الاخير ان النتيجة النهائية لهذه السياسة قد انعكست بارتفاع اسعار البترول الى مستوى عالي جدا بالمقارنة مع المستويات الدولية. وقد عمدت الحكومة الى تشجيع الشركات النفطية على دعم اسعار الكيروسين والخام الخفيف على حساب البترول، ومنعت استيراد المنتجات البترولية المكررة في محاولة لاقامة صناعة تكريرية ضخمة في البلاد، كما ان طريقة بيع البترول تزيد من التكاليف؛ اذ تقوم كل محطة لبيع الوقود في اليابان ببيع ربع ما تبيعه نظيرتها في الولايات المتحدة من البترول.

بيد ان الحكومة اليابانية اصبحت الان على قناعة بضرورة التخلي عن بعض هذه القوانين. فاعتبارا من ابريل (نيسان) المقبل، سيتم السماح للشركات باستيراد المنتجات النفطية المكررة بصورة مباشرة، كما تعتزم وزارة التجارة الدولية والصناعة الغاء الحد من عدد محطات الوقود في مناطق «المنافسة المزدحمة».

ويتوقع المحللون انه في حالة رفع الضوابط عن الصناعة النفطية في اليابان، فان ما يقارب من نصف محطات الوقود في البلاد، والبالغ عددها 50 الف محطة، سيتعرض الى الافلاس. وكانت اسعار البترول قد شهدت انخفاضا في الاشهر الاخيرة نتيجة لاستعدادات شركات التكرير لرفع الضوابط عن القطاع النفطي في السنة المقبلة. ولكن مثلما هو الحال بالنسبة الى جهودهم المبذولة في سبيل رفع الضوابط عن قطاع الكهرباء، يحاول مسؤولو وزارة التجارة الدولية والصناعة اخذ حيطتهم من اجل عدم اغاظة قوى الضغط. وعلى ما يبدو فقد تم اتخاذ التدابير اللازمة للتحوط من نتائج الغاء استيراد النفط. على سبيل المثال، فمن المقرر ان يتم تشديد الضوابط البيئية على المنتجات النفطية في اليابان، الامر الذي يسير على الضد من مصالح المستوردين، الذين سيجدون ان عليهم ايضا اقامة شبكاتهم التوزيعية.

اضافة الى ذلك سيكون على جميع مستوردي النفط الحفاظ على مخزون في اليابان يعادل امدادا مدته 70 يوما، في الوقت الذي يجد فيه المستوردون ان منشآت التخزين باهظة التكاليف وتستغرق اقامتها وقتا طويلا. نتيجة لذلك، وحسب اعتقاد دنيس ايكلوف، من مؤسسة كيمبردج لابحاث الطاقة، لن تحصل سوى زيادة بطيئة في استيراد اليابان للمنتجات النفطية، ومثلما يقول مسؤول في وزارة التجارة الدولية والصناعة فان اليابان «لا تريد تعريض شركات النفط الى الافلاس».

روسيا توقع اتفاقا مع نادي باريس بحلول يونيو المقبل

موسكو - ر: ذكرت وكالة «نوفوستي» للانباء امس ان روسيا ستوقع اتفاقا نهائيا مع نادي باريس للحكومات الدائنة لاعادة جدولة 38 مليار دولار من ديون الاتحاد السوفياتي السابق، وذلك بحلول شهر يونيو (حزيران) المقبل.

ونقلت الوكالة هذا النبأ عن أوليج دافيدوف كبير مفاوضي روسيا في مباحثات الديون. ونسبت الوكالة الى دافيدوف قوله في باريس بعد محادثات مع النادي انه تم التوصل الى اتفاق من حيث المبدأ على اعادة الجدولة على 25 عاما بفترة سماح تمتد سبع سنوات عن اصل الدين.

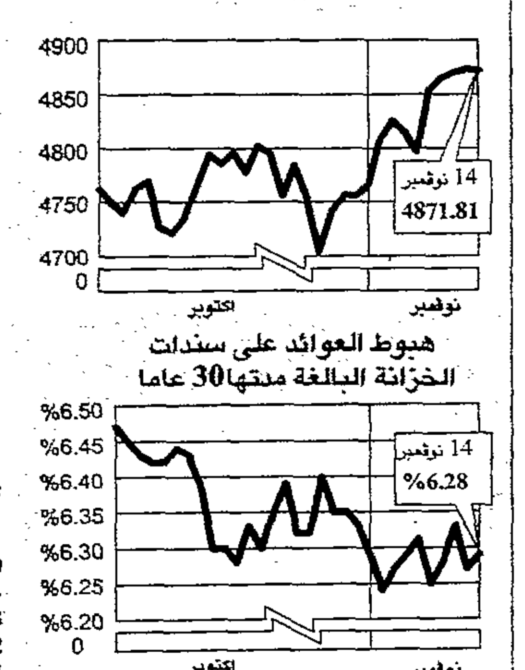
واضافت انه سيتم في الفترة من الآن وحتى نهاية يونيو مناقشة التفاصيل الفنية للاتفاق.

من ناحية أخرى قالت الوكالة انه تم الاعتراف بروسيا كدولة دائنة وانها ستشارك في نادي باريس على مستوى الخبراء. ونقلت الوكالة عن دافيدوف قوله ان هذا «يعد اعترافا واقعيا بعضويتنا».

وقدر دافيدوف الديون المستحقة على دول أخرى لروسيا بنحو 50 مليار دولار. وقال ان ما يتردد من ان هذه الديون تتراوح بين 130 و 140 مليار دولار يعد مبالغة لأن الديون المستحقة على دول كثيرة مثل كوبا ومنغوليا وفيتنام كانت مقومة بالروبلات القابلة للتحويل، وهي العملة التي توقف استخدامها في الاتحاد السوفياتي السابق، باسعار صرف عالية بدرجة غير واقعية.

مضاعفات اغلاق الحكومة الفيدرالية

رغم كون الحكومة الفيدرالية اكبر مصدر للتشغيل فإن بورصة وول ستريت بقيت هادئة في ظل ازمة الميزانية التي تواجهها الولايات المتحدة



اكبر الجهات المشغلة للعمل في الولايات المتحدة:

الحكومة الفيدرالية	1.96 مليون
جنرال موتورز	692,800
مخازن وول مارت	600,000
بيبسي كولا	471,000
سيرز ريبوك	360,000
فورد موتور	337,778

انفاق الحكومة على السفر

تنفق الحكومة الفيدرالية والحكومات المحلية 20 مليار دولار سنويا على السفر

مليارات الدولارات

مقاولو الحكومة	$10
سفر المسؤولين الحكوميين	$7
الحكومة الفيدرالية والحكومات المحلية	$3

يتقاضى الموظفون الحكوميون اجور سفرياتهم. وتتألف تكاليف السفر بين لوس انجليس وواشنطن مما يلي:

رحلة جوية مرجعة	$240	
السكن	$114	بضمنها الضرائب
وجبات الطعام	$38	يومياً
تاجير السيارة	$32	
المجموع	$424	

«الشرق الاوسط» - يو اس اي توداي

مع دخول الإغلاق يومه الرابع

كلينتون يتعهد برفض خطة جمهورية لإعادة فتح المصالح الحكومية

واشنطن - ر: من المؤكد ان يقدم الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، على رفض خطة اقرها مجلس النواب الذي يهيمن عليه الجمهوريون لانهاء اغلاق جزئي للمصالح الحكومية الاميركية دخل يومه الرابع.

وكان مجلس النواب قد اقر بعد منتصف الليلة قبل الماضية مشروع الاتفاق المؤقت بموافقة 277 عضوا مقابل اعتراض 151 عضوا. ولم يصل التاييد الى اغلبية الثلثين المطلوبة لتخطي حق الرفض (الفيتو) الذي يستخدمه الرئيس.

وتعهد كلينتون امس الاول برفض الخطة، الامر الذي سيؤدي الى استمرار اغلاق المصالح الحكومية جزئيا عدة ايام او اكثر.

والغى كلينتون ايضا سفره الى اليابان لحضور مؤتمر منتدى التعاون الاقتصادي لاسيا والمحيط الهادي في مطلع الاسبوع القادم. وقال مسؤولون بالبيت الابيض ان كلينتون راى ان بقاءه في البلاد وحل ازمة الميزانية اكثر اهمية.

وقال كلينتون في مقابلة تلفزيونية «اذا كان الشعب الاميركي يريد ان تكون الميزانية التي اقترحوها (الجمهوريون) قانونا يحكم الارض فعليه ان يختار رئيسا اخر. فهذا هو السبيل الوحيد لتطبيقها».

وتسبب الاغلاق الجزئي في بقاء 800 الف موظف حكومي في منازلهم وفي اغلاق الحدائق العامة واماكن الجذب السياحي وتوقف كثير من الخدمات الحكومية.

وتوجه نيوت جينجريتش رئيس مجلس النواب الى الرئيس الاميركي قائلا له «سنمدك بالاموال اللازمة لاعادة الموظفين الغائبين عن اعمالهم اذا وافقت على وضع ميزانية متوازنة في غضون سبع سنوات».

ويتطلب التعهد بميزانية متوازنة بحلول سنة 2002 احداث خفض في برامج الرعاية الصحية والانشطة الحكومية الاخرى اكبر مما يرغب كلينتون في الموافقة عليه.

اتجاهات

فرنسا تخفض سعري فائدة رئيسيين

باريس: اعلن بنك فرنسا المركزي امس انه قرر خفض سعري فائدة رئيسيين موافقا بذلك على خطط الحكومة لاصلاح نظام الرعاية الاجتماعية.

وقال البنك المركزي انه خفض سعر التدخل الذي يمثل حدا ادنى للاسعار في سوق النقد الى 4.80 في المائة من 5 في المائة.

وخفض البنك أيضا سعر الاقراض للآجال من خمسة الى عشرة أيام الى 6.10 في المائة من 6.35 في المائة. ويمثل هذا السعر حدا اقصى للاسعار في سوق النقد.

منظمة التعاون الاقتصادي تدعو جمهورية التشيك للانضمام اليها

باريس: اعلنت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية امس انها ستوجه الدعوة هذا الشهر الى جمهورية التشيك كي تصبح عضوا فيها.

وقالت المنظمة التي يطلق عليها نادي الدول الغنية وتضم في عضويتها الدول الصناعية الرئيسية ان مجلسها سيدعو جمهورية التشيك في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) للانضمام الى عضويتها لتصبح أول دولة من أوروبا الشرقية تنضم للمنظمة بعد سقوط الشيوعية.

وستصبح جمهورية التشيك العضو السادس والعشرين في المنظمة.

وكانت الجمهورية حققت تقدما في اصلاح اقتصادها منذ انهيار الشيوعية عام 1989.

بنك اسرائيل المركزي يشتري دولارات لاحتواء الشيقل

تل أبيب: ذكر متعاملون ان الشيقل الاسرائيلي تراجع امس مقابل الدولار الاميركي وسلة من العملات الاجنبية في أعقاب تدخل بنك اسرائيل المركزي بقوة في السوق امس.

وقال متعامل في مصرف فرست انترناشيونال بنك اوف اسرائيل «بدأ التعامل بعمليتين كبيرتين لكن تدخل البنك المركزي في ما بعد عدة مرات على نطاق كبير. وبعد التدخل ارتفع الدولار بنسبة 0.7 في المائة والسلة بنسبة 0.6 في المائة».

وبلغ سعر العملة الاسرائيلية 3.300 شيقل للدولار مقارنة مع 3.011 شيقل أمس الاول. وفي مقابل الين الياباني بلغ السعر 2.984 شيقل لكل 100 ين مقارنة مع 2.9805 أمس الاول وبلغ سعر المارك 2.156 شيقل مقارنة مع 2.1493 شيقل أمس الاول.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

«الدار البيضاء تغير نسيجها الحضري.. الدار البيضاء تعرف ميلاداً جديداً.. الدار البيضاء تستعد لاستقبال القرن الـ21...» عبارات تتردد على لسان سكان المدينة الاقتصادية هذه الأيام، وهي ولا شك تنبئ بحدوث «زلزال معماري» خاص يميز هذه المدينة عن باقي مدن المغرب ليعطيها المكانة التي تستحقها.

الدار البيضاء: اعادة صياغة النسيج الحضري

تشهد حاليا أكبر توسعة عمرانية تعيد تشكيل نسيجها الحضري

الدار البيضاء.. جوهرة المحيط الأطلسي

مسجد الحسن الثاني: اضافة روحية على الدار البيضاء

(ارشيف «الشرق الاوسط»)

الدار البيضاء: من احمد خاما

اعتبرت مدينة الدار البيضاء مسجد الحسن الثاني لبنة اولى على درب تجديد النسيج الحضري لهذه المدينة المتناقضة، فهو الى جانب كونه اهم عملية تعميرية انجزت خلال الثمانينات، فانه يعتبر قطباً مهماً ومتميزاً، خلف تشييده انعكاسات مثمرة على مدينة الدار البيضاء.

ويعرف المجال السكني لمسجد الحسن الثاني في الدار البيضاء هذه الأيام اللمسات الاخيرة على بدء اكبر عملية ترحيل جماعية لجانب من سكان المدينة القديمة في اتجاه احياء جديدة في ضواحي الدار البيضاء خصصت لهذا الغرض.

لم يكن «محمد. ع» يحلم في يوم من الايام بان تكون له شقة في ملكيته هو واولاده الاربعة. لقد مر على قدومه الى المدينة القديمة ازيد من 15 عاماً، وفيها استأجر بيتا متواضعا هو وصديقه علي. ومع مرور الايام وجد نفسه رب أسرة، فاضطر بعد ذلك لبناء مطبخ صغير بالقصدير حتى يتمكن من العيش هو والابناء الاربعة. وبعد تلك المدة يتمكن «محمد . ع» من الحصول على شقة محترمة تتكون من غرفتين وصالة ومطبخ وحمام.

شريان حضري

ان هذا التحول الذي تعرفه المدينة القديمة في الدار البيضاء، ادى الى ميلاد مجموعة من المشاريع المرتبطة بهذا المسجد، اهمها شق الطريق الملكي، الذي اعتبر شرياناً اساسياً يربط مسجد الحسن الثاني بوسط الدار البيضاء على طول 1300 م وعرض 60م، بطابع معماري متميز يليق بالمدينة الاقتصادية.

«الشرق الأوسط» تابعت عن كثب، الدراسات التي انجزتها حتى الآن الشركة الوطنية للتهيئة الجماعية (تابعة للدولة) والوكالة الحضرية للدار البيضاء لاخراج هذه المشاريع الى الوجود، كما استطلعت اراء سكان المنطقة الذين شملتهم عملية التوسعة، وبالتالي هدم بيوتهم، فخلصت الى ان المنطقة المحيطة بمسجد الحسن الثاني (المدينة القديمة) نمت بشكل سريع وعشوائي.

وان الحالة السكنية لتلك الاحياء لا توفر الشروط الدنيا للعيش الصحي (لانعدام شبكة المياه العذبة كما توجد بها بنايات قديمة ايلة للسقوط).

وايضا ان غالبية السكان تؤيد قرار الترحيل، خصوصا ان التعويض المقدم لهم يلائم الدخل الشهري الذي لا يتعدى 1500 درهم.

وان المشرفين على عملية الترحيل، اتخذوا كل التدابير لضمان انتقال السكان الى الاحياء الجديدة في ظروف حسنة، بما في ذلك توفير النقل الرابط بين وسط المدينة وتلك الاحياء، وكذا شروع المدارس في استقبال التلاميذ الذين شملهم الترحيل.

ان التوسعة التي تعرفها مدينة الدار البيضاء هذه الايام، حتمت تدخل كل الجهات المعنية لوضع برامج مستعجلة. وهكذا انجزت مجموعة من الدراسات الاعدادية منذ عام 1987، تطلبت البحث عن وسائل وأساليب لانجاح اكبر عملية ترحيل في تاريخ الدار البيضاء وتبلور هذا العمل عن انشاء الشركة الوطنية للتهيئة الجماعية بامر من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

الشركة الوطنية للتهيئة الجماعية

تأسست الشركة الوطنية للتهيئة الجماعية (صوناداك) من اجل تنمية الجماعات المحلية في المغرب والمساهمة في تهيئة مجالها الترابي، وذلك عام 1991 تحت رئاسة ادريس البصري وزير الدولة في الداخلية بمساعدة مدير عام.

وتعتبر هذه الشركة اداة عملية وتقنية في خدمة الجماعات المحلية، مهمتها دراسة وانجاز كل عمليات التهيئة وتجديد واعادة الهيكلة الحضرية في كل مناطق المغرب.

وقد باشرت شركة «صوناداك» نشاطها بالطريق الملكي الرابط بين ساحة الأمم المتحدة (وسط المدينة) ومسجد الحسن الثاني وقصر المؤتمرات والاوبرا، ولانجاز هذا التحول الكبير، بشكل يجعل مدينة الدار البيضاء «جوهرة المحيط الأطلسي». كما عبر عن ذلك العاهل المغربي في احد خطاباته - اجريت ابحاث ميدانية دقيقة عام 1989 في الميدان العقاري والاجتماعي والاقتصادي، واتخذت تبعا لذلك، في مجال الدراسات الأولية، مجموعة تدابير منها:

- اعداد بحث سوسيو - اقتصادي، سمح بمعرفة وملامسة الشريحة الاجتماعية التي شملتها عملية التوسعة من حيث انماط عيشها، طبيعة انشطتها، مداخيلها، الأسر وافرادها.

- تم اجراء بحث عقاري بهدف تحديد الوضعية العقارية لكل قطعة ارضية، وكل بناية توجد في هذه الاحياء.

- ابحاث ودراسات تكميلية شملت الاحياء المجاورة للمنطقة المعنية بهذه العملية.

- انجاز دراسات تقنية وهندسية من طرف الوكالة الحضرية للدار البيضاء.

وافرزت نتائج هذه الابحاث خصوصيات السكان المعنيين، وشكل السكن وما تتضمنه هذه الأحياء من تجهيزاته ومرافق عمومية، وما يمكن ان يلعبه هذا التحول من تطور في حياتهم اليومية.

البحث العقاري

اجري هذا البحث على مستويين - كما تقول فوزية إمنصار من مديرية الشؤون العقارية والقانونية سابقا - في اطار تعاون مشترك مع شركة الدولة (تيلي كارت) التابعة لمديرية المحافظة العقارية والاشغال الطوبوغرافية:

- المستوى الاول، اجري في المحافظة العقارية والمصلحة السكانية (الطوبوغرافية)، بخصوص الملكيات المحفظة او التي في طور التحفيظ.

- المستوى الثاني عن طريق المعاينة الميدانية، ويتعلق بالعقارات غير المحفظة. وابرز تحليل لهذه الدراسة وجود نظام للملكية جد معقد (اراض محفظة، اراض غير محفظة، حق الارض، حق الزينة...) يتضمن طبيعة قانونية للتملك متباينة في ما بينها (ملاك الأراضي والبنايات، ملاك اراض، ذوو حق التعلية، ملاك البنايات، ملاك حق الزينة، المستأجرون المقيمون مجاناً واصحاب الاصول التجارية). ان الوثائق البيانية والخرائطية والسكانية الناتجة عن هذا البحث العقاري، كانت بمثابة القاعدة الاساسية لتوضيح المستوى القانوني والتعميري. فقانونيا تم استصدار مرسوم رقم 2 - 89 - 277 بتاريخ 22 شوال 1409، فاتح يونيو (حزيران) 1991، يعلن انه من المنفعة العامة اقتناء منطقة طريق مسجد الحسن الثاني، وتهيئة جوانبه. وقد تم تجديده بالمرسومين رقم 2 - 91 - 531 بتاريخ 11 صفر 1412 الموافق 22 اغسطس (آب) 1991 والمرسوم رقم 2 - 39 - 612 بتاريخ 6 ربيع لاول 1414 الموافق 25 اغسطس 1993م.

وعلى المستوى التعميري وضعت التصاميم الخاصة بالطريق الملكي، بناء على تحديد ممر وعرض الطريق، وتهيئة جوانبه على شكل عمارات. وهكذا وحسب نتائج الدراسات الاجتماعية والاقتصادية التي اجريت، يظهر ان ساكنة هذه المنطقة تتميز بخصائص متباينة:

يظهر ان حوالي 10.000 نسمة شملتهم عملية التوسعة الكبرى، وكلها تقطن بجوار المسجد في ظروف غير ملائمة. ويصل متوسط حجم الاسرة الى ستة افراد، الاطار القانوني الغالب لاستعمال السكن او المحلات المهنية يتجلى في الايجار بنسبة 80% من الاسر، ويهم الشطر الاول من هذه العملية 10% من مجموع الأسر، اي 2.200 اسرة تضم ما يناهز 12.000 نسمة، ويقدر عدد محلات الانشطة التجارية الصغرى بحوالي 266 محلاً تجارياً.

وتطلب الجزء الاول من توسعة منطقة مسجد الحسن الثاني اعادة اسكان حوالي 2.200 اسرة، شمل الشطر الاول 500 عائلة تنفرد ببعض الخصائص:

- كانت تقطن 151 بناية، وتستغل 55 محلاً للاستعمال المهني.
- 30% من الدور غير مرتبطة بشبكة المياه العذبة.
- 3.78% فقط من ارباب الأسر يزاولون انشطة مرتبطة بالميناء.
- 20% من الأسر كانت تقيم بالمنطقة منذ 20 عاما و15% منذ 5 سنوات.
- 80% من الأسر كانت تعيش في غرفة واحدة او غرفتين.

انطلاقاً من كل ذلك، فقد تضمن برنامج التدخل الذي نفذته شركة «صوناداك» لاعادة اسكان الأسر في الشطر الاول - كما يقول محمد سعيدي مدير الشركة - عدة عمليات وتدابير:

- تم اقتناء 500 شقة من شركة التشارك (سيدي مومن) في محافظة عين السبع الحي المحمدي، وقد استقبلت هذه الشقق مع بداية شهر اغسطس الاخير حوالي 500 اسرة، تحملت الشركة الوطنية للتهيئة الجماعية فيها 2/3 من تكلفة هذه الشقق، في حين سيؤدي المستفيدون الثلث الباقي على شكل دفعات في اطار قرض تفضيلي طويل الأمد.

- بناء 1700 شقة اخرى في اطار مشروع النسيم بجماعتي ليساسفة ودار بوعزة (محافظة عين الشق الحي الحسني).

مشروع النسيم

يشكل مشروع النسيم الممتد على مساحة 320 هكتارا، احدى العمليات الرئيسية التي تستعد الشركة الوطنية للتهيئة الجماعية (صوناداك) لانجازها في اطار تجديد النسيج الحضري لمدينة الدار البيضاء. انها مدينة جديدة تضم كل المرافق الحضرية الضرورية من سكن وانشطة مختلفة وتجهيزات للترفيه والسياحة بالاضافة الى المرافق الادارية والاجتماعية والثقافية.

ويضم هذا المشروع الذي يقع جنوب غرب الدار البيضاء، خمس عمليات مختلفة:

- اعادة اسكان جزء من الأسر المعنية، وتتضمن 1700 شقة.
- منطقة للسكن الاقتصادي على مساحة هكتارين.
- منطقة العمارات على مساحة 17 هكتاراً.
- منطقة للسكن المتوسط على مساحة 7.5 هكتار.
- منطقة الفيلات على مسلاحة 10 هكتارات.

الكورنيش الجديد

لا يؤدي الكورنيش الحالي لمدينة الدار البيضاء دوره الفعال كمركز جذب سياحي في المنطقة، وذلك بحكم التجهيزات والمرافق التي يتوفر عليها. وقد قال العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في هذا الصدد «.. فالكورنيش او الشاطئ بالدار البيضاء.. ليس في المستوى السياحي ولا الترفيهي ولا حتى المنظري بالنسبة للمدينة. لا بد من تخطيط كورنيش جديد ووضع تصميم جديد حتى يتحول منظر المدينة الذي كان يتميز بمداخن المصانع الى متنزهات تمتد على اكثر من عشرة كيلومترات يمكن سكان الدار البيضاء والسائح الداخلي والأجنبي الوافد عليها من الترفيه عن نفسه واستنشاق هواء البحر...».

في هذا الاطار يمتد مشروع الكورنيش الجديد من مسجد الحسن الثاني الى راس العنق بجماعتي انفا ومولاي يوسف على مساحة 14 هكتارا تقريبا. ويعتبر المشروع أهم مورد لموازنة تكاليف انجاز الطريق الملكي.

ويهدف المشروع الى انجاز سكني وسياحي مهم بجوار مسجد الحسن الثاني، في اندماج كلي مع هندسته المعمارية عبر مرحلتين اساسيتين، تهدف المرحلة الاولى الى القضاء على تلوث خليج المسجد عن طريق انجاز قناة بحرية للتصريف، ومجمع رئيسي للتطهير، وتتعلق المرحلة الثانية بانجاز مركز للانشطة على مساحة 14 هكتاراً مخصصة للسكن ومكاتب للشركات والتجارة والخدمات السياحية.

وموازاة مع هذا التوسع الكبير الذي تعرفه العاصمة الاقتصادية المغربية، تعتزم الشركة الوطنية للتهيئة الجماعية انجاز مجموعة من التجهيزات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على طول الطريق الملكي، من اهمها: قصر المؤتمرات والمسرح الكبير الذي يتسع لـ3000 شخص.. وهي مشاريع تاتي - كما يقول محمد سعيدي من «صوناداك» - تنفيذاً لرغبة العاهل المغربي، الذي قال: «.. مدينة الدار البيضاء. يجب ان تكون لها مسارح لا مسرحاً واحداً. يجب ان يكون لها اوبرا، بحيث ان تكون لها دور كثيرة للثقافة يجب ان تكون لها معاهد للفنون الشعبية، يجب ان يكون لها ما يواكب روحياً تقدمها المادي».

بحثا عن العدالة

الشعب في مواجهة سمبسون

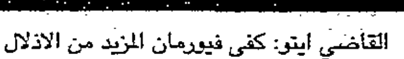
6

الشاهد «الصامت» وجه صفعة لفريق الاتهام وفض نزاعا بين سمبسون وزوجته عام 1985

رغم ان محامي الدفاع كوكران لم يقدم للمحكمة برهانا واحدا يثبت ان فيورمان لطخ قفازا بدم جثتي نيكول براون سمبسون وصديقها رونالد جولدمان، ثم اخذه ووضعه في ممر منزل او. جي. سمبسون، فقد نجح في كشف القناع عن وجه الشرطي الشرير فيورمان الذي غرق في مستنقع التآمر والفساد.

وتناولت الحلقة الخامسة من كتاب «بحثا عن العدالة: الشعب في مواجهة اورينتال جيمس سمبسون» الصادر عن «لوس انجليس تايمز» والذي تنشره «الشرق الأوسط»، الجزء الاول من ملف فيورمان ذلك الشرطي الذي استعانت به هيئة الاتهام للادلاء بشهادته في محاكمة سمبسون او «محاكمة العصر» كما اطلق عليها، رغم معرفة تلك الهيئة بتاريخ وماضي رجل المباحث الذي يظهر في مظهر رجل الشرطة المثالي الذي لم يتورع في اخفاء احقاده الدنيئة وعنصريته عندما دعا في اكثر من مناسبة الى ابادة الجنس الاسود عن بكرة ابيه.

وفي الجزء الثاني من ملف فيورمان صاحب التسجيلات الصوتية التي تفوح بالعنصرية البغيضة والتي ادلى بها الى كاتبة سيناريو سينمائي، فصل آخر من الجولات التي كسبها الدفاع في المحاكمة الماراثونية والتي دفعت قائدة فريق الاتهام كلارك الى القول عن الشرطي الذي استعانت به: «ان فيورمان وصمة عار على جبين الانسانية».



القاضي ايتو: كفى فيورمان المزيد من الاذلال

مارسيا كلارك وورقتها الخاسرة مارك فيورمان

● مارسيا كلارك في مرافعتها النهائية: فيورمان وصمة عار على جبين الإنسانية ● كوكران: كان هذا الكذاب الأشر الحانث باليمين العنصري يدرك تماما ما خطط له وما سيفعله ● اللعنات انصبت على فيورمان من كل حدب وصوب وخاصة معسكر الأصدقاء الذين وثقوا به وأتوا به شاهدا للاتهام

في اليوم السادس من شهر سبتمبر (أيلول)، استدعى الدفاع «مارك فيورمان» للمثول مجدداً أمام المحكمة، فاخذ مجلسه ومحاميه إلى جانبه، وحرسه الشخصي وقوف بالباب، بينما جلس المحلفون في غرفة مجاورة.

وفي جو مكهرب بشحنات عالية من التوتر، وفي مواجهة حادة قصيرة وحاسمة، حدق محامي الدفاع «جيرالد ف. يولمين» في فيورمان ملياً قبل أن يوجه إليه السؤال إثر السؤال:

● هل كانت الشهادة التي أدليت بها أمام هذه المحكمة في جلساتها الأولى لنظر هذه القضية، شهادة صادقة كل الصدق؟

● هل زورت قط تقريراً من تقارير الشرطة؟

● ... ...؟

وبعد كل سؤال كان فيورمان يميل برأسه نحو محاميه ويهمس إليه شيئاً ثم يعتدل متخشباً في جلسته قبل أن يقول إنه يحتمي بحقه الدستوري في الإمساك عن قول شيء من شأنه تجريم الذات..

سأله يولمين إذا كان سيستمر في طلب الاحتماء بالمادة الخامسة، فرد بالإيجاب.

لكن كان لا بد لمحامي الدفاع يولمين من توجيه سؤال أخير ذي معنى لفيورمان بصرف النظر عما إذا كان سيجيب عنه أو يحجم عن الإجابة، ذلك أن ما امتنع فيورمان عن إجابته حتى الآن شمل مجالات الكذب والتزوير وخيانة اليمين، وبقي على الأقل مجال مهم واحد آخر وثيق الصلة بقضية أو جي سمبسون. وفعلاً جاء سؤال يولمين على النحو التالي:

● هل زرعت أو فبركت (اختلقت) اي دليل في هذه القضية؟

ووسط همهمات الاستهجان التي ترددت في أرجاء القاعة أكمل مارك فيورمان إجابته: «إنني أصر على الامتياز الذي يمنحني إياه التعديل الخامس في الدستور».

المهم في كل من السؤال والإجابة هذه المرة بالذات هو أن السؤال يغطي مجال التآمر الذي قد يأتي ضمنه «القفاز» الجلدي المصبوغ بالدم الذي اكتشفه فيورمان في الممر الخلفي لمنزل سمبسون.

وبالتالي فإن عدم الإجابة سيدين فيورمان ضمنياً ويجرّمه. وبالطبع كان في تقدير يولمين أن فيورمان سيجيب على سؤاله من على منصة المحكمة، فيضيف انتصار يولمين بذلك من رصيده الشخصي كمحام مقتدر وفي الوقت نفسه تثقل موازين الدفاع ككل في سبيل كسب القضية لصالح سمبسون.

لكن القاضي آيتو كفى فيورمان المزيد من الإذلال والحرج بأن أشار إلى أن قانون ولاية كاليفورنيا لا يجبره على الوقوف أمام المحكمة للإجابة طالما أنه مصمم - كما يبدو - على أن يلوذ بالصمت.

جاءت إجابات فيورمان - أو عدم إجاباته بتعبير أدق - صدمة قاسية لفريق الاتهام عموماً ولمارسيا كلارك على وجه الخصوص التي لم يسعها في مرافعتها الختامية إلا أن تناشد هيئة المحلفين - باسم الشعب - أن يتحروا الدقة وحسن الإدراك وأن يقسطوا في وزنهم لمجريات الأحداث والأدلة، وأخذت تشرح لهم الأمر من وجهة نظر الاتهام بأن فيورمان كان يستحيل عليه أن يأخذ فردة قفاز يمين من مسرح الجريمة ويزرعه في منزل سمبسون، لأنه، أولاً، كان هناك 14 غيره من رجل شرطة وموظف بلدية قد وصلوا قبله لمسرح الجريمة، وكلهم قال إنه رأى قفازاً واحداً. وثانياً، كان حجم الخطورة المترتبة على محاولة الإيقاع بسمبسون وتلبيسه الجريمة أكبر بكثير من إغراء المجازفة،

لأن فيورمان لم يكن ليعرف إذا ما كان سمبسون يملك دليلاً لا يتطرق إليه الشك يثبت وجوده وقت ارتكاب الجريمة في مكان آخر غير مكانها، أو وهو أمر وارد أيضاً إذا ما كان شاهد عيان ما أو شهود عيان سيلبسون شخصاً آخر غير سمبسون الجريمة ويشهدون أنه القاتل.

أما كبير محامي الدفاع كوكران فقد أصر في مرافعته الختامية على اللعب على أوتار العنصرية والحقد الدفين في صدر فيورمان على سمبسون الذي لم يكتف بسواد لونه، بل أضاف إليه المال والشهرة ثم اتخذ من إحدى شقراوات كاليفورنيا زوجاً! ذلك المزيج من الغيظ والحسد - قال كوكران - ظل يعتمل في نفس فيورمان على سمبسون بالذات منذ عام 1985 حينما قابل كلاً من نيكول وأو جي سمبسون، عندما لبى نداء للشرطة للذهاب إلى منزلهما الفاخر لفض نزاع عائلي نشب بينهما.

لكن كوكران قانوني ذكي، فلم يفته أن يحذو حذو كلارك من قبله بأن يناشد بدوره هيئة المحلفين الاحتكام إلى حسن الإدراك الواعي والفهم المتأني والعميق لقرائن الأحوال. ولعل كوكران - وإن لم يذكر ذلك للمحلفين - كانت تدور بخلده في تلك اللحظات حادثة ما نسيها أو أنسيها يوم أوقفته الشرطة وهو يقود عربته الرولز رويس في شوارع هوليوود وفتشت حقيبته! ولعله كان يأمل في تلك اللحظات أن تكون تلميحاته وكلماته قد أعادت ذكرى مماثلة راقدة في طيات النسيان إلى خاطر بعض المحلفين الذين ربما يكونون قد تعرضوا هم أيضاً لمثل تلك الإهانات التي يتعرض لها سود البشرة على أيدي بعض رجال الشرطة.. وعندئذ فسوف لا يجد المحلف صعوبة في تصور أن يزرع رجل شرطة لوس انجليسي عنصري مغال في تطرفه وعنصريته دليلاً يوقع بأو جي سمبسون!

وهكذا نسج كوكران في مخيلته خيوط السيناريو الرهيب التالي:

بمجرد سماعه نبأ مقتل نيكول، صمم فيورمان في قرارة نفسه أن فرصة انتقامه من أو جي سمبسون قد حانت. فرك فيورمان يديه في تلهف محموم، ومع أنه لم يطر من الفرح لكنه ربما قفز في الهواء مرة أو مرتين غير قادر على تمالك نفسه من فرط سعادته بخبطة الحظ التي غمرته فجأة وعلى غير موعد. سمبسون «النيجر» المدل بماله وبجاهه وبنيكول الشقراء! ولعل المفاجأة أحيت في ذاكرة فيورمان شيئاً من التاريخ فلقد تذكر كيف فعلها أسود من قبل مع بيضاء حسناء، عطيل المور (المراكشي) وزوجته دسمونا.

ولكن فيورمان لم يستغرق في التخيل طويلاً لأنه لم يتذكر تفاصيل رواية عطيل، ولأنه لم يشأ أن يضيع الوقت قبل أن يطبق هو بيديه على عنق او جي سمبسون هذه المرة!

قال كوكران في المحكمة عن فيورمان «كان هذا الكذاب الأشر الحانث باليمين العنصري الإبادي، يدرك تماماً ما خطط له وما سيفعله» ولم يقصر كوكران حملته على فيورمان وحده، بل شمل شرطة لوس أنجليس بحبالها قائلاً: «من اللحظة الأولى التي صدرت فيها الأوامر والتعليمات الخاصة بجريمة القتل المزدوجة التي راح ضحيتها فتاة وفتى أبيضان، انشغل بال مصدري الأوامر والتعليمات في جهاز الشرطة في لوس أنجليس بانعكاسات النجاح أو الفشل على وظائفهم هم أولاً، وحجم الضجة الإعلامية التي ستفجرها هذه الجريمة.. قبل اشتغالهم بواجبهم المهني في التقصي الدؤوب المفضي إلى القاتل الحقيقي».

طبعاً لم يكن غريباً أن يكيل كوكران الذم كيلاً لفيورمان لا هوادة فيه ولا رفق، وأن يعمم ذلك الذم على شرطة لوس أنجليس التي خرج فيورمان من صفوفها.

ولكن الذي حدث هو أن انصبت اللعنات من كل حدب وصوب على فيورمان حتى من معسكر الأصدقاء الذين وثقوا به أول الأمر، وحنوا عليه، وأتوا به شاهداً للاتهام. وها هي مارسيا كلارك في مرافعتها النهائية أيضاً تقول عن فيورمان «إنه وصمة عار على جبين الإنسانية، وإنه لفرط خسته ليس جديراً بأن يمشي على وجه هذه البسيطة».

ولكنها تمنت على هيئة المحلفين أن يترفعوا عن الشبهات فيقبلوا صحة قصة عثوره على القفاز في الممر المظلم! وتلك كانت هي الوتيرة التي اضطرت كلارك وفريقها على اتباعها طوال هذه المحاكمة: أي خطوتين للوراء وخطوة للأمام!

وهكذا فلقد ارتكب الطبيب الشرعي 30 خطأ، ولكن نتائج التشريح التي توصل إليها كانت صحيحة، في نظر الاتهام. الخبير الجنائي وقع في مخالفات لا حصر لها، ولكنها لم تؤثر على النتائج النهائية لاختبارات العينات، في نظر الاتهام. ضباط الشرطة لم يلتزموا الضبط والربط اللازمين على مسرح الجريمة، وتركوا آثار أقدامهم في كل مكان،

ولكنهم لم يطمسوا آثار القاتل او يؤثروا عليها، في نظر الاتهام. وبالمثل، كان مارك فيورمان شخصاً حقيراً حقاً، ولكنه لم يزرع القفاز، في نظر الاتهام!

وهكذا مع تراجع الاتهام وفقدانه لمواقعه، وبداية اهتزاز (جبل الأدلة) الذي تباهت به مارسيا كلارك في جلسة الافتتاح، كان الدفاع على النقيض يكسب بلعب ورقة فيورمان ويجمع النقاط لأنه كما علق محامي الدفاع المجرب «هارلاند دبليو برون»: «العبقرية أن يجتمع الاستعداد والمصادفة». ولقد صدق. فلقد كانوا هم مستعدين، وجاءهم مارك فيورمان مصادفة! فلاحت لهم بشائر النصر.

وكان آخر ما اختتم به برون مرافعة الدفاع الختامية مخاطباً هيئة المحلفين بعدما تكشفت أمامهم دراما فيورمان، هذه الجملة القصيرة البليغة التي قصد برون أن يحفظها المحلفون، وأن يتردد رنينها في آذانهم كآخر ما يسمعونه من الدفاع. قال لهم: «لا تدعوا فيورمان يهزم سمبسون».



او جي سمبسون يجرب القفاز الملطخ بالدم والذي اتضح انه اصغر حجماً من كف يده

في الحلقة التالية:

«على مدى خمسة عشر شهراً عصيباً وماراثونياً تولى قاضي المحكمة العليا «لانس إي. ايتو» رئاسة المحكمة التي نظرت في القضية الجنائية رقم ب.ا.079211. ومع أن الاتفاق لم يكن سمة من سمات هذه القضية، فقد كان هناك إجماع على أن مهمة القاضي ايتو كانت عسيرة وشاقة. فلقد كان لزاماً عليه حمل لواء القانون وحراسته في مدارج هذه القضية الشائكة، وأن يعلو فوق ترهات بعض الشهود والمحامين،

وأن يستعين بالعزم وسعة الأفق على التسريبات المريبة للصحف، وعلى ضيق المحلفين الذي يوشك أن يفضي بهم إلى التمرد على صرامة القانون... وقبل كل ذلك، وبعد كل ذلك، مغالبة الشعور الممض باحتمال انهيار المحاكمة وانتهائها إلى ملهاة عبثية. لعل أبلغ تلخيص لتجربة القاضي ايتو هو ما قاله القاضي «جيمس أي. باسكو» معلقاً على المحاكمة: «لقد كانت قدر حياته».

في حديث لـ «الشرق الأوسط» قبل قراره بشأن انتخابات الرئاسة الأميركية

جينجريتش: نشأت في كنف الجيش وضمن أسرة تحبني.. على عكس بيل كلينتون

حوار أجرته دافني باراك

سيكون موضوع خوض الانتخابات الرئاسية من القضايا الساخنة التي سيناقشها نيوت جينجريتش وزوجته ماريان على مائدة العشاء في عيد تقديم الشكر الذي سيحل في غضون الأيام القليلة القادمة. واذا ما عقد نيوت العزم على خوض الانتخابات فستكون زوجته الى جانبه في كل خطوة من الطريق الذي سيسلكه - من منزله الى مقر مؤتمر الحزب الجمهوري وربما حتى الى البيت الأبيض في ما بعد! وعلى عكس ما اوردته الأنباء الصحافية، فان ماريان جينجريتش تختلف كثيراً عن ألما باول، فهذه المرأة متحمسة جداً لتصبح السيدة الأولى في المجتمع الاميركي وانها على أتم استعداد لخوض السباق.

كان ذلك في الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) ولم تكن قد مضت سوى بعض دقائق على اعلان كولن باول عن عدم الترشيح للانتخابات حين ظهر جينجريتش امام عدسة التلفزيون لاجراء هذه المقابلة النادرة التي اجريت له في مكتبه الأنيق في الكونجرس. حضرت زوجته ماريان اولاً، وفيما كانت تنتظر قدوم زوجها كانت تتابع ما يقوله كولن باول من التلفزيون باهتمام، لم تشعر ماريان بالدهشة لقرار باول عدم ترشيح نفسه للانتخابات فقد اكدت بأنها «كانت تعرف ذلك طوال الوقت». ولم تعبر عن فرحتها لهذا القرار لانها كانت في مكتب زعيم الأغلبية في الكونجرس وليست في مقره الانتخابي - في الوقت الحاضر على الأقل.

كان جينجريتش يحضر اجتماعاً لمناقشة الميزانية، وفي خلال دقائق ستقوم شبكات التلفزيون والاذاعة بنقل كل ما يقوله الى العالم الخارجي.

كثرت الأحاديث والتكهنات عن احتمال لترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة وعن آرائه التي تبعث على الاستقطاب وعن الجوانب السلبية التي يراها الجمهور في شخصيته. على ان من الثابت ان جنجريتش لا يعبأ ابدا بكل ذلك. فهو، مثل ريجان، واثق من نفسه وقادر على تجاوز الصعاب، وفي الوقت الحاضر، فان اهم ما يشغل باله هو اعداد موازنة يكون فيها الانفاق معتدلاً ومتوازناً وكان جميع الحاضرين يتساءلون عن مستقبل العلاقة بينه وبين بوب دول وفيما اذا توصل جينجريتش الى اتخاذ قرار نهائي بشأن ترشيح نفسه للرئاسة.

على أن جينجريتش لن يعلن عن قراره الا بعد «يوم الشكر» حيث سيناقش الامر بصورة جدية مع زوجته وذلك بعد ان يكون قد اطلع على نتيجة الانتخابات التجريبية في فلوريدا.

حين بدأت المقابلة، بات واضحاً ان نيوت وزوجته ماريان سبق لهما ان تحدثا في هذا الموضوع ومنذ وقت طويل. فلدى سؤالهما فيما اذا كانا قد ناقشا مسألة الترشيح للانتخابات اجاب نيوت «نعم بالتأكيد» ثم التفت الى زوجته ماريان. وقال «ان الأمر متروك لك، فما هو رأيك؟» ضحكت في بادئ الأمر ثم قالت «ما زلنا نناقش هذا الموضوع».

تعرض نيوت الى انتقادات لاذعة مؤخراً على صفحات الجرائد، ومن التهم التي وجهت ضده انه يلهث وراء النساء وانه يعاني من بعض اعراض جنون العظمة بل ان احدى الصحف اكدت انه «يتفنن في الكذب» في حين تناولت صحيفة أخرى ملامح وجهه التي «لا تبعث على الارتياح». وتعرضت زوجته ماريان هي الأخرى الى شتى الانتقادات التي تناولت تصريحاتها «المتناقضة»، وأسلوبها الذي لا يخلو من بعض الفضاضة التي قد تصدم الآخرين.

وتوضيحاً للتصريحات المتضاربة التي نقلتها وسائل الاعلام عن ماريان، أكدت زوجة جينجريتش انها بغض النظر عن رأيها الشخصي، لم تذكر مطلقاً بأنها لن تدعم زوجها في اي قرار يتخذه وأكدت أنها لم تذكر لأحد بأنها «لا تريد الذهاب الى البيت الأبيض»، لكنها تعترف انها سبق ان ذكرت بأن رئاسة الولايات المتحدة «ليست من الأهداف التي تسعى الى الوصول اليها»، وانها «سعيدة في حياتها كسيدة أولى في بيتها»، وانها تفضل الحرية النسبية التي تتمتع بها الآن على «المسؤوليات الملقاة على عاتق السيدة الأولى».

تحدثت ماريان في هذا اللقاء عن اتصال هاتفي لجرته حين كانت في الطائرة الرئاسية المتجهة الى اسرائيل لتنقل المشاركين في تشييع جثمان اسحق رابين. وكان الغرض من النداء الهاتفي الذي لجرته مع اصدقائها الاسرائيليين هو التباهي واثارة الاعجاب لديهم، ثم اشارت الى ان الكثير من الناس ما زالوا لا يعرفون البلدة الصغيرة التي قدمت منها وهي ليفونيا (اوهايو) (2000) نسمة. ولو كانت زوجة لرئيس الجمهورية فستكون هي وبلدتها الصغيرة معروفة لدى الجميع.

سيكون احتفال آل جينجريتش بعيد تقديم الشكر هذا العام مناسبة خاصة يشترك فيها اضافة الى ماريان، ابنتا نيوت من زوجته الأولى (كاثي وجاكي) وزوجاهما. وكما فعل في عطلة «يوم الشكر» في السنوات الماضية حين قرر أن يتزعم الأغلبية الجمهورية في الكونجرس وأن يقود «ثورة المحافظين» في الحزب الجمهوري، ثم حقق كل ذلك فانه سيستغل عطلة تقديم الشكر للتفكير في الانتخابات الرئاسية واتخاذ قرار حاسم في موضوع الترشيح او عدمه. وسيحاول قبل اتخاذ قراره الإجابة عن بعض الأسئلة منها: هل سيتمكن من التغلب على بيل كلينتون؟ ام هل ينبغي له الانتظار حتى انتخابات عام (2000)؟ وهل صحيح أن منصب الرئيس افضل من منصب أقوى زعيم للاغلبية في الكونجرس تشهده البلاد على مدى عدة عقود خلت؟

ستستعين ماريان بمن يتولى شؤون الطبخ في المنزل اثناء عطلة تقديم الشكر لانها ستكرس كل وقتها لدراسة موضوع الانتخابات من جوانبه كافة. وكما اكدت ماريان فان «رأي الزوجة حيوي بالنسبة لقضية مهمة وكبيرة مثل خوض انتخابات الرئاسة ولا يمكن لمن يرغب في الترشيح ان يتخذ القرار لوحده».

وفي اللقاء التالي يتحدث نيوت وماريان ولأول مرة عن ردود فعلهما للاجراءات الأمنية في أعقاب اغتيال رابين. وعن هيلاري كلينتون، والمشاكل التي يعانيان منها في زواجهما. كما تحدثا مازحين عن ملامح جينجريتش وشكله الذي يوحي بالجانبية والخشونة في آن واحد. وفتح هذان الزوجان مغاليق الكثير من الأمور التي لم يتحدثا عنها في السابق.

وفيما يلي نص المقابلة:



نيوت جينجريتش وزوجته ماريان

ارشيف «الشرق الاوسط»

● المستر جينجريتش، لقد سمعت تواً اعلان كولن باول عن عدم ترشيح نفسه، ما هو رأيك؟

- ربما كان قراره صائباً بالنسبة له ولعائلته. انني اعتقد ان باول من اعظم الشخصيات، كما سرني اعتزامه ان يكون عضواً فعالاً في صفوف الحزب الجمهوري فبامكانه ان يعطي الكثير وان يشارك في انشطة الحزب على مختلف الأصعدة.

● المسز جينجريتش، سبق ان ذكرت لي قبل اسبوعين بان كولن باول لن يرشح نفسه. كيف عرفت ذلك؟ وهل تقرأين الطالع؟

ماريان: (ضاحكة) كلا.

نيوت: اعتقد انها خمنت ذلك.

ماريان: كنت أعرف انه ليست لديه خبرة في الحملات الانتخابية. ولما كانت هذه الأنشطة تتطلب ان يكون المرشح أمام الانظار طوال الوقت فانه قد لا يشعر بالارتياح لذلك، انه رجل ناجح جداً وليس ثمة ما يدعوه الى ترشيح نفسه. امامه الكثير من الفرص، لذلك خمنت انه لن يقدم على ترشيح نفسه.

نيوت: لقد تناولنا العشاء مع ألما وكولن ولمسنا من خلال لقائنا بهما انهما كانا يشعران بالقلق من احتمال فشل المهمة التي ينويان الاقدام عليها لانها تمثل تحدياً كبيراً. ولا ننسى ان خوض حملة انتخابية بهذه الضخامة بالنسبة لشخص لم يسبق له الترشيح لاية انتخابات سابقة قد يكون امراً بالغ الصعوبة، واعتقد ان باول نظر الى الأمر من منطلق الواجب كجندي وكمواطن وانه رشح نفسه بدافع الاحساس بالمسؤولية اما (ألما) فاعتقد انها كانت تخشى عليه.

ثم ان كولن وألما شعرا بالقلق على حياتهما الخاصة. ومن لم يتعود على الحياة العامة تحت الأضواء فسيلقى صعوبات جمة في بادئ الأمر. ويتمتع باول بسمعة ممتازة، وقد بدأ لأول مرة في حياته يجمع بعض المال. وأمامه فرص عديدة للاستفادة من القطاع الخاص. فان دخل معترك الحياة السياسية سيترك كل تلك الامتيازات وسيجابه صحافة اميركية لا ترحم. واعتقد ان هذا كان احد الأسباب التي دعته الى عدم الترشيح. ثم ان المسز باول كانت تكره ان تكون شخصية عامة تنجذب الانظار اليها.

● هل فكرت بالترشيح لخوض معركة الرئاسة أم انك لم تتخذ قرارك بعد؟

نيوت: بالتأكيد. اعتقد ان كل الشخصيات البارزة في المجتمع تفكر في الترشيح لانتخابات الرئاسة احياناً.

● هل ناقشتما الأمر معاً.

نيوت: طبعاً.

ماريان: (تضحك)..

نيوت: ان الأمر عائد لك. ما هو رأيك؟

ماريان: مازلنا نناقش الأمر.

● لقد نقل عنك انك لا تريدين الوصول الى البيت الأبيض.

ماريان: لم أقل مطلقاً انني لن أؤيد زوجي. وان ما قلته قد حُرّف عن موضعه، إذ لم انكر انني لا أريد الذهاب الى البيت الأبيض مطلقاً. وكل الذي قلته «ان ذلك ليس واحداً من أهدافي»، فأنا احب اصدقائي واحب التمتع بالحياة. كما ان نيوت منشغل في احداث التغيرات. ونحن نكثر من الخروج وتناول الطعام في الخارج والتسوق سوية فأنا استمتع بحياتي الشخصية لأن الجمهور لا يعرفني.

ورغم كل ذلك فانني كثيراً ما أجد نفسي وسط الأحداث التي تدور في بلادنا وارجو ان يكون تأثيري، كتأثير زوجي، ايجابياً.

● هل تعتقدين ان القيام بالدعاية الانتخابية ستكون عقبة تنغص عليك حياتك.

ماريان: كلا، لا اعتقد انها عقبة. الا ان الحملة الانتخابية مهمة شاقة جداً فالجميع يريدون الالتقاء بك ورؤيتك ولا اعتقد ان بامكاني ان أقضي سنة كاملة في مثل هذا العمل المضني.

● يقولون أن ألما باول أثرت في قرار زوجها، فهل لألما نفوذ على باول اكثر من نفوذك على زوجك؟

ماريان: (ضاحكة) التقيت ألما وتحدثت معها وهي امرأة ذكية جداً وواقعية وأنا احترمها جداً ولربما قامت فعلاً بالتأثير عليه. ان اتخاذ قرار على هذا المستوى من الاهمية ينبغي ان يقوم به الزوجان وعليهما في هذه الحالة مناقشة الأمر بكل صراحة. وان يتناولا المشاكل التي قد تعترضهما من كل جانب. واعتقد ان دور الزوجة مهم جداً في مناقشة مثل هذه الأمور.

● ما هو في رأيك دور السيدة الأولى؟

ماريان: لست متأكدة انني اعرف دور الرئيس ناهيك عن دور السيدة الأولى. اعتقد ان العصر قد تغير وان اول ما ينبغي على السيدة الأولى القيام به ان تكون صادقة مع نفسها، فان لم تكن كذلك فلن تفلح في مهمتها. وقد مرت علينا نماذج مختلفة في البيت الأبيض مثل نانسي ريجان وباربرة بوش وهيلاري كلينتون، وكان لكل واحدة منهن شخصيتها وأسلوبها الخاص. نعم اعتقد ان هناك دوراً كبيراً ينبغي للسيدة الأولى ان تؤديه، مثل رعاية الأطفال، وطرح النموذج الأمثل للاقتداء به أمام الفتيات، وهناك الكثير من الأمور الأخرى التي يمكن للسيدة الأولى القيام بها.

● لو كنت السيدة الأولى، فما هي التغيرات التي ستتخذينها؟

ماريان: (ضاحكة) لا يمكنني ان اتصور نفسي السيدة الأولى (تضحك ثانية)، ان اول ما سأقوم به هو تحطيم بوابات البيت الأبيض.

● تحطيم بوابات البيت الأبيض؟!

ماريان: لا أود ان أشعر انني داخل سجن ابداً (تضحك) في الحقيقة لم أفكر في الموضوع بصورة جدية بعد ولكنني اعتقد ان بامكان السيدة الأولى ان تقدم العون في مجالات كثيرة.

● قالت حماتك (أم زوجك) ان نيوت يعتقد ان هيلاري كلينتون امرأة سليطة، فما هو رأيك؟

ماريان: (تضحك) من الصعب ان يتحدث المرء عن السيدة الأولى، ولا يمكنني ان اتصور المصاعب التي واجهتها، فالقدوم الى واشنطن على هذا المستوى العالي، يعد من الأمور الشاقة لأي فرد واعتقد ان نانسي ريجان واجهت بعض هذه المشاكل حين قدمت الى واشنطن لأول مرة. لكن باربرة بوش ظلت هنا لفترة قبل أن تصبح السيدة الأولى وكان لديها اصدقاء، لذلك لم تجد صعوبة حين دخلت البيت الأبيض كسيدة أولى. اما المسز كلينتون فقد واجهتها الصعوبات الكبيرة لأنها دخلت الى عالم جديد مختلف تماماً عما ألفته في السابق. وقد كانت البداية شاقة جداً بالنسبة لها.

● هل تتحدثين عن نفسك أم عن المسز كلينتون؟

ماريان: انني أتحدث عنها. اما انا (ضاحكة) فلم أجد الحياة سهلة في بادئ الأمر. أن واشنطن تختلف عن المدن الأخرى، فهي مركز السلطة في حين ان بقية المدن الاميركية تعتبر مدناً اقتصادية، ولهذا السبب فان لواشنطن قوانينها الخاصة التي تختلف عما هو دارج في بقية المدن الأخرى.

● ما هو رأيك في السيدة الأولى؟

نيوت: لا رأي لي في هذا الموضوع. لكنني اعتقد ان عليها وعلى الرئيس كلينتون ان يديرا امور حياتهما على افضل وجه لأن ذلك هو التحدي الحقيقي الذي يواجهانه. ان من واجبي ان اسهر على المصلحة العامة من خلال استصدار التشريعات الضرورية اللازمة وتقديم المشورة الحسنة للرئيس.

● كيف تصفان علاقتكما مع روبرت دول وزوجته اليزابيث؟ هل تتبادلان الزيارات وتخرجان سوية معهما مثلاً؟

ماريان: لقد تناولت الغداء مع اليزابيث قبل عدة شهور، اعتقد انها امرأة رائعة وكل من يتعرف عليها يقع في دائرة سحرها وابتسامتها، انها ربة بيت فاضلة. اما بوب دول الذي سافرنا معه الى اسرائيل مؤخراً فهو انسان بمنتهى الدفء.. لا نلتقيهما كثيرا، ولكن عندما يحدث ذلك نستمتع كثيراً بصحبتهما.

● هل تعتقدين انه لو رشح بوب دول فقد يصبح زوجك نائباً للرئيس وانت السيدة الثانية.

ماريان: لا اعتقد ان بوب سيرشح نيوت لهذا المنصب ولا يعني هذا اننا لا نحب بعضنا بعضاً لكنني اعتقد ان دور نيوت في الكونجرس مهم جداً بالنسبة للبلاد، ثم ما الذي يدعو الى تكليف زعيم الأغلبية البرلمانية للقيام بهذه المهمة، ولا اقصد بذلك ان ليس هناك في الكونجرس من يتمكن ان يحل محل زوجي لكنني في واقع الحال لا يمكنني ان اتصور نيوت سوى زعيماً للأغلبية البرلمانية الآن ولمرحلة قادمة. لأن هذا ما كان نيوت يصبو اليه على الدوام. فخلال الثمانينات كان دائماً يردد: «اود ان اصبح رئيساً لمجلس النواب في المستقبل» رغم ان معظم الناس كانوا يعبرون عن رغبتهم في ان يصبحوا رؤساء للدولة. وكثيراً ما كان الآخرون يجيبونه: «انت جمهوري فكيف تحلم بتزعم الأغلبية في الكونجرس؟» اما وقد افلح في تحقيق ما يصبو اليه، فقد شرع الكثير من الناس يقولون «ما احلى ان يكون للفرد بعض الأحلام والأهداف في الحياة».

● وهل فعلاً عبّرت عن رغبتك بأن تصبح زعيماً للأغلبية منذ ايام دراستك في المرحلة الثانوية؟

نيوت: منذ السنة الأولى في المرحلة الثانوية.

● فهل تحب هذا المنصب الآن؟

نيوت: اعتقد انني الآن في وضع اتمكن فيه من خدمة الجمهور.

● لنفترض ان بوب دول اصبح رئيساً للولايات المتحدة هل ستتقلص صلاحياتك وينحسر نفوذك؟

نيوت: كلا، بل ستزداد صلاحياتي عما هي عليه الآن. لأنه سيكون لدي صديق متعاون في البيت الأبيض، اما الآن فان من يشغل البيت الأبيض هو من خصومي، لذلك اشعر ان نفوذي سيزداد لو اصبح دول رئيساً.

● شاهدت روبرت دول على شاشات التلفزيون حين تليت عليه بعض السطور من روايتك. احمر وجهه خجلاً ولم يكن يشعر بالارتياح.

نيوت: انه من جيل مختلف. ان دول يتحدر من احدى مناطق كنساس الزراعية وقد اصيب بجروح بالغة خلال الحرب العالمية الثانية. وهو رجل نشأ على الانضباط وتعود عليه. وهو من اكثر الرجال همة ونشاطاً، وقد تحمل الكثير من الآلام في حياته، بل ان الأطباء اخبروه في احدى المرات انه اوشك على الموت لم يصدقهم. عاد الى مزاولة نشاطاته بهمة اكبر. علينا ان ننظر الى دول ضمن السياق الذي نشأ فيه، فقد تأثر كغيره من ابناء جيله، بالظروف التي سادت ابان الحرب العالمية الثانية، واذكر انه اشار مرة الى ان عائلته المتكونة من ابويه وستة اطفال اضطرت الى ايجار الجزء الأكبر من البيت الذي كانوا يسكنونه لكي يتمكنوا من تسديد بعض نفقات معيشتهم. وقد مررت بتجربة مماثلة. فحين كنت طالباً في الجامعة، كانت عائلتنا تسكن الطابق العلوي لاحدى محطات بيع الوقود، لذلك فانني اتفهم تأثير النشأة الفقيرة على الأفراد، لكننا الان نتحدث عن جيل آخر، وعلينا ان نحكم على دول ضمن السياق الذي عاش فيه، لذلك فانه قد يشعر ببعض الحرج حين يستمع الى وصف للمشاعر التي يعتبرها الجيل اللاحق من الأمور التي لا ضير في مناقشتها علانية.

● كيف تنظر الى خلفيتك العائلية بالمقارنة مع بيل كلينتون؟ يبدو ان هناك بعض اوجه الشبه.. مشاكل في كلا العائلتين.

نيوت: اعتقد اننا نختلف اختلافاً كبيراً. فقد نشأت في كنف الجيش الأميركي، كان أبي جندياً محترفاً، وفي نشأتي الأولى كانت قيم الواجب والشرف والوطن تملأ دنياي. وكان كل اقاربي يحبونني! امي، خالاتي وجدتي. وقد علموني القراءة والكتابة في مرحلة مبكرة من طفولتي. وكانت البيئة التي نشأت فيها تشدد على قيم الالتزام واداء الواجب، لذلك ليس ثمة تشابه بيننا في مثل هذه الأمور.

● في مرحلة الطفولة، ما الذي كنت تتمنى ان تكون؟

نيوت: تقصدين حين كنت طفلاً صغيراً جداً...؟ في الواقع كنت ارغب ان اكون قرب الحيوانات وان اتمكن من اللعب معها.

● طبيب بيطري مثلاً؟

نيوت: كلا. ولكن ربما احد العاملين في حديقة الحيوان!

● ألديك حيوانات أليفة في البيت؟

نيوت: كلا. ولكنني اهديت حديقة الحيوان زوجين من وحيد القرن. ونذهب احياناً الى هناك لاطعامهما والاستمتاع بالقرب منهما.

● مسز جينجريتش، لقد ذكرت في احدى المقالات انك لا ترغبين في الحديث عن الأطفال. وفي مقالة اخرى اشرت الى انك قد تفكرين في الانجاب. انت ما زلت شابة جدا فما هو رأيك بانجاب الأطفال؟

ماريان: شكرا (ضاحكة)... لا اعتراض لدي... ولكن لم نكن ضد الانجاب ابداً. بيد ان ذلك لم يحصل ولا اريد في واقع الحال ان اذكر اي شيء آخر حول هذا الموضوع.

● ولكنك تحبين الأطفال؟

ماريان: نعم. احبهم حباً كبيراً. واستمتع بصحبة ابنتي زوجي. بل اشعر انني محظوظة في هذا الموضوع. وهناك ايضا العديد من الأطفال في عائلتنا. وقد امضى احدهم ثلاثة اسابيع معنا في الصيف الماضي شعرت خلالها بسعادة بالغة.

● مستر نيوت هل تحب الأطفال؟

نيوت: هل احب الأطفال؟ نعم انا احبهم.

● هل تحب لن يكون لك اطفال؟

نيوت: بالتأكيد.

● اي نمط من الآباء ستكون عليه يا ترى؟

نيوت: على نفس الصورة التي كنت فيها حين اصبح لدي ابنتان من زوجتي السابقة، وهما الآن متزوجتان ويبدو ان امورهما على ما يرام. وماريان تحب كليهما. ولا اعتقد انني حطمت حياة ابنتاي! على اية حال الأطفال.. اطفال. وعلينا ان نتحلى بالتسامح حين نتعامل معهم. ولكنني اعترف انني ربما كنت أباً تتسم بعض اطواره بالغرابة. وهذا جزء من شخصيتي، فأنا، وكرئيس لمجلس النواب، زعيم غريب الأطوار نسبياً! فأنا لا اتصنع المشاعر او المواقف.

● يعرفك الجميع على انك شخصية محافظة ولكن من الناحية الأخرى لك لخت من الشاذات جنسياً وأم لا تتحرج في الحديث عن اية قضية!

نيوت: انني احب امي واختي. فاحدى شقيقاتي تنتمي الى الائتلاف المسيحي، واخرى تنطق باسم النساء الشاذات جنسياً وثالثة، وهي معلقة، لها آراء معتدلة. لذلك فان عائلتنا تنتمي الى الحاضر - الى اواخر القرن العشرين.

● لو تسلمت بعض التبرعات من تنظيمات الشاذين والشاذات جنسياً، هل تعيدها الى المتبرعين بها كما فعل بوب دول؟

نيوت: كلا. انا اتفق وما ذهب اليه ريجان، وسأكون ممتناً لكل من يمنحني دعمه وتأييده ولن اطالب بالتفاصيل. ولكن على من يدعمني ان لا يفترض اي شيء آخر سوى انه يقدم الدعم لي.

● تقول استطلاعات الرأي انك منافس قوي ولكن شعبيتك هابطة، وقد ترددت بعض الأنباء بأنك شرعت في تحسين صورتك لدى الآخرين لجعلها اكثر قبولاً. كما بدأت بتقبيل الأطفال أمام عدسات الكاميرا؟

ماريان: (ضاحكة) لا اعتقد ان نيوت حاول ان يزيد من حب الآخرين له. لقد حاول ان يصبح انساناً افضل. وهذا ما نسعى جميعاً الى تحقيقه. (ضاحكة)... ولا اعتقد انه يريد ان يحبه الآخرون (ضاحكة).

● هل تود ان يحبك الآخرون؟

نيوت: كلا. ولكني اريد من زوجتي ان تحبني، وما دمت محبوباً من ماريان وابنتي (لا أطلب من زوجيهما ان يحباني) فأنا اشعر بالسعادة، فأنا لا اسعى الى خلق جمهور من المعجبين حولي. كما انني لا اشعر بالقلق ازاء صورتي امام الآخرين من هذا المنطلق. فأنا زعيم الأغلبية التي حققت اعظم نجاح في العصر الحديث واعتقد ان صورتي ستتحسن باضطراد بعد ان يلمس الآخرون ما أنجزته.

● هل تسعى الان الى تغيير ملامح صورتك في اذهان الآخرين؟

نيوت: كلا. ولكنني اركز في الوقت الحاضر على نوعية الاداء. فأنا اكثر الشخصيات المسؤولة التزاماً باحداث التغيرات منذ فرانكلين روزفلت واعتقد ان كل من يتصدى للافكار او الأساليب القديمة ويحاول تغييرها سيثير الجدل. وهذا امر مألوف عبر التاريخ. ما عليك الا القبول بذلك، إذ لا يمكن قضاء العمر كله محاولاً معرفة ما سيقوله هذا المحرر او ذاك فيما بعد، ان هذا قد يبعث على الجنون، لذلك ما على الفرد الا تأدية الواجب على نحو متقن وعدم الشعور بالقلق.

● هناك العديد من استطلاعات الرأي التي شوهت سمعتك سياسيا، ولكن لحد هذه الاستطلاعات أشار الى انك من أكثر الرجال جاذبية!

نيوت: لا بد ان العينة التي استطلعت آراؤها كانت ضيقة جدا. ولا بد انهم سألوا زوجتي عني. إذ لا اعتقد ان احداً آخر سيرى اية جاذبية بي. ومع ذلك اشعر بالامتنان، (يلتفت الى زوجته ويقول) لم كل هذا التكتم عن الاستطلاع؟ لو علمت بذلك لارتفعت معنوياتي واصبحت اكثر حيوية من الآن - لانني اشعر بالارهاق والشيخوخة!!

● لقد تعرضت الى انتقادات في الصحافة مثلاً المقال الذي ظهر في مجلة فانيتي فير.

نيوت: بالتأكيد.

● أخبرتني ماريان انها لا تقرأ مثل هذه المقالات. هل تقرأها انت؟

نيوت: لا أقرأ الا القليل منها، لم اطلع على مقال فانيتي فير او ذي نيويوركر.

فقد ذكرت مارجريت ثاتشر مرة ان علينا ان لا نهدر طاقاتنا بقراءة المقالات السلبية، وان ما سيقوله التاريخ هو اهم من كل شيء، وان علينا ان نركز جهودنا لانجاز اهدافنا والقيام بالاصلاحات التي نؤمن بها واعداد الموازنات المالية المناسبة واعادة بناء هيكل الحكومة وانقاذ الأطفال من الفقر، ان من يؤدي واجبه بوحي من ضميره، لن يكترث بما تقوله الصحافة عنه، وانا مدين لمارجريت ثاتشر على كلماتها هذه التي امدتنا بعون كبير... لنا كلانا.

● ما هي اهم جوانبك التي ساء الآخرون فهمها؟

نيوت: انني بدين. ولكنني في الواقع نحيف جداً واضطر الى وضع وسادة كي ابدو عكس ذلك (ماريان تضحك).

● هل انت مغرور؟

نيوت: لا اعرف.

● خشن الطباع؟

نيوت: لا اعتقد انني خشن الطباع، لكنني قد اتخذ مواقف متصلبة احياناً.

● هل تشعر بالغرور او الانانية؟

نيوت: لا اعتقد انني شخصية انانية، ولكن لا يمكن لرئيس مجلس النواب الذي يحاول قيادة ثورة في التشريعات في مجالات كثيرة مثل الموازنة المالية وبرامج الرعاية الاجتماعية وغيرها، ان يختبئ تحت الأريكة ويقول «رجاء لا تبحثوا عني». على مثل هذا الشخص ان يتمتع بشخصية قوية لكي يتمكن من تحقيق الأهداف التي اعلن عنها. بل ان ذلك من المتطلبات التي ينبغي توافرها في كل فرد يحاول تحقيق اي مشروع كبير مهما كان نوعه.

● هل اكسبك موقعك الحالي الشعبية التي كنت تتوقعها؟

نيوت: نعم. فنحن الآن في وضع افضل مما توقعت سابقا والمرحلة الأولى من اية عملية تغيير كبرى مرحلة صعبة جدا لأن كل خصومك سيهاجمونك خلالها وينشرون مختلف الأكاذيب والتلفيقات عنك، اما المواطنون الاعتياديون الذين حولك فهم غير واثقين من ان العملية ستنجح لذلك فانهم يترددون في منح دعمهم الكامل في البداية. وفي المرحلة الثانية، اي بعد نجاح المرحلة الأولى، يلحظ المواطنون الاعتياديون ما تم انجازه ثم يبدأون بدعم مشروعك وينتبهون الى الأكاذيب التي روجها الخصوم سابقاً. لذلك فان من المهم جدا ان تكون الخطوة او المرحلة الأولى ناجحة لكي يتمكن الفرد من مواصلة انجاز اهدافه.

ينبغي على كل من يقدم على عملية تغيير هائلة كتلك التي اقدمنا عليها ان يكون قادراً على تحمل الاتهامات والاعلانات التلفزيونية المعادية وعدم الالتفات الى اكاذيب بعض الأوساط الصحافية، وينبغي التركيز على انجاز المهمة على نحو سليم، وعندها سيتنبه المواطن الى ما تحقق ويصدر حكمه، وهذا بالضبط ما نفعله الان.

● لم تكن معروفاً قبل ثلاث سنوات، ما سر نجاحك المفاجئ؟

نيوت: ان اسم نيوت قصير جداً وسهل النطق، ولو كان اسمي طويلاً مثل (الوسيوس) لكان من الصعب علي ان اشتهر.

● ما هو الشيء الذي تود لن تصلحه... في شخصيتك او نفسك؟

نيوت: لا أفكر في هذه الأمور.. ولكن ربما وددت لو كنت اكثر صبراً.

● ما هي اهم نقاط القوة فيك؟

نيوت: الايمان المطلق. فأنا على أتم الاستعداد لتنفيذ مشيئة الخالق مهما كانت.

● هناك بعض الأنباء التي تتحدث عن المشاكل بينكما: فهل هذا صحيح. وهل الأنباء الأخرى عن حدوث بعض التغيير في شخصيتكما صحيحة؟

نيوت: لا أدري ان كان الأمر كما ذكرت، لكنني اعتقد ان الأفراد يصبحون اكثر نضجاً مع الأيام، وقد مرت علينا فترات رائعة من حياتنا وفترات شاقة جداً.

● في الخبر الذي نشر قالت ماريان انك تغيرت نحو الأفضل، واصبحت الان اكثر صبراً وبدأت ترافقها الى السوق.

ماريان: (الى نيوت) اعتقد انك تغيرت وانك تعلمت اشياء جديدة.

نيوت: ارجو ذلك، لأنني اكره ان أعيش دون ان اتعلم اشياء جديدة في حياتي.

ماريان: كلا. لكنني اقصد انك تغيرت فعلاً.

نيوت: لقد تعلمت بعض الأشياء. ولكنك انت ايضا تعلمت اشياء جديدة.

ماريان: حصل بعض التغيير فينا - كلانا.

نيوت: ان شبهت الحياة برحلة يقوم بها اثنان وكانت هذه الرحلة ممتعة، فمن المؤمل بعد انتهاء الرحلة ان يصبح هذان الشخصان اكثر قرباً وألفة، وان لم تكن الرحلة ممتعة فسيبتعد الاثنان عن بعضهما البعض. ان الحياة صعبة. وكنت في السابق أزيد من صعوبتها. اما الآن فقد احجمت عن ذلك.

● هل يحظى زواجك من ماريان بأهمية بالغة بالنسبة لك؟

نيوت: ان زواجي اهم شيء في حياتي. وعلاقتي بماريان تأتي بالدرجة الثانية بعد علاقتي بالرب.

● ما العلامة التي تمنحها لتقييم نفسك كزوج - على مقياس مكون من 10 درجات؟

نيوت: اسالي ماريان عن ذلك؟

ماريان: تذكر يا نيوت انني اجبت عن اسئلة الاستطلاع عشر مرات!

● اين ستكون بعد عشر سنوات من الآن؟ في البيت الأبيض مثلاً؟

نيوت: (الى ماريان) اين ستكونين؟ اجيبي على هذا السؤال انت. فأنا لا أعرف.

ماريان: وانا كذلك، لا أعرف الجواب.

نيوت: ان كل ما ينبغي على الفرد ان يقوم به هو عقد النية على خدمة البلاد وتكريس الجهود من اجل قضية الحرية ثم بعد ذلك يؤدي واجبه على نحو سليم، وبالمناسبة فانني لم اجهد لأكون رئيساً لمجلس النواب مباشرة فقد كنت اعتقد ان ديك تشيني او جاك كمب او ترنت لوت سيحتل هذا المنصب وانني ساكون مستشاراً لاحدهم. ولم اصبح رئيساً للمجلس الا بعد خروجهم من الكونجرس، وحدث ذلك عن طريق الصدفة. لذلك فأنا الآن لا اعد نفسي لأن اكون رئيساً. وكل ما اركز عليه حالياً: القيادة والتعليم. ولربما تركت حلبة السياسة بعد عشر سنوات من الآن وانشغلت بالتدريس والدعوة الى اشاعة الحرية والحكم الذاتي وتحقيق الرفاهية عن طريق الاقتصاد الحر. ان هذا احتمال قائم مثل بقية الاحتمالات، فقد اكون رئيساً للولايات المتحدة او... كلا لن اكون رئيساً لمجلس النواب لانني اكدت انني لن اقضي اكثر من ثماني سنوات في رئاسة المجلس. لذلك فأنا اعلم انني لن اكون، بعد عشر سنوات من الان، رئيساً لمجلس النواب.

● لقد عدت تواً من تشييع اسحق رابين كيف اثر حادث اغتياله عليك؟

نيوت: اشعر بحزن بالغ، لقد كان رابين في واشنطن قبل عشرة ايام للاحتفال بمهرجان القدس، والتقينا رابين وزوجته. انني اكن لهذا القائد الكبير احتراماً عظيماً. كان رابين يدرك ابعاد ما كان يفعله. ويتسم هذا الرجل بوضوح الرؤية والشجاعة في مواجهة الأخطار وعدم التردد في الاقدام على اية خطوة اذا كانت تؤدي الى تحقيق ما كان يؤمن به. كان اغتيال رابين فاجعة كبرى، لكن يكفيه فخراً انه شيع في مدينة القدس الحرة وان كلا من الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الأردني الملك حسين قد القى كلمة تأبينية في مراسم تشييعه. وتمكن رابين، حتى بعد وفاته، من ان يجمع عدداً من الزعماء الذين لم يسبق لهم ان وطئوا أرض القدس من قبل.

وقال لي احدهم ان حضور الملك حسين لمراسم التشييع يمثل اول زيارة له لهذه المنطقة من القدس - منذ اغتيال جده قبل 43 سنة في تلك المدينة.

● بعد اغتيال رابين - هل تشعر بالخوف؟

ماريان: ان الأخطار التي يتعرض لها كبار المسؤولين ليست اكبر من تلك التي يتعرض لها الأفراد الاعتياديون في المدن الاميركية، بل حتى الأطفال لم يسلموا من القتل. فحياة المواطن معرضة الى الخطر على الدوام، ولكن لا يعني ذلك ان علينا أن نلزم بيوتنا ونرفض الخروج الى الشارع او الى مزاولة اعمالنا بصورة طبيعية.

● هل تناقشان هذا الأمر احياناً؟

نيوت: كلا.

● حتى اثناء سفرتكما الى اسرائيل؟

نيوت: كلا. لم نتحدث في هذا الموضوع اطلاقاً. ويجب ان نتذكر انه لا يمكن تجنب مشيئة الخالق حتى لو كان الفرد في اكثر المحلات امنا فقد يتعرض الى نوبة قلبية في اية لحظة. وربما تعرض الفرد الى حادث دهس اثناء توجهه الى المستشفى. لذلك ينبغي الركون الى ارادة الله وبعد ذلك ليحدث ما يحدث ولكن لا ضير من اتخاذ الاجراءات الأمنية الوقائية. ولا اعتقد ان بامكان الفرد الذي يشعر بالخوف ان يكون قائداً فعالاً.

● واذا ما انتقلنا الى السياسة الخارجية، هل تؤيد سياسة كلينتون في التخفيف من مواقفه تجاه كوبا؟

نيوت: اعتقد ان كاسترو يعيش خارج عصره، وان الشيوعية قد ولت الى غير رجعة وان علينا ان نبحث عن السبل الكفيلة بقيام حكومة حرة في كوبا. وعلينا اتخاذ الخطوات الضرورية - ضمن اطار التعايش السلمي - لفسح مجالات اوسع امام الشعب الكوبي لنيل الحرية. وينبغي ان لا ندعم كاسترو، فهو ديكتاتور شيوعي مثل تشاوشيسكو في رومانيا سابقاً او اي دكتاتور آخر من الذين يمثلون حقب الماضي. وقد تمكن من مواصلة الحكم عن طريق اضطهاد ابناء شعبه واستغلالهم.

● نيوت جينجريتش.. ما الذي تريد ان يتذكرك الآخرون به؟

نيوت: لو كتبت مرثاتي بيدي لذكرت فيها: انه يحب الوطن والحرية وكافح في سبيلهما.

● وعنكما سوية؟

نيوت وماريان: ان سعادتنا في الحياة ترتكز الى وجود احدنا بجانب الآخر.. لقد امضينا 15 سنة، بل 16 سنة تقريباً ونحن نتناقش ونتجاذب اطراف الحديث طوال الوقت. انها علاقة رائعة تلك التي يتم فيها مثل هذا التواصل.

المحرر: شكراً جزيلاً مستر ومسز جينجريتش.

نيوت وماريان: شكراً.

في نهائي كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم

مواجهة قوية بين الهلال والاتفاق الليلة

الرياض: من مساعد العصيمي

مواجهة كروية تقليدية كبرى تجري الليلة على ارض ملعب الرئاسة العامة لرعاية الشباب في مدينة الرياض يلتقي خلالها فريقا الهلال من الرياض والاتفاق من الدمام في المقابلة النهائية لمسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم التي تنطلق عند الساعة السابعة والنصف بتوقيت السعودية.

فريقا الهلال والاتفاق تأهلا بجدارة الى هذه المقابلة وفقا للعروض القوية التي قدماها في المرحلة التمهيدية من المسابقة وفيها احرزا المركز الاول (الهلال) والثاني (الاتفاق) لينتقلا الى المرحلة الثانية وهي التي تخص الدور قبل النهائي وقابل فيها الاتفاق متصدر المجموعة الاولى فريق الشباب وكسبه 1/3 وواجه الهلال ثاني المجموعة الاولى فريق الطائي وقدما مباراة يبدو انها ستظل عالقة في اذهان الجماهير الكروية وفقا لاحداثها الدراماتيكية والتنافس المثير الذي شهدته وفيها انتهى الوقت الاصلي والاضافي بنتيجة 3/3 وحسمها الهلال بالركلات الترجيحية.

قبيل لقاء الليلة تقابل الهلال مع الاتفاق في هذا الموسم مرتين وفي اطار المجموعة الثانية التي تضمهما، في المقابلة الاولى فاز الهلال على ارضه في مدينة الرياض بنتيجة 1/صفر احرزه يوسف الحبائي، وفي لقاء الاياب تعادلا في الدمام على ارض الاتفاق 1/1 سجل للهلال يوسف الثنيان، وللاتفاق درويش البلوشي، وفي اطار مواجهاتهما في نهائي مسابقة كاس الاتحاد فقد تواجها مرة واحدة في النهائي عام 1987 على ارض الاتفاق في مدينة الدمام وانتهى اللقاء بفوز الهلال بهدفين دون مقابل احرزهما يوسف جازع.

اقامة المقابلة على ارض الهلال وبين جماهيره الغفيرة اضافة الى عراقته في البطولات وسجله البطولي الذي لم يصل اليه اي فريق سعودي مع القدرات الفنية والمهارية التي يتمتع بها وتجعله مفضلا للفوز بتصدره لفرق مجموعته التي كانت تضم الاتفاق، ايضا هناك كثرة الاسماء الدولية في صفوفه مقارنة بمنافسه جميعها تجعله في بوتقة الاقرب لنيل الفوز.

ويقف الهولندي فان هانغيم والسعودي خليل الزياني على رأس الجهاز الفني لكل من الهلال والاتفاق ولهذا فالطابع الادائي لكلا الفريقين يبدو مختلفا خاصة ان لاعبيهما قد صبغا بتعليمات مدربيهما. فهانغيم قد غير من الاداء الهلالي وبدرجة كبيرة حينما جعل التعاون والحركة الدائبة المستمرة سمة رئيسية للاداء بدلا من الاعتماد على التناقل القصير للكرة باسلوب برازيلي يسمح كثيرا بالاعتماد مباشرة على المهارات الفنية العالية بتحقيق النتائج ولذلك ركز هانغيم على الاداء في خط الوسط وجعله اكثر فاعلية وخدمة للنواحي الهجومية من خلال توزيع ادوار اللاعبين بدقة وعناية وفرض التمريرات السريعة وتناقلها حتى في الاماكن الضيقة.

وفي الاتفاق يعتمد الزياني في توجهاته على التامين الدفاعي اولا تاركا تنفيذ للمهام الهجومية كفعل مرتبط باسماء معينة ومحددة عادة لا تتجاوز الثلاثة وبتركيز مستمر على محوري ارتكاز يكون دورهما الرئيسي المساندة الدفاعية ثم القيام بعملية ربط العاب الفريق.

الكرات العرضية المرتفعة تجاه منطقة جزاء المنافسين هي السمة الرئيسية للاداء الهجومي الاتفاقي يدعمه في ذلك اجادة مهاجميه للالعاب الراسية.

ابرز ما في القائمة الاتفاقية انها لا تتاثر بغياب اي من لاعبي القائمة الاساسية وان كان هناك تاثر فانه عادة ما يكون محدودا ولا يكاد يذكر كما يشير الى ذلك المدرب خليل الزياني. ولذلك ينتظر ان يلعب للاتفاق كل من فؤاد المقهوي في حراسة المرمى وفي الدفاع عبد الله صالح ودرويش البلوشي ومازن الحسن وجمال الرويشد وفي الوسط سمير هلال و(السنغالي) فيكتور وعبد العزيز الدوسري وحمد البيخي (ابراهيم عسيري) وفي الهجوم علي الفهيد و(السنغالي) باسولي.

ومن هذه القائمة يلاحظ عودة عبد العزيز الدوسري وعلي الفهيد الى القائمة الاساسية بعد ايقافهما عن لقاء الدور قبل النهائي.

في الهلال كثرة الاسماء المميزة تجعل المدرب احيانا في حيرة فالخمسة الدوليون العائدون من المنتخب السعودي بعضهم لم يجد له مكانا في القائمة الاساسية وفقا لتالق اللاعبين الشباب في ذلك. وحاليا يتوقع ان تكون القائمة الاساسية الهلالية (اذا ما تمكن جميع المصابين من تجاوز حالاتهم) مكونة من صالح السلومي في حراسة المرمى واحمد الدوخي و(الزامبي) ليتانا وعبد الله شريدة وخالد الرشيد في خط الدفاع، وفيصل ابو اثنين وخميس العويران ويوسف الثنيان ومحمد لطف (خالد التيماوي) في خط الوسط وفهد الغشيان وسامي الجابر في خط الهجوم.

ويلاحظ عودة المدافع عبد الله شريدة ولاعب الوسط يوسف الثنيان الى القائمة الهلالية بعد غياب الاول لاكثر من اربع مقابلات من جراء الاصابة التي تعرض لها في لقاء فريقه امام النجمة والثاني بعد ايقافه عن اللقاء السابق امام الطائي بسبب حصوله على ثلاث بطاقات صفراء.

يبرز في الهلال قائده يوسف الثنيان بصناعته الماهرة لالعاب فريقه الهجومية وبتقنيته المهارية العالية التي يستطيع من خلالها تجاوز منافسيه ببراعة، ايضا هناك الهداف الدولي سامي الجابر وزميله في المنتخب والهلال الجناح الخطر فهد الغشيان وان كان المتابعون قد اخذوا عليهما في اللقائين السابقين بعض الماخذ السلبية كاعتماد الجابر على تنفيذ المهام الهجومية بنفسه وباصرار على استخدام مهاراته باحراز الاهداف الامر الذي اضاع كما كبيرا منها كما حدث في لقاء الطائي. ايضا اكثار الغشيان من المراوغات غير المجدية احيانا.

في الهلال ايضا يفرض فيصل ابو اثنين اسمه كاحد المميزين في محور الارتكاز ليس في الهلال فقط بل على المستوى السعودي وهناك المدافع الصلب عبد الله شريدة الذي ستكون عودته قوة للدفاع الهلالي.

وفي فريق الاتفاق رغم ان الامكانيات المهارية للاعبين تقل عن ما لدى الهلاليين الا ان الروح القتالية والفعالية طوال وقت المباراة تجعل من الاتفاقيين جاهزي الفعالية والقوة. ويبرز فيهم المهاجم علي الفهيد بحسن اختياره لمواقعه الهجومية ومهارته بتوجيه تسديداته تجاه مرمى المنافسين. ايضا يؤمل الاتفاقيون كثيرا على السنغالي فيكتور لحد ابرز الاسماء الاجنبية في المنافسات السعودية بقدراته العالية على صناعة الالعاب الهجومية ومهارته باحراز الاهداف كما ان هناك ادوارا مهمة بات يقوم بها المدافع الصلب درويش البلوشي ومنها قدراته العالية باحراز الاهداف من الركلات الحرة المباشرة.

الاداء التحكيمي المتواضع الذي ظهر به الدولي عمر المهنا في مقابلة الدور قبل النهائي بين الهلال والطائي واغفاله لركلة جزاء واخطاء متعمدة كشفها التصوير التلفزيوني بعد جمهور الحاضرين جعل من الجماهير الرياضية اكثر حرصا وشغفا بان يكون حكم المقابلة على قدر عال من الكفاءة والمهارة وان كانت الترشيحات تحوم حول المتالقين ناصر الحمدان وعبد العزيز النخيل لادارة المباراة ومتى ما حدث ذلك فتكون اللجنة الرئيسية للحكام اكثر قناعة من اي وقت مضى بتفوق الحكام الشباب على حكام الخبرة. بدأت مسابقة كاس الاتحاد السعودي في عام 1976 وفاز بكاسها الاولى نادي النصر من الرياض ثم توقفت بعد ذلك ولم تعاود الظهور الا في عام 1986 واستمرت حتى الان لتكون نتائجها على النحو التالي:

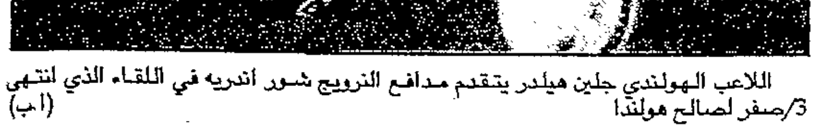
1986 فاز بكاسها الاتحاد بعد فوزه على الهلال (2/3)
1987 فاز بكاسها الاتحاد بعد فوزه على الاتفاق 2/صفر
1988 فاز بكاسها الشباب بعد فوزه على الاتحاد 1/2
1989 فاز بكاسها الاتحاد بعد فوزه على الاهلي بركلات الترجيح 4/5
1990 فاز بكاسها الهلال بعد فوزه على القادسية 1/صفر
1991 فاز بكاسها الاتفاق بعد فوزه على الاهلي 1/2
1992 لم تقم البطولة.
193 فاز بكاسها الهلال بعد فوزه على القادسية 1/صفر
1994 فاز بكاسها القادسية بعد فوزه على النصر 1/صفر
1995 فاز بكاسها الرياض بعد فوزه على الاتفاق 2/3
1996/1995 الكاس بين الهلال والاتفاق (؟)

من هذه النتائج يتضح ان الهلال قد ظفر بالكاس ثلاث مرات يليه الشباب مرتين ثم مرة واحدة لكل من النصر والاتفاق والقادسية والاتحاد والرياض.

فهل يكسب الهلال الكاس الرابعة في هذه المسابقة ام يضيف الاتفاق انجازه الثاني فيها.



الالماني كلينسمان وفرحة تسجيل الهدف الثاني في شباك بلغاريا (ا.ب)

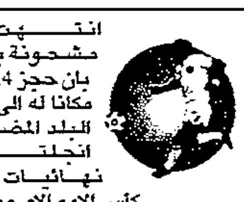


اللاعب الهولندي جلين هيلدر يتقدم مدافع النرويج شتور اندريه في اللقاء الذي انتهى 3/صفر لصالح هولندا (ا.ب)

لقاء حاسم بين منتخبي هولندا وإيرلندا في ليفربول

تأهل 15 فريقا لكأس الأمم الأوروبية وقرعة النهائيات 17 ديسمبر

لندن: «الشرق الأوسط»



انتهت ليلة مشحونة بالاثارة بان حجز 14 فريقا مكانا له الى جانب البلد المضيف انجلترا في نهائيات بطولة كاس الامم الاوروبية عام 1996 لكن النرويج خرجت بعد ان تصدرت مجموعتها في التصفيات طوال عام تقريبا. وخاض النرويجيون الذين تاهلوا في العام الماضي لكاس العالم للمرة الاولى منذ 56 عاما الى الدور النهائي للمباريات وهم يحتاجون لتفادي الهزيمة في روتردام من اجل التاهل للنهائيات الاوروبية للمرة الاولى في تاريخهم.

لكن احلامهم تبددت اذ خسروا 0/3 امام هولندا لينتهوا في المركز الثالث بالمجموعة الخامسة خلف جمهورية التشيك وهولندا ويخرجون من البطولة. واحرز هدف في الدقيقة الرابعة من الشوط الثاني سجله كلارنس شيدروف وهدفين في اخر دقيقتين من يوري مولدر ومارك اوفرمارز على النرويجيين الذين لم يدخل مرماهم الا اربعة اهداف في اخر تسع مباريات لهم في التصفيات.

لكن الهولنديين الفائزين بالبطولة عام 1988 امامهم حاجز عليهم تخطيه قبل ان يضمنوا مكانهم في النهائيات، اذ انهم سيلاعبون ايرلندا في مباراة تصفية في ليفربول بانجلترا في 13 ديسمبر (كانون الاول) المقبل والفائز في المباراة سوف يحصل على المكان الاخير المتبقي في النهائيات.

والدول التي تاهلت للنهائيات هي انجلترا الدولة المضيفة ورومانيا وفرنسا واسبانيا والدنمارك وسويسرا وتركيا وكرواتيا وايطاليا وجمهورية التشيك والبرتغال وبلغاريا والمانيا وروسيا واسكوتلندا.

وخسرت ايرلندا التي كانت ستتاهل تلقائيا لو فازت على البرتغال التي هزمتها 3/صفر في لشبونة ومن المؤكد ان جيشا جرارا من المشجعين سيسافر في رحلة قصيرة عبر البحر الايرلندي الى ليفربول في الشهر المقبل. كما ان الهولنديين لن يعدموا جمهورا كبيرا يتبعهم في ما يمكن ان يكون نضالا جبارا على ملعب انفيلد في ليفربول.

وعلاوة على كونها ليلة لعب متوترة في جميع انحاء القارة الاوروبية فقد كانت ليلة متوترة للقائمين بالعمليات الاحصائية في كرة القدم الذين كان عليهم ان يصارعوا مع تعقيدات اللوائح المعقدة للاتحاد الاوروبي لكرة القدم من اجل تحديد الفرق المتاهلة.

ففي هذه البطولة كانت نتائج المباريات الاخرى تعني ان بلغاريا والمانيا واسكوتلندا وكرواتيا تاهلت قبل ان تركل حتى الكرة ومع انقضاء الليلة لحقت بها رومانيا وفرنسا والدنمارك حاملة اللقب وتركيا وايطاليا والبرتغال وجمهورية التشيك. وكانت انجلترا الدولة المضيفة وسويسرا وروسيا واسبانيا قد تاهلت قبل اول من امس.

وفيما لحق الهلاك بالنرويج بخروجها كان ذلك هو نفس الحال مع النمسا التي كانت لها فرصة بعيدة المنال في التاهل اذا هزمت ايرلندا الشمالية في بلفاست واذا خسرت ايرلندا امام البرتغال.

ورغم خسارة ايرلندا بالفعل فقد خسرت ايضا النمسا التي سحقتها ايرلندا الشمالية 3/5 والتي سجلت خمسة اهداف في مباراة دولية للمرة الثانية فقط منذ 24 عاما.

وفيما عم الفرح ارجاء القارة الاوروبية كانت الغبطة تغمر اسكوتلندا اقدم اعداء انجلترا حيث اقتنصت لها مكانا في النهائيات.

وكانت اسكوتلندا تعرف حتى من قبل ان تسحق سان مارينو 0/5 انها تاهلت للنهائيات وذهبت كي تحتفل باكبر فوز لها في المسابقات منذ عام 1969، وبهذه النتيجة فان سجل سان مارينو من الاهداف في اخر 29 مباراة هو تسجيلها خمسة اهداف مقابل دخول مرماها 119 هدفا.

واسكوتلندا التي كانت تلعب كل عامين في انجلترا منذ ما يربو على قرن من سبعينات القرن التاسع عشر الى ثمانيناته، سوف تسافر الان الى الجنوب للمرة الاولى منذ 1988 وتود لو ان القرعة اوقعتها امام العدو القديم في النهائيات.

وثارت المانيا البلد الوحيد التي فازت بكاس الامم الاوروبية مرتين من سلسلة هزائم منيت بها في الاونة الاخيرة بالفوز على بلغاريا 1/3 في برلين لتنتزع المركز الاول من البلغار في المجموعة السابعة. ورفع يورجن كلينسمان الذي سجل هدفين رصيده من الاهداف في البطولة الى تسعة اهداف.

وكان الايطالي جيانفرانكو زولا افضل حالا من كلينسمان اذ سجل ثلاثة اهداف في الشوط الثاني في المباراة التي فازت فيها ايطاليا 4/صفر على ليتوانيا لتفوز بمكان في النهائي. وسجل صانع الالعاب الذي شارك في الشوط الثاني اهدافه الثلاثة في 18 دقيقة فقط بعد ان سجل راموناس ستونكوس رئيس فريق ليتوانيا في مرمى فريقه لتتقدم ايطاليا في الدقيقة 51.

وكان هناك قدر من الفرح في منتخب اذربيجان الذي حصل على اول نقطة له بعد تسع هزائم متتالية بالتعادل صفر/صفر مع بولندا على أرض محايدة في طرابزون بتركيا.

وجعل هذا من استونيا وسان مارينو الفريقين الوحيدين من بين 47 فريقا شاركت في التصفيات اللذين خسرا جميع مبارياتهما في التصفيات.

وستسحب قرعة مباريات الادوار النهائية في برمنجهام في 17 ديسمبر وستقام البطولة في الفترة من 11 الى 30 من يونيو (حزيران) المقبل.

وانتهت مباريات المجموعة الاولى في تصفيات كاس الامم الاوروبية امس بفوز رومانيا 2/صفر على سلوفاكيا وفرنسا بنفس النتيجة على اسرائيل علاوة على تعادل اذربيجان وبولندا دون اهداف.

وفي المجموعة الثانية تعادلت قبرص 1/1 مع بلجيكا وفازت اسبانيا 0/3 على مقدونيا علاوة على فوز الدنمارك 1/3 على ارمينيا. وفي المجموعة الثالثة تعادلت السويد 2/2 مع تركيا.

وفي المجموعة الرابعة فازت كرواتيا 1/2 على سلوفينيا علاوة على فوز ايطاليا 4/صفر على ليتوانيا.

إنجلترا تفوز 1/3 على سويسرا وديا

لندن - ر :فازت انجلترا 1/3 على سويسرا في مباراة ودية لكرة القدم اول من امس على استاد ويمبلي. وبادرت سويسرا بالتهديف في الدقيقة 40 بهدف سجله ادريان نوب ثم تعادلت انجلترا قبل نهاية الشوط الاول بثوان بهدف ستيوارت بيرس. وتقدم لها تيدي شيرينجهام في الدقيقة 56 ثم عزز ستيف ستون الفوز في الدقيقة 79 امام اكثر من 29 الف متفرج.



كرة القدم في 24 ساعة

كاس الامم الاوروبية

تبددت احلام منتخب النرويج بالخسارة امام هولندا 3/صفر. خسرت ايرلندا امام البرتغال 3/صفر، ويبقى امامها فرصة حاسمة في لقائها المقبل امام هولندا. خسرت النمسا امام ايرلندا الشمالية 3/5. فازت اسكوتلندا على سان مارينو 0/5. ثارت المانيا من بلغاريا بالفوز 1/3. فازت ايطاليا على ليتوانيا 4/صفر. تعادل اذربيجان وبولندا صفر/صفر. فوز رومانيا على سلوفاكيا 2/صفر وفرنسا على اسرائيل 2/صفر وتعادل قبرص على بلجيكا 1/1. فوز اسبانيا على مقدونيا 3/صفر فوز الدنمارك على ارمينيا 1/3 تعادل السويد مع تركيا 2/2 فازت جمهورية التشيك على لوكسمبورج 3/صفر.

● منتخب انجلترا يفوز على نظيره السويسري 1/3 في اللقاء الودي باستاد ويمبلي

64 حالة منشطات في رفع الأثقال العام الجاري

كانتون (الصين) - ا.ف.ب: بلغ عدد حالات تناول المنشطات رقما قياسيا جديدا في رياضة رفع الاثقال منذ مطلع العام الحالي 64 حالة من اصل 1031 فحصا مخبريا، لكن هذا الرقم لا يزيد هذه الرياضة فخرا خصوصا ان كثيرين يطالبون بحذفها من الالعاب الاولمبية. وقال تاماش اجان الامين العام للاتحاد الدولي لرفع الاثقال امس على هامش بطولة العالم التي تنطلق اليوم الجمعة في كانتون (الصين) ان 56 حالة من اصل 64 تم كشفها بواسطة الة جديدة تستعمل في مختبر كولن (غرب المانيا). وتقدر كلفة هذه الالة الجديدة المصنوعة في الولايات المتحدة بـ850 الف دولار وتستطيع كشف منشطات تم تناولها قبل ثلاثة اشهر. ولم يكشف اجان عن هوية الرباعين الذين تناولوا منشطات ولا الدول التي ينتمون اليها. وكان 1196 فحصا مخبريا قد اجري العام الماضي جاءت نتيجة 17 منها ايجابية.

انتقادات واسعة لهافيلانج بسبب زيارته نيجيريا

براغ - ر : تلقى جواو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» توبيخا شديدا من واحد من نوابه اول من امس بسبب زيارته المثيرة للجدل الى نيجيريا في الاسبوع الماضي قبل اعدام تسعة من دعاة حقوق الانسان. وقال الدكتور تشونج مونج جون نائب رئيس الفيفا من خلال المتحدث باسمه خلال ندوة للفيفا في براغ ان توقيت الزيارة لا يمكن ان يكون اسوأ من ذلك. والحقت هذه الزيارة ضررا شديدا بصورة الفيفا.

ورفض هافيلانج التعليق على انتقادات واسعة النطاق لزيارته التي اجتمع خلالها مع الزعيم النيجيري الجنرال ساني اباتشا ومنح لقب زعيم قبلي شرفي، بعد ان عرض عليها نقل بطولة كاس العالم للشباب عام 1997 من ماليزيا الى نيجيريا.

ولكن المتحدثة الصحافية باسم هافيلانج قالت ان رئيس الفيفا لم يبد اي اشارة على انه نادم على الزيارة. وقالت انه سيتخطى كل الانتقادات التي تعترض طريقه بغير عناء.

وقال كيث كوبر مدير الاعلام في الفيفا : انه رئيس منذ نحو 21 عاما وقد اعتاد على الانتقاد. ولم يشر الى انه نادم على الزيارة. وهو دائما يبين انه يعرف كيف يتعامل مع كرة القدم في سياق سياسي.

ورفض هافيلانج بشدة الربط بين السياسة والرياضة. وقال كوبر ان الفيفا سيسترشد بالامم المتحدة في اي قرار بشأن مستقبل العلاقات الرياضية مع نيجيريا. واضاف سيسترشد الفيفا بالامم المتحدة، فدائما ما تتخذ قرارات الامم المتحدة ثم يتبعها الفيفا. وفي الوقت الحالي لا يوجد لجراء للامم المتحدة ضد نيجيريا ومن ثم فلا توجد دعاة لفرض تدبير من جانبنا نحن.

تنطلق في عمان اليوم

12 فريقا للرجال و7 فرق للآنسات في بطولة الأندية العربية للطاولة

عمان: «الشرق الأوسط»

وصل فريق النادي الاهلي السعودي لكرة الطاولة الى عمان قادما من جدة، وذلك للمشاركة في بطولة الاندية العربية السابعة للرجال التي يزاح الستار عنها مساء اليوم (الجمعة) في صالة قصر الرياضة بالعاصمة الاردنية عمان وتستمر حتى الاربعاء المقبل.

يرأس وفد الاهلي السعودي خالد شامي ويضم في عضويته السادة احمد الشيباني اداريا، موسى طانيو مدربا، عبد العزيز حمد حكما دوليا مرافقا اضافة للاعبين محمد الخضير، نبيل المقهوي، خالد الخضير، عبد الله الشمراني، عبد الرحمن العامري.

ويشارك في هذه البطولة نخبة فرق الاندية العربية من بينها: الاهلي والزمالك من مصر، الجهراء الكويتي، الاهلي القطري، المعتي اللبناني، نادي البحرين من البحرين، المجمع الاسلامي الفلسطيني من غزة، الخرطوم السوداني اضافة لبطل الجزائر والجزيرة والارثوذكسي من الاردن.

بينما تشارك في بطولة الاندية العربية الخامسة للانسات 7 فرق هي: الاهلي والزمالك من مصر، الهومنمن اللبناني، الجمعية الرياضية لاسمنت بنزرت من تونس، بطل الجزائر اضافة لناديي عمان والارثوذكسي من الاردن.

وردا على استفسار «الشرق الاوسط» عبر الدكتور عصمت الكردي رئيس اتحاد كرة الطاولة الاردني واللجنة التحضيرية للبطولة عن سعادته بمشاركة 18 فريقا عربيا في بطولتي الرجال والانسات وقال ان هذا رقم قياسي يؤكد مدى الاهتمام الذي بدات تحظى به بطولات الاتحاد العربي لكرة الطاولة معربا عن امله في ان يرتقي المستوى الفني الى مستوى طموحات عشاق كرة الطاولة العربية.

ووصل امس الى عمان محمد عبد العزيز الحسيني رئيس الاتحاد العربي والسعودي لكرة الطاولة يرافقه الدكتور محمد الرويشد امين عام الاتحاد العربي وذلك للاشراف على البطولة ورئاسة اجتماع الاتحاد العربي الذي يبدأ اعماله في عمان يوم غد السبت.

دوري الكرة السوري:

جبلة يستضيف الحرية في موقعة هامة للفريقين

دمشق: «الشرق الأوسط»

تختتم اليوم مباريات المرحلة السابعة من بطولة الدوري السوري لكرة القدم، حيث تشهد ملاعب مختلف المحافظات السورية 5 مباريات وفق الترتيب التالي:

في جبلة يستضيف فريق جبلة نظيره فريق الحرية (الجريح) الذي منعه اتحاد الكرة السوري اخيرا من المشاركة في نهائيات بطولة الاندية العربية الحادية عشرة لابطال الدوري بكرة القدم والتي من المقرر ان يستضيفها نادي النصر السعودي في الرياض اعتبارا من 29 الحالي.

وفي الوقت الذي يسعى فيه جبلة لتحقيق الفوز خصوصا وانه يلعب على ارضه وبين جمهوره ولكي يتسنى له البقاء ضمن كوكبة فرق الصدارة، فان الحرية يتطلع بدوره لتقديم عرض مقنع ونتيجة ايجابية ردا على قرار حرمانه من المشاركة في نهائيات بطولة الاندية العربية في الرياض. وهو القرار الذي اتخذه اتحاد الكرة السوري جراء العروض والنتائج غير المقنعة للحرية في الدوري المحلي.

وقبل لقاء اليوم فان جبلة يشارك فريقي الكرامة وحطين في احتلال موقع الصدارة برصيد 13 نقطة لكل منها، فيما يحتل الحرية المركز السادس على لائحة الترتيب وله 9 نقاط.

وفي حمص ستكون مواجهة قوية اخرى ضمن مباريات اليوم وهي التي ستجمع الكرامة مع ضيفه فريق تشرين القادم من اللاذقية. حيث يسعى الكرامة الى مواصلة الاحتفاظ بموقعه في الصدارة على حساب تشرين الطامح بدوره بتسجيل نتيجة ايجابية تساعده على تحسين موقعه على لائحة الترتيب.

موجز

تنسيق بريطاني لاستضافة الاولمبياد

لندن - ر: قالت لجنة مشكلة من نواب برلمانيين اليوم الخميس ان بريطانيا لن تفوز على الاطلاق في اي محاولة من اجل تنظيم دورة الالعاب الاولمبية ما لم تحسن تنظيمها.

وقالوا في تقرير ما لم تنسق بريطانيا بين المنظمات العديدة المشاركة التي لا تحصى والتي تبدو متضاربة احيانا، وما لم تول اهتماما وطنيا واضحا فمن غير المرجح ان تنجح بلادنا في اي محاولة. وذكر التقرير الذي اعدته لجنة التراث الوطني انه من حيث البنية الاساسية والخبرة في التنظيم والاستقرار السياسي والاقتصادي فان بريطانيا توفر بيئة جيدة للدورة. لكنه اضاف ان سيلا من المنظمات تعمل على جذب البطولات الرياضية الكبيرة الى بريطانيا وان نهجها المتخلف الذي يماثل نهج الهواة في بعض الاحيان قد يحول دون النجاح في ذلك. ودعا التقرير الحكومة الى محاولة تنظيم جهود بريطانيا.

ونظمت لندن دورة الالعاب الاولمبية مرتين عامي 1908 و1948. وفي المرة الاولى اختيرت لندن بعد ان استبعدت المدينة المختارة وهي روما بسبب نقص السيولة. وفي المرة الثانية كانت لندن المرشحة الوحيدة. وفشلت مدينة مانشستر ثاني اكبر مدينة في انجلترا في محاولتين لاستضافة الدورة عامي 1996 و2000.

الفيفا يسمح للمرأة بالتحكيم في دورة أتلانتا

براغ - ر : قال مسؤول رفيع في الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» اول من امس انه سيسمح للسيدات في العام المقبل بالتحكيم في مباريات كرة القدم في دورة الالعاب الاولمبية وذلك للمرة الاولى.

وقال مايكل زن روفينن نائب الامين العام للفيفا للصحافيين ان السيدات سيشاركن في التحكيم في دورة الالعاب الاولمبية التي ستقام في اتلانتا في عام 1996.

واذا ما سارت الامور على ما يرام فان النساء قد يجدن انفسهن في المعمعة في بطولة كاس العالم التي تقام في فرنسا عام 1998. وقال زن روفينن الذي كان يتحدث في اليوم الثالث من ندوة «للفيفا» في براغ مررنا بتجربة في غاية النجاح في كاس العالم للسيدات في يونيو (حزيران) وقررنا ارسال اربعة حكام سيدات واربع حاملات راية الى دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا.

إينكفست لقبل نهائي بطولة اللاعبين المحترفين

ناتاشا تحدث مفاجأة في بطولة رابطة لاعبات المضرب

نيويورك: «الشرق الاوسط»

وصل السويدي توماس اينكفست أصغر لاعب في البطولة الى الدور قبل النهائي لبطولة العالم (المحترفين) التي تنظمها رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين امس بفوزه على المصنف الرابع الاميركي مايكل تشانج في مجموعتين متتاليتين.

وهزم اينكفست - 21 عاما - والذي يشارك في البطولة الكبيرة للمرة الاولى، تشانج البطل السابق لبطولة فرنسا المفتوحة للتنس 1/6 و4/6 محققا الفوز الثاني له في البطولة.

وضمن اينكفست، وهو اللاعب الوحيد في المجموعة الحمراء الذي حقق فوزين، واحدا من أعلى مركزين في المجموعة كي يتاهل للدور قبل النهائي الذي يقام السبت المقبل.

وهو اللاعب الثاني الذي يتاهل للدور قبل النهائي بعد الاميركي والمصنف الاول على العالم بيت سامبراس الذي فاز أيضا في اول مباراتين له في البطولة.

و أحدثت الروسية البيضاء ناتاشا زفيريفا المعروفة بتالقها في مباريات الزوجي انقلابا في فردي كرة المضرب في بطولة نهاية الموسم التي تنظمها رابطة لاعبات كرة المضرب المحترفات اول من أمس. فقد نهضت ناتاشا المصنفة الثالثة في العالم والتي خسرت في الدور الاول في اخر ثلاث مرات شاركت فيها في هذه البطولة من عثرتها في الدول الاول للبطولة وتغلبت على المصنفة الثالثة في الفردي الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو 6/4 و4/6 و4/6.

وقالت ناتاشا ان اللعب هنا والوجود ضمن افضل 16 لاعبة حدث كبير في حد ذاته. وتابعت ان الفوز في الدور الاول امر أكثر من رائع. وقالت أرانتشا التي وصلت الى الدور النهائي في ثلاث بطولات من بطولات «الجراند سلام» الاربع في العام الحالي لعبت افضل مني في نهاية المباراة وهذا هو سبب فوزها.

واضافت الاسبانية التي وصلت الى نهائي هذه البطولة منذ عامين كانت لعبات ارسالها جيدة للغاية في المجموعة الثالثة انها في غاية الخطورة. يظن المرء ان النقطة انتهت لكنها تاتي بكرة طائرة لا تصدق.

وفازت المصنفة الثانية على العالم والمصنفة الثانية في البطولة الاسبانية كونشيتا مارتينيز في الدور الاول ايضا على الكرواتية ايفا مايولي 6/1 و5/7 و6/صفر.

وقالت كونشيتا التي عانت من الام شديدة اثناء المباراة جعلتها تفكر مرتين أو ثلاث في الانسحاب من المباراة : اعتقدت أنه لا يمكنني الفوز اليوم. لقد عانيت من الام مبرحة. ولكنني واصلت اللعب.

وأعربت كونشيتا عن أملها في ان تلعب مباراة دور الثمانية غدا الجمعة امام بريندا شولتز ماكراثي صاحبة ضربات الارسال القوية التي اطاحت بالمصنفة السابعة مجدالينا ماليفا أمس الثلاثاء.

ولعبت المصنفة الخامسة وحاملة لقب البطولة مرتين الارجنتينية جابرييلا ساباتيني مع اللاعبة العاشرة على العالم الأميركية ليندزي دافنبورت مباراة مثلت اعادة لمباراتهما في نهائي البطولة العام الماضي اذ انتهت بنفس النتيجة وهي فوز الارجنتينية المشهورة في مجموعتين متتاليتين.

الالماني مايكل شوماخر بطل العالم لعام 1995



ولد 3 يناير 1969 في هيرث هيموهليم (المانيا)

التصنيف

1984 و 1985 بطل المانيا في سباقات السيارات

1985: نائب بطل العالم

1986: بطل اوروبا والعالم

الفورمولا واحد

شق طريقه في عالم سباقات الفورمولا واحد عام 1991

فاز بـ 68 سباق للجائزة الكبرى

انطلق في المركز الاول عشر مرات

19 فوز سجله النقاطي 301

سباقات الفورمولا

1988: بطل المانيا (فـ كوينتنج)

المركز الثاني في بطولة اوروبا (فورد 1600)

1989: المركز الثالث في سباقات (الفورمولا 300) الالمانية

1992: الفوز مع (فريق بنيتون فورد)

1993: الفوز مع (فريق بنيتون فورد)

994: بطل العالم

8مرات فوز –6 مرات لنطلق في المركز الاول مع فريق (بنتون فورد)

1995: بطل العالم 9 مرات فوز – 4 مرات في المركز الاول بنيتون رينو).

«الشرق الاوسط» – ا ف ب

فريق «بنيتون رينو» يفوز ببطولة الصانعين لأول مرة

شوماخر سجل الرقم القياسي في سباقات الجائزة الكبرى

لندن: «الشرق الاوسط»

هيمن السائق الالماني مايكل شوماخر على الموسم الماضي من سباقات فورمولا واحد «للاتحاد الدولي للسيارات» المؤلف من 17 جولة محتفظا بلقب بطولة العالم قبل جولتين من انتهاء الموسم.

وقد قدم شوماخر اداء رائعاً بسيارة «بنيتون» العاملة بمحرك «رينو» من أجل الاحتفاظ باللقب على الرغم من الجهود الحثيثة التي بذلها ثنائي «روثمان وليامس رينو» ديمون هيل وديفيد كولتارد.

وقد ضاهى سجل السائق الألماني البالغ من العمر 26 عاماً الرقم القياسي الذي بلغه نايجل مانسيل بفوزه بتسعة سباقات في موسم واحد. كما انه بذلك أتاح لفريق «بنيتون» أن يفوز ببطولة العالم للصانعين لأول مرة. والمعروف أن فريق «وليامس» قد فاز بهذا اللقب على التوالي في السنوات الثلاث الماضيات.

وعوض دايمون هيل عن خيبته طوال الموسم بفوزه في السباق الأخير الذي جرى على حلبة «ادليد» في استراليا، وقد بدأ هيل سباقه منطلقاً من الموقع المتقدم على شبكة الاصطفاف وحل في الطليعة وبقي فيها إلى النهاية بعد تحطم سيارة زميله في الفريق ديفيد كولتارد لارتطامها بالجدار في طريقه إلى مركز الخدمة والصيانة، ووسط تساقط منافسيه الرئيسيين على جانبي الحلبة. وحل أوليفييه باني في المرتبة الثانية، بينما بدا جياني موربيللي مسروراً ومندهشاً لفوزه بالمرتبة الثالثة.

وقد انتهى هيل في المرتبة الثانية على سلم البطولة، بينما حافظ زميله كولتارد على المرتبة الثالثة على الرغم من تحطم سيارته في السباق الأخير. وقد أصيب ميكا هاكينن إصابة بالغة عندما تحطمت سيارته في دورة التاهيل، وكان يتماثل إلى الشفاء بسرعة قبل عودة الفرق من استراليا في نهاية موسم متقارب حافل بالاختبارات والتغييرات في الفرق.

ومن جهة أخرى يتماثل السائق الفنلندي ميكا هاكينن إلى الشفاء في مستشفى «نورث ادليد» بسبب الحادث المروع الذي تعرض له بعد خمس دقائق من بداية جولة التاهيل بعد ظهر يوم الجمعة الماضي. وكان مقرراً أن ينقل هاكينن من وحدة العناية الفائقة في المستشفى إلى فترة نقاهة، بعدما خشي الجميع أن تكون إصابته خطيرة. ويبدو أن ثقباً في العجلة الخلفية لسيارة مكلارين مرسيدس التي يقودها تسبب بالحادث وجعل هاكينن ينحرف ليرتطم بالحائط على جانب الحلبة وهو يقود بسرعة 170كلم/س. وبسبب هذا الحادث أرجئ السباق 42 دقيقة لإتاحة الفرصة لانتشال هاكينن من سيارته وتقديم الإسعافات الأولية له على جانب الحلبة.

وعلى صعيد آخر أعلن «الاتحاد الدولي للسيارات» أن نتائج الاختبارات الطبية التي اجريت على 17 سائقاً في سباقي «غران بري» البرتغالي واوروبا، أكدت خلو العينات المخبرية من المخدرات. وكانت هناك مخاوف بأن تظهر نتائج إيجابية على بعض السائقين الذين تناولوا عقاقير لمكافحة نزلات البرد.

بطولة العالم للسائقين

1 - شوماخر [illegible] نقطة
2 - هيل [illegible] نقطة
3 - كولتارد [illegible] نقطة
[illegible]
10 - [illegible] 13 نقطة

بطولة العالم للصانعين

1 - بنيتون رينو 137 نقطة
2 - وليامس رينو 112 نقطة
3 - فيراري 73 نقطة
4 - مكلارين مرسيدس 30 نقطة
5 - ليجييه 24 نقطة
6 - جوردان بيجو 21 نقطة
7 - سوبر فورد 18 نقطة
8 - فوت وورد 5 نقاط
9 - ياماها 5 نقاط
10 - ميناردي فورد نقطة واحدة

لقاء القمة اللبناني بين النجمة والأنصار دون جمهور

بيروت: «الشرق الأوسط»



قررت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم اقامة مباراة القمة بين ناديي النجمة والانصار في الاسبوع التاسع لبطولة الدوري العام لاندية الدرجة الاولى يوم الاحد المقبل على ملعب طرابلس البلدي من دون جمهور على ان تنقل وقائع المباراة تلفزيونيا على الهواء مباشرة. ويتحمل الاتحاد كافة مصاريف المباراة من ملعب وحكام يجري الاتصال لاستقدامهم من الخارج.

وادخل الاتحاد تعديلا طفيفا على مباريات الاسبوع وقرر نقل مباراة ناديي الرياضة والادب والراسينج واقامتها امس الجمعة بدلا من السبت على ملعب طرابلس البلدي.

وتستكمل مباريات هذا الاسبوع اليوم السبت. وتقام ثلاث مباريات فيلتقي الهومنتمن مع حركة الشباب على برج حمود والحكمة مع التضامن/صور على ملعب بيروت البلدي والبرج مع شباب الساحل على ملعب الصفاء. وتختتم مباريات هذا الاسبوع يوم الاحد فيتقابل الصفاء مع الاهلي/صربا على ملعب الاول في بيروت والاخاء الاهلي مع الهومنتمن على ملعب صيدا البلدي. كما قرر الاتحاد اقامة المباراتين المؤجلتين من الاسبوعين السادس والسابع لبطولة الدوري العام لاندية الدرجة الاولى فيلتقي يوم 22 من الشهر الجاري الانصار مع الهومنتمن على ملعب طرابلس البلدي ويتقابل يوم الاربعاء 13 ديسمبر (كانون الاول) الصفاء مع الانصار على ملعب طرابلس البلدي.

ووافق الاتحاد على استضافة نادي هلسنبورج ثاني الدوري في السويد من 16 الى 23 مارس (اذار) من العام المقبل لخوض مباراتين مع منتخب لبنان الوطني يومي 18 و 20 مارس.

وقرر الاتحاد تغريم نادي الراسينج بيروت مبلغ مليوني ليرة (نحو 1250 دولارا) لقذف جمهوره ارض الملعب تكرارا بالقناني. كما تقرر تغريم نادي الحكمة مبلغ مليوني ليرة لهتافات جمهوره غير الرياضية في حق الفريق المنافس.

مصر فقدت رائدين رياضيين في 24 ساعة

نجوم الكرة ودعوا حنفي بسطان والجندي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عاش الوسط الكروي في حزن عميق لرحيل الكابتن محمد الجندي والكابتن حنفي بسطان وهما من العلامات البارزة في سماء الكرة المصرية والرياضة بصفة عامة، عاشا في قلوب الجماهير وحتى رحيلهما المفاجئ في 24 ساعة ولذلك كان الوداع لائقاً إلى مثواهما الأخير تغمدهما الله برحمته الواسعة.

والغريب ان بسطان عندما علم بوفاة توأم روحه الجندي أصيب بارتفاع مفاجئ في ضغط الدم واصيب بغيبوبة لم يفق منها ووافته المنية بعد ساعات قليلة من وفاة صديقه وزميله الحميم.

واذا تحدثنا عن تاريخ الجندي نجد انه كان لاعبا عملاقا واداريا ومدربا ناجحا. ولد الجندي بمدينة الخرطوم عاصمة السودان عام 1920 عندما كان يعمل والده ضابطا بالسودان وعاد الى القاهرة ليدخل مدرسة العباسية الابتدائية ومدرسة فؤاد الاول والمدرسة السعيدية، وكانت بدايته مع الكرة عام 1933 بمدرسة العباسية وفي عام 1937 كان لاعبا بمنتخب المدارس الثانوية حيث اكتشفه مختار التتش، وضمه لنادي الاهلي وكان يلعب في خط الهجوم. وانضم للمنتخب المصري عام 1939 فكان احد جيل العمالقة بالاهلي والمنتخب خلال الاربعينات والخمسينات وشارك في اوليمبياد لندن عام 1948 واحرز هدف مصر امام الدنمارك وكانت النتيجة لصالح الدنمارك 3/1 .

فشل في إنجلترا بسبب لونه

سافر الجندي للاحتراف بنادي هدرسفيلد الانجليزي عام 1946 مقابل 15 الف جنيه استرليني، ولكنه اشترط ان يكمل دراسته بجامعة ليدز ويلتحق بالبحرية البريطانية ولكن ادارة النادي رفضت بسبب العنصرية التي كانت سائدة في ذلك الوقت لان الجندي كان شابا أسمر اللون. وفشلت تجربة الاحتراف وعاد الى القاهرة. اعتزل الجندي عام 1955 واتجه للتدريب حيث تولى تدريب المنتخب المصري عدة مرات كان آخرها عام 76 واعتزل التدريب عام 1980 والف أول كتاب عربي في كرة القدم. وتوفي عن عمر يناهز الـ 75 سنة.

أما تاريخ حنفي بسطان فيقول انه ولد عام 1922 وبدأ مشواره مع الكرة بمدرسة عابدين الاميرية ثم مدرسة محمد علي، فالابراهيمية. وكان كابتن مدرسة السعيدية. رشحه محمود بدر الدين المعلق والمدرب للعب لنادي الزمالك فانضم له عام 1938. تالق بسطان في خط الدفاع وانضم للمنتخب المصري عام 1948 واصبح كابتن الزمالك والمنتخب المصري والعسكري ولقبته الصحافة بالصخرة السوداء. لعب 150 مباراة دولية وشارك في دورتين اولمبيتين: انجلترا عام 1948وهلسنكي 1952 وثلاث دورات للبحر المتوسط والبطولة الافريقية بالخرطوم عام 1956 واعتزل عام 1958 ولم يركب طائرة في حياته رغم انه سافر لاكثر من 30 دولة، حيث كان يسافر بالباخرة وتوفي عن عمر يناهز الـ 73 عاما.

الأنظار تتركز على السعودي باخشب والقطري الهاجري

بطولة الشرق الأوسط للراليات تحسم في دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

تدفقت طلبات الاشتراك من العديد من المتسابقين الاجانب للمشاركة في «رالي دبي الدولي 1995» الذي يعد الجولة الاخيرة من بطولة الشرق الاوسط للراليات لهذا العام، ويقام خلال يومي 30 نوفمبر (تشرين الثاني) و1 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وتلقت اللجنة المنظمة للرالي طلبات اشتراك 70 متسابقا في حين العدد الاقصى المسموح به يبلغ 55 سيارة. وقال عبد الله بن سوقات رئيس الجمعية «لم يسبق في تاريخ هذا الرالي او في اي من راليات بطولة الشرق الاوسط ان اضطررنا الى ابلاغ متسابقين بعدم وجود امكانية لمشاركتهم نظرا لاكتمال لائحة المشاركة. وفي ظل هذا الوضع غير العادي فقد عمدت اللجنة المنظمة الى ايجاد صيغة تتيح مشاركة متسابقين عالميين، وتضمن في الوقت نفسه وجود عدد كاف من الاماكن للمتسابقين من المنطقة».

وسيكون النجم القطري سعيد الهاجري الذي يشارك على متن سيارة «تويوتا سليكا جي تي 4» ابرز المشاركين في هذا الرالي. وتعتبر هذه اول مشاركة للهاجري بعد غيابه لفترة اكثر من سنة عن ساحة الراليات. ومن ابرز المتسابقين الاجانب الذين اكدوا مشاركتهم في «رالي دبي الدولي» المتسابقان الكينيان جلين ادموندز بسيارة «متسوبيشي لانسر ايفليوشن 2» وشارانجيت سينج ساجو بسيارة «سوبارو امبريزا 555» وكذلك المتسابقان الالمانيان كارل هينز ليرش بسيارة «اودي اس 2» وولف ديتر جيز بسيارة «جالانت في آر 4».

وكالعادة استقطب السباق اهتماما كبيرا من المملكة المتحدة، ومن ضمن المتسابقين البريطانيين الزوجسان هاوارد وروث باترسون اللذان عقدا زفافهما حديثا، اذ سيخوض كل منهما الرالي بسيارة «جولف جي تي اي» وتاتي مشاركة هاوارد في رالي دبي بعد ان تمكن من اكمال «رالي لندن - المكسيك» المشهور بصعوبة في وقت سابق من الموسم الحالي وذلك بسيارة «فولفو امازون» وكذلك بعد مشاركته في رالي لبنان وابوظبي، غير انه لم يشارك في رالي الكويت الدولي الذي اقيم في بداية هذا الشهر. اما روث التي كانت تقوم حتى الآن بدور الملاح لزوجها، فستكون منافسة له في رالي دبي الدولي.

وتضم قائمة المشاركين الاجانب البارزين المتسابق سايمون نتر متصدر بطولة «الفورمولا 2» حيث سيشارك بسيارة «بيجو 205 جي تي اي» التي تشكل احدى ثلاث سيارات يشارك بها فريق «ساوث ليكلاند للراليات» حيث سيقود السيارتين الاخريين وهما من طراز «بيجو 205 جي تي اي» ايضا زوجته فيونا اودال، والمتسابق بن كولينز.

اما المتسابق كريس ويلسون الذي يشارك بانتظام في راليات الشرق الاوسط فسيشارك في رالي دبي الدولي بسيارة «ام جي مايسترو أي اف أي» في ما تعد ثاني مشاركة له في دبي. وسيقطع المتسابق الاسترالي رون كريمن آلاف الاميال للمشاركة في رالي دبي الدولي، في اطار سعيه للتغلب على سايمون نتر في المنافسة على لقب «الفورمولا 2» مع ملاحظة ان المنافسة في هذه الفئة تشمل ايضا المتسابقين اللبنانيين شارل عون وعماد حايك اللذين يشاركان بسيارتي «بيجو 205 جي تي أي».

ورغم ذلك ستتركز الانظار على متصدري بطولة الشرق الاوسط لهذا العام، وهما النجم السعودي عبد الله باخشب بسيارة «مارلبورو - فورد اسكورت آر اس كوزوورث» والاماراتي خليفة المطيوعي من فريق فيكتوري للراليات والذي يقود سيارة «تويوتا سليكا جي تي 4». وستشهد المراحل الخاصة الاماراتية معركة حامية بين السائقين خصوصا ان الاماراتي يتصدر الترتيب الحالي للبطولة برصيد 55 نقطة مقابل 52 نقطة لمنافسه السعودي، مما يؤكد ان رالي دبي الدولي سيكون الجولة الحاسمة.

السعودي عبد الله باخشب انهى استعداداته لرالي دبي الدولي

«الشرق الأوسط»

لبلوغ الدور ربع النهائي من بطولة الأندية الآسيوية

العربي القطري يلتقي الزوراء العراقي اليوم

الكويت - الدوحة: «الشرق الأوسط»

تشهد العاصمة القطرية مساء اليوم لقاء فريق النادي العربي القطري مع ضيفه فريق نادي الزوراء العراقي، وذلك في مواجهة الرد (الاياب) بين الفريقين ضمن تصفيات بطولة الاندية الآسيوية ابطال الدوري بكرة القدم.

وكان لقاء الذهاب الذي جرى في بغداد قد انتهى لمصلحة الزوراء بنتيجة (2/1) وهي نتيجة مشجعة بالنسبة للعربي القطري الذي بات بحاجة الى الفوز (0/1) في لقاء اليوم لكي يتسنى له الانتقال الى الدور ربع النهائي من المسابقة.

وقد انهى الفريقان تحضيراتهما للقاء اليوم حيث كانت بعثة الزوراء العراقي قد وصلت الى الدوحة يوم السبت الماضي برئاسة عضو مجلس ادارة النادي عبد القادر عبد اللطيف وضمت البعثة 18 لاعباً.

والقراءات الأولية لعناوين مواجهة اليوم تشير الى ان احداث اللقاء ستكون في قمة الاثارة، حيث ما زالت الفرصة مواتية امام كل فريق لبلوغ الدور ربع النهائي. ولعل نتيجة لقاء الذهاب قد منحت لاعبي العربي القطري مزيدا من الثقة، الامر الذي سيدفع لاعبيه لبذل مزيد من الجهد في لقاء اليوم على ملعبهم وبين جمهورهم في محاولة لحسم النتيجة لمصلحتهم. مما سيفرض على الزوراء العراقي انتهاج اسلوب حذر سعيا وراء الخروج بالتعادل على اقل تقدير.

وكان الزوراء العراقي قد اجتاز في الدور الاول من البطولة فريق نادي الوحدات الاردني بعد ان تغلب عليه ذهابا في عمان (4/1) وايابا في بغداد (2/1) بينما اعفت القرعة العربي القطري من اللعب في الدور الاول.

ويذكر ان الدور ربع النهائي سيجمع الفرق المتاهلة عن دول غرب اسيا لتلعب مع بعضها على نظام التجمع بالفترة ما بين (26 - 30) نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في مكان يحدد في وقت لاحق. وهو نفس الامر بالنسبة لفرق شرق اسيا.

..ولقاء صعب بين السالمية الكويتي وسايبا الإيراني

ومن جهة اخرى وصل وفد نادي السالمية الكويتي الى طهران امس لملاقاة فريق سايبا الايراني في الجولة الثانية بين الناديين لبطولة ابطال الدوري للاندية الآسيوية التي ستقام اليوم الجمعة بايران، وكانت الجولة الاولى قد انتهت لصالح فريق سايبا الايراني 1/2. ويمتاز السالمية بوجود عناصر جيدة في صفوفه وهو قادر على تخطي الصعاب واستعادة مكانته الكروية من جديد، وسيحاول تعويض نتيجة مباراة الجولة الاولى بالرغم من صعوبة المهمة حيث ان المباراة ستقام في ايران وامام جماهير سايبا الايراني الذي نجح هجومه في احراز هدفين في الكويت.

وسوف يشارك السالمية في الجولة الثانية بفريقه كاملا دون الاستعانة باحد من لاعبي الأندية الاخرى المحترفين بعد ان خسر الفريق في الجولة الاولى، وخسر ايضا المنافسة على بطولة ابطال دول مجلس التعاون الخليجي.

الرواق الرابع

التحليق على طريقة إيكاروس وابن فرناس

خلدون الشمعة

(1)

في الإعلام كما هو الشان في تاريخ الطيران، هناك اشباه ومتشبهون بـ«ايكاروس» اليوناني وعباس بن فرناس العربي الأندلسي، اللذين سقطا عندما حاولا التحليق في الفضاء باجنحة اصطناعية.

غير ان من عجائب الاعلام ان التحليق في الفضاء والسقوط عى الأرض من حالق باسم السلطة الاعلامية الممتنعة حيناً والمتمنعة احياناً، لم يحل دون عباسها ولا فرناسها من النهوض ومحاولة الطيران من جديد.

ولكن من الذي يريد الانضمام الى نادي المحلقين الاعلاميين في هذه الأيام؟ من الذي يريد شراء صحيفة ينفق عليها بدلاً من ان تنفق عليه؟

من المعروف ان تكاليف انتاج الصحيفة قد وصلت الى حد من الارتفاع الذي يحيلها من مجرد مشروع تجاري بالمعنى الحرفي للكلمة، الى مشروع سلطوي يدرك صاحبه الدور الكبير الذي يلعبه الاعلام في هذا العصر، ويكون بذلك مستعداً لتحمل الأعباء المالية المترتبة على هذا الدور.

واذا اخذنا بلداً يتميز بالموقع الجغرافي والنفسي هو بريطانيا التي لا تزدهر فيها الصحافة البريطانية وحدها، بل تشاركها في ذلك الصحافة العربية والآسيوية والعالمية عموماً، مثالاً يصلح لاجراء عملية مسح لاستكشاف معالم آخر صورة للطامحين للانضمام الى نادي مالكي الصحف، فماذا ستكون النتيجة؟

هذا السؤال يطرح في سياق حقائق لا يمكن الهروب منها باي حال. فحرب الأسعار الدائرة الآن بين الصحف البريطانية، على اختلاف نزعاتها، تزداد ضراوة باستمرار.. إذ التهمت ما تبقى من ارباح الاعلان التي كانت الصحف تعتمد عليها.

واستطاع روبرت مردوخ ان يلزم جميع اللاعبين شاؤوا ام أبوا، بدخول لعبة المضاربة في الأسعار. فمن الذي يريد الانضمام الى هذا النادي الذي يضع قواعد اللعب فيه الطرف الأشد ثراء والأكثر قدرة على تحمل الخسائر؟

الجواب عن هذا التساؤل ليس سهلاً، غير ان «الانديبندنت» الجريدة التي يتفق الكثيرون على انها اصبحت خلال سنوات عمرها القصير نسبياً، تنافس «الجارديان» و«التايمز» و«الديلي تلجراف» على الموقع الأول، تنبه في سياق البحث في هذه الظاهرة الى ان على المرء ألا يستهين باهمية ان يكون باروناً للصحافة، او مالكاً لاحدى وسائل الاعلام الشديدة التاثير. فعندما يتعاظم نفوذ رجل الأعمال، يغدو من قبيل تحصيل الحاصل التأكيد على هذا النفوذ عن طريق امتلاك جريدة تعزز من سيطرته وتمنحها قاعدة مرئية تستند اليها.

ولهذا ليس من الغريب ان يكون على رأس الطامحين الى دخول «فردوس الحمقى»، هذا، على حد قول التعبير الشائع، طاقم من الذين يمتلكون قامات اعلامية ولكنهم لا يملكون اجهزة اعلامية يمارسون من خلالها نوعاً آخر مختلفاً من النفوذ.

ومن اعضاء هذا الطاقم المقترحين رجل الأعمال المصري المعروف محمد الفايد، والموسيقي البريطاني الشهير السير اندرو لويد ويبر. كما أن من اعضائه المقترحين ايضا شخصيات اسماؤها غير متداولة ولكنها لعبت وتلعب ادواراً اعلامية من وراء الستار.

(2)

لنبدأ بمحمد الفايد صاحب محلات «هارودز» الذي مر بتجارب ربما أدت به الى الاستنتاج بانه «ليس شعبياً» مع الحكومة على حد تعبير «الانديبندنت».. هذا فضلاً عن انه لا يوجد لديه مؤيدون ومناصرون في عداد حزب العمال البريطاني الذي يهيئ نفسه لتسلم السلطة.

ان الفايد مصمم الآن على الاستحواذ على جزء من قطاع الاعلام في بريطانيا، فمساعدوه يبحثون باستماتة عن الفرص المتاحة للتحرك في مجال الصحافة والتلفزيون والاعلام عموماً.

وبعد ان اخفق في شراء جريدة «توداي» في مطلع هذا العام وهي من صحف التابلويد المتوسطة الجودة والانتشار والتي تصدرها شركة «نيوز انترناشيونال» يحاول محمد الفايد ومعه مستشاره الاعلامي الرئيسي الآن فريم مدير التحرير السابق لجريدة «الديلي اكسبريس» ان يوسعا من نطاق بحثهما عن اجهزة الاعلام المعروضة للبيع. وقد فشلا اخيراً في شراء محطة اذاعة LONDON NEWS RADIO التي اصبحت الآن حصاناً جديداً انضم الى اسطبل وكالة «رويتر» للأنباء.

ومع ذلك يظل سوق الصحافة هو الهدف الرئيسي الذي يتوجه محمد الفايد نحوه باستمرار. هذا على الرغم من انه يدرك جيداً، شانه في ذلك شان مستشاره الآن فريم، أنه لا توجد الآن عناوين صحافية مثيرة وتتمتع بقيمة نوعية، مطروحة للبيع.

ويبدو ان المغريات التي ينطوي عليها الاستحواذ على «الديلي اكسبريس» او قل مجموعة صحف «الاكسبريس» التي يقال انها معروضة للبيع، لا ينظر اليها الفايد ومستشاره بجدية. فهما يعتقدان ان المبالغ المالية المطلوبة لانعاش العناوين الصحافية الصادرة عن المجموعة المشار اليها، تجعل الفكرة غير جذابة على الاطلاق.

وينكر المقربون من الفايد ان يكون الهدف من رغبته دخول المعترك الاعلامي هو الحصول على منبر ينتمي الى فصيلة «الصحافة المقاتلة».

فالخطط التي كانا يفكران بتطبيقها من اجل احياء جريدة «توداي» كانت ـ حسب المصدر نفسه ـ من النوع الجذري ولكن المعقول.. وبعبارة اخرى فقد كانا يريدان تحويلها الى جريدة على غرار «يو اس توداي» الاميركية، وهي صحيفة تابلويد تعتمد كثيراً على التخطيطات والصور والتغطية الواسعة لشؤون الرياضة عموماً.

وما يزال الفايد ومستشاروه يعتقدون ان «التدخل السياسي» هو الذي أدى الى الغاء صفقة جريدة «توداي».. وقد تكرر هذا الاتهام بالنسبة لمحطة اذاعة «لندن نيوز راديو» ايضا.

وكان الفايد قد صرح لـ«الشرق الأوسط» بأن هذا التدخل السياسي لمنعه من امتلاك اي جهاز اعلامي في بريطانيا يرجع الى خوف حزب المحافظين من ان يستخدم محطة الاذاعة هذه لدعم حملته للحصول على الجنسية البريطانية ومواصلة معركته مع المحافظين.. إلا انه اكد انه «كان يخطط لأن تكون هذه المحطة مستقلة في موقفها وان تضم نخبة من خيرة الصحافيين والاعلاميين».

(3)

وأما اللاعب الآخر الذي يحاول الاستحواذ على جهاز اعلامي بريطاني فهو السير اندرو ويبر الذي يمتلك المال والطموح والموهبة، فلماذا يريد شراء جريدة؟

الجواب عن هذا التساؤل في تقدير «الانديبندنت» يشتمل على مزيج من الاستراتيجية والشعور بالذات.

فالسير اندرو ويبر الذي اكد في الاسبوع الماضي انه عازم على انشاء شركة اعلامية يمولها من عائدات اعماله الشهيرة في الأوبرا: «قطط» و«شبح الأوبرا» و«صن رايز بوليفار».. يلفت انظارنا الى العامل الاستراتيجي في هذا الخيار.

إلا انه لا يمكن إنكار الجاذبية التي ينطوي عليها الاستحواذ على صحيفة مؤثرة.. وذلك جرياً منه على نهج بيفربروك وبلاك ومردوخ.. اباطرة الاعلام البارزين في بريطانيا.

ويشار الى ان عائدات مجموعة «بولي جرام» التي يملكها السير اندرو ويبر تبلغ 110 ملايين جنيه استرليني في العام. واما ارباحها فتصل الى نصف هذا المبلغ تقريباً.

ويؤكد السير اندرو على انه مستعد لدفع 100 مليون جنيه استرليني ثمناً لمجموعة «الاكسبريس» التي يعتقد ان مالكها اللورد ستيفنس قد يطالب بثلاثمائة مليون جنيه استرليني.

ومن الملاحظ ان السير اندرو قد ركز حتى الآن على ملكية دور المسرح (ثلاثة مسارح في لندن ومسرح واحد في سويسرا ومسرح آخر في المانيا).. هذا فضلاً عن ان شركته تفكر بانتاج سبعة افلام في السنوات السبع المقبلة.

وعلى الرغم من ان البعض قد يشكك في اتجاهه نحو الصحافة، فان لقاءه الأخير بالدكتور توني اورايلي، احد اباطرة الصحافة البريطانيين، يرسل برقية اعلامية مغايرة لهذا التشكيك.

(4)

ومن المعروف ان توني اورايلي يمتلك شركة «انديبندنت نيوزبيبرز». كما انه يسيطر على الصحافة الايرلندية. وقد وسع نطاق اعماله اخيراً الى نيوزيلندا وجنوب افريقيا.

ومجموعته الاعلامية تمتلك او تدير حتى الآن ما قيمته بليون جنيه استرليني من العناوين الصحافية.

واكثر من ذلك فان هذا الرجل الذي يدعى بـ«ملك الفاصوليا» نظراً لأنه يسيطر على شركة «هاينز» للأطعمة ومقرها في الولايات المتحدة، نجح في شراء جزء من ملكية جريدة «الانديبندنت».

وتعتقد مصادر مطلعة انه ما يزال يتوق الى تملك جريدة بريطانية يستطيع ممارسة النفوذ بواسطتها. وقبل ان يدخل معركته من اجل الاستحواذ على «الانديبندنت» فكر ملياً في «الاكسبريس».. فلم تعجبه تكاليف النسخة من هذه الجريدة التي تصدر بحجم التابلويد.

وأما «اللاعب الرابع» في معركة الاستحواذ على الصحافة فهما الأخوان ديفيد وفردريك باركلي، اللذان فوجئ الوسط الصحافي بقيامهما بعملية انقاذ لجريدة «الأوروبي» التي كانت على وشك الاعلان عن افلاسها.

كما فوجئ الوسط مرة اخرى عندما تحرك الأخوان معلنين عن اهتمامهما بشراء جريدة «سكوتسمان» التي شرعا في التفاوض من اجل شرائها.

والغريب ان تحرك الأخوين لا يرافقه عادة أي مؤتمر صحافي او حفل غداء لرجال الإعلام او حتى بيان صادر عن شركة إلرمان للاستثمارات التي تشرف على اعمالهما التي تتركز على الشحن والعقارات.

وقد سبق ان ابلغ مصدر مقرب من الأخوين باركلي جريدة «الانديبندنت» بأن شراء فندق الريتز بمبلغ سبعين مليون جنيه استرليني الذي لم يرافقه اي عرض احتفالي حتى بالألعاب النارية كان حلم الأخوين خلال الثلاثين سنة الماضية. ومع ذلك فقد شعرا انه نظراً لأن املاكهما خاصة فليس ثمة حاجة للدعاية لها أو شرح تفاصيل الصفقات التي يعقدانها للعالم الخارجي.

غير أن هذه السرية اثارت فضول بعض الصحافيين الذين بداوا يتساءلون عما اذا كان في الأمر ما يدعو الى هذا القدر من الرغبة في التخفي.

ومن جهة اخرى فان الأخوين لا يترددان عادة في اللجوء الى طاقم المحامين الذين يمثلونهما كلما قرعت الصحافة ابوابها.

فقد ادى برنامج تلفزيوني اعده جون سويني وعرض من تلفزيون الـ«بي بي سي» وتبعه مقال في جريدة «الأوبزيرفر» الى شكوى الأخوين اللذين حاولا ايقاف عرض البرنامج الذي كشف عن وجود مطامح اعلامية كانت تدور في رأس كل منهما.

دور محمد كرد علي وجريدة «المقتبس» في عصر النهضة (1)

وثيقة تشير إلى بدايات الحداثة العربية

لندن: «الشرق الأوسط»

ليس من المبالغة القول بان جريدة «المقتبس» التي كان يصدرها في القاهرة أولاً ثم في دمشق، محمد كرد علي الذي يعتبر من أبرز أعلام النهضة العربية في نهايات القرن التاسع عشر، والذي أسس المجمع العلمي العربي في العاصمة السورية، تعتبر الآن من اهم الوثائق الفكرية التي تشير إلى بدايات الحداثة العربية. فقد كان كرد علي يرى بأن تجديد التمدن العربي بالاعتماد على الاقتباس المقصود والشامل من الغرب يعود على حد تعبير المؤرخ سمير صيقلي إلى انه: «ما من حضارة طورت أبداً صفاتها الأساسية أو عبرت عن عبقريتها الخاصة بصورة منفصلة أو عزلة رهبانية. فالحضارات لم تقم ولم توجد لتعارض إحداها الأخرى وإنما شاركت، وقد أقيمت لبناتها بالتعاقب، الواحدة فوق الأخرى، فاقتسمت من بعضها البعض بفعل تبادلي من الإثراء المتقابل، بحيث أن كل حضارة منها شكلت كياناً فريداً ومميزاً في كل متواصل، متداخل الفعل. وهكذا ففي سلسلة غير متقطعة من الحضارات استعار الفرس في الشرق العلم الهندي وصقلوه، بينما استحصل الرومان في الغرب على الكثير من تمدنهم من الإغريق الذي اقتبسوا في الوقت نفسه من المصريين القدماء ما اقتبسوا فورثوه العرب.

كما أن الحضارة العربية التي بدورها تبنى على التمدن اليوناني والفارسي وتصقله وتحوله، غدت مصدراً خصباً أخذ الغرب منه بحرية. فالعرب باستعارتهم حالياً من الغرب المتقدم لا يكررون نمطاً تاريخياً فحسب، بل هم في اعتقاد كرد علي يستعيدون كذلك اكتشاف الجوهر والسر في ميراث مدنيتهم العظمى: «أن الحضارة الإسلامية والعربية بحكم الامتداد، قد نشأت وبلغت اوجها لأنها أولاً وقبل كل شيء قامت بعملية الفعل المتداخل مع المدنيات الأخرى واستوعبتها وحولتها».

ومن الملاحظ أن كرد علي يشير إلى ظاهرة التقدم الياباني في مقالاته التي نشرها في جريدة «المقتبس» عام 1911.

فعلى الرغم من أنه يفرد لليابان إلماحات متكررة لكنها مختصرة، فإن ذلك ينطوي على مغزى كبير. ذلك انه رأى في تجربة اليابان إمكانية نجاح مزاوجة انتقائية بين الشرق والغرب، يتم فيها دمج التالد والطريف، والكلاسيكي والتقليدي في كل حضاري عضوي.

كما رأى أن الدول الغربية، بما تتمتع به من حداثة، ذلك التجسيد الصلد للعقل، غالباً ما سارت بنفسها سيرة مغايرة للعقل، وكان مظهر هذا الجنون على الصعيد العملي هو الاستعمار أو «جنون الاستعمار» كما أطلق عليه.

لقد أدرك كرد علي جيداً أن الاستعمار، كظاهرة غربية تشمل العالم بأسره، له أهدافه الخفية غير المباشرة، فالدول الأوروبية تتسابق من أجل اقتسام العالم من أجل الاستجابة لمتطلباتها الستراتيجية وزيادة الثروة والقوة اللتين هما أصلاً في حوزتها. ولكن ومع أن للاستعمار أهدافه الخفية فإنه على هذا الأساس غير معقول وغير مقبول. فبالنسبة لكرد علي كان من علامات جنون الغرب بالدرجة الأولى، أن يكتسب شيئاً لقاء ثمن وهو في الواقع شيء متاح مجاناً. بعبارة أخرى فإن السيطرة السياسية ليست شرطاً للتوسع الاقتصادي والربح. لذا فإن الإقدام على الأولى طلباً للثاني ليس فقط غير ضروري وغير حكيم، بل إنه من المغالاة في الحمق تبديد ما هو اساسي للإعمار في الوطن على فتوحات خارجية.

وتلك كانت بالضبط هي الحماقة الكبرى التي ارتكبتها إيطاليا عندما قامت بغزو طرابلس الغرب فحرمت إبان ذلك مواطنيها المحتاجين من ثروة أضاعتها.. في الصحراء. وهكذا أخفى انتصارها النهائي علامة فشل: فإيطاليا لم تخسر خلقياً فحسب لأنها انتهكت سيادة الامبراطورية العثمانية بل إنها فضلاً عن ذلك أفقرت نفسها باستسلامها لجنون الاستعمار».

تطبيقات الجنون

وكان الاستعمار شاذاً كذلك من ناحية أخرى. ذلك لأنه برأي كرد علي كان على الصعيد القومي يمارس عملاً من أعمال العبث كما تبث من التجربة الفرنسية في الجزائر. فأكثر الجهود التي بذلتها فرنسا لكبت الهوية القومية الجزائرية (هكذا يدعوها كرد علي) قد باء بالفشل.. أو في احسن الأحوال، لم يصب إلا نجاحاً هزيلاً، وحرمت فرنسا الجزائريين من حرية التعليم.. أو لعل أكثر ما فعلته هو تزويدهم بتعليم على النمط الفرنسي وباللغة الفرنسية، ومع هذا، وعلى الرغم من البلبلة الثقافية التي نجمت عن ذلك فقد ظل الجزائريون ملتزمين بدينهم، وعلى صلة ـ ولو من بعيد ـ بإرثهم الثقافي العربي.

لكن تجربة الجزائر لم تكن بالنسبة لكرد علي فريدة في هذا الباب، فهي تمثل في وقت واحد محاولات الغرب العديمة الجدوى لفرض السيطرة السياسية والاستفادة منها.. وكذلك الانتفاضة الحتمية ضد الاستعمار، دفاعاً عن المعتقدات الدينية واللغة والتقاليد القومية.

إن تحليل كرد علي للاستعمار، كما يتكشف في «المقتبس» لا يرقى بوضوح إلى مرتبة الفهم النظري التام لتلك الظاهرة، ولا تترتب عليه إدانة شاملة للسلوك السياسي الغربي.. لكنه يبرئ ساحته من تهمة الانخداع الساذج.. ثم أنه وهو الأهم، يكشف عن إدراكه التام بأن وراء الاستعراض الواضح لمدنية تقدمية ومعقدة ثمة تعطشاً للسلطة والتسلط السياسي، الأمر الذي يفند كل ما تكشف عنه المدينة الغربية من مثل عليا وقيم ومستويات.

ويرى المؤرخ سمير صيقلي أن التهمة المعتادة التي طالما وجهت إلى مثقف عصر النهضة النموذجي هي انه ينتمي إلى الطبقات التي تتمتع بامتيازات وانه يقطن برجاً عاجياً. وهذان الأمران معاً يفصلانه عن مجتمعه ويحرفان إحساسه وإدراكه للأوضاع المالية الحقيقية لهذا المجتمع ولحاجته المباشرة الحقيقية.. والتهمة لا تنطبق على محمد كرد علي.. وإن انطبقت فبشكل جزئي.

ففي ما يتعلق بالطبقات لم يكن كرد علي يحتل مكاناً في المستويات العليا من السلم الاجتماعي ـ الاقتصادي. والواقع انه لم يكن في البداية ينتمي إلى أسرة تتمتع بنبل المحتد أو بحبوحة الثروة أو شرف العلم.

لقد بدأ ابوه مهنته بداية متواضعة كخياط عادي، لكنه مع الوقت انتقل للتجارة وحقق شيئاً من النجاح، وقام بشراء مزرعة صغيرة في الغوطة الواحة الخصبة جنوب دمشق. وورث كرد علي حصة من المزرعة عند وفاة والده فاستخدم واردها الضئيل لرفد دخله كصحافي وللمساعدة في تغطية جزء من نفقات نشره لصحيفة «المقتبس».

ومع أن والده كان امياً فقد ساعد ابنه على تحصيل تعليم ابتدائي وثانوي، الأمر الذي ساعده على الوصول إلى مكانته الثقافية البارزة. وفي أواخر حياة كرد علي المهنية كان الرجل قد تقدم كثيراً متجاوزاً موقعه الاجتماعي ـ الاقتصادي الأصلي، وحقق كمفكر سمعة لم تكن متوقعة إبان سنوات تعليمه الأولى، ومع ذلك لا بد من الإشارة إلى أن كرد علي، ما بين ظهور «المقتبس» الأول وتوقفها عن الصدور لم يفقد الصلة بجذوره وكان يحتل مكانة بين الطبقات الوسطى، على نحو غير مستقر، فتمكن بذلك أن يفهم جيداً أحوال الفئات الأدنى أو الطبقات الأعلى، غير أن الأوضاع والاعتبارات المالية، وكذلك العلاقات الاجتماعية التي تنبع منها، لم تكن تتخذ الأسبقية في فكر محمد كرد علي.

العربية والإنجليزية والفرنسية

كتب كرد علي في «المقتبس» بعد نصف قرن من تدشين نظام المدارس الأجنبية وتطورها واستكمال تجربتها فعبر عن رأي مفاده انه نظام لم تلبث منفعته أن تحولت إلى ضرر. إن هذا التحول على الصعيد الأكاديمي الصرف، استكمل عندما الغت الكلية البروتستانتية السورية (التي يدعوها كرد علي الكلية الأميركية) اللغة العربية كأداة للتدريس وأحلت محلها الإنجليزية باعتبارها اللغة الوحيدة للتعليم العالي. وهذا القرار الأميركي، بالإضافة إلى قيام الكلية اليسوعية برفض اللغة العربية في المرحلة الابتدائية والثانوية، وإحلال الفرنسية محلها، مثل بالنسبة لكرد علي تنصلاً نهائياً من قبل الإرساليات لمسؤولياتها. ذلك أن المدارس الأجنبية حققت في بواكيرها الأولى خدمات تعليمية لا يمكن الاستغناء عنها، إذ قدمت بدون تفرقة وبكلفة زهيدة، تعليماً للطلاب المحليين الذين كانوا بدونه سيظلون اميين. كما أنها بتدريسها بالعربية قد أظهرت كفاية تلك اللغة وقدرتها على نقل المعارف الحديثة. إن المدارس الأجنبية قامت في البداية، كما يراها كرد علي، بإيقاظ عقول السوريين. وليس هذا فحسب، بل كانت كذلك ترسم الدرب للمجتمع السوري بأسره نحو حياة عصرية ومتجددة.

برج مراقبة

خلدون الشمعة

اليزابيث هيرلي: ليست زوجته

جنجريتش: حسابات خاصة

ميتران: المطاردة مستمرة

كيم فيلبي: رجل مهذب

السياسي وصاحبة الصون والعفاف

اليزابيث هيرلي، الممثلة وعارضة الأزياء المعروفة ستكون نجمة الغلاف لعدد خاص تصدره مجلة «نيوزويك» الاميركية عن ابرز صانعي الاحداث في عام 1995.

وكان من المقرر ان يظهر مع هيرلي، صاحبة الصون والعفاف، في صورة مشتركة تجمع بين الطرفين نيوت جنجريتش الناطق الجمهوري باسم الكونجرس الاميركي الا ان جنجريتش رفض في آخر لحظة عرض مجلة «نيوزويك» التي تعتبره على رأس مائة شخصية تمثل صانعي الاحداث في عام 1995.

ويؤكد مكتب جنجريتش انه كان: «قلقا ازاء فكرة الظهور في صورة مشتركة مع امراة جميلة وليس مع زوجته».

غير ان هناك بعض الاسباب التي جعلت جنجريتش يرفض فكرة الغلاف المشترك في آخر لحظة.

فبعد ان اعلن كولن باول عن عزوفه عن الترشيح لمنصب رئاسة الجمهورية عن الحزب الجمهوري، يرغب بعض الجمهوريين في ان يرشح جنجريتش نفسه، وذلك لضمان عدم اضعاف الثورة التي ادخلها على الكونجرس، بسبب عزم الزعيم الجمهوري بوب دول على خوض معركة الانتخابات الرئاسية.

ويقول جنجريتش الذي لا يريد ان يتخذ قرارا بهذا الشأن قبل نهاية الشهر الحالي، ان موضوع الغلاف المشترك مع اليزابيث لا يبدو مناسبا. الا ان هناك من يؤكد على أنه قد اقتنع بفقدانه للشعبية على نطاق البلاد، وان هذا يجعل من خوض معركة رئاسية ناجحة امرا غير قابل للتحقيق.. ان لم يكن مستحيلا.

ويبدو ان جنجريتش يرى الآن ان بقاءه زعيما للمجلس لفترة اربع سنوات افضل بكثير من خسارة انتخابات الرئاسة. وهذا بالاضافة الى ان هذا الحل سيسمح له بان يكون انذاك في وضع مناسب يؤهله للترشيح نفسه لانتخابات البيت الأبيض في عام 2000.

ومن المفارقات ان المستفيد من انسحاب كولن باول من معركة الانتخابات لن يكون في الحساب الاخير، لا جنجريتش ولا بقية منافسي بوب دول على ترشيح الحزب الجمهوري، بل الرئيس كلينتون نفسه الذي ارتفعت نسبة مؤيديه في استبيانات الراي العام الى 52 بالمائة.. وهي النسبة الاعلى التي يصل اليها منذ 18 شهرا. لهذه الاسباب كلها يفضل جنجريتش ان يفكر بصورته الاعلامية وفق حسابات خاصة تختلف عن حسابات نيوزويك التي لا تتعدى رصد الاحداث خلال عام.

لماذا نعرض غسيلنا الوسخ بأيدينا؟

تحت عنوان: «مكة على نهر التيمز» عرضت القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني، قبل ايام، فيلما يفترض انه وثائقي، حول العرب في لندن وما اسمته بنضالهم من اجل التعود على نمط الحياة في بريطانيا..

وقد حاول مخرج الفيلم ربما مدفوعا بنصائح عربية، ان يتصور وجود قرية عربية في المنطقة الواقعة بين ادجوار رود وكوينزواي وبيزووتر.. فكانت النتيجة محزنة حقا. فبدلا من تقديم نموذج الاسرة العربية التي نجحت في التعايش مع الوسط او حتى التفاهم، وجدنا الفيلم يقدم «جيتو» مغلقا على ذاته وشديد البدائية الى الحد الذي يزيد من نفور المجتمع البريطاني من الجالية العربية بدلا من ان يقربها من المجتمع المضيف. والطريف أن العرب في الفيلم كانوا لا يفعلون شيئا سوى مشاهدة التلفزيون او التفرج في ملهى ليلي مكتظ على راقصة شرقية تنوء لحما وشحما، او تناول الطعام بطريقة منفرة، او التسكع من خلال نماذج شوهاء في شارع رئيسي، او الاستماع الى مجانين هايد بارك من الخطباء العرب الذين لا يعرفون العربية ولا الانجليزية، او القيام باجراءات الطلاق.

وحتى عندما كان الفيلم يحاول تقديم المصلين العرب فان الصورة التي يكرسها كانت مفعمة بعدم الانسجام، فكانه لا وجود لشخصين يسجدان في وقت واحد... كل كان يتحرك على هواه.. التزامن مفقود الى حد انه يبدو وكان عدم وجوده امر مقصود. وعندما ينتقل الفيلم الى ايقاع آخر اقل اثارة لاستغراب المتفرج البريطاني فانه يواجهنا بصورة صاحب مطعم عربي (ليس من النوع التقليدي) يقول لنا ان زوجته التي كانت تعاونه وتقف الى جانبه في المشهد قد فرض عليه الزواج منها فرضا، وانه لا يعلم متى يفلت بجلده من هذا الزواج، فترد الزوجة على الفور بانه ينتابها الشعور نفسه.. فنحرم على الفور من الظفر بمشهد غير سلبي لاسرة عربية منسجمة وناجحة بمعنى من المعاني.

متى نكف عن نشر غسيلنا الوسخ بايدينا؟

ومتى نكف عن الترويج لاسرة متخلفة من اقاصي الارياف العربية المحرومة وكانها النموذج الاوحد من نماذج الاسرة العربية التي نريد ان تنطبع صورتها في مخيلة المشاهد البريطاني؟

ولماذا غابت كل النشاطات الفكرية والثقافية العربية عن الفيلم؟ اين دور الصحف والتلفزيون والاذاعة العربية؟ واين الطلبة العرب الذي تكتظ بهم الجامعات البريطانية؟ واين الفنانون العرب من رسامين وموسيقيين من الطراز الذي نعتز به؟ ولماذا هذا السجن للابداع العربي وكانه محصور في بالوعة مظلمة للرقص الشرقي من الدرجة الرابعة؟

قد يقال ان المسؤول عن البرنامج «خواجة» لا حول لنا ولا قوة في تحديد اختياراته المضللة.. ولكن ماذا عن العرب الذين استشيروا فاشاروا؟... وماذا عن بعض اللاعبين العرب الذين لم يترددوا بانجليزية ركيكة ومخجلة في ملء شاشة الفيلم باكملها؟.. اذا كان هذا هو معنى تحسين صورة العرب المشوهة في بريطانيا.. فاغلب الظن ان علينا ان نعترف بشجاعة انه فات الاوان لعمل شيء.. اي شيء!

فضيحة فرنسا الإعلامية الأولى

القناة التلفزيونية تي اف اي (TFI) التي تعتبر المحطة التجارية الاولى في فرنسا، تقف وراء فضيحة نموذجية تعود بجذورها الى فترة حكم الرئيس السابق فرنسوا ميتران.

واما بطل الفضيحة فهو باتريك ليلي رئيس هيئة اليانصيب الوطني الذي لا بد انه يصب اللعنات الآن على ذلك اليوم الذي قرر فيه التخلص من صديقته دومنيك جالاكوف وقطع علاقته الخاصة بها. ذلك ان جالاكوف لم تتردد بعد ان انهى صديقها علاقته بها في الاخذ بالثار على طريقتها الخاصة. فقد كشفت على الفور كل ما يتعلق باسرار الفضيحة التي تورط فيها جهاز اعلامي فرنسي بالغ التاثير.

والحال ان الفرنسيين كفوا منذ سنوات عن الشعور بالصدمات المتعلقة بفضائح قضايا الفساد التي تعود الى فترة حكم ميتران حيث لا يوجد مسؤول في موقع قيادي مؤثر لم يحاول وضع يده في الخزينة العامة.. او قل اختلاس ما تيسر له من الاموال العامة.

ومع ذلك فقد كان من المثير للدهشة ان يتم في الاسبوع الماضي، القبض على باتريك ليلي مدير القناة التلفزيونية TFI من قبل دائرة مكافحة الاحتيال. والتهمة الموجهة اليه مفادها ان القناة دفعت رشاوى لرئيس هيئة اليانصيب الوطني، من اجل ان تحتفظ بحقوق اذاعة نتائج السحب التي يراقبها في كل اسبوع عدة ملايين من المشاهدين.

واما البطل الآخر من ابطال الفضيحة فهو جيرار كوليه عشيق دومنيك جالاكوف السابق الذي سبق ان عمل مستشارا لشؤون الاتصالات في مكتب الرئيس ميتران مباشرة. فقد عين ميتران كوليه مديرا تنفيذيا لهيئة اليانصيب الوطني في عام 1989. وخلال اربع سنوات نجح كوليه في زيادة ارباح الهيئة. وادى ارتفاع نسبة الارباح بدوره الى زيادة دخل الدولة التي خففت من رقابتها على ما يفعله كوليه فضلا عن انها لم تعد تطرح عليه سؤال او تنتظر منه اي جواب.

ولم يتردد كوليه الذي اجتاحه الشعور بنشوة النجاح ان اختار لنفسه ان يعيش حياة واحد من رابحي اليانصيب. فبنى على سطح مكتبه حوضا للاستحمام، واستاجر اليخوت الفخمة وعقد اجتماعات عمل في مدينة ديزني لاند بولاية فلوريدا وابتاع اسطولا من السيارات الفخمة.

وفي اواخر الثمانينات التقى كوليه بدومنيك جالاكوف التي كانت تعمل انذاك مضيفة على احدى خطوط الطيران، فاصبحت عشيقته التي شاركته حياته المليئة بالبذخ.

وعندما انهارت العلاقة بين الطرفين، قامت جالاكوف بزيارة الى دائرة مكافحة الاحتيال حيث ادعت ان عشيقها السابق تلقى في نهاية عام 1995 مبالغ على سبيل الرشوة تقدر باكثر من مليون جنيه استرليني من القناة التلفزيونية تي اف اي (TFI) وكان من الواضح انذاك ان القناة المذكورة كانت تواجه تهديدا مستمرا بانها على وشك خسارة احتكارها لحقوق اذاعة نتائج اليانصيب. وكان الدور الذي تعهد كوليه القيام به هو الا يسمح بنقل حقوق اذاعة نتائج اليانصيب هذه الى قناة تلفزيونية اخرى.

وحسب رواية جالاكوف فقد كان كوليه يتلقى في منزله الدفعات المالية في اكياس معبأة بقطع نقد صغيرة.

لماذا استقال رئيس تحرير «الاندبندنت»؟

ما تزال استقالة ايان هارجريفز رئيس تحرير جريدة «الانديبندنت» التي تعتبر من ابرز الصحف اليومية البريطانية التي تصنف عادة بانها تنتمي الى الصحافة الجادة مقابل صحافة «التابلويد» التي تسعى الى الاثارة الصحافية باستمرار، مجهولة الاسباب حتى الآن. غير ان المعروف ان هارجريفز الذي شغل منصب رئاسة التحرير بعد ان اصبحت «الانديبندنت» مهددة بانخفاض مضطرد في عدد النسخ التي توزعها حسب ارقام توزيع شركة ABC، استطاع بدءا من شهر اغسطس (آب) من عام 1994 حتى الآن اي في الفترة التي شغل خلالها منصبه القيادي، ان يرفع من نسبة توزيع «الانديبندنت» لتصل بها الى ثلاثمائة الف نسخة يوميا.. وهذا الرقم يعتبر رقما كبيرا بالمقارنة مع الصحف اليومية الاخرى الجادة في بريطانيا.

ولعل عبارة المجاملة التي اعقبت الاستقالة والتي صدرت عن ليام هيلي المدير العام لشركة «نيوزبيبر بيلشنج» ناشر الانديبندنت ان تجعل توقع استقالة هارجريفز اشد غموضا. فقد جاء في تعليقه على الاستقالة قوله: «كلنا ممتنون لقيادته.. ونرجو له كل خير». واما رئيس التحرير الجديد فمن المتوقع ان يكون تشارلز ويلسون الذي سبق ان شغل منصب رئيس تحرير جريدة التايمز.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

أول أمير لبلغاريا المستقلة

17 تشرين الثاني (نوفمبر)

في مثل هذا اليوم قبل 102 سنة، أي في 17 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1893 توفي الكساندر الاول الذي كان اول أمير لبلغاريا الحديثة المتمتعة بالحكم الذاتي.

كان الأمير الكساندر الأول ابن الأمير الكساندر من سلالة «هيس» ومن اقرباء امبراطور روسية الكساندر الثاني المقربين. ولد في 5 نيسان (أبريل) سنة 1857 في فيينيسيا، وخدم خلال سنة 1877 مع القوات الروسية في الحرب الروسية ـ التركية (1877 ـ 1878) التي كان من نتائجها حصول بلغاريا على الحكم الذاتي.

وعلى الرغم من انه كانت هنالك امبراطورية واسعة في القرن العاشر، عاصمتها «تورنوفو»، وكانت تحكم معظم شبه جزيرة البلقان قبل ان تنهمها الانقسامات الداخلية والغزوات الخارجية، وفي النصف الثاني من القرن الرابع عشر فتح الاتراك العثمانيون بلغاريا، وفي سنة 1396 فقدت بلغاريا آخر ملامح الاستقلال. وبقيت تحت الحكم العثماني الاسلامي خلال القرون الخمسة التالية، ومع ذلك فان العثمانيين لم يحاولوا القضاء على الديانة المسيحية ولا على اللغة البلغارية.

وتأخرت بلغاريا عن سائر جيرانها، صربيا واليونان، في ايجاد حركة استقلالية، حتى وقعت الحرب الروسية ـ التركية، فظهرت حركة عرفت باسم «البعث الوطني» ونشرت وعياً قومياً بلغارياً. أوجدت معاهدة سان ستيفالا المؤقتة في سنة 1878 دولة بلغارية مستقلة عمليا تضم ثلاثة اخماس شبه جزيرة البلقان، وكان هذا الامر غير مقبول لدى معظم الدول الكبرى، فلما عقد مؤتمر برلين، سمح بتأسيس امارة بلغارية صغيرة ذات حكم ذاتي، وانتخب الكساندر (الاول) اميرا دستوريا لهذه الامارة، وذلك في 29 نيسان (ابريل) 1879.

ووجد الأمير الكساندر نفسه مضطرا الى التعامل مع التدخل الروسي القوي في الشؤون الداخلية لامارته. وكان، اضافة الى ذلك مقيداً، بدستور يعتبره دستورا ليبراليا «سخيفا». وقرر على اي حال ان يهدم الاساس الدستوري للدولة، فقام اولا بحل المجلس الوطني في سنة 1880، ثم عطل الدستور ومنح نفسه سلطات مطلقة في سنة 1881.

ولما تدهورت علاقات الكساندر مع روسية بعد اعتلاء الكساندر الثالث عرشها، اعاد الدستور في سنة 1883 ووافق على تأليف حكومة ائتلافية ليبرالية ـ محافظة لمحاربة النفوذ الروسي.

وفي ايلول (سبتمبر) 1885 ضمت بلغاريا روميليا الشرقية الى اراضيها، فزاد ذلك في توتر العلاقات الروسية ـ البلغارية. وكان القيصر الروسي مصمما على ازاحة الأمير الكساندر عن عرشه. وفي صربيا كانت العواطف قد اثيرت ايضا، وادى ذلك الى نشوب الحرب في تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1885، فقاد الكساندر القوات البلغارية في مواجهة الصرب، وفي اواخر ذلك الشهر تمكن من اختراق الاراضي الصربية. ومع ذلك، فانه ازاء ضغط النمسا اجبر على قبول الهدنة، وعقد معاهدة صلح تؤكد بقاء الحالة على ما هي عليه، وذلك بمعاهدة بوخارست الموقعة في آذار (مارس) 1886، وان كان قد تمكن فيما بعد من الحصول على اعتراف الدول الكبرى باتحاد روميليا الشرقية مع بلغاريا في نيسان (ابريل) سنة 1886. واخيرا وقع في 21 آب (اغسطس) سنة 1886 انقلاب دبره ضباط مؤيدون لروسيا، واجبروا الكساندر على التنازل عن العرش، واقتيد، تحت حراسة مشددة، الى خارج البلاد.

وعاد الكساندر الى بلغاريا لمدة قصيرة لاستعادة عرشه، ولكنه بعد ان اخفق في كسب دعم روسيا، تنازل عن عرشه بصورة رسمية في 7 ايلول (سبتمبر) سنة 1886.

وبعد ذلك بمدة اتخذ الأمير الكساندر لنفسه لقب «غراف فون هارتينو»، ومنح رتبة جنرال في الجيش النمساوي، وخدم بهذه الصفة حتى وفاته في مدينة غراز النمساوية في مثل هذا اليوم من عام 1893، وكان لا يزال في السادسة والثلاثين من عمره.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1795 كاترين الكبرى: امبراطورة روسيا
1922 سقوط الدولة العثمانية
1922 اغتيال سياسيين مصريين دستوريين
1949 الملاح التائه
1958 الانقلاب الاول في السودان

قواعد اللغة الأوغاريتية

أول دراسة مقارنة بالعربية لها

قضايا

دمشق: من فيصل خرتش

دُرست اللغات القديمة المكتشفة في سورية الطبيعية وبلاد الرافدين واليمن ومصر دراسة وافية ومستفيضة في كافة جامعات العالم، ولا تزال هذه الدراسات مجهولة لنا في اللغة العربية. تم اكتشاف أوغاريت عام 1928 ولا تزال لغتها مجهولة ولا نعرف عنها شيئاً، والدارسون للغات القديمة يدرسونها من خلال اللغات الحية. وقد قام الدكتور الياس بيطار بدراستها ومقارنتها باللغات القديمة، وهو اول جهد يتم باللغة العربية، وانصبت الدراسة على قواعد هذه اللغة بالإضافة إلى دراسة الأدب الأوغاريتي.

تقع أوغاريت قرب خليج «منية البيضا» شمال مدينة اللاذقية السورية، ودلت الحفريات على أن المنطقة كانت مسكونة في الألف السابعة قبل الميلاد وتعاقبت عليها عدة شعوب من بلاد الرافدين ومن الأناضول. وفي أواخر الألف الثالثة ظهرت مدينة «أوغاريت»، وكان لها علاقات وثيقة مع جيرانها، ومع المملكة الحثية ومصر وقبرص والعالم الإيجي، وامتدت حدودها الشمالية الشرقية من إدلب إلى الروج فجسر الشغور (بداما) وأردو والبدروسية والجبل الأقرع (صفون) ووصلت حدودها الجنوبية إلى منابع نهر السن على الساحل.

وفي 1200 ق.م. قدمت شعوب مجهولة إلى المنطقة واحرقت المدينة وخربتها، وقد كشفت الحفريات عن آلاف من الرقم الفخارية، وعن وثائق نقشت على قطع أثرية مختلفة تعود إلى القرنين الثالث عشر والرابع عشر قبل الميلاد. وقد أظهرت هذه المدونات أن الفكر والثقافة في أوغاريت كانا في قمة أوجهما، وأن أوغاريت كانت البادئة في التاريخ باختراع الأبجدية في الكتابة.

كان الشرق القديم، قبل أوغاريت، يعرف طريقتين للكتابة: الهيروغليفية في مصر والمسمارية في بلاد ما بين النهرين وفارس. وقد استخدمت الكتابتان مئات الأشكال الصورية أو المقطعية، مما جعل مهنة الكتابة عسيرة، واختص بها جماعة سمّوا «الكتبة»، حتى جاء الأوغارتيون فاخترعوا الأبجدية التي تقوم على شكل واحد يمثل احد حروف الهجاء، فاختصروا عدد الإشارات الكتابية إلى تسعة وعشرين حرفاً. (لا يظهر حرف الضاد في اللغة الأوغاريتية).

ظل الأوغاريتيون يكتبون هذه الأبجدية التي اخترعوها بالخط المسماري (السومري) إلى أن جاء الفينيقيون فغيروا هذا الخط إلى الخط المعروف اصطلاحاً بـ(الخط الأبجدي)، وهو ذاته الترتيب الأبجدي للأحرف اليونانية التي انبثقت عنها كل أبجديات أوروبا مع بعض الفروق الطفيفة.

ويتطابق البناء اللغوي للغة الأوغاريتية مع اللغة العربية إلى حد كبير، مما يشجع على القول: إن اللغة الأوغاريتية تمثل الطفولة المبكرة للغة العربية والتي لم تكتشف إلى الآن. إنها تتطابق مع العربية في الجذور اللغوية التي تظهر في ذلك العدد الهائل من الألفاظ المشتركة بين اللغتين، وكذلك في البناء اللغوي الذي أثبتت دراسته بالمقارنة مع اللغات الشرقية الأخرى، إنه واحد.

دلت النصوص التي كتبت قبل دمار مدينة أوغاريت على نوع من اللغة أرقى من تلك التي استعملت خلال القرنين السابقين (1400 ـ 1200) ق.م. وقد تضمنت:

اللغة الشعرية: وقد حافظت هذه اللغة على أبجديتها القديمة وخاصة «الصوائت ونظام الحركات»، وتميزت بسمات لغوية، أهمها: الحاق علامة التثنية والجمع بـ«ميم» عوضاً عن النون التي تستعمل في العربية، واستعمال الفاظ مهجورة أو نابية، وغياب «ال» التعريف أو ندرتها، كذلك استخدم الشاعر الأوغاريتي من ناحية الشكل الأبيات المتوازية والنقطتين المتعامدتين (علامة الترقيم) بكثرة، وهذا يدل على أن اللغة الشعرية لغة راقية عندهم، اعتنى اصحابها كثيراً بصياغة أسلوبها الأدبي. لغة الوثائق والرسائل: وهي لغة راقية قريبة إلى لغة الأدب، وتظهر في لغة الوثائق الملكية ورسائل الموظفين ذوي المراتب الرفيعة.

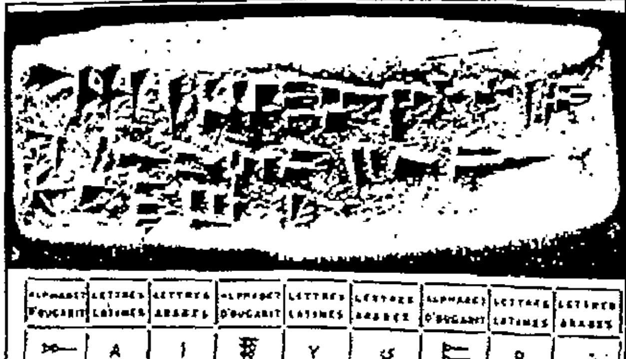
اللغة العامية: ويمثلها عدد من النصوص كتبها اناس غير مثقفين او ربما دخلاء وأجانب، وتمثل صورة عن اللغة الأوغاريتية التي كانت محكية بين العامة يومياً.

إن معظم اللوحات المكتشفة في أوغاريت مكتوبة باللغة الأوغاريتية، وقد عثر في أوغاريت على عدد من اللوحات الفخارية مكتوبة باللغة الأكادية (اللغة الدولية في الشرق القديم)، وقد استعملت في المراسلات الدولية والسياسية والحقوقية. وعثر في أوغاريت على نصوص مكتوبة باللغات التالية: «السومرية ـ الحورية ـ القبرصية ـ الكريتية ـ الهيروغليفية المصرية والحثية والمسمارية الحثية». كما اكتشف فيها منحوتات مصرية من عصر الامبراطورية الوسطى. نقلت إلينا الألواح الأوغاريتية عدداً كبيراً من الصكوك والعقود والكفالات. واكتشفت لوحة كبيرة تتضمن تعداداً لأسماء الأسماك والنباتات والطيور التي كانت معروفة في المنطقة وتضمنت الاحجار والأوزان والاوعية والمنسوجات المستعملة في أوغاريت بالإضافة إلى لوحات تتضمن معاجم لكلمات أوغاريتية مع ما يقابلها في اللغة السومرية والبابلية والحورية.

واهم ما تحتويه هذه اللوحات كان مجموعة من النصوص التي تضم ملاحم واساطير اوغاريت، وهي قصائد جميلة مكتوبة باللغة الأوغاريتية، وقد صنفت هذه الأساطير تحت العناوين التالية: 1 ـ بعل ويم ـ 2 ـ قصر بعل ـ 3 ـ بعل وموت ـ 4 ـ كرت ملك صيدون ـ 5 ـ أقهت بن دانيال ـ 6 ـ شاشار وشاليم ـ 7 ـ نيكال والكوشارات ـ 8 ـ بعض النصوص المتطرقة.

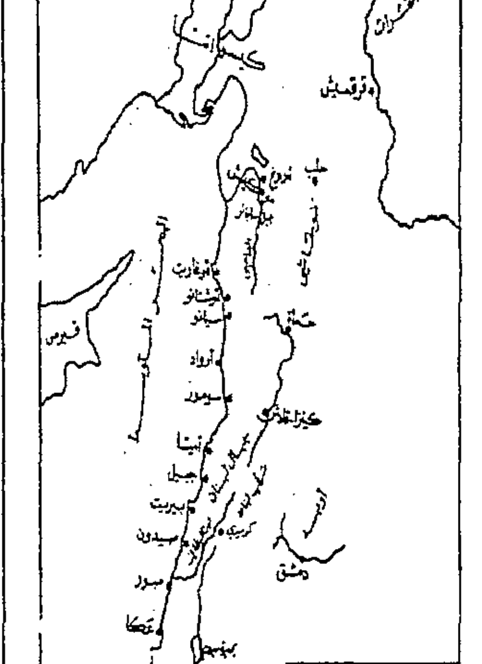
وقد روت هذه القصائد ملاحم واساطير مرتبطة بالمعتقدات السائدة عند الأوغاريتيين على شكل مغامرات، قام بها ابطال اوغاريت، وهي على درجة عالية من النضج الثقافي والفكري، وقد كتبها تلميذ كبير الكهنة بامر من «نقمد» ملك أوغاريت الذي كان يهتم بالثقافة والأدب، وقد دوّن معظم التراث الأوغاريتي في عهده وكانت له علاقات ودية مع مصر، حتى انه تزوج من اميرة مصرية، ربما كانت ابنة الفرعون أمنوفس الرابع والملكة نفرتيتي.

ترجمت الأساطير والنصوص الأوغاريتية إلى معظم لغات العالم اليوم، وتدرس اللغة الأوغاريتية في اربعين جامعة في العالم، وسجل الكومبيوتر، منذ عام 1978 اربعين الف مجلد وكتاب ودراسة ومقالة عن اوغاريت في كل لغات العالم.



ALPHABET OUGARITIQUE	LETTRES LATINES	LETTRES ARABES	ALPHABET OUGARITIQUE	LETTRES LATINES	LETTRES ARABES	ALPHABET OUGARITIQUE	LETTRES LATINES	LETTRES ARABES
𐎀	A	أ	𐎊	Y	ي	𐎔	P	ف
𐎁	B	ب	𐎋	K	ك	𐎕	Ṣ	ص
𐎂	G	ج	𐎌	Š	ش	𐎖	Q	ق
𐎃	Ḫ	خ	𐎍	L	ل	𐎗	R	ر
𐎄	D	د	𐎎	M	م	𐎘	Ṯ	ث
𐎅	H	ه	𐎏	Ḏ	ذ	𐎙	Ġ	غ
𐎆	W	و	𐎐	N	ن	𐎚	T	ت
𐎇	Z	ز	𐎑	Ẓ	ظ	𐎛	I	إ
𐎈	Ḥ	ح	𐎒	S	س	𐎜	OU	ؤ
𐎉	Ṭ	ط	𐎓	ʿ	ع	𐎝	(S)	(س)

جدول يمثل الأبجدية الأوغاريتية وما يقابلها من أحرف عربية ولاتينية



خريطة لسورية في منتصف الألف الثانية قبل الميلاد

كلمات لها إيقاع

هشام علي حافظ

ديدان الضياع..؟!

ويتدمّر كياني..
وتضيع الأماني..
بعد أن تكسّرت..
كل نبالي وسهامي..
وتهدّني العواصف بالتصادم..
مع حسرة البدايةْ..
وتنذرني البروق بالتلاحم..
مع حتمية النهايةْ..
فأنظر خلفي..
تشدني إليه..
آمالي ومعاناتي الماضيةْ..
فأستغرق في الندمْ..
وأكتشف أني مدمنْ
يستعبدني الخوف والشكّ..
وتستولي على روحي الظّنونْ..
وأقتات لأعيش..
على السّراب والوهمْ.

●●●

طموحاتي تزاحم قدري..
تريد أن تفتك بعمري..
وقدري يستهلكني..
يطلقني كسهم مشتعلْ..
يحترق في فضاء الخواءْ..
بلا دخان أو هدفْ..
وقضيتي مترددة حائرةْ..
تثير في نفسي..
أسئلة قاسية وجائرةْ..
عن الوهم والنّدم..
فيرفض عقلي ومنطقي..
الموافقة والإشادة والترديدْ..
والمبادرة بقولِ..
طيّب.. زينْ..
وحاضر ونعمْ..

●●●

سطوري السابقة عباراتٌ..
مجبولة بالقهر والجنونْ..
معجونة بالسدود الوقحةْ..
تلطم حريتي وكرامتي..
وتهزأ مني وتعذبني..
غير مكترثة بإنسانيتي..
غير عابئة بمشاعري وعواطفي..
فأسكتُ مرغماً..
وأنطرحُ صاغراً..
وأستسلم مهزوماً..
لديدان الضياع.

جوجان
يهرب مثل قلب يذهب

شظايا

(1)

«انه اب لا يشعر بشيء ابداً، ابداً، اعتقد انه يستطيع ان ينظر الينا ونحن نموت دون ان يهتز». هذا وصف تبرعت به زوجة الرسام (بول جوجان) لتروج عنه صورة، لا نعرف كيف يمكننا تقبلها، نحن الذين لا نريد الجهر بتكذيب امرأة، لا شك انها (عرفت عنه) اكثر مما تعرف. جسمه الهرقلي وانفه المعقوف وذقنه القوية المربعة، كبرياء وفخر يشفان عن شخصية قوية وعنيفة، ثمة من عرفه عن كثب ونقل لنا هذا الصورة، لكننا لا نستطيع اعتبار ذلك تعضيداً لوصف الزوجة لزوجها، لعل هناك من يهم قائلاً: معظم النساء يتبرعن بمثل هذا الوصف لرجل قليل الاكتراث بغير فنه. جوجان لم يكترث بأحد على الاطلاق، لكن وفاة ابنته (الين) اسرعت به نحو الموت.

لقد كان طيباً ولطيفاً مع اصدقائه بقدر عنفه مع الخصوم، لم يكترث بأحد، خصوصاً بعد اللحظة التي اتخذ فيها ذلك القرار. احضر زوجته، اجلسها على حافة السرير (تحسباً لأي موت مفاجئ)، ولها ان تفقد عقلها اذا ارادت، بشرط ان لا يصل صوتها خارج الدار. قال لها: «من الآن فصاعداً سأرسم كل يوم، ظننت ان نيزكا ضرب الارض، جن جنونها، وفيما هي تحاول التعبير عن سخطها، كان جوجان قد وصل الى لوحة الوانه.

استقال من وظيفته وتفرغ للرسم تماماً (لو كنت مكان تلك المرأة لما ترددت في قتل ذلك الرجل.. قليلاً). كان عليها ان تفعل ما تريد، لانه سوف يفعل ذلك ايضا. وهذا ما يدعونا دوماً الى القول بان على المبدعين ان يحسنوا اختيار زوجاتهم (أو ازواجهن)، لئلا يتهموا في ما بعد بانهم لا يهتزون أمام موت العائلة (كل مبدع سوف يتوق لموت العائلة اذا لزم الأمر).

(2)

ما ان شرع في تنفيذ قراره حتى بدأت حالة البؤس والافلاس والجوع تسيطر على حياته. وفشلت محاولة العيش في كوبنهاجن، بلد الزوجة، بسبب رفض عائلتها له. فأخذ اكبر اولاده وعاد الى باريس، ليعمل في تلصيق الاعلانات على الجدران الباردة. تسرب الثلج الى تفاصيل حياته. كان يرى ولده يتضور جوعاً، فوضعه في مدرسة داخلية وذهب الى النورماندي شمال شرقي فرنسا، بحثاً عن حياة الكفاف لكي يتسنى له التفرغ للرسم، ولكن للحياة تضاريس لا تحصى لطحن القمح وان كان لم يزل في السنابل، ولم يحصد من الحقل بعد. كان يقول: «اردت ان أضع الحق في ان نجرأ على كل شيء، في اللوحة انت سيد اللون والخط والضوء والظل.

وقف ذات يوم بجانب الرسام (سيروزيه) وهو يرسم منظراً طبيعياً، وكان هذا متردداً في اختيار الوانه. اقترب منه جوجان وهمس في اذنه: «كيف ترى هذه الشجرة؟ خضراء.. اذاً ضع اجمل لون لخضر تملكه. كان يعتقد ان الرسام قائد اوركسترا الالوان عندما يحين الوقت، وكان يرى في كل شيء ايقاعاً يمنح العمل موسيقى شاملة مثل السيمفونية. وسوف يلتقي في ذلك مع الرمزيين من الشعراء الذين يرون شرط الموسيقى في الكلمة عنصراً جمالياً مهماً. كان جوجان يحقق الاتصال بالعالم الداخلي للحياة باطلاق الموسيقى المحبوسة في عناصر العمل الفني. وكلما بدت الحياة الفنية تزداد رحابة في تجربته، كان يرى الواقع اليومي يضيق من حوله. ذهب الى باريس بوهم الفضاء الواسع، فوجد انه «صحراء مقفرة للانسان الفقير». لقد هجمت عليه الوحوش البشرية من كل صوب ليصرخ في وجوههم الكالحة: «اعرف انني فنان كبير، ولهذا فانني اتألم كثيراً».

وفي غمرة معاناته يتعرف على (مالارميه) الذي كان يقود الشعر نحو الرمزية، فاتحاً الأفق الرحب للفن والكتابة، في فرنسا وغيرها. سمعه يقول ذات قصيدة «الهرب الى هناك الهرب انني اشعر بان العصافير ثملى، لأنها بين الزبد المجهول والسماوات، سانهب الريح تؤرجح صواريك، فانزع المرساة للذهاب الى الطبيعة الغريبة» فشعر انه يقرأ مستقبلاً يذهب اليه. صادق (مالارميه)، احبه ورسم بعض اشعاره، يومها كانت الشعرية الفرنسية تبدا افضل ذرواتها الجديدة، حيث اللقاء الحميم بين المبدعين بشتى اصنافهم كان حدثاً يومياً.

وقبل ان يغادر جوجان الى (تاهيتي) هيا اصدقاؤه حفل وداع ترأسه (مالارميه) بالذات، وقرأ شعراً



لوحة الاستراحة (1893)

ظل جوجان يتذكره تعويذة في الباقي من الأيام، اتذكر انني سمعت عن (تاهيتي) للمرة الأولى في الستينات عندما تعرفت على سيرة حياة عدد من الرسامين، كان جوجان من بينهم. واستغرقت في عالم نسائه القهوائيات، بتقاطيع اجسادهن القوية والغامضة في آن. فقد رسم جوجان الطبيعة بحب وخيال جامح، وصادف انه من بين اجمل عناصر تلك الطبيعة نساء هن الحياة ذاتها. كن يتحركن في لوحات جوجان كما لو انهن يعشن في بيوتهن. يستحممن ويرضعن اطفالهن ويتركن ثيابهن وينسين رجالهن خارج اللوحة ويقسن اشياء الطبيعة على عناصر الجسد واحلامه.

وحين تولعت بذلك العالم تركني جوجان هناك عائداً الى باريس، لكي يكسر ساقه في عراك مع عشرة بحارة اشداء، دفاعاً عن نسناس وببغاء. (الآن سوف تتهشم عظامنا كاملة لو تجرأنا على قرود وببغاوات يحرسها بحارون مدججون بشتى انواع الأسلحة).

وسوف ينام جوجان بعدها سبعة اشهر في المستشفى، سجينا في مكان بعيد عن الرسم، ليخرج مسرعاً الى مرسمه ويكتشف ان امرأته قد سرقت كل شيء، فلا يجد عزاء عن الفقد سوى الرسم بحماس من يستعيد الهواء لرئة لوشكت على النفاد. يستغله تاجر لوحات، وتضيق عليه الحياة مجدداً، حيث اللامبالاة المتفاقمة والعبث بالروح الانسانية في الفنان. فيصرخ: «متى سيأتي اليوم الذي لا يهتم الفنان فيه سوى بفنه» فيصاب بفشل لا يقدر على تفاديه. وعندما يسأل: «ما قيمة موت الفنان، لا يعبأ به احد، فيجد نفسه وحيداً، لينسحب ذاهباً للغابة، ويتناول جرعة من الزرنيخ. ثمة خلل في الكون، فالفنان لا ينتحر لانه يريد ان ينهب في نزهة، لكنه ينتحر لانه، في مواجهة كل (ذلك)، لا يجد احداً بجانبه، ينتحر لان شعوراً طاغياً باللاجدوى ازاء عالم يتميز بالصلافة. ينتحر فقداً لحب يتقذه من هذه الرغبة المتاججة التي تحدق به: الموت.



جوجان بريشته

القوة الجسمانية التي ورثها من هرقل وعناده البدائي سوف يحولان دون موته. (وهذه صدفة قد لا تتوفر لغيره في محاولة من هذا النوع). تقيأ كل شيء طوال ليلة كاملة، ثم نهض ليجرب السخرية من الواقع والضحك على العالم. أصدر جريدتين اغلقتا بنفس السرعة التي يمكن للمرء فيها ان يسمع زنبوراً يقهقه. (احدى الجريدتين كان اسمها الزنابير). لكي يتفادى فشلاً ماثلاً سوف يعلن مرة أخرى: «الهرب، انني ذاهب الى هناك» مستعيداً كلمات (مالارميه). و(الهناك) هذه المرة هي جزيرة الدومينيك. حيث الطبيعة الجميلة، والقبائل المتوحشة من اكلي لحوم البشر. (لو كان انتظرني بعض الوقت كنت ذهبت معه، فثمة بشر ياكلون بعضهم هنا، يجب الهرب منهم.. الى الجحيم). سوف يحب الطبيعة لكنه سيصدم بالأوروبيين المستعمرين في تلك الجزيرة، وسيعتبرهم آكلي لحوم البشر (الأصليين)، فيحاول ان يرى الجانب الذي يمنحه طاقة الأمل: «هنا تصدر الشاعرية من تلقاء نفسها. يكفي ان يترك المرء العنان فيحلم ويصور ليوحي». في خضم التجربة تتاجج شعرية المخيلة لديه، وسوف يلتقي اكثر فأكثر مع مقترحات الرمزيين الفرنسيين. فعندما يقول (مالارميه): «ان نوحي قليلاً قليلاً بشيء ما لنظهر حالة النفس» سوف يكون جوجان قد تصاعد في بحثه عن «موسيقى اللوحة، لكي يلامس اطراف الغموض الفني وهو يذهب الى الشفافية بعيداً عن جلافة التقرير، كمن يحاور شعرية الرمزيين على طريقته: «يجب ان نبتعد قدر الامكان عن كل ما يعطي فكرة الشيء». ينبغي ان نعيد قراءة اعمال جوجان لكي نكتشف الغموض الذي يتوارى طوال الوقت خلف هذه الألوان والأجساد الجريئة والجارحة. بعيداً في الغابة العذراء بنى لنفسه كوخاً اطلق عليه «بيت اللذة»، وكانت لذته تختزل في حرية الرسم والحياة البكر مع اصدقائه الجدد. حيث تعرف على اكلي لحوم البشر (البدائيين)، الذين وجدوا فيه صديقاً مختلفاً عن الأوروبيين الآخرين، فاعلنوا ان لحمه محرم عليهم، واتسعت جبهة الأمل في حياة جوجان بهذه الصداقة. لكن الشرطة الأوروبيين بالمرصاد للسكان، كانوا يصطادونهم بالمخالفات المفتعلة، ووجد جوجان نفسه في موقع الدفاع عن بدائيين اكثر انسانية من المتحضرين. كتب مرة لصديقه يقول: «قال شرطي لأحد السكان الأصليين (شقفة حمار)، فرد الرجل كالببغاء، وهو لا يتكلم الفرنسية (انت حمار). ثم جاء يطلب مني معنى كلمة حمار. فسرتها له، فاتهمت بهذا الحق في التفسير. وزج بالرجل في السجن. سخرية غريبة لذلك الاعتبار المنافق: حرية، مساواة، اخوة، تحت العلم الفرنسي. وامام هذا المنظر الكريه من البشر، فهم ليسوا سوى كتل من اللحم للتوزيع حسب اختيار الشرطي. ورغم ذلك فهم مجبرون على الصراخ: «يعيش السيد الحاكم العام، تعيش الجمهورية».

(4)

لا يعجبه ذلك المشهد الوحشي، ولا يقدر على السكوت عليه، فتنظر اليه السلطات بوصفه خطراً على الجزيرة والجمهورية معاً (السلطات عادة لا ترى في الابداع إلا خضوعاً يمجدها او خطراً يهددها). وسوف تقدمه الى المحاكمة بالتهم الجاهزة لمثل هذا الموقف: الجنون، الخطر، السكر مع العربدة، والفوضوية وعدم دفع الضرائب. واذا لم يكن ذلك كافياً، فسوف تلفق له التهمة الأزلية: تهيئة ثورة أهلية ضد الحكومة. ولم يكن ينقص جوجان إلا دستة التهم هذه، ليتعرض للغرامة الفادحة والسجن. وتزيد آلامه الجسدية والروحية، وتتفاقم غربته في العالم. فيصرخ «كل هذه المشاكل تقتلني». يغلقون في وجهه السبل، هو الذي فتح ابواب مدرسة فنية جديدة أمام الأجيال اللاحقة. كان اول من اهتم بالفنون البدائية ليس بوصفها شيئاً غريباً مثيراً للفضول، ولكن كقيمة فنية قائمة بذاتها، ومتوفرة على الطاقة الانسانية التي تمنح الفن روحاً جديداً يحتاجه. هرب جوجان الى الأمكنة التي ذهب اليها، على امل واحد، يبدو انه لا يتحقق للفنان حتى الآن، ان يعيش حراً، ودون هموم المال، حيث يستطيع ان «احب وان اتمنى وان اموت». اما الزوجة ذاتها، فسوف تعترف لطفلهما الصغير عند موتها: «انني افهم الآن بانه كان له الحق التام في ان يتصرف كما فعل، لكن الوقت سيكون قد فات. وكان جوجان قد رسم آخر لوحاته، وكانت منظراً في النورماندي والثلج يهطل.

المثاقفة والنقد المقارن

عمان: «الشرق الاوسط»

صدر للشاعر عز الدين المناصرة كتاب بعنوان «المثاقفة والنقد المقارن» رصد فيه نظرية المقارنة في الادب وتناميها معرفيا وتاريخيا، وقد اجرى المؤلف مقارنات بين اعمال عربية واخرى غربية مبرزا التقاطع والتوازن والتقابل، مؤشرا على خصوصية كل منها في اطار فهم نظريات المقارنة ضمن شرطها التاريخية والحضارية.

يقع الكتب في خمسة اقسام عالج فيه المؤلف القضايا النظرية، وتاريخ الادب المقارن في البلاد العربية، وتطبيقات في النقد المقارن، ووثائق الادب المقارن، واخيرا خطة لتدريس الادب المقارن والنقد المقارن في الجامعات العربية، بالاضافة الى ببلوغرافيا في الادب المقارن.

الكتاب صدر عن «دار الفارس» بعمان والمؤسسة العربية في بيروت.

من عيون الشعر

مرثية شخصية

ابو الأبيض العبسي

ألا لَيتَ شعري، هل يقول فوارسٌ
وقد حانَ منهم يوم ذاك قفولُ:
تَركْنا، ولَم نُجْنِنْ من الطير لحمَهُ
أبَا الأبيض العبسيَّ، وهو قتيلُ..
وذي أمَلٍ يرجو تُراثي وإنَّ ما
يصيرُ له منّي غداً لقليلُ
ومالِيَ مَالٌ غيرُ درْعٍ ومغْفَرٍ
وابيضُ من ماء الحديدِ صَقيلُ
واسمرُ خطِّيُّ القَناة مُثقّفُ
وأجْردُ عُريانُ السَّراةِ طويلُ
اقيهِ بنفسي في الحروب واتّقي
بهاديهِ ـ إني للخَليلِ وصولُ

مقعد أمام الشاشة



عدنان بركات ومنى واصف بطلا مسلسل «الجذور لا تموت».

«الجذور لا تموت» ميلودراما سورية قصة استهلكتها الأفلام المصرية

دمشق: «الشرق الأوسط»

عرض اخيرا على شاشة التلفزيون السوري مسلسل «الجذور لا تموت» من اخراج مامون البني، وكتب القصة والسيناريو توفيق حسن.

ولا تبدو القصة جديدة فقد استهلكت مرارا وتكرارا في السينما المصرية. يتناول موضوعها معاناة طفل يخطفه الاشرار وعذاب الام من اجل العثور عليه. وعندما يتحقق حلمها وتلتقي بابنها الذي اصبح شابا ترفض الام الذي ربته ان تعيده اليها.

وفي كل حلقة من حلقات المسلسل تنهمر سيول من الدموع مع محاولة لاستدراج دموع المشاهدين ومشاركتهم معاناة الام.

المأساة نابعة من صميم الاوضاع الاجتماعية لمدينة القنيطرة عاصمة الجولان السوري المحتل اثناء حرب 1967، حيث تشرد العائلات وتضيع عن بعضها البعض.

الا ان الحدث التاريخي والاجتماعي لم يستخدم بشكل جيد في الدراما ولم ينقل الى الشاشة الصغيرة بقوة الواقع وتاثيره على حياة العائلات. وكما قال عنه الناقد محمد منصور «ان جميع هذه الاحداث تتوالى وتتزامن بشكل تركيبي غريب لا يخضع لمنطق الحتمية الدرامية بقدر ما يقدم دروسا مثل ما حدث مع سليم (الذي مثل دوره عارف الطويل) الذي يعود رجلا صالحا بعد عمليات النصب والاحتيال».

وهكذا تساهم الحلول الميلودرامية في حسم بعض المواقف بدل تطويرها وابراز طبائع الشخصيات المتنافرة وقد جاءت الحلقة الاخيرة مشحونة بالاثارة والتشويق والمطاردة البوليسية التي تظهر فيها مواهب الشاب المكافح «سيف الدين السبيعي» في الوصول الى طرف الخيط عبر مراقبته للمشبوهين وهو يرتدي قميصا وردي اللون يلفت النظر بشكل كبير.

ويسرد الناقد محمد منصور اسماء لمثل هذه الافلام قدمتها السينما المصرية:

«حكمتك يا رب» و«رصاصة في القلب» و«يا ظالم لك يوم» ويقول الناقد: ان اسوا العناوين هي التي تلخص العمل الفني في مقولة بشكل مباشر كانها حكمة او قول ماثور.

وقام باداء الادوار الرئيسية كل من منى واصف وعدنان بركات، ويارا صبري، ورضوان عقيلي وحسام عيد وعارف الطويل ونجاح حفيظ.

والمسلسل في عشر حلقات صورت اغلب مناظرة الخارجية في مدينة اللاذقية على الساحل السوري.

بث مباشر على الهواء من 23 استوديو في مختلف المدن الجزائرية

64 فرقة جندها التلفزيون لتغطية الانتخابات الرئاسية

لندن: «الشرق الأوسط»

التلفزيون الجزائري لم يبق بعيدا عن الانتخابات، بل كان مواكبا لها اولا باول. وهو الجهاز الحكومي المتهم الاول بالانحياز الى السلطات الرسمية وعدم الحياد في الامور السياسية والقضايا الجوهرية للمجتمع الجزائري.

ولعل تجربة الجزائر الاعلامية خلال الاربع سنوات الماضية تعطي اكثر من انطباع اهمه مدى حياد او انحياز جهاز التلفزيون في القضايا السياسية. متى يتجنب ان يكون طرفا وكيف يكون وعاء يحتوي على كل التناقضات والافكار السياسية لابناء البلد الواحد مهما كانت الاتجاهات شرط ان تؤمن بالحوار وبناء مجتمع متطور.

ليلة الانتخابات الرئاسية كان متعذرا الاتصال باي فرد من التلفزيون.

فالكل كان منغمسا باداء عمله ومنهم من قضى ليلته داخل المبنى لأسباب امنية. والبعض الآخر كان مشغولا بعدم ترك اية شاردة او واردة دون متابعة من قبل عمال التلفزيون الصحافيين بالدرجة الاولى.

وكانت التحضيرات للانتخابات الرئاسية في التلفزيون الجزائري قد بدأت منذ عدة شهور تم خلالها دعوة اكبر التقنيين الجزائريين لتنفيذ ديكور البرامج الخاصة بالمناسبة والخلفية الجديدة لنشرات الاخبار. ويوم الحدث تم ارسال 64 فرقة تلفزيونية عبر ولايات الجزائر لتغطية عمليات الاقتراع وتم تجنيد 23 استوديو في المحطة المركزية الواقعة بشارع الشهداء بالجزائر العاصمة وعبر المحطات الفرعية المنتشرة في اهم الولايات الجزائرية. وهران، قسنطينة، ورقلة وادرار.

وتم تجنيد فرق تلفزيونية مهمتها ملازمة المرشحين الاربعة للانتخابات الرئاسية، واخذ انطباعاتهم عن العملية، واخذ انطباعات اللجنة المستقلة لمراقبة الانتخابات. المميز في هذه التغطية التلفزيونية استخدام البث المباشر على الهواء لأدق التفاصيل عن الحدث ولعل المساعد في ذلك استخدام اجهزة تقنية متطورة في عرض الخرائط والاحصاءات والمعلومات على شاشة التلفزيون خلال الخمس نشرات الاخبارية الرئيسية وفي النشرات الموجزة والبرامج المعدة خصيصا للمناسبة.

هل سيبقى التلفزيون الجزائري يعمل على نفس الوتيرة بعد ظهور النتائج الرسمية للانتخابات الرئاسية التي كلفت الجزائريين ضحايا بحجم الحروب؟ جواب يحمله لنا المستقبل والرئيس الجديد المنتخب.

اقبال معتبر على الانتخابات الرئاسية كما نقله التلفزيون الجزائري

أخبار فنية

● يبدا فايز حلاوة خلال هذه الايام تصوير مسلسل تلفزيوني عنوانه «حكاية كل يوم» من تاليفه واخراج جميل المغازي ويشترك معه في البطولة عبلة كامل والمنتصر بالله ووحيد سيف وحسين الشربيني، وكان قد سبق لفايز حلاوة ان قدم «حكاية كل يوم» في مسلسل اذاعي وذلك منذ عشرين عاما.

ويفكر حلاوة في العودة الى خشبة المسرح مع فرقته التي توقفت عن العمل منذ حوالي عشرة اشهر.

وكان فايز حلاوة قد اشتهر بكتابة واخراج عدد من المسرحيات السياسية قدمها من خلال الفرقة التي كانت تحمل اسم «تحية كاريوكا».

● تقوم فرقة ميراج الاردنية حاليا بتصوير مجموعة الاغاني الجديدة الخاصة بعدما تم تسجيلها وتنفيذها.

الاغاني ستظهر على شاشة التلفزيون من خلال برنامج متكامل.

ومن المعروف ان رئيس فرقة ميراج هو الفنان وائل ابو نوار والمغنية الرئيسية للفرقة هي «عايدة» التي اشتهرت في بداية مشوارها الفني كمغنية للافلام الكرتون للاطفال اشهرها «صاحب الظل الطويل».

وتختار فرقة ميراج عادة مواضيع جادة لاغانيها، ومنها القضايا الانسانية والاجتماعية.

● تطير يسرا الى «نانت» خلال هذه الايام لحضور التكريم الخاص الذي يقام لها في المدينة الفرنسية حيث خصص لها اسبوع لعرض افلامها. وكانت ادارة مهرجان «نانت» قد اختارت ليسرا افلام «حدوتة مصرية»، «اسكندرية كمان وكمان» «المهاجر» «مرسيدس» «امراة ايلة للسقوط» «امراة واحدة لا تكفي».

تعرض هذه الافلام في اطار مهرجان «نانت» وتقام ندوة تشارك فيها يسرا لمناقشتها حول تلك الافلام. ومهرجان «نانت» متخصص في عرض افلام القارات الثلاث افريقيا، واسيا واوروبا ويطلق عليه اسم مهرجان القارات الثلاث.

● اقام جورج سيدهم دعوى قضائية ضد احد منتجي شركات الكاسيت وذلك بعد ان اكتشف ان اغنيته القديمة التي قدمها مع «ثلاثي اضواء المسرح» قد اعادت احدى الشركات تقديمها مرة اخرى باصوات مختلفة.

ورغم ان هذا الشريط الجديد قد حقق ايرادات مرتفعة من خلال التوزيعات الا ان جورج سيدهم اعتبر ان هذا يعد بمثابة مساس ادبي مما دفعه الى اقامة دعوى قضائية ضد منتج الشريط.

● بعد نجاح تعاونه مع الفنان «علي عبد الستار» في البوم «اليتيمة» اتفق الفنان السعودي خالد عبد الرحمن مع عبد الله الرويشد على تعاون جديد سيتم بينهما حيث سيقدم خالد عبد الرحمن كلماته والحانه لعبد الله الرويشد خلال زيارة سيقوم بها قريبا للكويت.

● بعد اشتراكه مع الممثل الكبير عبد الحسين عبد الرضا في مسلسل «لن امشي طريق الامس» اتفق الفنان ابراهيم الهلال مع المخرج حسن ابراهيم على بطولة السهرة التلفزيونية «خيال» والسهرة من تاليف وسيناريو خلود النجار.

نقابة المهن التمثيلية فوق فوهة بركان تنتظر فتوى مجلس الدولة المصري

القاهرة: الشرق الأوسط

تعيش نقابة المهن التمثيلية المصرية فوق فوهة بركان، منذ أن تقدم الفنان حمدي غيث باستقالته من منصبه كنقيب للمهن التمثيلية وما صاحب ذلك من ردود فعل متباينة ازاء قرار الاستقالة المفاجيء والذي فسره البعض بعدم قدرة غيث الصحية على الجمع بين عمله الفني وعمله النقابي، بينما البعض الآخر يرجع سبب الاستقالة الى عدم التزام اعضاء مجلس ادارة النقابة من الفنانين الذين يعملون في مسارح القطاع الخاص والمسلسلات التلفزيونية بتطبيق بنود قانون النقابة واحترام قراراته. حيث يتغاضى هؤلاء الفنانون وهم اعضاء في مجلس الادارة عن الابلاغ عن الفنانين والفنانات الذين يشاركون في الاعمال من غير اعضاء النقابة مما يضيع الفرصة على اعضاء النقابة العاملين.

معروف ان مجلس ادارة النقابة يضم في عضويته فنانين يشاركون في الأعمال المسرحية والتلفزيونية بكثرة من امثال احمد بدير وحمدي احمد وجمال اسماعيل.

ومن ناحية اخرى مازالت النقابة تنتظر فتوى مجلس الدولة بشأن الاستفسار الذي ارسلته النقابة والخاص بالانتخابات التي ستجرى على منصب النقيب.

وبالرغم من ارسال النقابة العديد من الاستعجالات الا ان الموقف مازال معلقا ولم يتحدد حتى كتابة هذه السطور موقف اعضاء مجلس الادارة من مناصبهم قبل بدء الانتخابات وهل سيتقدمون باستقالات قبل الانتخابات ام بعد ظهور النتيجة؟!

كما ارسلت النقابة تستفسر ايضا من مجلس الدولة عن المدة التي يقضيها النقيب الجديد في منصبه هل هي تكملة لمدة النقيب السابق وهي سنة وثلاثة اشهر، ام ان النقيب الجديد يقضي دورة كاملة في المنصب لمدة اربع سنوات.

اما بخصوص الاسماء المطروحة على الساحة لخوض المعركة الانتخابية من اعضاء مجلس الادارة فهم حمدي احمد وعبد الغفار عودة بعد اعتذار جمال اسماعيل عضو المجلس وشكري عبد الوهاب سكرتير عام النقابة عن عدم ترشيح نفسيهما.

ومن خارج مجلس ادارة النقابة مطروح حاليا على الساحة اكثر من اسم من بينهم زكريا سليمان النقيب الاسبق، كذلك الفنان سعد اردش الذي قرر خوض المعركة ويقوم حاليا بترتيب اوراقه واعداد برنامجه الانتخابي كذلك هناك محمود عزمي وهو عضو مجلس ونقابي قديم في المجالس السابقة.

كما افادت مصادر موثوق فيها ان من الاسماء المطروحة حاليا على الساحة لخوض الانتخابات والتي تجرى معها هذه الايام اتصالات مكثفة للترشيح للمنصب الخالي الفنان الكبير محمود مرسي وامين بسيوني رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون والفنان حسين فهمي الذي اتضح انه يملك مشاريع فنية تمنعه من ترشيح نفسه للمنصب لذلك يبحث حاليا عن مخرج قانوني يتيح له ترشيح نفسه نقيبا للممثلين.

اما البرنامج الانتخابي لكل هؤلاء المرشحين فهو يركز على نقطة واحدة وهي اعادة الوحدة الى النقابة وتماسكها لمواجهة التيارات الخارجية ولإخماد الحرائق والبراكين المتفجرة حاليا على السطح ورأب الصدع الذي نشأ داخل صفوف اعضاء مجلس الادارة والجمعية.

إنشاء محطة تلفزيونية تبث صورا بمستوى نوعية المشاهد السينمائية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع أن تقوم مجموعة من قنوات البث التلفزيونية بالاشتراك مع شركات إنتاج الأجهزة الالكترونية لإنشاء محطة تلفزيونية جديدة.

وقالت بعض الجهات المساهمة في هذا المشروع أن الإعلان عنه قد تأجل لعدم التوصل إلى اتفاق نهائي بشأن تكلفة المشروع وموقع إنشائه.

وسيستمر المسؤولون في القيام بالإجراءات اللازمة لتنفيذ الفكرة رغم التكلفة العالية لأجهزة الإرسال، والاختلافات الأخرى.

ويعتبر المشروع الجديد نقلة في عالم الإرسال والاستقبال التلفزيوني إذ ستبدأ شركات صناعة الأجهزة الإلكترونية في إنتاج نوع جديد من الأجهزة التلفزيونية ستتيح للمشاهد إمكانية استقبال صور بنفس وضوح ونوعية الصور السينمائية.

الكلمات المتقاطعة

● أفقياً

1. نجم كرة قدم الماني
2. حسبوا ـ ضد صغر
3. يواظب ـ دولة افريقية
4. اداة توكيد ـ يجازي
5. مثيل ـ من الالوان
6. يكفل ـ هرب
7. اسم علم منكر ـ من الشهور
8. ضد استقبلتكم ـ متشابهان
9. اسم علم منكر ـ تسمو
10. صغر ـ غربال

● عمودياً

1. رئيس لبناني راحل
2. خرق ـ احرف متشابهة
3. ضد يصادق ـ صياح الغراب
4. ارسل من يمثله ـ اسم علم مؤنث
5. تابع لدولة عربية ـ ضيق وشدة
6. اداة نفي ـ نبات خبيث الرائحة ـ ظهر
7. بلدنا ـ طائر اسطوري
8. نعاني ـ يتانق في التلاوة
9. من المنبهات ـ يبارح
10. من الحشرات ـ متشابهان ـ بحر

الحل السابق

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
ا	ل	ا	ر	ض	■	ا	■	ت	م
و	هـ	م	■	ل	ق	ل	ا	ق	■
ر	ب	ي	ع	ا	ل	ث	ا	ن	ي
ا	■	ن	ج	ل	■	ن	ا	ص	ب
ن	ص	■	م	■	م	ا	■	■	ر
ج	ل	ب	ا	■	ء	ء	ء	ء	ء
ش	ح	■	ن	ا	س	■	س	ن	■
ت	ت	ت	■	ج	ا	م	و	س	■
ا	■	م	ح	ن	ة	■	ا	ا	ا
ت	س	ر	ي	ح	■	س	ن	ن	هـ

الكلمة الضائعة

ف	و	ز	ا	ك	ي	ج	ل	ب
ا	ك	ا	ب	ح	ا	ر	ل	ر
م	ت	ا	ة	ل	ق	ا	ن	ح
ر	ص	ح	ر	ج	ش	ر	س	م
ك	د	ش	ا	ث	ش	ا	ك	ر
ب	ا	ا	ع	د	ة	م	غ	ن
ة	م	ي	م	ب	ب	و	ن	ج
ز	ف	ل	ق	ل	ة	ص	ب	ر
ج	ر	و	ح	ة	ل	ا	ب	ق

امل - ناقلة - شرس - نغم - اتحاد - رحم - قبالة - شعب - جروح - شاكر - جنوب - مركبة - فلق - صدام - بحار - فوز - كارثة - صبر - بلجيكا

الكلمة الضائعة: مدينة مصرية

الحل السابق: عندليب

برامج الفضائيات العربية

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

10.15 الرسوم المتحركة
10.35 مسلسل الكرتون المدبلج
11.03 برنامج «على الهاتف»
12.06 نقل اذان وخطبتي وصلاة الجمعة من المسجد الحرام بمكة المكرمة
01.15 برنامج «معكم على الهواء»
03.00 نشرة الاخبار المصورة الاولى
03.20 برنامج «الحصن»
03.35 المسلسل الاسبوعي
04.20 الرسوم المتحركة
04.30 فترة الاطفال ـ مسلسل الكرتون المدبلج
05.00 برنامج كرة القدم حول العالم
05.08 برنامج علمي
06.05 المسلسل المسائي
06.37 لوحة «اذان عشاء الرياض»
06.38 برنامج «احداث العالم في اسبوع»
07.40 نقل مباراة
09.30 نشرة الاخبار المصورة الثانية
10.25 المسلسلة اليومية «اهلا بالاحلام» (ح 1)
11.10 اضواء على برامج الغد
11.30 برنامج «دعوة للحوار»
12.30 نشرة الاخبار المصورة الاخيرة
01.00 مسلسل السهرة «طش ورش» (ح 4)

18.07 المسلسل العربي «السقوط في بئر سبع» بطولة سعيد صالح ـ اسعاد يونس
19.02 لوحة وفنان
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 مجلة الاغاني
21.00 الفيلم العربي «العش الهادئ» بطولة محمود ياسين ـ برلنتي عبدالحميد
23.00 النشرة الاخبارية
00.10 المسلسل العربي «اللعبة المجنونة»
01.00 احداث 24ساعة
01.15 حكاوي القهاوي
02.00 منوعات سياحية
02.15 الفيلم العربي «لن اعود» بطولة تحية كاريوكا ـ سميرة أحمد
04.15 عالم الحيوان

التلفزيون الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.05 شريط «كنوز سيرتا»
10.30 منوعات جزائرية
11.45 سلسلة ثقافية «الاسلام ورحلة الكتابة العربية»
12.45 الجريدة المصورة
13.00 صلاة الجمعة
15.00 شريط
17.30 رسوم متحركة
18.00 عيد سعيد (برنامج العاب)
18.30 طريق السلامة (برنامج للسائقين)
19.30 «الطب للجميع» اليوم التلقيح
20.00 الجريدة المصورة
20.45 «توقيعات» (برنامج خاص بالانتخابات)
22.00 منوعات جزائرية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

7.00 يسعد صباحك
09.15 بث حي خطبة وصلاة الجمعة
10.45 المجلة الرياضية
13.00 نشرة الاخبار
13.15 ستوديو الأطفال
15.30 من تراث الريف والبادية
19.00 برنامج «ما يطلبه المشاهدون»
19.55 من ذاكرة المكان
20.30 برنامج «قضايا عربية»
21.55 ديرتنا ديرة العز
22.00 الأخبار الأخيرة
22.15 الغربال
22.30 موزاييك
23.00 من هنا وهناك

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني «الصياد الصغير»
09.00 برنامج خاص للاطفال
10.00 برنامج ديني ـ تقديم الشيخ محمد متولي الشعراوي
11.00 نقل شعائر صلاة الجمعة
12.00 البرنامج المنوع ـ C.N.N
13.00 البرنامج المنوع «استراحة الجمعة»
14.00 البرنامج المنوع «ضيف الاسبوع»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 البرنامج الاخباري «الملف الاخباري»
16.00 الفيلم العربي
18.00 اهم الانباء
18.30 البرنامج المنوع «الوان»
19.00 منوعات من الفن الشعبي
19.30 البرنامج المحلي: سالفة وقصيدة
20.00 البرنامج المحلي ـ مباركين
21.00 نشرة الاخبار
22.00 سهرة كويتية قديمة
00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر
10.02 برنامج «شباب دائم»
11.20 الانتقال الى اذاعة خارجية «شعائر صلاة الجمعة»
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 مشهد من مسرحية
15.00 الفيلم العربي «البنات شربات» بطولة اسماعيل يس ـ احلام
17.00 النشرة الاخبارية
17.35 الفوازير ـ الفنون
23.15 فيلم السهرة «زواج عمتي شفيقة»

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.15 فترة الاطفال
12.30 مسلسل «المتمردة» (ح 13)
13.30 النشرة الاولى للانباء
14.00 صلاة الجمعة
15.15 الرياضة في العالم (اعادة)
16.00 مسلسل «دائرة اللهب» (ح 11)
17.00 فترة الاطفال
19.15 برنامج «باب على كتاب»
20.00 الانباء
20.40 المسلسل «سر الغائب» (ح 16)
22.45 اخر الانباء



فيلم وثائقي عن مدينة الرباط على الفضائية المغربية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.15 صلاة الجمعة ـ الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 المسلسل العربي الجديد «العودة الاخيرة» (ح 13)
14.55 حصة من الطرب الاندلسي
15.30 «صراع الزوجات» بطولة: دلال عبد العزيز ـ محمود حميدة ـ نهلة سلامة
17.40 فترة الاطفال
18.30 الاخبار الدولية
18.50 شريط وثائقي مغربي «ذكرى تاسيس مدينة الرباط»
19.50 برنامج كواليس الشاشة
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 برنامج خاص بمناسبة عيد الاستقلال
21.45 السهرة المسرحية المغربية «البيضة في الطاس» مسرحية اجتماعية كوميدية من تشخيص: احمد العلوي ـ عزيز موهوب ـ محمد الجم ـ نزهة الركراكي. اخراج: محمد ملين
23.15 الاخبار الاخيرة
23.30 تتمة المسرحية المغربية

MBC
بتوقيت جرينتش

09.15 نقل شعائر صلاة الجمعة
10.05 فترة الاطفال
10.30 رسوم متحركة
10.55 برنامج اطفال
11.20 بالهنا والشفا
11.45 الفيلم العربي «من القلب للقلب»
13.55 السهرة المفتوحة ـ اعادة
15.00 نشرة الاخبار
15.20 برنامج وثائقي
16.10 المسلسل العربي «البديل»
17.07 عالم الصحافة
17.15 صحتك بالدنيا
17.45 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي «حبيبة الكل»
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 اخترنا لكم
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.25 العالم هذا الاسبوع ـ اعادة

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

08.05 الموسوعة الطبية
08.30 صندوق الخليج ـ اعادة
08.55 يوميات ونيس
10.05 صلاة الجمعة
11.25 مسلسل «عفوا ايتها الام»
12.30 بنك المعلومات ـ اعادة
13.21 سفراء بلا سفارة
14.21 مسلسل «وردة»
15.21 بانوراما عربية
16.16 لمسة جمال
17.00 مسلسل «الموعد»
17.55 قضية وحوار
18.40 مين يكشف السر (مكسيكي)
21.30 مسرحية «كل واحد له عفريت»
03.05 اسرار الطبيعة ـ اعادة
03.40 العالم حولنا
05.00 الآثار والفنون

قناة الاطفال

05.45 البس في بلاد العجائب
The Herbs 06.00
06.15 شلة الاصدقاء
06.40 تلي ماتش
Doris 06.55
07.12 هدايا الاسنان
07.20 لمياء وتابعها شيكو
07.45 شرلوك هولمز
08.10 بوبي وروبي
08.15 طم طم
08.40 صورة من بلدي
08.45 غضبان الحيران
Hatty Town Tales 08.55
09.10 ماوكلي فتى الادغال
09.30 الفقرة الدينية
09.40 نشاهد اليوم
09.45 كرتون W.G.F
10.00 دلنيا والعم وحيد
10.30 احباب الله
New Zoo Review 11.00
11.25 ملاعب الصغار
11.50 الحشري
12.00 عين العاصفة
12.25 نص ضحكة
12.30 ريكو واوطه ودبوش
12.50 التنين الصغير
13.05 جدي يبحث عن عمل
13.35 لحن الحياة
14.00 بيف وهيركول
14.30 فيلم: بهشلم في مملكة النحل
Singles 15.28
15.30 الصياد الصغير
16.05 سندباد

قناة الافلام

Colt 38 Special Squad 01.20
The Romantic Red Suit case 03.00
04.30 ظلمت روحي
That Uncertain Feeling 06.30
06.00 امراة زوجي
10.00 غزل البنات
High Risk 12.00
13.30 خلي بالك من عقلك
05.30 المبروك
17.30 برامج سينمائية
19.00 الهروب
Circle of Fear 21.00
23.00 قبضة الهلالي

قناة الرياضة

06.30 اخبار رياضية من ارت
07.00 سباق السيارات العالمية
08.00 سباق السيارات من اوروبا (المسافات الصغيرة)
09.00 برنامج «عجلات ساخنة»
09.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
10.30 برنامج «تاريخ كاس العالم»
12.30 اخبار رياضية من ارت
13.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
14.00 «بوشيدو» المصارعة اليابانية
15.00 الملاكمة
16.00 الاتحاد الالماني لكرة القدم (1)
18.00 عالم الابطال
19.00 الاتحاد الالماني لكرة القدم
19.30 اخبار رياضية من ارت
20.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
21.00 برنامج لحظات سحر
21.30 رياضات مائية

تشاهد اليوم على الفضائيات العربية

ART

تطور في صناعة الأرجل الاصطناعية في «صحتك بالدنيا»

يتناول برنامج صحتك بالدنيا في حلقة هذا اليوم احدث الطرق العلمية والطبية في صناعة الارجل الاصطناعية التي ستغير حياة المعاقين وتجعلهم غير مقيدين، بل قادرين على التصرف بحرية اكبر.

كما يشرع البرنامج في هذه الحلقة بعرض فقرة جديدة تختص باللياقة والتمرينات الرياضية واليوم ستكون مخصصة لتخفيف الوزن، هذا بالإضافة إلى فقرة اخرى لاختبار معلومات المشاهد الصحية.

يستضيف البرنامج اليوم الدكتور حداد اختصاصي في امراض العظام ليرد على رسائل المشاهدين واستفساراتهم.

البرنامج من تقديم سلوى سويد وتبث الحلقة مساء اليوم في تمام الساعة الخامسة والثلث بتوقيت جرينتش.

الفضائية المغربية

الرباط تاريخها ومعالمها الأثرية

مضى من الزمن 800 عام على تاسيس مدينة الرباط وللمدينة دور تاريخي من عهد يعقوب المنصور الموحدي إلى يومنا هذا حيث أصبحت العاصمة الإدارية للمغرب.

الرباط تاريخها ومعالمها الاثرية في شريط وثائقي على الفضائية المغربية.

عرب وعجم



عارف البطاينة — ألبير مخيبر

● الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية في السعودية يرعى السباق الأول للجري الذي تنظمه مدارس الظهران الأهلية في شرقي السعودية يوم 14 ديسمبر (كانون الأول) المقبل ويشارك في تنظيم السباق الاتحاد العربي السعودي لألعاب القوى للهواة، والمكتب الرئيسي لرعاية الشباب بالدمام، ويهدف السباق لدعم المؤسسات الخيرية والاجتماعية في المنطقة الشرقية، ومن المتوقع أن يشارك فيه أكثر من ثلاثة آلاف متسابق من مختلف المستويات والجنسيات.

● الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري يرعى المؤتمر الدولي الأول لعلوم الصيدلة المتطورة بجامعة الأزهر الذي سيقام في الفترة من 19 إلى 21 ديسمبر (كانون الأول) المقبل بمشاركة ممثلين عن معظم دول العالم.

● الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد أبوظبي رئيس نادي أبوظبي الدولي للرياضات البحرية في الإمارات أطلق اسم بطل السباقات الإماراتي الراحل حمد بوهليبة على بطولة القارات للزوارق السريعة للفئتين الثانية والثالثة التي ينظمها النادي يوم الجمعة 24 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري بمنطقة كاسر الأمواج على كورنيش أبوظبي والتي تشارك فيها نخبة كبيرة من أبطال العالم من دولة الإمارات العربية المتحدة ومن دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والدول الأوروبية.

● الأمير بندر بن فهد بن سعد يفتتح في الخامس والعشرين من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري معرض الفنانة التشكيلية فوزية عبد والذي يضم حوالي 30 لوحة تشكيلية من أعمالها وذلك في صالة الفنون التشكيلية بعمارة «كرا» بجدة.

● عارف البطاينة وزير الصحة الأردني سلم وسامين رفيعين لكل من سفير إيطاليا رموالدو بتيني وسفير الصين الشعبية وانج شي جيه في حفل تكريم أقيم على شرف السفيرين بمناسبة انتهاء مدة عملهما في الأردن. حضر الحفل رجال السلك الدبلوماسي العرب والأجانب.

● ألبير مخيبر النائب اللبناني السابق والنواب حبيب صادق ونسيب لحود وعصام نعمان ورئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق يقدمون شهادات في مناسبة الاستقلال» في لقاء دعت إليه الحركة الثقافية - انطلياس في الحادي والعشرين من الشهر الجاري احتفالاً بالذكرى الثانية والخمسين لاستقلال لبنان.

● ناصر بن خلفان الخروجي سفير سلطنة عمان لدى دولة الكويت وزع بطاقات الدعوة على كبار المسؤولين لحضور حفل الاستقبال الذي سيقام غداً احتفالاً بالعيد الوطني للسلطنة.

● عبد الرحيم مراد وزير التعليم المهني والتقني اللبناني افتتح أمس المعرض السنوي للاشغال اليدوية والمؤن الجبلية للجمعية الخيرية الدرزية (اللجنة النسائية) في مركز الجمعية في بيروت ويستمر المعرض حتى يوم غد.

● عبد الرزاق عبد القادر الكندري سفير الكويت الجديد لدى لبنان وصل أمس إلى بيروت لتسلم مهامه خلفاً للسفير احمد غيث عبد الله، وسبق للسفير الكندري أن عمل سفيراً لبلاده في دمشق والقاهرة وأخيراً في إسبانيا.

● محسن العلفي رئيس اللجنة العليا للانتخابات في اليمن سيقوم بزيارة للعاصمة البريطانية تلبية لدعوة من وزارة الخارجية البريطانية، يلتقي خلالها بالمسؤولين في الجهات ذات العلاقة بالانتخابات ويزور مقار الأحزاب البريطانية الرئيسية الثلاثة.

● محمود محمد محمود وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري افتتح أمس أعمال الندوة الموسعة التي تنظمها الجمعية العربية للإدارة لبحث المشاكل التي تواجه تصدير المنتجات المصرية للخارج.

● ملحم كرم نقيب المحررين اللبنانيين يرعى افتتاح معرض الفنانة اللبنانية حنان بارودي كبارة بعنوان «فن وابتكار» والذي يستضيفه مساء يوم الاثنين 27 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري بالمركز الثقافي الروسي في بيروت.

● الزملاء مصطفى كركوتي نائب رئيس رابطة الصحافيين الأجانب في لندن ومنسق وحدة تقييم البرامج في MBC، والألماني هانز يوهان فيريكه، والفنلندي ياركو جارفينتوس والبلجيكي - الهولندي هاري رايين يغادرون اليوم لندن متوجهين إلى أبوظبي في زيارة عمل للإمارات تستغرق أسبوعاً في إطار سلسلة من الجولات تنظمها الرابطة لأعضائها للتعرف على العالم العربي تلبية لدعوات من عدة دول عربية.

● حسين بن علي بن عبد اللطيف وصل إلى لندن لتسلم مهام عمله سفيرا لسلطنة عمان في بلاط سان جيمس. وكان عبد اللطيف يعمل قبل ذلك سفيرا للسلطنة لدى جمهورية كوريا الجنوبية.

● محمد رعد النائب اللبناني ورئيس المجلس السياسي لحزب الله، وغازي العريضي المستشار السياسي لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي في لبنان الوزير وليد جنبلاط ونواف الموسوي عضو المجلس السياسي لحزب الله» وجورج بطل عضو المجلس السياسي للحزب الشيوعي شاركوا مساء أمس في ندوة عن «الأحزاب والدولة في لبنان» نظمها المجلس الثقافي للبنان الجنوبي في قاعة المجلس وأدارها نائب الأمين العام للمجلس محمد علي مقلد.

تكنولوجيا الغاز الحيوي تهضم النفايات وتولّد الكهرباء

لندن: «الشرق الأوسط»

بفعل جملة عوامل متفرقة كتوسع صناعة الثروة الحيوانية، واتساع قاعدة التصنيع الزراعي، وفرض اجراءات صارمة لمكافحة التلوث عاد الاهتمام ينصب مجدداً على تطوير تقنيات استخدام الغاز الحيوي كمصدر للوقود، وكمادة تتيح نظاماً جاهزاً لمعالجة المخلفات.

واذا كان الانطباع السائد عن ذلك المصدر يؤهله لأن يوضع في مصاف انقى مصادر توليد الطاقة قاطبة إلا ان استخدامه يصطدم بعقبة اقتصادية كاداء الا وهي عدم جدواه في شكله الراهن، حتى وان وجد المزارعون التايلانديون فيه اغراء لا يقاوم اي تخفيضه الشديد لتكاليف معالجة النفايات الزراعية.

ووفقاً للمنسق القائم على مشاركة جامعة «تشاينج ماي» التايلاندية في البرنامج المشترك بين تايلاند والمانيا لانتاج هذا الغاز كمصدر اقتصادي جديد للوقود، فليست ميزة انتاجه قاصرة على انخفاض تكاليف الطاقة المتولدة منه ورخص تكنولوجيته وسهولتها وصغر مرافقه، بل تشمل ايضا امكانية تحقيق وفورات اقتصادية كبيرة، ويقول المنسق بيوات بون لونج انه «يمثل الأسلوب الوحيد المعروف الذي يغطي جزءاً من تكاليفه للتخلص من النفايات».

وحسب ما أوردته مجلة منظمة الفاو الدولية «سيريز» فالمقدر ان ينجح برنامج الغاز الحيوي الذي يزمع انتاج الطاقة الكهربائية في الحد من تكاليف التخلص من النفايات بما لا يقل عن الثلث لا سيما في حظائر تربية بعض الأنواع الحيوانية، ويعود البرنامج الذي بدأ عام 1986 كمشروع مشترك بين الجامعة وقسم الارشاد بوزارة الزراعة التايلاندية ووكالة التعاون التقني الالمانية (GTZ).

تقنيات حديثة للاستفادة من القايات (ارشيف «الشرق الأوسط»)

وقد نجح في التدليل على جدواه الاقتصادية في أعين أهم فئة مستهدفة به أي اصحاب الحيازات الصغيرة.

وتعاني تايلاند من نسبة تلوث عضوي مرتفعة سببها صناعة تربية الحيوان المتوسعة وبخاصة تربية الخازير. ونظراً الى الارتفاع الكبير في مخلفات الخنزير الواحد من الفضلات (يعادل من ثلاثة الى خمسة اضعاف مخلفات الانسان كمياً) فان ما يتراوح بين 6 - 8 ملايين خنزير يربى سنوياً في تايلاند تخلّف ما يعادل او يفوق نصف مجموع السكان.

وكحل تقني قام البرنامج على تصميم نظام نموذجي للمعالجة المزدوجة لهذه المخلفات بالاعتماد على هاضم لا هوائي لطبقة الحماة الملوثة التي تستوعب بسرعة معظم النفايات السائلة من مخلفات الحظائر، علماً بان فترة الاستيعاب لا تتجاوز خمسة ايام مقارنة بالتقنيات السابقة التي تطلبت 50 يوماً.

ويقوم الهاضم بفصل الطين السائل لتجفيفه واعادة القام وحدة التسفق العلوي المولدة للغاز، اي ان كلا وحدتي الهاضم تنتج المادة للحرق كوقود.

وبالفعل اقيم سبعة من تلك المرافق للتخلص من النفايات بالمناطق الشمالية الشرقية من تايلاند. ومن مؤشرات النجاح الاقتصادي التي سجلت يزمع التوسع في البرنامج ليشمل المناطق الغربية والوسطى.

غير ان العقبة تبقى ارتفاع مقدار الاستثمار الأولي البالغ 65.000 دولار لانشاء معمل يغطي 500 متر مكعب لمعالجة نفايات 1800 راس من القطعان، علماً بان بناء معمل اضخم لمعاملة نفايات عدد اكبر من القطعان يحقق عائداً مضاعفاً نظراً لارتفاع نسبة العائد بالتناسب. اما المشكلة الأخرى فهي انخفاض ناتج النفايات لدى بعض المربين في ما يسوّغ تكاليف الانشاء.

وفي تلك الحالة يمكن ان يتعاقد عدد كبير من صغار المنتجين مع هيئة الكهرباء التايلاندية لشراء النفايات ومعالجتها ذلك ان وافقت الأخيرة التي تفضل التعامل مع الهيئات الكبيرة كمعامل تجهيز السكر التي تخلف كميات ضخمة من المولاس، حرصاً على جودة نوعية المادة الخام.

ويقترح منسق البرنامج التايلاندي ان تتعاون الصناعات الريفية الصغيرة وهيئات البلدية على انتاج الغاز الحيوي بكميات تسمح بالاستثمار الصناعي، وتسليماً بان الاستثمار الأولي ينطوي على بعض التضحية إلا ان نسبة العائد مضمونة واكثر منه النتيجة على سلامة البيئة.

ابيض واسود

محمود عطا الله

من الغرب إلى الشرق - 2

بقدر ما ان للتقدم والرخاء مقاييس تحدد على اساسها درجات تفوق دولة على اخرى، فلهما ايضا ابعاد جغرافية او ما هو اشبه بما يسمى في علوم المساحة بـ«الطبوغرافيا» تحدد على اساسها توزيعات الدول في العالم بين متأخرة ومتقدمة وفقيرة وغنية. فالمعروف مثلا ان الشمال عالميا هو دائما الاكثر تقدما وثراء من الجنوب كما ان الغرب دائما هو الاكثر تقدما وثراء من الشرق.

ولعل ما يخفف من هذا الواقع على نفس كل جنوبي او شرقي يسكن كوكبنا هذا ان هناك استثناءات لهذه الابعاد الجغرافية تبعث الامل في ان يتغير الحال يوما ما، ففي بريطانيا مثلا، وبعكس كل القواعد الحالية، تتدرج علامات التقدم والرخاء صعودا من الشمال حتى تصل الى قمتها في الجنوب. وهناك ايضا مقاييس الحضارات القديمة التي كان اصحابها وعلى امتداد التاريخ القديم دائما هم اهل الجنوب واهل الشرق.

ولا شك ان كل زائر للولايات المتحدة يشعر بكل هذه التوزيعات والابعاد اذا ما سافر من غربها الى شرقها في تلك الرحلة الجوية الطويلة التي تبدو وكأن الطائرة تنتقل فيها من قارة الى اخرى تختلف تماما عن الاولى، اذ لا رفاهية ولا تدليل بل عمل صعب ومجهد ويدخل لا يوفي بمتطلبات الحياة. انها فعلا رحلة من الغرب الى الشرق.. من المدنية الى الريف.. من التقدم والرخاء الى الفقر والتأخر.

فلدى هبوطي في مطار بوسطن، عاصمة ولاية ماساتشوسيتس واحدى اشهر مدن الساحل الشرقي، شعرت وكأنني انتقل، وبالمقاييس الاقتصادية الامريكية، من القمة الى القاع. فبوسطن مدينة صغيرة ومتواضعة المستوى اذا ما قيست بمدن مثل لوس انجليس او سان فرنسيسكو او حتى تلك البلدة الصغيرة التي يطلق عليها اسم اورنج كاونتي.

ولكن وبعد ساعات من وصولي بدأت مشاعري هذه تتغير، اذ اخذني مرافقي في جولة وسط اشهر جامعات العالم زرت خلالها هارفارد ومعهد ماساتشوسيتس للتكنولوجيا وجامعة ماساتشوسيتس. وعايشت السكان هناك وغالبيتهم من اساتذة هذه الجامعات وطلبتها فتحسست بحجم التقدم العلمي والنضوج الحضاري الذي افتقدته على الساحل الغربي، حيث لا تتعدى ثقافة سكانه ما يقرأونه في الصحف المحلية التي يقتصر ما ينشر فيها على انباء المدينة او البلدة واحيانا الحي.

اما في بوسطن، فالامر يختلف تماما، ففيها يبرز بوضوح ذلك الفارق الحضاري بين الشرق والغرب، الامر الذي تجلى تماما امامي خلال حفل عشاء اقامه استاذ جامعي صديق تكريما لي دعا اليه عددا من زملائه الاساتذة من اجناس مختلفة بعضهم مصري والبعض الآخر امريكي ومنهم استاذ بريطاني، دارت خلاله مناقشات عميقة ورائعة.

ولكن المفاجأة الحقيقية كانت عندما تطرق حديثنا اثناء تناولنا القهوة بعد العشاء الى العلاقات اليابانية - الامريكية ولا اعرف لماذا انبرى احدهم ليدافع عن انتشار السيارات اليابانية في الشرق، قائلا ان السبب الاساسي هو انها رخيصة السعر. فسألته عرضا عن السيارة التي يفضل شراءها فقال: ان حلم حياتي ان اقتني سيارة فولفو حتى اكون في مصاف كبار اساتذة الجامعة. ونظر الى احد الجالسين وقال: تصور انه يملك سيارة فولفو. لحظتها تأكدت ان للشرق شرق والغرب غرب حتى في امريكا وتساءلت الى متى سيبقى الشرق في القاع والغرب في القمة.

آثار أردنية تتعرض للدمار في منطقة طبقة فحل

عمان: «الشرق الأوسط»

دعت خبيرة الآثار الاسترالية، الدكتورة واتسن، والتي تعمل في المعهد البريطاني للآثار، الى التحرك السريع لحماية آثار منطقة (طبقة فحل) الاردنية الشمالية، التي تتعرض حاليا للتدمير والطمر تحت المياه والحجارة والاسمنت.

وذكرت خبيرة الآثار التي جاءت للتنقيب عن الآثار في الاردن ان منطقة طبقة فحل المعروفة تاريخيا باسم (بيلا) او (دار السكة) بدأت تتعرض آثارها للخطر بعد بدء مشروع ضخ مياهها الى مدينة اربد المجاورة.

وحذرت الدكتورة واتسن من خطورة هذا المشروع الذي يقع ما بين (تل الحصن) الاثري من الجنوب وآثار (طبقة فحل) من الشمال و(المسرح الروماني وبقايا الكنيسة) من الشرق. ومشروع نقل المياه يشمل حفر ثلاث برك لجمع المياه تبلغ مساحة كل بركة 80 مترا مربعا بعمق مترين. وهذا بدوره يؤدي الى عمليات تدمير للنبات والشجر والحجر وتغيير معالم المنطقة. وتدعو الخبيرة الاسترالية الى تحرك الجميع لمنع الاعتداء على الآثار لانه اعتداء وتدمير للحضارات البشرية.

وان انشاء البرك وتجميع المياه سيدمر الآثار الموجودة تحتها، اضافة الى انه سيمنع عمليات التنقيب في هذه المنطقة الاثرية - التي وصفتها عالمة الآثار - بانها اقدم المناطق في العالم التي استوطنها الانسان، حيث سكن هذه المنطقة اناس ما قبل الانسان الحالي، اي ما يربو على نصف مليون سنة.

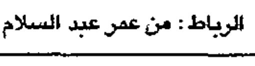
نافورتان من فاس إلى «اليونيسكو»

الرباط: «الشرق الأوسط»

منح المغرب منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو) نافورتين من فاس بمناسبة الاحتفالات بالذكرى الخمسين لانشاء هذه المنظمة.

وقد تم انجاز هاتين النافورتين اللتين سيشرف على تشينهما فيديريكو مايور المدير العام لمنظمة «اليونيسكو» ومحمد برادة سفير المغرب لدى فرنسا طبقا لمعايير فن الزليج (الرخام) المغربي.

وتنكر هاتان النافورتان اللتان تتوسطان احد صحون مقر المنظمة بباريس بنافورات مدينة فاس الشهيرة التي تم ترميمها في اطار الحملة التي تشرف عليها منظمة «اليونيسكو» لحماية تراث المدينة تحت شعار (انقاذ فاس).



وتندرج هذه المساهمة المغربية التي ترمز الى فن الصناعة التقليدية المغربية المتميز في اطار عملية تجديد وتزيين مقر المنظمة احتفاء بالذكرى الخمسين لانشائها، وهي العملية التي تجدد المنظمة بها صلتها بسياسة منح الدول الاعضاء والفنانين لانجازاتهم القيمة للمنظمة.

لوحة لرائد الرسم العثماني للبيع في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

ستعرض دار «كريستيز» للمزادات في لندن للبيع اليوم واحدة من اهم اللوحات الفنية في تاريخ الفن التركي الحديث، وهي لوحة «مقبرة السلطان محمد چلبي الاول» التي رسمها الفنان التركي عثمان باشازادة حمدي به ي. وتكمن اهمية هذه اللوحة في كون رسامها حمدي به ي اول رسام تركي رسم وفق الاسلوب الغربي. وقد وضعت «كريستيز» تقييما اوليا للوحة بحدود 80 - 120 ألف جنيه استرليني.

وتكشف هذه اللوحة التقنية التي استعملها الرسام والذي تعلمها اثناء دراستها في باريس، التي وصل اليها عام 1857، على يد فنانين كبار مثل جان ليون جيروم وجوستاف بولانجيه. والرسام عثمان حمدي به ي هو ابن رئيس الوزراء العثماني المشير عاصم باشا. واصبح احد نجوم الحياة الفنية التركية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. واشتهر، بالاضافة الى كونه رساما، كعالم آثار ومهندس معماري وشاعر وكاتب وموسيقي. واللوحة تمثل مقبرة السلطان محمد چلبي الاول المعروفة بـ«المقبرة الخضراء» (يشيل توربه) في مدينة بورصة الواقعة في الشمال الغربي من تركيا.

بمحميات طبيعية في منطقة الربع الخالي
السعودية تنجح في إعادة توطين غزلان الريم

الرياض: «الشرق الأوسط»

ارتفعت اعداد غزلان الريم التي اعيد توطينها في محمية عروق بني معارض في منطقة الربع الخالي (جنوب السعودية) الى حوالي 120 غزالا، وبلغت اعداد المواليد خلال عام من عملية الاطلاق 41 مولودا تمثلت في 30 مولودا خلال موسم الربيع الماضي اي بعد عملية الاطلاق بفترة قصيرة، بينما بلغت خلال الشهر الماضي احد عشر مولودا ومن المنتظر ان تصل الى نحو 25 مولودا بنهاية هذا الموسم.

واظهرت الدراسات المسحية الجوية والارضية التي يجريها الباحثون من خلال عمليات الرصد المنتظمة للغزلان باستخدام اجهزة المتابعة اللاسلكية ان الولادات الاخيرة وحالات الحمل (فترة الحمل عند الغزالة تقدر بنحو خمسة اشهر) التي سجلت حدثت في البرية مما يؤكد على نجاح هذا البرنامج، كما اظهرت عمليات الرصد لنحو 25 فردا من الغزلان انها انتشرت في مساحة تقدر بنحو 1000 كيلومتر مربع، وبلغ عدد اكبر مجموعة من الغزلان في قطيع واحد في نحو 23 غزالا، كما اصبحت تعتمد في غذائها على النباتات والاعشاب الموسمية والسنوية خلال الفترة التي تعقب الامطار، بينما تتغذى على الشجيرات والنباتات الدائمة خاصة السمر خلال موسم الجفاف.

وتعتبر هذه النتائج لاعادة توطين الاحياء الفطرية المهددة بالانقراض وانتشارها خارج نطاق المناطق المحمية الاولى من نوعها على المستويين الدولي والاقليمي.

«طوخ الأقلام» تكرم ابنها فاروق الباز

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تكرم قرية طوخ الاقلام في الدقهلية بمصر بعد غد ابنها العالم الدكتور فاروق الباز من خلال المهرجان الثقافي السنوي الحادي عشر الذي تقيمه المحافظة لتكريم ابنائها النابغين والمتفوقين في مختلف المراحل التعليمية الى جانب تكريم علم من اعلامها المتميزين الذين اثروا الحياة الثقافية والعلمية والسياسية في مصر والعالم.

وقد سبق ان كرمت محافظة الدقهلية ابناءها من المشاهير امثال الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الجامع الأزهر والداعية الاسلامي محمد متولي الشعراوي ومحمد التابعي وعلي مبارك وأحمد لطفي السيد والمثال محمود مختار والدكتور محمد حسين هيكل والاذاعي محمد فتحي والمهندس احمد عبده الشرباصي واحمد حسن الزيات صاحب مجلة «الرسالة».

ويبدأ المهرجان بافتتاح عدة مشروعات ثم يعقد مؤتمر موسع بقرية الدكتور فاروق الباز «طوخ الاقلام». وفي مساء هذا اليوم تقيم كلية العلوم بجامعة المنصورة ندوة علمية يحاضر فيها الدكتور الباز باعتباره استاذا وعالما تخرج في كلية العلوم. وفي اليوم الثاني يقام احتفال كبير بقصر ثقافة المنصورة يشهده عدد من الوزراء ورجال الفكر والثقافة بمصر وذلك لتكريم الدكتور الباز والطلاب المتفوقين من ابناء المحافظة في التعليم العام والأزهري والجامعي.

المرض الصامت عند الأطفال في ندوة ببيروت

بيروت: من سناء الجاك

اعربت منى الهراوي عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية عن أملها في ان يتمكن مركز الرعاية الدائمة الذي اسسته في بيروت لمعالجة الاطفال المصابين بالسكر والتلاسيميا (نقص الدم) من فسح المجال امام كل الأطفال اللبنانيين الذين يعانون من مشكلة ما للحديث عن معاناتهم وحث المجتمع على الاستماع اليهم، وعلى تحمل المسؤولية تجاههم عوضاً عن تجاهلهم واقفال ابواب الحياة الطبيعية دونهم. كلمة منى الهراوي جاءت لمناسبة افتتاح اليوم العالمي للسكر الذي شارك فيه مركز الرعاية الدائمة بندوة تحت عنوان «نحو العناية الشاملة». واشار البروفسور اللبناني ابراهيم السلطي، اخصائي امراض الغدد، الى عجز الطب رغم تحقيق الانجازات الكبرى في العالم عن التخفيف من العديد من الامراض المزمنة. والسكر، كما اوضح السلطي هو من الامراض الصامتة التي لا تدرك إلا بعد مرور وقت طويل على اصابة المريض بها. ويكون الأذى حينئذ قد بدأ وخاصة في امراض القلب وتصلب الشرايين. وتابع السلطي، «من هنا أجدُ مركز العناية الدائمة مثالاً حضارياً يجب التنويه به، لما يقدم من جهد لمساعدة اطفال لبنان وذويهم». فسرت الدكتورة اليان مخلوف طبيبة امراض السكر العامل المباشر لوقوع الطفل ضحية السكر نتيجة عجز غدة البنكرياس بنسبة 80% عن افراز مادة الانسولين، وافادت مخلوف ان للأسباب الوراثية اهميتها المتعددة الجوانب في الاصابة، اضافة الى اسباب بيئية وعوامل سامة ناتجة عن تناول الطفل بعض الادوية.

ومجموع هذه الأسباب يؤدي الى اضعاف مناعة الطفل، ويساهم بافراز مضادات ضد غدة «الحلوة»، وبالتالي فقدان مادة الانسولين في الجسم.

وعوارض الاصابة بالمرض كما اوضحت د. مخلوف هي العطش وكثرة التبول والجوع المفرط رغم تناول الطعام بكميات كبيرة والهزال والتعب وألم البطن والتقيؤ والغيبوبة ان لم يبدأ العلاج الجدي. الاختصاصية بعلم النفس منى شراباتي حذرت من الوقوع في فخ محاربة السكر على حساب الانسان المصاب والمحتاج، اضافة الى الدواء، الى الاستقلالية والى القدرة على مواجهة مرضه الذي سيرافقه طوال حياته. وعرضت فاديا دوماني الممرضة التثقيفية لاحصاءات اجراها المركز على 312 مصاباً ومصابة بالسكر، من اصل 406 اطفال يواصلون علاجهم، وجاءت نتائج الاحصاءات لتفيد بان 20% من المرضى كانوا يقصدون المركز للتوعية اضافة الى العلاج وان 51% منهم لم تصلهم أي معلومات عادية عن السكر، فيما يعرف 49% بعض المعلومات عن طريق الأطباء والممرضات والاختصاصية الغذائية. كما افادت الاحصاءات ان 3% فقط من المصابين كانوا يجرون فحص نسبة السكر في الدم قبل الحضور الى المركز، وان 15% فقط كانوا يقومون بالفحص من ثلاث الى اربع مرات كما يتطلب الحد الأدنى في المراقبة. وان 57% كانوا يكتفون بفحص واحد كل شهر.

المغربية سميرة تخطف الأضواء في موسم الراليات

الرباط: من عمر عبد السلام

سميرة بناني الى جانب سيارتها التي احرزت بها المرتبة الاولى (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

فازت المغربية سميرة بناني، بسباق لرالي السيارات اقيم في مدينة الرباط في حلقة مغلقة (3 كيلومترات) شاركت فيه 66 سيارة من بين سائقيها: فرنسيون، ايطاليين، اسبان ومغاربة.

وكانت سمير هي السيدة الوحيدة التي خاضت غمار هذا السباق.

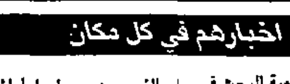
وتمارس سميرة بناني (ام لطفلين) سباق الراليات منذ عدة سنوات بصحبة زوجها (عبد الاله) وتقوم باجراء تدريبات مستمرة في ساحة مدينة المحمدية ويتولى زوجها القيام بالاصلاحات الميكانيكية اللازمة لسيارتها عند حدوث عطب لها.

واكبر المشاكل التي تواجهها حاليا، هي انها تعودت على القيادة السريعة في السباق، الشيء الذي ينحسب على قيادتها للسيارة العادية في شوارع المدينة.

وخاضت حتى الآن تسعة سباقات محلية ودولية، وحصلت على المرتبة الاولى في سباقين، وتتطلع سميرة التي تعتبر العربية الوحيدة التي تمارس مثل هذا النوع من الرياضة، لاقتحام مضمار سباقات الراليات الكبرى العالمية في القريب العاجل.

وتتمنى ان تصبح بطلة عالمية حتى تبرهن للجمهور ان سباق السيارات لا يخص الرجال وحدهم بل ايضا للنساء منه نصيب. وتؤكد انها لا تحس بالخطر خلال قيادتها للسيارة، وتدعو الفتيات العربيات لاقتحام هذا الميدان لانه سيكسبهن الشجاعة والعزيمة والقوة، وترى ان الرجل والمرأة متساويان في مواجهة الاخطار ولكن الوسائل والظروف هي التي تختلف.

منافق افندي



اخبارهم في كل مكان

● الجمعية الفلسفية المغربية، بالتعاون مع جمعية البحث في الآداب والعلوم الانسانية، نظمت في الرباط جلسة فكرية لتقديم كتاب: «الفكر الاصولي واشكالية السلطة العلمية في الاسلام» لمؤلفه الدكتور عبد المجيد الصغير.

● الرابطة الثقافية للشرق الاوسط في بريطانيا دعت الى احتفال رمزي يقام في حديقة باترسي بارك في الثانية عشرة من ظهر بعد غد، بمناسبة الذكرى الثالثة لغرس ارزة لبنان في الحديقة المذكورة ومرور 52 سنة على استقلال لبنان، ويتخلل الحفل تقرير طبي عن صحة الارزة، وموسيقى لبنانية واناشيد، على ان يتوجه بعدها المشاركون في الحفل لحضور معرض «ارز لبنان» الذي يقدمه طلاب الكلية الملكية للفنون.

● محمد علي قدس امين سر النادي الادبي الثقافي بجدة ورئيس تحرير مجلة الطيران المدني، عاد من الولايات المتحدة الاميركية بعد أن شارك في ملتقى مبدعي العالم الذي نظمته جامعة ايوا في مدينة «ايوا سيتي» والذي استمر لمدة عشرة اسابيع.

● الدكتور احمد سالم نائب رئيس جامعة اليرموك استقبل وفدا من وكالة الانباء الدولية الكندية يزور الاردن حيث تم بحث التعاون الاكاديمي وتبادل الخبرات بين الجانبين.

● الدكتور طالب ضياء الدين الرفاعي تقرر تعيينه مديرا عاما لسلطة تنمية الاستثمار في الاردن خلفا لعاصم الهنداوي الذي عين مديرا عاما لمؤسسة المدن الصناعية.

أفراح

● بندر محمد الوعلان مدير عام شركة للزمل للدعاية والاعلان، احتفل بزفافه على كريمة ناصر بن عبد الرحمن الشويعر.

مواليد

● حسين الشريف الهندي من منسوبي رئاسة الطيران المدني بجدة رزق وحرمه مولوداً سمياه «حسن».

● المهندس محمد عبد الكريم شريف رجل الاعمال المعروف رزق وحرمه مولودة تمت الولادة بمستشفى الدكتور بخش في جدة.

وفيات

● توفيت حرم المرحوم الشيخ احمد عبد الرحمن باعشن والدة محمد باعشن وحرم المهندس عبد القادر ابو بكر باغفار وتقبل التعازي للرجال بمنزل ابنها محمد بحي مشرفة طريق المدينة خلف فندق العمودي بجوار مسجد السلام، وللنساء بمنزل المهندس عبد القادر باغفار بحي الشرفية شمال مبنى الخطوط السعودية سابقا.

الأوقاف الكويتية تقيم أسبوعا ثقافيا في أبوظبي

الكويت: من حبشي زايد

تقيم الأمانة العامة للوقف بوزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية بالكويت اسبوعاً فكرياً وثقافياً في دولة الامارات العربية المتحدة، وذلك في الفترة من 18 الى 22 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. ويقام الاسبوع بالتعاون مع المجمع الثقافي في أبوظبي، ويهدف الى التعريف بالبعد الحضاري لدولة الكويت، وايجاد جسر للتواصل الفكري والثقافي بين ابناء الخليج العربي، والتقريب بين الاتجاهات في اوساط النخبة المثقفة في البلدين.

وسوف تلقي الشيخة حصة صباح السالم الصباح في اليوم الاول محاضرة بعنوان «لغز الزمردات الثلاث»، ويحاضر الدكتور علي الزميع وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت في اليوم الثاني عن «التنمية والتجديد في الفكر الاسلامي» بينما يحاضر يوسف السميط رئيس مجلس الادارة والمدير العام لوكالة الأنباء الكويتية في اليوم الثالث عن «دور الاعلام في التنمية في مجتمعات الخليج»، وفي اليوم الرابع يلقي الدكتور علي الزميع محاضرة حول «اسقاطات حرب الخليج على الفكر الوحدوي»، بينما تقام في اليوم الأخير امسية شعرية يحييها الشعراء عبد الرزاق العدساني ويعقوب السبيعي وخالد المناعي.

وسوف يقام على هامش الاسبوع معرض الأعمال الفنية الكويتية، إذ يشارك مسلم الزامل بالرسم الكاريكاتوري ووليد الفرهود وعلي البداح في الخط العربي، والمصورة الفوتوغرافية تهاني الايوب، والفنانان التشكيليان ناصر الرفاعي وهاشم الياسين.



ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
London - Friday - 17 November 1995 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6198
بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 24 جمادى الآخرة 1416هـ 17/11/1995م، السنة الثامنة عشرة، العدد 6198

عقار معروف لمعالجة الكولسترول يمنع الإصابة بالنوبة القلبية

جلاسجو: «الشرق الأوسط»

اثبتت اختبارات اجريت على عقار معروف بفعاليته في تخفيض نسبة الكولسترول قدرته الفائقة على تخفيض احتمال الاصابة بالنوبات القلبية.

والعقار الذي اجريت عليه الاختبارات هو عقار «برافاستاتين» (Pravastatin) المعروف والمتداول في الصيدليات وعيادات الاطباء، وقد ثبت ان له تاثيرا كبيرا على خفض نسبة الوفيات من النوبات القلبية وايضا يمنع تصلب الشرايين.

وقد وصف الاطباء في جلاسجو باسكتلندا هذا العقار بانه اهم تطور حدث في السنين الاخيرة لمعالجة مرض يقتل عشرات الألوف سنويا.

واظهر استعمال عقار «برافاستاتين» في هذا الاختبار انه خفض نسبة الوفيات بنسبة 22 في المائة والاصابة بالنوبات القلبية بنسبة 31 في المائة.

وخلال السنوات السبع الذي استغرقها هذا الاختبار كان لهذا العقار تاثير في انقاذ حياة سبعة اشخاص.

ويعتقد الاطباء ان هذا العقار قد ينقذ حياة 60 الف شخص كل عام ويشكل ثورة في اسلوب معالجة امراض القلب.

وقال البروفسور جيمس شيفرد رئيس قسم الكيمياء الحيوية وعلم الامراض في مستشفى «رويال انفيرمي» بجلاسجو «هذا اكتشاف مهم. اعتقد انه سيغير اساليب المعالجة السريرية في مستشفيات العالم».

وقد اجري اختبار هذا العقار على عينة من الرجال اعمارهم من 45 الى 64 عاما في غرب اسكتلندا، وهي المنطقة المعروفة باعلى نسبة من الوفيات الناجمة عن امراض القلب في العالم. ومن المؤمل ان يقود الى تطورات اخرى في هذا الحقل.

وكان فريق الاختبار اختير من بين ثمانية آلاف شخص يعانون من ارتفاع في نسبة الكولسترول في اجسامهم ولكن لم يصابوا بنوبة قلبية في حياتهم الا انهم كانوا معرضين لخطر الاصابة بامراض القلب. وجاءت نتيجة الاختبار مدهشة للبروفسور شيفرد كما اعلن في مؤتمر مؤسسة القلب الاميركية في كاليفورنيا. واضاف: «هذه نماذج من المعلومات المدهشة التي شاهدتها في ما يتعلق بالنوبات القلبية ونسبة الانخفاض في حالات الوفاة (الناجمة عنها)».. وقال البروفسور شيفرد: «نستطيع الآن القول وبثقة ان عقار «برافاستاتين» يخفض نسبة مخاطر الاصابة بالنوبة القلبية والوفيات الناجمة عنها، ليس فقط بين الذين يعانون حاليا من امراض القلب بل ايضا بين اولئك الذين يواجهون مخاطر الاصابة بالنوبة القلبية لأول مرة».

وحين تطبق هذه النتائج على مجموع الأشخاص البالغين بشكل عام الذين يعاني ثلث منهم من ارتفاع في نسبة الكولسترول يعني ذلك انقاذ 60 الف انسان من الموت.

وقال مايكل تورنر مدير مؤسسة القلب العائلية في بريطانيا ان هذه الدراسة تساعد على شرح اكثر لحالات امراض القلب من اي وقت مضى.

لكن البروفسور شيفرد حذر من ان الاغذية الدسمة والتدخين ما يزالان يشكلان العنصرين الاساسيين المسببين لامراض القلب، وما لم تتغير عادات البريطانيين في طعامهم فانهم والاسكتلنديين من ضمنهم، سيظلون في رأس قائمة الموتى بسبب امراض القلب في العالم.

وطالب شيفرد الحكومة البريطانية ببذل جهود اكثر لإقناع الشعب البريطاني بالتوجه نحو الاغذية الصحية وترك عادة التدخين. وقال «نوعية الغذاء والتدخين ما يزالان السببين الاساسيين في امراض القلب، وكل ما فعلناه الآن هو ايجاد طريق صغير لمنع حدوث بعض هذه الامراض».

النفق الراسي يربط أتلانتيس بمير

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

مدينة سلطان!

وردت كلمة «خير» في القرآن الكريم 139 مرة.. ومنها قوله تعالى «وما تنفقوا من خير فلأنفسكم»، «وما تنفقوا من خير يوف لكم وانتم لا تظلمون»، «وما تنفقوا من خير فإن الله به عليم» والآيات الثلاث من سورة البقرة.. صدق الله العظيم.

ومدينة «سلطان بن عبد العزيز للخدمات الانسانية» هي عمل عظيم من اعمال الخير الذي يقدمه رجل خير لاخوته في الدين والانسانية.. مستهدفا وجه الله سبحانه وتعالى ومنفقا في سبيله.. وقد وعد الله سبحانه المنفقين في سبيله بأن يوفي لهم ما انفقوا وزيادة.. وحساب الخالق غير حساب المخلوق.

واعمال الخير تحتاج لتكاتف الجهود.. وقد رأى الامير «احمد بن سلمان بن عبد العزيز» رئيس مجلس ادارة المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ان يسهم في هذا العمل الخيري الكبير فاعلن ان ادارة المجموعة السعودية قد تبرعت بما قيمته ثلاثة ملايين ريال سعودي على شكل حملات اعلامية واعلانية لدعم للشروع الذي يحتاج الى دعم كبير من وسائل الاعلام حتى يحاط به اكبر عدد من الناس الذين قد يرون في تبرع الامير «احمد بن سلمان» حافزا لهم للتبرع.. فالمشروع يحمل اسم الامير «سلطان» ولكنه يحمل في نفس الوقت اسم السعودية المملكة التي قامت على البر والتقوى وعمل الخير والتي يعرف القاصي والداني انها انفقت وتنفق على اعمال البر والخير ما لا تنفقه اي دولة اخرى في هذا العالم.

ومبادرة الامير «احمد» هي جزء من فكره الطيب الذي استوعب تراث آل سعود القائم على تقوى الله، ومصالح عباده. وان لكل مواطن من مواطني المملكة الحق في الرعاية باشكالها المختلفة.. ولعل تمييز مدينة «سلطان» بانها للخدمات الانسانية يعني ان خدماتها للانسان تشمل جميع ما يحتاجه من انواع الخدمات الاجتماعية والصحية والنفسية والعلمية ايضاً.

وانني لأسهم في هذا الجهد العظيم بدعوة لاهل الخير لدعم المشروع واعتبر نفسي جنديا في خدمته.. شاكرا وممتنا للامير «سلطان بن عبد العزيز» النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي على كريم مبادرته وللامير «احمد بن سلمان» على اسهامه الكريم.. ووفقنا الله جميعا الى عمل الخير انه سميع مجيب.

الصحافي الذي أجرى الحوار مختف عن الأنظار

مقابلة ديانا في «بانوراما» تجذب عروضا مغرية من تلفزيونات العالم

لندن: «الشرق الاوسط»

لا يجتذب برنامج «بانوراما» الذي يبث مساء الاثنين المقبل حديثا لمدة ساعة كاملة مع الاميرة ديانا زوجة الامير تشارلز ولي العهد البريطاني والذي تبثه قناة «بي. بي. سي» البريطانية ملايين المشاهدين فحسب بل سيدر على المحطة ملايين الدولارات ايضا. فمنذ اعلان القناة التلفزيونية عن بثها للبرنامج تتهافت تلفزيونات العالم لا سيما الاميركية منها، لشراء حقوق بث هذا البرنامج.

فقد حصلت شبكة البث الاميركية «إي. بي. سي» وهي احدى كبرى الشبكات التلفزيونية في الولايات المتحدة، على حق بث المقابلة، التي تتحدث فيها الاميرة ديانا عن سبب فشل زواجها مع الامير تشارلز ومشاريعها المستقبلية، مقابل مبلغ مليون دولار (642 الف جنيه استرليني)، وذلك بعد معركة ضد الشبكات المنافسة لها: «ان. بي. سي» و«سي. بي. اس» و«فوكس» دامت 24 ساعة.

وهطلت العروض على «بي. بي. سي» لشراء ما وصفته الصحف البريطانية بـ«اعظم خبطة اذاعية حتى اليوم». وحتى ظهر امس كانت «بي. بي. سي» قد باعت حقوق البث الى شبكات كندية والمانية ولبنانية واندونيسية وبرتغالية وسويسرية. كما افاد ناطق باسم القناة البريطانية ان حقوق البث اشترتها ايضا محطات تلفزيونية في سنغافورة وهونج كونج وتايوان والفلبين واليابان. وبامكان هذه القنوات ان تبث البرنامج ابتداء من مساء الاثنين حسب توقيت لندن.وقد عبر متحدث باسم قصر باكنجهام عن استياء العائلة المالكة من البرنامج لأن الاميرة ديانا لم تستشر احدا قبل اتخاذها قرار الادلاء بالحديث للصحافي مارتن بشير، ولم تخبر حتى سكرتيرها الخاص ولا المسؤول عن الشؤون الاعلامية في قصر باكنجهام.

وحسب ما قالته بعض الصحف البريطانية امس فإن قلائل جدا من المقربين للاميرة كانوا على علم بقرارها، ومنهم سارة، دوقة يورك. وكانت سارة هي الاولى في اختراق البروتوكول الملكي منذ سنتين بادلائها بحديث لمحطة تلفزيون «سكاي» كانت قد اعلنت فيه عن انفصالها عن زوجها اندرو شقيق الامير تشارلز.

وقد صور برنامج «بانوراما» هذا في الخامس من الشهر الحالي في شقة الاميرة الخاصة في قصر كينزنجتون وسط لندن. وكان الفريق العامل في اعداد البرنامج يقتصر على ثلاثة اشخاص فقط هم الصحافي مارتن بشير ومصور ومهندس صوت. وقد استخدموا آلات تصوير مصغرة ليمروا داخل القصر من دون لفت الانظار اليهم. والصحافي مارتن بشير مختف الآن في مكان سري لتجنب ضغوطات الصحافة عليه.

ويخاف بعض المعلقين البريطانيين ان تنعكس هذه المقابلة سوءا على الاميرة. وقال اللورد سينت جون اوف فوسلي وهو محاضر في جامعة كيمبردج: «ان الذين يعيشون بواسطة وسائل الاعلام يمكن ان يموتوا ايضا بسبب وسائل الاعلام. للأميرة الحق في ان تدلي بمقابلة تلفزيونية اذا شاءت ذلك، لكنها مغامرة خطيرة».

جانحو بريطانيا يبدأون سرقة السيارات في سن السادسة

لندن: «الشرق الاوسط»

كشفت احصائيات عن وزارة الداخلية البريطانية ان 57 سيارة تسرق في الساعة الواحدة في المملكة المتحدة، وهي بذلك تحتل المرتبة الاولى في اوروبا في ما يخص جميع انواع الجرائم المتعلقة بالسيارات من سرقة قطع معينة فيها الى سرقة السيارة بأكملها.

اما الاحصائيات الاخرى اللافتة للانتباه فقد اتت عن «جمعية السيارات» (اي.اي) التي افادت آخر دراساتها التي نشرت يوم اول من امس ان بعض الأطفال يتدربون على سرقة السيارات وهم مازالوا في السنة السادسة من عمرهم. وحثت الجمعية الحكومة على ادخال توصيات تسمح بمراقبة اوسع للجانحين الصغار.

وقد وصفت الجمعية في دراستها سارق اليوم النموذجي بانه «صبي شاب، مستوى تربيته ضعيف جدا ويأتي من عائلة مفككة».

وتشير الدراسة نفسها الى ان اكثر من نصف سارقي السيارات الذين يلقى القبض عليهم للمرة الاولى هم دون الثالثة عشرة من العمر، وان نصف الموقوفين بتهمة سرقة السيارات يرتكبون جرائمهم هذه بهدف شراء المخدرات.

ويتعلم الصغار سرقة السيارات على ايدي شباب يكبرونهم سنا ويرتبطون بهم عائليا. وقال ماثيو جوينت الباحث في جمعية «اي.اي» ان «الوضع يزداد سوءا، اذ يتبين ان الجانحين، مع مضي الزمن، يرتكبون جرائمهم في سن مبكرة. فبعض الصغار ينمون في جو يشجع على السرقة وينفذون اولى عمليات السرقة وهم مازالوا في المدرسة الابتدائية».

وقد ناشد احد النواب البريطانيين اول من امس الحكومة لتعالج المشكلة قائلا انه يجب وضعها ضمن اطار تفكك العائلة. واضاف: «انه يجب تخفيض العمر الذي يعتبر فيه الفرد مسؤولا عن تصرفاته».

صباح الخير

خالد القشطيني

● «كنا نقول ان موريتانيا هي بلد الألف شاعر. من الآن وصاعدا يجب ان نقول ان موريتانيا بلد الالف شاعر وشاعرة».
(الشاعر صلاح نيازي بعد سماع الشاعرة الموريتانية مباركة بنت البراء في ملتقى البابطين)

● «نحن في الكويت اصبح المسرح عندنا تجارة. الكل صار ممثلا ومهرجا حتى بلغ عدد الكتاب والممثلين اكثر من عدد جمهور المتفرجين».
(ابراهيم راشد الدعيج في جريدة «السياسة»)

● «في كل العالم البرلمانات تثير الأزمات، الا هنا في الكويت. عندنا الحكومة هي التي تثير الأزمات».
(النائب مشاري العصيمي في مجلس الأمة الكويتي)

● «بعد ستة اشهر من احتلال صدام حسين للكويت، رحنا نتساءل ونقول: لقد زهقنا منه بعد ستة اشهر، كيف تحمل العراقيون هذا النظام لعشرين سنة؟».
(الشاعر الكويتي خليفة الوقيان)

● «لقد فقد صدام حسين الثقة بأصدقائه واعضاء حزبه ورجال حكومته وحتى افراد عائلته. ولكنه ما زال يحافظ على ثقته بالمعارضة العراقية».
(المحامي عبد المنعم الخطيب)

● «الاحتمال الأكبر هو ان زواجنا سينتهي بالقتل وليس بالطلاق».
(بيتر بوتملي عن زوجه بالوزيرة البريطانية فرجينيا بوتملي)

● «يستطيع ان يتخذ مقعدي اذا شاء. فما من ورائه مال ولا حياة عائلية ولا تقدير من الجمهور ولا حتى متعة جنسية».
(النائب البريطاني جورج وولدن عن صديق ينوي الترشيح للبرلمان)

● «كان اسحق رابين صهيونيا ملتزما. ربما نعتبرها مفارقة ان يقتل صهيوني ملتزم هذا الصهيوني الملتزم. ولكن لا غرابة في الأمر. الصهيونية في كل مراحلها ايديولوجية غارقة بالقسوة واللاإنسانية».
(الياس ديفنسن - يهودي من آيسلندا)

● «قد يقول البعض ان رابين ترك السيف وراح يسعى للسلام. اما انا فاقول: قولوا ذلك للطفل البالغ خمس سنوات الذي ارديته قنبلة اسرائيلية في الاسبوع الماضي في كفر رمان. قولوا ذلك لكل الأطفال الصغار الذين يقتلون كل يوم في جنوب لبنان».
(بسام الحسن)

● «هناك كثير من الناس الذين يعتقدون انهم رسل الله في حين انهم رسل الشيطان»
(شمعون بيريز)

● «القتل أبشع اسلوب من الرقابة»
(المسرحي هارولد بنتر عن اعدام كن ويوا المسرحي النيجيري)

بولندي يبيع حماره في مطار القاهرة

القاهرة: من عادل مصطفى

بسبب حمار صغير (جحش) تعطل سائح بولندي عن السفر واضطر للصياح بالبولندية التي لا يفهمها أحد في مطار القاهرة «من يشتري حمارا؟».

بدأت القصة عندما اشترى السائح البولندي حمارا من سوق امبابة بالجيزة في القاهرة بمبلغ 350 دولارا (تعادل 1000 جنيه مصري)، وهو مبلغ مبالغ فيه بالطبع.. وكان السائح بولنسكي بريجسكي قد اعجب بالحمار اثناء جولته في السوق فاشتراه، وعندما حاول السفر به الى بلاده عن طريق مطار القاهرة بعد انتهاء رحلته فوجئ بأن شركة الطيران تطلب مبلغ 800 دولار، أي اكثر من ألفي جنيه مصري، مقابل شحن الحمار الى «وارسو».

فاضطر السائح لتأجيل سفره بعد ان فاته ميعاد الطائرة وطلب من الموجودين حوله في المطار مساعدته في بيع الحمار الصغير لينفق من ثمنه اثناء وجوده في القاهرة بعد ان نفدت كل نقوده حتى موعد اقلاع الرحلة التالية واكتشافه بأن الحمار سيبلغ ثمنه مع تكاليف الشحن 1150 دولارا وهو امر فوق طاقة محفظة نقوده.

صحافي بريطاني أعد كتابا عن قصة هذا الكنز

«سوذبيز» تبيع كمية أولى من ريالات سعودية نادرة في جنيف

لندن: من عبد الله حموده

بدأ مساء امس في محل «سوذبيز» للمزادات في جنيف بيع الكمية الأولى من 3 ملايين ريال سعودي فضي، انتجتها دار صك العملات الأميركية في عام 1944، هدية من الرئيس هاري ترومان للملك عبد العزيز آل سعود، وانتهى بها الحال بالبقاء في عمق المحيط الهندي، على مسافة 125 ميلاً من الساحل العماني، لمدة 50 عاماً، ولم يقدر لها ان تصل الى ميناء راس تنورة.

وفي الوقت الذي توقعت فيه مصادر «سوذبيز» في جنيف لن تصل عائدات مبيعات هذه الدفعة الى ما يتراوح بين 20 - 40 مليون دولار علمت «الشرق الأوسط» انه كان وراء انتشال الكنز الغارق مفاوضات قانونية طويلة، واستخدام احدث اجهزة تكنولوجيا الاعماق، بتعاون بين عناصر سابقة من القوات الخاصة البريطانية (SAS)، والمعهد الفرنسي لدراسات المحيطات.

ويمكن تلخيص القصة في عبارة بسيطة، هي ان غواصة المانية اغرقت سفينة شحن اميركية، فساق الحظ كنزاً من الفضة الى احمد فريد العولقي (المعروف باسم الصريمة)، تقدر قيمته الاجمالية في حدودها الدنيا بنحو 380 مليون دولار، ويقول احد خبراء المزادات انها «يمكن ان تتضاعف حسب اقبال المشترين، وخاصة اولئك الذين يترقبون تلك الريالات السعودية التاريخية».

وقد اكد ذلك ايضا الكاتب الصحافي البريطاني جون بيزانت، الذي أعد كتاباً عن قصة الكنز الغارق، تحت عنوان «فضة ستالين»، لأن كميات الفضة التي يشملها الكنز الغارق تقدر بنحو الفي طن، كانت مرسلة من اميركا الى الاتحاد السوفياتي - عبر الهند - في اطار نظام الاعارة والتأجير، لدعم اقتصاد موسكو في ظروف الحرب العالمية الثانية.

وكما اغرقت الغواصة الالمانية 859 - U السفينة الاميركية «جون باري» في غرب المحيط الهندي قرب بحر العرب، غرقت هي ايضا قبل ان تصل الى ميناء بينانغ في ماليزيا، بطوربيدات اطلقتها عليها الغواصة البريطانية «تريتشانت»، في 23 سبتمبر (ايلول) عام 1944، قبل ان يمر شهر على غرق السفينة «جون باري».

وكانت مناسبة بدء عرض قطع الريالات من الكنز الغارق، ونشر الكتاب فرصة التقى فيها الضابط الالماني الوحيد الذي نجا من الغواصة، واسمه هورست كلات، مع قائد الغواصة البريطانية التي اغرقت غواصته واسمه آرثر هيزليت، وكان ملتزماً لقاء الرجلين بعد 50 عاماً، تقاعد خلالها كلات من العمل العسكري واشتغل مهندساً، بينما ترقى قبطان الغواصة الى رتبة اميرال بحري وحصل على لقب سير قبل ان يتقاعد من الخدمة.

لا تقرأ هذا الخبر

الرباط: «الشرق الاوسط»

توفي شخص غرقا في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية بعد ان هوت سيارته في نهر ابي رقراق بمحاذاة الطريق الرابطة بين مدينتي سلا والرباط قرب ميناء السمك.

ونسبت وكالة الانباء المغربية الى الشرطة في الرباط قولها ان الحادث وقع بعد انحراف سيارة الضحية، وهو عمر حديني، لتهوي في النهر عندما كانت قادمة من ساحة الاودائية باتجاه مدينة سلا.

ولم يتمكن رجال الوقاية المدنية من انتشال الضحية وسيارته الا صباح امس بسبب الظلام الدامس. وذكر ان ملابسات الحادث ما زالت غير معروفة.

نكتة اليوم

قالت الفتاة للشاب الذي اتفق معها على الخطبة: يجب ان تقدم لي شبكة حتى اتمكن من ان القي بها في وجهك اذا غضبت واردت فسخ الخطوبة! ألم تشاهد بطلات الأفلام العربية يفعلن ذلك دائما؟!

عكس النظرية القديمة بأنه انطلق من أفريقيا

الإنسان القديم بدأ حياته في الشرق

لندن: «الشرق الأوسط»

يحتاج تاريخ اكتشاف الانسان القديم على سطح الارض الى اعادة كتابته بعد اكتشاف آثار تؤكد وجوده في آسيا، خلافا لما كان يعتقد في الماضي انه كان من افريقيا.

وقال البروفسور رسل سيوكون الاستاذ في جامعة ايوا الاميركية والمؤلف المشارك لدراسة عن الانسان القديم في مجلة «نيتشر» (الطبيعة) العلمية في عددها الصادر امس: «لقد وجدنا آلات وبقايا انسان في جنوب الصين لوضحت ان عشرات الآلاف من فصيلة الانسان القديم عاشت هناك قبل مليوني عام».

واضاف البروفسور سيوكون: «من هذه الآثار يتضح ان الانسان القديم لم يكن في افريقيا كما كنا نعتقد حتى الآن، ولكن في آسيا، كما توجد احتمالات بانه كان في اوروبا».

وقال البروفسور سيوكون: «ان هذه الهجرة المبكرة المعروفة ربما تكون قد بدأت بشكل تدريجي عبر قرون عديدة دون ان يكون هناك وعي بها. وان عبور الانسان القديم اراضي عبر الشرق الاوسط وروسيا تكون قد تحركت 10 أميال تجاه الشرق في كل جيل».

واضاف: «وربما لا تعرف هؤلاء الناس بانهم من البشر. دماغهم نصف حجم ادمغتنا. ويمشون على رجلين ولكن اذرعتهم اطول من اذرعتنا. وانهم اغزر شعرا منا. واستطاعوا ان يصنعوا من الحجارة آلات، ولكن لم يتعلموا الصيد وكانوا يبحثون عن اللحم من الحيوانات الميتة. ويأكلون الفاكهة وثمار العليق».

واوضح البروفسور سيوكون: «ان الاكتشاف الجديد حدد ثلاث مراحل للانسان القديم: الاولى: هجرة الانسان البدائي من افريقيا. والثانية: ان انواعاً متقدمة منهم عاشت في آسيا قبل مليون عام، يليها انواع عاقلة تمثل اول انسان حديث الذي ظهر في اوروبا قبل 150.000 عام».